الجامعة الاردنية
كلية الدراسات العليا
قسم الدراسات العليا لعلوم
الشريعة والحقوق والسياسة
****

الأحاديث والآثار الواردة

في

رعاية المصابين "المعوقين"

جمعا ودراسة

إعداد الطالب:
سائد احمد عيد الضمور

إشراف الدكتور:
سلطان العكايلة

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات
درجة الماجستير في الحديث وعلومه
بكلية الدراسات العليا في الجامعة
الاردنية .

١٩٩١م-١٤١٢هـ

****

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ١٤/٨/١٩٩١ وأجيزت

اعضاء لجنة المناقشة :

١- الدكتور سلطان العكايلة مشرفا

٢- الدكتور امين القضاه عضوا

٣- الدكتور محمد عيد الصاحب عضوا

اهداء

الى امام الانتفاضة المباركة

القعيد الذي اقام العالم الى الشيخ احمد ياسين

الى والديّ

الى اخواني و أخواتي

الى المصابين في ارجاء المعمورة

اهدي هذه الرسالة

الطالب سائد الضمور

شكر

اقدم شكري الكبير الى استاذي الجليل فضيلة الدكتور سلطان العكايلة حفظه الله الذي شرفني باشرافه على رسالتي هذه وحباني بحلمه وعلمه وسعة صدره واقدم شكري الى استاذيّ الجليلين فضيلة الدكتور امين القضاه وفضيلة الدكتور محمد عيد الصاحب حفظهما الله اللذين شرفاني بقبولهما مناقشة هذه الرسالة ولا يفوتني ان اتوجه بالشكر الى كل من قدم لي يد المساعدة والنصح .. واخص بالذكر طابع الرسالة السيد سلمان ابو قمر لهم جميعا اقول : جزاكم الله الف الف خير

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

الحمد لله الذي لا يخيب لديه أمل الآملين ولا يضيع عنده عمل العاملين فهو جبار السماوات والارضين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد إمام المجاهدين الصابرين المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

اما بعد ... فقد بعث الله عز وجل سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - برسالة الاسلام، رسالة الهداية والصلاح في الدنيا والاخرة، بما حملته من مبادئ ربانية تحقق هذه الهداية وهذا الصلاح.

وإن اهم هذه المبادئ، ان الاسلام نظر الى الانسان على انه كائن مكرم يقع في قمة هرم المخلوقات (ولقد كرمنا بني آدم) الآية ١/٧٠ الاسراء، ووضع القواعد الاصيلة لتوفير الحياة الطيبة له من حيث هو إنسان، فسخر الكون لخدمته، وجعل التقوى هو معيار التمايز بين البشر فلم تكن الفروق الخلقية، والعضوية واللونية او غيرها في يوم من الايام معيارا للتمايز بين البشر في ظل الاسلام. بالاضافة الى ما قرره من مبادئ الرحمة بين البشر والتعاون والاخاء الإنساني الذي يقوم على اساس الإحترام.

ومن هنا يتجلى مدى رعاية الإسلام الخاصة لبعض الفئات من حيث توفير مزيد من الحقوق والإعفاء من بعض الواجبات ليحصل التوازن والتكافؤ بين معطيات كل إنسان وقدراته فيعيش الجميع حياة كريمة سواء في ذلك من هو ذو مرة سوي، ومن هو مصاب ذو ضعف طارئ او اصلي.

لقد كانت رعاية المصابين "المعوقين" في الإسلام ترتكز على البعد الإنساني في جميع جوانبه وهو بعد نظري نقل الى حيز الوجود عندما طبّقه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وصحابته الكرام رضوان الله عليهم من بعده.

وهكذا فقد كانت هذه الرسالة تهدف الى حصر جوانب هذا التطبيق من حيث: جمع الأحاديث الواردة عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - والآثار الواردة عن صحابته الكرام، ووضعها في كتاب واحد يسهل الرجوع اليه من قبل المختصين في ميدان التربية او من له اهتمام به.

وقد ضمت هذه المقدمة بعض الموضوعات التي لا بد من الاحاطة بها:

اولا: *سبب إختياري لهذا الموضوع*

أ. ان الإسلام دين شامل لجميع جوانب الحياة، وموضوع المصاب "المعوق" أحد هذه الجوانب.

ب. ان المصاب هو أحد فئات المجتمع، لذلك علينا أن نوليه الكثير من العناية.

ج. الإسلام قد سبق غيره بشأن رعاية المصابين فقد اهتم القرآن بهم، وكذلك السنة النبوية ففيها ما يربو على مائتي رواية إهتمت بهم من جوانب عدة تهم حياتهم.

د. لما كان من الصعوبة بمكان ان يجد الباحثون تلك الروايات في مكان واحد محققة ومخرجة، لا سيما وأن الموضوع متفرق في كثير من المراجع الحديثية فقد رأيت بعد طول دراسة واستشارة ان أقوم بجمع ودراسة مادة هذا الموضوع تسهيلا على الباحثين.

ثانيا: *الجهود السابقة*

لم أجد في العصر الحديث من سبق الى مثل هذه الدراسة الحديثية من حيث جمع الأحاديث وتصنيفها وتخريجها في هذا الموضوع.

إلا أن هناك رسالة ما جستير بعنوان "تربية المعاقين في القرآن الكريم والحديث الشريف(١)"، احتوت على بعض الآيات وبعض الأحاديث لم تتعد سبعة عشر

---

(١) جمال القاسم، تربية المعاقين في القرآن الكريم والحديث الشريف، ر.م نوقشت ١٩٨٩،

حديثا درست دراسة تربوية بحتة ، وقد كانت الرسالة مقتضبة تتناسب ومنهج كلية التربية .

وقد وجدت بعض المقالات التي بحثت الموضوع بشكل عام في الأسلام مثل مقال للدكتور عبد الستار ابو غده بعنوان "رعاية المعوقين في الاسلام(١)".

وفي العصر القديم نجد من تكلم في هذا الموضوع على سبيل الترجمة لبعض الاعلام المصابين وذكر شيئا من جوانب حياتهم، مثل كتاب "البرصان والعرجان والعميان والحولان(٢)"، ولم يكن خاصا بالأحاديث، وإنما جمع الشعر والنثر والنوادر وقلة قليلة من الأحاديث، وهو تحفة ادبية رائعة .

وكتاب صلاح الدين الصفدي المسمى "نكت الهميان في نكت العميان(٣)"، احتوى على الكثير من أسماء العميان الأعلام على مر التاريخ الإسلامي وشيء من تراجمهم، وكتاب آخر له ايضا اسمه "الشعور بالعور(٤)"، احتوى على أسماء العور الأعلام وتراجمهم كذلك.

وأخيرا هناك كتاب "عقلاء المجانين(٥)" للنيسابوري، وقد احتوى هذا الكتاب

---

(١) د. عبد الستار أبو غدة ، رعاية المعوقين في الاسلام، مقال في مجلة المسلم المعاصر، ١٩٨٣، عدد٦، ١١١.

(٢) الجاحظ، البرصان والعرجان والعميان والحولان، ط١، الرسالة ، ١٩٧٢.

(٣) صلاح الدين الصفدي، نكت الهميان في نكت العميان، طبعة الجمالية بمصر، ١٣٢٩هـ.

(٤) صلاح الدين الصفدي، الشعور بالعور، دار عمار، عمان، ١٩٨٨.

(٥) ابو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن النيسابوري، عقلاء المجانين، ط٢، دمشق، ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥.

على أسماء من كانوا يتهمون بالجنون وشيء من كلامهم الذي عده مصنفه أعلى مراتب الحكمة.

ثالثا: <u>تاريخ المصابين في ظل الحضارات الأخرى</u>

مما يجدر النظر اليه أن الاصابة قد استرعت منذ قديم الزمان نظر الجماعات الإنسانية، فوقفت منها مواقف مختلفة بحسب انظمتها الإجتماعية والإقتصادية وغيرها، وقد شملت هذه المواقف مدى واسعا من ردود الفعل والعواطف الإنسانية، من حيث الإستئصال والإستخفاف والخرافات والشفقة.

ومما يلاحظ أن الإختلاف في النظر الى الاصابة والمصاب على مر العصور ينبع من طبيعة فلسفة ومناهج المجتمعات فلكل منهج قيم تنبع منه ولكل فلسفة توجهات تنبثق عنها ومن هنا يظهر الاختلاف في طبيعة معاملة المصابين ومعالجة مشكلتهم.

ففي أثينا من بلاد اليونان رأى أفلاطون (٤٢٧-٣٤٧ ق.م) الذي أراد أن ينشئ جمهورية مثالية، أن المصابين على اختلاف إصابتهم يشكلون عبئا على الدولة وضررا لها، ووجودهم يعوقها عن القيام بوظيفتها، والسماح لهم بالتناسل يؤدي الى اضعافها، ولذلك رأى أن تقوم على أساس احترام العقل وصحة البدن، ومن هنا دعى أفلاطون الى نبذ المصابين ونفيهم خارج الدولة حتى ينقرضوا خارجا ولا يبقى في الدولة إلا الأذكياء والقادرون على الإنتاج والدفاع (١).

وفي اسبارطة وهي مدينة يونانية أخرى، لم يختلف الحال فيها كثيرا، فقد كانت تقوم على أساس النظام الحربي، وتتخذ التربية العسكرية وسيلة للإحتفاظ بقوتها الحربية، مستعدة في كل لحظة، ولذلك لم يكن يصلح من ابنائها من فيه ضعف

---

(١) رياض درنيقه، المعاقون، مكتبة جوخدار، ١٨.

او المريض أو ذو العاهة ، فكانت تعامل المصابين من الاطفال معاملة قاسية وكان القانون ينص على التخلص منهم ، عن طريق تعريضهم للبرد القارس او القائهم في نهر اورتاس حتى يموتوا غرقا (١).

وفي الدولة الرومانية كان من التقاليد الدينية ان يوضع الطفل عقب ولادته مباشرة عند قدمي والده فإما أن يرفعه وبذا يصبح الطفل عضوا في الاسرة وإما ان يدعه بسبب تشوه أو اصابة ما ، فيلقى في عرض الطريق ليصبح من الرقيق او المضحكين إذا كتب له الإستمرار في الحياة (٢).

وها هو جستنيان في قانونه يحرم الذين اصيبوا بالصمم قبل الولادة او بعدها بوقت قصير من حقوقهم المدنية ويعفيهم من الواجبات، وكان القانون الإنجليزي الى وقت قريب متفقا مع آراء جستنيان(٣).

ونذكر أن اوروبا في العصور الوسطى كانت تعتمد أساليب تتسم بالقسوة في معاملة المصابين عقليا فتارة تلجأ بالإضافة الى اعتقالهم الى امور مثل التشويه او الحرق او الإغراق او الشنق. فلم يكن يحجر على المجنون في مستشفى لشفائه من مرضه بل كان يوضع في نوع من السجن الاصلاحي كنوع من العقاب على جنونه وهذا السجن لم يكن يحتوي على أدنى المستلزمات الصحية ، وفي الشتاء كانت غرف المحجور عليهم في بعض المستشفيات كما يذكر (فوكو) مستشفى Salpetriere الذي لا يزال موجودا حتى الان تعوم بمياه المجارير وقد وجدت أرجل بعض المريضات وايديهم ووجوههن وقد قرضتها الجرذان والعديد منهن متوفيات وعدم العناية هذا عائد الى إعتبار الجنون ضربا من ضروب الحيوانية ولا يمكن السيطرة عليه إلا بالترويض(٤).

---

(١) عبد المجيد عبد الرحيم، تربية الطفل المعوق، دار الشباب، القاهرة، ١٩٧٩، ٩٣.

(٢) المصدر السابق، ٩٤ .

(٣) رياض درنيقه ، المعاقون، مكتبة جوخدار ، ١٩،

(٤) محمدعبد المنعم نور، الخدمة الاجتماعية الطبية والتاهيل، مكتبة القاهرة ،٨،

وهذه المانيا النازية تحذو حذو أسبارطة في التعامل مع المصابين ، وفي الولايات المتحدة كذلك تاخرت العناية بالاطفال المصابين ففي عام ١٩٣٢ لم تقم أي ولاية من الولايات الجنوبية بتقديم اي مساعدة للاطفال الزنوج المصابين(١).

وتختلف نظرة بعض الحضارات الشرقية عن النظرة الغربية للمصابين اختلافا جذريا فبعض حضارات الشرق نظرت الى المصابين عقليا نظرة رثاء وتقديس، فمع نظرة الشفقة عليهم إلا انهم كانوا يعتقدون بصلتهم بالقوة الالهية، وانهم مستجابي الدعوة، وانهم يجلبون النفع ويدفعون الضر.

كان هذا مجمل مواقف كثير من الحضارات تجاه المصابين في التاريخ، وقد كان للإسلام موقفه المتميز في هذا المجال، بما حمله من مبادئ المحبة والرحمة والتسامح والإخاء بين البشر على إختلاف اشكالهم وصورهم، خصوصا وان ما جاء به من مبادئ لم يظل في دائرة النظرية بل حظي بالتطبيق الواقعي وترك بصماته على مدى العصور.

وستحمل هذه الرسالة الكثير من هذه المبادئ وصور تطبيقها في سيرته - صلى الله عليه وسلم - ، وسيرة اصحابه الكرام وتاريخ الإسلام العظيم.

رابعا: <u>تعريف المصاب</u>

لغة: أصله صوب واصاب اصابه بكذا فجعه، وأصابهم الدهر بنفوسهم وأموالهم جاءهم فيها فجعهم.

قال ابن منظور : "أصابته مصيبة فهو مصاب وفي الحديث "من يرد الله به خيرا يصب منه (٢)" اي ابتلاه بالمصائب ليثيبه عليها، وهو الامر المكروه ينزل بالانسان ورجل مصاب، وفي عقل فلان صابة أي فترة وضعف(٣)".

---

(١) رياض درنيقه، المعاقون، مكتبة جوخدار، ٢٤.

(٢) يرد تخريجه حديث رقم (١٣).

(٣) ابن منظور، لسان العرب، دار الجليل، بيروت، ١٩٨٧، ١/٥٣٧.

اصطلاحا : واقصد بالمصاب في الإصطلاح ما يطلق عليه علماء التربية لفظ "المعوق" وقد اعرضت عن هذه التسمية وإستعضت عنها بلفظ "المصاب" لما اصبح للفظ المعوق من ظلال سلبية ولما في لفظ "المصاب" من تسلية للمؤمنين خاصة لورود هذا اللفظ بتفعيلاته المختلفة في القرآن والسنة النبوية في مجال الأجر للمصابين الذين يصبرون على ما اصابهم من مصائب في اجسادهم وغيرها.

وعليه فإنني انقل هنا عبارات بعض علماء التربية في تعريف المعوق مع الاخذ بعين الاعتبار بأني سأستعيض عن كلمة "المعوق" بكلمة المصاب.

من المعلوم أن هناك العديد من التعريفات التي تتناول المصابين والحديث عنها يطول خاصة وأن العوالم الإنسانية لم تتفق حول مفهوم موحد بتعريف المصاب يتناول مختلف الجوانب النفسية والصحية والإجتماعية، وبالتالي فسأختار بعض التعاريف التي تتناسب ومنهج الرسالة، وسيكون اختيار الاحاديث والاثار متوافقا وهذه التعاريف.

يقول احد علماء التربية : إن المصاب هو كل فرد فقد قدرته على مزاولة عمله او القيام بعمل آخر نتيجة لقصور بدني أو جسمي أو عقلي سواء كان هذا القصور بسبب اصابته في حادث أو مرض أو عجز ولادي(١).

ويفصل د. مرافين ب. سوسمان فيقول: فمنهم المصابون بدنيا كالمتبورين والمرضى بأمراض مزمنه أو معوقة مثل أمراض السكري والقلب والروماتيزم والسدرن والجذام، كالمشوهين في قوامهم أو تركيبهم البدني ومنهم المصابون حسيا كالمكفوفين والصم والبكم ومنهم المتخلفون عقليا والمصابون بالأمراض العقلية والنفسية (٢).

---

(١) اقبال بشير، الخدمة الاجتماعية ورعاية المعوقين، المكتب الجامعي الحديث،١،

(٢) رياض درنيقة، المعاقون، مكتبة جوخدار، ٣٨،

وعرفه المسجل الحكومي لبرامج التاهيل المهنية في المملكة الأردنية لعام ١٩٧٥ نجتزئ هذه العبارة :

" ... والذي لديه واحد أو أكثر من الإعاقات الجسدية والعقلية والناتجة عن الأسباب التالية : البتر، وصلب الشرايين، العمى، والسرطان، الشلل الدماغي، الصمم، أمراض القلب، أمراض النسيان، التخلف العقلي، ضمور العضلات، الإضطرابات العقلية ...(١).

وعليه كانت الاصابات التي شملتها الرسالة تقع في التصنيفات التالية : الإصابة البصرية، الإصابة السمعية، الإصابات الجسمية والصحية، الضعف العام، والأمراض المزمنة، الإضطرابات العصبية، التخلف العقلي، الإصابات المتعددة.

خامسا : <u>كان منهجي في هذه الرسالة على النحو التالي:</u>

١) جمع الروايات المتعلقة بالموضوع من الكتب الحديثية المسندة المتوفرة وتخريجها تخريجا تاما.

٢) دمجت الأحاديث المرفوعة بالآثار الموقوفة والمقطوعة ولم افصل بينها حتى يكون كل موضوع متكاملا من حيث المعاني والفوائد لامن حيث صحة الحديث وضعفه

٣) اما منهجي في التخريج والحكم على الحديث فإذا كان الحديث مرويا في البخاري ومسلم او احدهما فلا حاجة الى الحكم عليه فهو صحيح باتفاق، واما إذا لم اجده في البخاري ومسلم فإني اذكر الجزء المتفق عليه من اسناده أو اجمع اقوال المحدثين قديما وحديثا في الحكم عليه، وعلى ضوئها ـ،، وذلك بعد ان اكون قد ذكرت اصح الاسانيد كاملافي بداية التخريج احكم على الحديث، وان لم اجد أحدا حكم على هذا الحديث فأحاول بجهديالقليل ومعلوماتيالمتواضعة أن ادرس اسناده وأحكم عليه على حسب ما يتبين لي بتوفيق الله تعالى وعونه فإذا رايت ضعفا او وهما في الراوي فأبين ذلك أما اذا كان الراوي ثقة فلا ابين ذلك الا نادرا.

٤) حاولت الإختصار قدر المستطاع، فاذكر الحديث فإن تكرر المتن بصحابي آخر، قلت عن فلان نحو الحديث السابق، إلا إن كانت هناك فائدة في المتن الاخر فاشير اليها.

---

(١) رياض درنيقة، المعاقون، مكتبة جوخدار، ص٣٨.

٥) تصنيف هذه الروايات تصنيفا موضوعيا حديثا حسب المستفاد منها.

٦) الترجمة للاعلام وبيان الغريب من الكلمات، والتوفيق بين ما يتعارض من الاحاديث.

*) ما قلت عنه حسن او صحيح الاسناد هو نفس عبارة اسناده حسن او صحيح

٧) دراسة الأحاديث دراسة تربوية عامة في الفصلين الأول والثاني معلقا على كل باب بما يتناسب معه.

دراسة أبواب الفصل الثالث دراسة فقهية عامة سيما وان هناك رسالة دكتوراة يجري اعدادها عن احكام المعوقين في الشريعة الاسلامية .للسيد سري الكيلاني .

٨) قد أذكر بعض الأحاديث التي لها صلة غير مباشرة بالموضوع للإفادة والقياس.

٩) في التوثيق: وضعت غريب الحديث في متن الرسالة وتوثيقه بجانبه اختصارا للهوامش، وفي توثيق التخريج والرجال اكتفيت باسم المؤلف والجزء والصفحة، في الكتب المشهورة فإن كان في غيرها بينت اسم الكتاب ايضا.

١٠) وثقت احاديث البخاري "فقط" بأرقام (فتح الباري الطبعة السلفية) لتسهيل ذكر الأطراف ايضا.

١١) في ترقيم الأحاديث: اعتبرت الرقم للحديث ذا المعنى الجديد في الغالب وليس باعتبار الصحاب.

وفي ذكر اختلاف الروايات أشرت الى الرواية الاولى * والرواية الثانية ** وهكذا.

وقد وجدت ان تكون هذه الرسالة في ثلاثة فصول وخاتمة على النحو التالي:-

*> الفصل الأول "الرعاية النفسية للمصاب" ويشتمل على المباحث التالية:

- المبحث الاول "مواساة المصابين والتخفيف من وطأة الاصابة" ويشتمل على مطلبين:

  - المطلب الاول: تطمين المصاب "الامن النفسي"

  - المطلب الثاني: تكريم المصاب.

- المبحث الثاني: "الأساليب النفسية في التعامل مع المصاب" ويشتمل على ثلاثة مطالب:

الرعاية النفسية للمصاب

المقصود من هذا الفصل بيان مراعاة الإسلام وحديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، للعوامل النفسية التي تؤثر على المصاب فمن المعروف أن هذه العوامل ترتبط ارتباطا وثيقا بالاصابة، خصوصا وان عدم الاهتمام بعلاج هذه العوامل والمشاكل النفسية والاجتماعية للمصابين تؤدي الى انحراف الكثيرين منهم لاحساسهم بالنقص ولشعورهم بالضيق جراء نبذ المجتمع لهم.

وفي هذا الفصل تظهر نظرة الإسلام الشاملة للمصاب جسدا ونفسا معا، فللجسد تأثير على النفس، لأن الجسد المبتلى يشعر النفس بالضعف وهذا ما لا يريده الإسلام.

ومن هنا فقد اهتم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بكل ما يؤثر في نفسية المصاب وعمل على إزالة كل العوامل المثبطة لنفسيته وتقوية العوامل المعينة للمصاب على تقبل الاصابة والتصرف معها بكل ايجابية.

وقد اشتمل هذا الفصل على مبحثين :

المبحث الأول : وفيه مطلبان

المبحث الثاني : وفيه ثلاثة مطالب.

المبحث الاول

مواساة المصاب والتخفيف من وطأة الاصابة

==================================

ويشتمل على المطلبين التاليين:ـ

المطلب الاول : تطمين المصاب "الامن النفسي"

المطلب الثاني: تكريم المصاب.

المطلب الأول

تطمين المصاب "الأمن النفسي"

لقد عمل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على ايجاد الطمأنينة لدى المصابين من المسلمين، بتعليمهم ان ما اصابهم قضاء الله وقدره وان الله لا يشاء لعبده المؤمن الا الخير في دنياه وآخرته، وان عليه الصبر على ما يصيبه وله الأجر الكبير جزاء هذا الصبر وعلى هذا المعنى تدور احاديث هذا المطلب.

١) عن صهيب بن سنان رضي الله عنه قال: "قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "عجبا لامر المؤمن إنّ امرَه كلَّه خير وليس ذاك إلا للمُؤمن إن اصابَتْه سراءُ شَكَر فكان خَيْرا له وان اصابته ضرّاءُ صبر فكان خيرا له (١)".

(حديث صحيح)

(..) عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال: رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... نحوه (٢).

حديث (حسن الاسناد)

٢) عن انس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله

---

(١) رواه مسلم (٢٢٩٥/٤) من طريق ثابت من اسلم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب والدارمي (٣١٨/٢) واحمد (١٥/٦ ، ١٦)، (٣٣٢/٤ ، ٣٣٣) والبيهقي في السنن الكبرى (٣٧٦/٣).

(٢) رواه احمد (١/ ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٨٢) وعبد الرزاق (١٩٧/١١) ، والبيهقي في الآداب (٤٥٨) من طريق سفيان عن ابي اسحاق السبيعي عن العيزار بن حريث عن عمر بن سعد عن ابيه. اسناده حسن فيه ابو اسحق السبيعي وقد رواه بالعنعنة وهو مدلس.

عليه وسلم - "عجبا للمؤمن لايقضى الله له شيئا الا كان خيرا له(١)".

حديث (حسن)

٣) عن محمود بن لبيد(٢) قال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا أحب اللهُ قوْما ابْتلاهم فمَن صَبَر فله الجَزاء وَمَن جَزَع فله الجَزَع(٣)".

حديث (صحيح الاسناد)

ابتلاهم: امتحنهم بالمصائب، ومنها ما يكون بالجسد وغيره النهاية (١/١٠٠)

الجزع: الحزن والخوف. النهاية (١/٢٦٩)

٤) عن أبي عنبة الخولاني(٤) قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا أرادَ اللهُ بِعَبْد خيرا ابْتلاه وإذا ابْتلاه أقْناه قال: يارسول الله وما أقْناه قال لا يَتْرك له اهلا ولاما لا(٥)". (في اسناده نظر)

---

(١) رواه أحمد (١١٧/٣، ١٨٤) عن وكيع عن سفيان الثوري عن القاسم بن شريح أو ابن شعيب عن ثعلبة به في اسناده القاسم، هو ابن شريح قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (١١/٧): شيخ وفي تعجيل المنفعة (٣٣٨)لم يذكر فيه جرحا وقال ذكره ابن حبان في الثقات ... وذكره البخاري في تاريخه الكبير ١٦٩/٧ ولم يذكر فيه شيئا. وثعلبة أبو بحر قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٤٦٣/٢) صالح الحديث. ويشهد له الحديث السابق عن صهيب .

(٢) محمود بن لبيد بن عقبة الاوسي، صحابي صغير، جل روايته عن الصحابة، مات سنة ٩٦هـ/تقريب(٥٢٢).

(٣) رواه أحمد (٤٢٧/٥) عن أبي سعيد عن سليمان عن عمرو أبي عمرو عن عاصم ابن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩١/٢) رواه احمد ورجاله ثقات. وقال ابن حجرفي الفتح(١٠٨/١٠)رواته ثقات الا أن محمود بن لبيب اختلف في سماعه من النبي - صلى الله عليه وسلم- وقد رآه وهو صغير وله شاهد من حديث أنس عند الترمذي(يرد حديث رقم٢٥) وصححه المنذري ٢٨٣/٤ .

(٤) أبو عنبه الخولاني، مختلف في صحبته ،التقريب ٦٢٢ .

(٥) ذكره الهيثمي في المجمع (٢٩١/٢) وقال رواه الطبراني في الكبير وفيه

٥) عن أبي هند الداري(١) - رضي الله عنه - قال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "قال الله تبارك وتعالى: مَنْ لم يَرْضَ بِقَضائي ولم يَصْبِر على بلائي فَلْيَلْتَمِس ربا سوائي(٢)".

حديث "ضعيف الاسناد"

(٠٠) عن انس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "مَنْ لم يَرْضَ بقضاء الله وَيُؤمِنْ بِقَدَرِ الله فَلْيَلْتَمِسْ الهاً غَيْر الله عز وجل(٣)

حديث "ضعيف الاسناد"

٦) عن حماد بن ابي سليمان(٤) قال: نظر علي بن ابي طالب الى عدي بن

== ابراهيم بن محمد شيخ الطبراني ضعفه الذهبي ولم يذكر سببا وبقية رجاله موثوقون ولم اجده في الاجزاء المطبوعة من المعجم الكبير للطبراني.

(١) ابو هند الداري، مشهور بكنية، قال ابو نعيم هو اخو تميمة و تميم الداري، قدم على النبي - صلى الله عليه وسلم -/ الاصابة ٢٠٨/٧.

(٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٣٢٠/٢٢) عن سعيد بن زيد عن زياد ابن فائد عن ابيه فائد عن جده زياد بن ابي هند عن ابي هند الداري، قال الهيثمي في المجمع (٢٠٧/٧) رواه الطبراني وفيه سعيد بن زياد بن هند وهو متروك وقال الحافظ ابن حجر في الاصابة (٢٠٨/٧) وفائد هو وولده ضعيفان.

(٣) رواه الطبراني في الصغير(٤٨/٢)عن محمدبن حسين الابهري عن محمدبن موسى به رواه الطبراني في المعجم الصغير(٤٨/٢) والخطيب في التاريخ (٢٢٧/٢) وابو نعيم في اخبار اصبهان(٢٢٨/٢) من طريق محمد بن موسى الحرشي عن سهيل ابن عبد الله عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن انس ... وقال الطبراني لم يروه عن خالد الاسهيل تفرد به (محمد بن موسى)، قال في الميزان (٤/ ٥٠): محمد بن موسى من شيوخ الائمة صدوق وقال ابو داود ضعيف. قال الهيثمي في المجمع(٢٠٧/٧) فيه سهيل بن ابي حزم "هو ابن عبد الله" وثقه ابن معين وضعفه جمع وبقية رجاله ثقات وذكر الالباني الحديث في الضعيفة (٥٠٦) وضعيف الجامع الصغير ٢٥٠/٥ كما ضعفه السيوطي.

(٤) حماد بن ابي سليمان، تابعي، فقيه صدوق له أوهام، مات سنة ١٢٠هـ/التقريب١٧٨، (٢٢٨/٤).

حاتم كئيبا حزينا فقال: مالي أراك كئيبا فقال وما يمنعني يا أمير المؤمنين وقد قُتِل إبني وفُقِئَت عيني، فقال يا عدي انه من رضي بقضاء الله جُزي عليه وكان له أجْر ومن لم يرض بقضاء الله جُزي عليه وحبط عمله (١).

أثر "ضعيف الاسناد للانقطاع"

فقئت عينه : شقت وبخصت النهاية (٤٦١/٣)

حبط عمله : أبطل الله عمله النهاية (٣٣١/١)

(٠٠) عن الحسن(٢) يرويه قال: إن الله تبارك وتعالى إذا احبَّ قوما ابتلاهم (٣).

"ضعيف للارسال"

٧) عن عائشة (٥) - رضي الله عنها - " من أُبْتُلِي بداءٍ في بَدنِه او سَقَم فسُئل كيفَ تَجِدُ نفسَك فاحسنَ على الله الثناء أثْنى اللهُ عزّ وجل عليه في الملأ الأعلى(٤)".

أثر "ضعيف الاسناد"

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق(٤٨٢/١١) عن ابن ابي خيثمة عن ابي معاوية العباداني عن حماد به . قلت اسناده ضعيف فيه ابو معاوية هو سعيد ابن زربي البصري قال ابن حجر: منكر الحديث التقريب(٢٣٥). كما ان حمادا لم يدرك عليا، فروايته عنه مرسلة .التهذيب (١٤/٣).

(٢) الحسن بن ابي الحسن البصري، تابعي، ثقة فاضل، كان يرسل كثيرا ويدلس، مات سنة ١١٠ .

(٣) رواه عبد الرزاق في المصنف (١٩٧/١١) عن معمر عن الحسن مرسلا . يقول ابن سيرين: لا تاخذوا بمراسيل الحسن ولا ابي العالية فانهما لا يباليان عمن أخذا.سنن الدارقطني(١٧١/١).

(٤) أورده الديلمي في الفردوس(٢٨٤/٤) وقال المحقق نقلا عن المخطوط، اخبرنا الحافظ احمد بن نصر .. وساقه بسنده الى روح بن ميساز عن ابراهيم بن يزيد عن علقمة عن عائشة به . اسناده ضعيف، فيه روح بن ميساز إظنه تصحيف، وإنما هو روح بن مسافر قال ابن حنبل: روح بن مسافر متروك الحديث وروى عن يحيى ابن معين انه قال روح بن مسافر بصري ضعيف وكذا ابوزرعة الجرح والتعديل٤٩٦/٣،

٨) ... اصيبت زِنّيرَة (١) في بَصَرِهـا فَعَمِيَتْ فقيلَ لهـا : أَصابتك اللات والعزى، فقالت: لا والله ما اصابتني وهذا مِن الله فَكَشَفَ اللهُ عن بَصَرِها وَرَدَّه اليها فقالت قريش:هذا سِحْر محمد (٢). أثر (ضعيف الاسناد)

٩) عن سعد بن ابي وقاص - رضي الله عنه - قال: قلت: يا رسول الله أي الناس أشدُّ بلاءً؟ قال:" الانبياء ثم الصالحون ثم الأَمْثَل فالأمثل من الناس، يُبْتَلى الرجل على حَسَبِ دينِه فإن كان في دينِه صَلابةٌ زِيدَ في بلائِه وإن كان في دينِه رِقَّة خُفِّفَ عنه وما يزال البلاءُ بالعبْد حتى يمشي على ظَهْر الارض ليس عليه خطيئة (٣)".

الأمثل: الأفضل إيمانا. النهاية (٤/٢٩٦).

حديث (صحيح لغيره)

---

(١) زنيرة الرومية: كانت من السابقات الى الاسلام وممن يعذب في الله وكان ابو جهل يعذبها، وهي مذكورة في السبعة الذين اشتراهم ابو بكر وانقذهم من التعذيب، الاصابة (٨/٩١).

(٢) ذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٥٦/٨ بدون سند، وقال ابن حجر في الاصابة (٨/٩١): واخرج الفاكهي عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ وابن مندة من وجه آخر عن ابن عيينة عن سعد بن ابراهيم بنحوه وقال ايضا: واخرج محمد بن عثمان بن ابي شيبة في تاريخه من رواية زياد البكائي عن حميد عن أنس قال قالت لي أم هاني بنت أبي طالب: اعتق ابو بكر زنيرة فاصيب بصرها .. بنحوه ا.هـ . قلت اما اسناد الفاكهي وابن منده فهو مرسل فإن سعدا لم يلق احدا من الصحابة واما اسناد ابن ابي شيبة ففيه زياد ضعفه العقيلي وغيره الضعفاء الكبير (٢/٧٩).

(٣) رواه الترمذي (٤/٥٢٠)عن قتيبة عن حماد بن زيد عن عاصم به. وابن ماجة (٤٠٢٣) وابو داود الطيالسي(٢٩)، وابو يعلى في مسنده (٢/١٤٣) والحاكم في المستدرك(١/٤١) والدارمي(٢/٣٢٠) وابن حبان في صحيحه / الاحسان(٧/١٦٠، ١٦١، ١٨٤) من طريق عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن ابيه قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ا.هـ . قلت عاصم بن بهدلة قال فيه ابن حجر صدوق له اوهام، وحديثه في الصحيحين مقرون التقريب(٢٨٥)، والحديث له شواهد عن ابي سعيد وعن فاطمة عمة ابي عبيدة.

١٠) عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "مَثَلُ المؤمن كمثل الزَّرْع لا تزالُ الرِّيحُ تُميله ولا يزال المؤمنُ يصيبُه البلاءُ ومَثَل المنافِقِ كمثل شجرة الأَرْز لا تَهتزّ حتى تُستحصَد (١)".

حديث (صحيح)

تستحصد: أي لا تتغير حتى تنقلع مرة واحدة كالزرع الذي انتهى يبسه.
شرح النووي (١٧/ ١٥١)

تطمين المصاب بمغفرة الذنوب

١١) عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري - رضي الله عنهما -: انهما سمعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "ما يصيب المؤمنَ من وَصَبٍ ولا نَصَبٍ ولا سَقَمٍ ولا حُزَن حتى الهَمَّ يهمه الا كَفَّر من سيئاته (٢)". (صحيح)

النصب: التعب النهاية ٥/٦٢،

١٢) عن ابي هريرة - رضي الله عنه - قال: لما نزلت "من يعمل سوءًا يجز به" الاية -١٢٣- (النساء) بلغت من المسلمين مبلغا شديدا، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "قاربوا وسددوا ففي كل ما يُصاب به المسلم كفّارة حتى النَّكبَةَ

---

(١) رواه مسلم (٢١٦٣/٤) من طريق ابي بكر بن ابي شيبة عن عبد الاعلى عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة. ورواه عبد الرزاق (١٩٦/١١) وابن حبان كما في الاحسان (١٧٨/٧) والبيهقي في الاداب (٤٦٠) والبغوي في شرح السنة (٢٤٦/٥) والبزار كما في الكشف (٣٦٣/١) بلفظ قريب.

(٢) رواه البخاري (الصحيح مع الفتح ٥٦٤١، ٥٦٤٢) من طريق عطاء بن يسار عن ابي سعيد وابي هريرة ورواه مسلم (١٩٩٢/٤) واحمد (٤/٣ ، ٢٤ ، ٣٨ ، ٤٨ ، ٨١ ، ٦١ ، ٣٠٣/٢ ، ٣٣٥) والترمذي (٣٩٨/٣) والطبراني في مسند الشامين (٢٢٠/٢ ، ٤٢٠/١) وابو يعلى (٤٣٢/٢، ٤٤٨) وابن حبان في صحيحه (الاحسان ١٦٦/٧).

ينكبها أو الشوكة يشاكها(١)". (صحيح)

النكبة: ما يصيب الإنسان من الحوادث النهاية (١١٣/٥).

(٠٠) عن عائشة - رضي الله عنها - أن رجلا تلا هذه الآية " من يعمل سوءً يجزبه" قال: أنا لنجزى بكل ما عملنا؟ هلكنا إذا، فبلغ ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: "نعم يجزى به المؤمنون في الدنيا في مصيبته في جسده فيما يؤذيه (٢)". حديث (حسن الاسناد)

١٣) عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من يرد الله به خيرا يصب منه (٣)". حديث(صحيح)

١٤) عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: دخلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يوعك فمسسته بيدي فقلت: يا رسول الله إنك لتوعك وعكا

---

(١) رواه مسلم (١٩٩٣/٤) من طريق قتيبة بن سعيد وأبي بكر عن ابي شيبة كلاهما عن ابن عيينة عن سفيان عن ابن محيصن عن محمد بن قيس بن مخرمة عن أبي هريرة، ورواه البيهقي في الكبرى (٣٧٣/٣).

(٢) رواه احمد (٦٦/٦) عن هارون بن معروف عن عبد الله بن وهب به. رواه احمد وأبو يعلى (١٣٥/٨، ٢٥٣) وابن حبان (١٨٦/٧) من طريق عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة عن يزيد بن ابي حبيب عن عبيد بن عمير عن عائشة. قال الهيثمي في المجمع (١٢/٧) رواه احمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح. ورواه الحاكم في المستدرك (٣٠٨/٢) من طريق حماد بن أيوب عن الحجاج الصواف عن ايوب السختياني عن أبي قلابة عن أبي المهلب قال رحلت الى عائشة ...، سكت عن الحاكم وقال الذهبي خ م . قال ابن حجر (١٠٤/١٠) اخرجه احمد وصححه ابن حبان وله شاهد من حديث أبي بكر، اخرجه احمد قلت هو عند احمد (١١/١) من طريق عبد الله بن نمير عن اسماعيل بن ابي بكر بن أبي زهير، اخبرت أن أبا بكر. قلت وفي اسناده انقطاع، ابن ابي زهير لم يدرك ابابكر. جامع التحصيل (٣٠٦).

(٣) رواه البخاري (الصحيح مع الفتح ٥٦٤٧) من طريق مالك عن محمد بن عبد الله ابن أبي صعصعة عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة. ورواه مالك في الموطأ (٩٤١/٢) والقضاعي في الشهاب (٢٢٤/١) وابن حبان في صحيحه (الاحسان (١٦٨/٧) والبيهقي في الآداب (٤٦٠) والبغوي في شرح السنة (٢٣٢/٥).

شديدا فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أجل إني اوعك كما يوعك رجلان منكم." قال: فقلت: ذلك أن لك اجرين؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أجل" ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ما من مسلم يصيبه اذى من مرض فما سواه الا حطّ اللهُ به سيئاته كما تحط الشجرةُ ورقَها(١)."

حديث(صحيح)

١٥) عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ما يزال البلاءُ بالمؤمنِ والمؤمنةِ في نَفْسِهِ ومالِهِ وولدِهِ حتى يلقى اللهَ وما عليه خَطيئة(٣)." حديث(حسن)

١٦) عن ابي بردة بن ابي موسى(٣) الاشعري قال: دخلت على معاوية وهو

---

(١) رواه البخاري(الصحيح مع الفتح ٥٦٤٧) من طريق الحارث بن سويد عن عبد الله ابن مسعود، واطرافه (٥٦٤٨، ٥٦٦٠، ٥٦٦٧) ورواه مسلم (١٩٩١/٤). وللحديث شواهد عن عائشة والسائب بن خلاد.

(٢) رواه الترمذي (٤/ ٥٢) وابو يعلى (٣١٩/١٠، ٤٠٦) والحاكم (٣٤٦/١)، وابن حبان في صحيحه (الاحسان (١٧٦/٧ ، ١٨٧) وابو نعيم في الحلية (٩١/٧) والبزار كما في الكشف (٣٦٣/١) والبيهقي في الكبرى ٣٧٤/٣ كلهم من طريق محمد بن عمرو وعن ابي سلمة عن أبي هريرة، قال الترمذي حسن صحيح، وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي ورواه مالك في الموطا (٢٣٦/١) باسناد منقطع. قال الهيثمي في المجمع (٢٩٢/٢) رواه البزار وفيه محمد بن عمرو وفيه كلام، وفي مرة قال اسناده حسن، وقد ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير (١٠٩/٤) وقال سئل يحيى عنه فقال ليس هو ممن تريد وقال لم يكونوا يكتبون حديث محمد بن عمرو حتى اشتهاها اصحاب الاسناد فكتبوها ومحمد بن عمرو احب الي من محمد بن اسحاق. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام تقريب ٤٩٩، قلت فإسناد حديثه حسن . ويشهد له حديث عبد الله بن مسعود السابق. وحديث معاوية اللاحق.

(٣) ابو برده، قيل اسمه عامر، وقيل الحارث، تابعي، ثقة، مات سنة ١٠٤هـ تقريب (٦٢١).

يتضور قرحة بين كتفيه فقال ما يسرني اني لا اجد ما ترى سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "ما من اذى يصيب المؤمن في جَسَدِهِ إلا كان كفَّارة لخطاياه (١)." (اسناده صحيح)

١٧) عن علي بن ابي طالب - رضي الله عنه - قال: ألا أخبركم بأفضل آية في كتاب الله حدثنا بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ما اصابكم من مصيبةٍ فبما كَسَبَتْ ايديكم ويعفو عن كثير". الاية -٣٠- (الشورى) وقال: وسأفسِّرها لك يا علي، ما اصابَكَ من مَرَضٍ او عقوبةٍ او بلاءٍ في الدنيا فبما كسبت ايديكم والله اكْرَمُ من ان يثني عليكم العقوبَةَ في الاخرة وما عفا الله عنه في الدنيا فالله اجلُّ أن يعود بعد عَفْوه (٢)." حديث "ضعيف الاسناد يعتبر به"

---

(١) رواه احمد (٤/٩٨) عن يعلى بن عبيد عن طلحة بن يحيى عن ابي بردة به. والحاكم (١/٣٤٧) وابن عساكر في تاريخ دمشق مجلد النساء/٣٧٤، من طريق يعلى بن عبيد عن طلحة بن يحيى عن ابي بردة، قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي. قلت اسناده حسن فيه طلحة بن يحيى روى له مسلم واصحاب السنن، اختلفوا فيه الا ان الاغلب على صلاحه قال في التقريب صدوق يخطئ (٢٨٣). ويشهد له وتابعه عاصم بن كليب عن ابي بردة عند الطبراني في الكبير (١٩/٣٥٩) من طريق فروة بن المغراء عن القاسم بن مالك المزني عنه به، وفي اسناده القاسم بن مالك. قال ابن حجر صدوق فيه لين وقد روى له البخاري ومسلم، تقريب (٤٥١). قال الهيثمي في المجمع رواه احمد والطبراني في الكبير والاوسط وفيه قصة ورجال احمد رجال الصحيح.

(٢) رواه احمد (١/٩٩) عن حجاج بن محمد عن يونس عن ابيه به. رواه الترمذي (٥/١٧) وابن ماجة (٢/٨٦٨) واحمد (١/ ١٥٩) والحاكم (٢/٤٤٥) من طريق حجاج بن محمد عن يونس بن أبي اسحق عن ابي اسحق عن ابي جحيفة عن علي. قال الترمذي: حسن غريب، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. قلت واسناده فيه ضعف، ابو اسحق اختلط باخره وقد ضعف احمد حديث ابنه يونس عنه وقال في حديثه اضطراب شرح علل ابن رجب (٢/٧١١) وتابعه عند أبي يعلى (١/٤٥٣)، (٣٥٢) من طريق الازهر بن راشد عن الخضر بن القواس عن ابي سخيلة قال علي، وهذا الاسناد ضعيف فيه ازهر بن راشد ضعفه ابن معين وقال ابو حاتم مجهول الجرح والتعديل (٢/٣١٢) وشيخه الخضر لم يرو عنه غير ازهر وقال ابو حاتم==

١٨) عن عمران بن حصين(١) قال دخل عليه بعض الصحابة وقد ابتلي في جسده فقال له بعضهم انا لنبْتَئس لكَ لِما نُزل فيك قال فلا تَبتَئِس لِما ترى فإنما نزل بذنبٍ وما يعفو اللهُ عنه اكثر ثم تلا عمران هذه الاية "وما اصابكم من مصيبةٍ فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير" الى آخر الاية (٢).

اثر (ضعيف)

١٩) عن عياض بن غطيف(٣) قال دخلنا على ابي عبيدة بن الجراح نعوده من شكوى اصابه وامرأته تحيفه قاعدةً عند رأسه، قلت كيف بات ابو عبيدة؟ قالت: والله لقَد باتَ باجر فقال ابو عبيدة ما بتُّ باجْر وكان مقْبلا بوجْهه على الحائط فأقْبَل على القوم بوجْهه فقال الا تسالونَني عما قلت؟ قالوا ما اعجَبَنا ما قلت فنسالك عنه قال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من انفَق نَفَقَة

= مجهول الجرح والتعديل (٣١٨/٣) وذكر ابن حبان في الثقات وابو سخيلة قال ابن حجر: مجهول تقريب(٦٤٣).

(١) عمران بن حصين، صحابي، اسلم عام خيبر، مات سنة ٥٢هـ بالبصرة تقريب ٤٢٩.

(٢) رواه الحاكم ٤٤٥/٢ ... منصور بن زاذان عن الحسن عن عمران، وقال حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. قلت في سماع الحسن بن ابي الحسن البصري من عمران مقال، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب(٢٣٤/٢) قال ابن المديني وابو حاتم لم يسمع منه وليس يصح ذلك من وجه يثبت وقال ابن معين لم يسمع من عمران بن حصين، فالحديث ضعيف للانقطاع بين الحسن وعمران ومعروف عن الحسن انه يكثر الارسال عن الضعفاء سنن الدارقطني (٢٣٥/٢).

(٣) عياض بن غضيف ويقال غطيف بن الحارث، قال ابن ابي حاتم وهو الصحيح وقيل الحارث بن غطيف وهو ابن زنيم السكوني الكندي، مختلف في صحبته. الاصابة (١٨٩/٥).

فاضلةً في سبيلِ اللهِ فبسعماية ومن أنْفَقَ على نَفْسه وأهلِهِ أو عادَ مَريضاً أو مازاد أذى، فالحسنةُ بعَشْرِ أمْثالها والصومُ جُنَّة ما لم يَخرقْها ومَن ابْتَلاه اللهُ بجَسَدِهِ فهو له حِطَّة(١)". حديث (حسن الاسناد)

جنة : وقاية من الشهوات النهاية (٣٠٨/١).

حطة : يحط عنه الذنوب بمعنى يمحوها النهاية (٤٠٢/١).

تطمين المصاب بنيل خير الجزاء بالصبر على الابتلاء

==

٢٠) عن عطاء بن أبي رباح(٢) قال: قال لي ابن عباس: ألا أريكَ امرأةً(٣) من أهل الجَنَّة قلت بلى، قال: هذه المرأةُ السوداءُ اتت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالت: إني أصْرَع، وإني أتَكَشَّف، فادعُ اللهَ لي.قال: "ان شئتِ صَبَرتِ ولكِ الجَنَّةَ وإن شئتِ دعوت الله ان يعافيكِ"فقالت: أصبِرُ، فقالت: إني أتَكَشَّف فادعُ اللهَ لي ان لا أتَكَشَّف فدعا لها(٤). حديث (صحيح)

---

(١) رواه أبو يعلى(١٨١/٢) والحاكم ٢٦٥/٣ والبيهقي ٣٧٤/٣ والنسائي (١٦٧/٤) مختصرا من طريق بشار بن أبي سيف عن الوليد بن عبد الرحمن عن عياض بن غطيف. قال الهيثمي في المجمع (٣٠٠/٢) رواه احمد وابو يعلى والبزار، فيه بشار ولم أر من وثقه ولا جرحه وبقية رجاله ثقات. قال ابن حجر في الفتح (١٠٩/١٠) روى احمد واصله في النسائي بسند جيد، وقال في بشار مقبول وذكره ابن حبان في الثقات (١٨٥/١) قلت رواه البزار كما في الكشف (٣٦٤/١) من طريق بشار عن الحارث بن غطيف (سقط منه الوليد) ورواه احمد (١٩٥/١) من طريق واصل عن بشار عن عياض، وكذلك اسقط منه الوليد. رواه احمد (١٩٦/١) عن يزيد بن هارون عن جرير عن بشار به.

(٢) عطاء بن أبي رباح، القرشي، مولاهم، المكي، تابعي، مات سنة ١١٤هـ تقريب٣٩١.

(٣) قيل اسمها سعيرة الاسدية فتح الباري (١١٥/١٠).

(٤) رواه البخاري (الصحيح مع الفتح (٥٦٥٢) من طريق مسدد عن يحيى عن عمران بن أبي بكر عن عطاء ورواه احمد (٣٤٧/١) والطبراني في الكبير (٣٩٦/١٠، ١٥٦/١١) والبزار في مسنده (الكشف (٣٦٧/١) بنحوه وأبو نعيم في الحلية (٧٢/٢، ١٨٠/٦) والبخاري في الادب المفرد (٢١٩)، والبغوي في شرح السنة (٢٣٣/٥) والبيهقي في دلائل النبوة (١٥٦/٦).

الصرع: : علة تمع الاعضاء الرئيسية عن انفعالها منعا غير تام وقد يتبعها تشنج في الاعضاء فلا يبقى الشخص معه منتصبا بل يسقط ويقذف بالزبد.

فتح الباري (١١٤/١٠).

(٠٠) عن ابي هريرة - رضي الله عنه - بمثل حديث ابن عباس إلا انه قال فيه جاءت امرأةٌ الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبها لَمَمٌ ... فقال لها "ان شِئْتِ فاصْبِري ولا حسابَ عليكِ فقالت بل اصْبِر ولا حسابَ عليّ(١)".

حديث (حسن الاسناد)

لمم: طرف من الجنون يلم بالانسان اي يقرب منه ويعتريه. النهاية (٢٧٢/٤).

٢١) عن ابي فاطمة الضمري قال: كنت جالسا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فاقبل علينا فقال:"من يُحِب ان يَصِحَّ فلا يَسْقَم"، فابتدأناه فقلنا: نحن يا رسولَ الله فَعَرَفْناها في وجهه، فقال: "أتُحِبون أن تكونوا كالحَمير الصَّيالة؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال "أتحِبون ان تكونوا اصحابَ بلاءٍ واصْحابَ كفّارات فو الذي نفسُ ابي القاسِمِ بيده ان اللهَ لَيَبْتَلِي المؤمنَ بالبَلاءِ وما يَبْتَليه به إلا لكرامته عليه، إنَّ الله قد انْزَله مَنْزِلَة لم يَبْلُغْها بشيء من عَمِله فَيَبْتليه من البلاءِ ما يُبَلِّغه تلكَ الدَّرَجَة (٢)". حديث (ضعيف الاسناد)

---

(١) رواه ابن حبان في صحيحه (الاحسان (١٦٩/٧) والبزار في مسنده (الكشف (٣٦٧/١) رواه احمد (٤٤١/٢) عن محمد بن عبيد عن محمد بن عمرو به. والحاكم (٢١٨/٤) من طريق محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال الهيثمي في المجمع رواه البزار وإسناده حسن، ومحمد بن عمرو سبق ذكره في حديث رقم (١٥) وقال الهيثمي فيه كلام. قلت ويشهد له حديث ابن عباس السابق.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات (٥٠٨/٧) والطبراني في الكبير (٣٢٣/٢٢) من طريق حماد بن ابي حميد الزُّرَقي عن ابي عقيل (مسلم بن عقيل) عن عبد الله بن اياس بن ابي فاطمة عن ابيه عن جده. قال الهيثمي في المجمع(٢٩٣/٢) وفيه محمد بن ابي حميد وهو ضعيف الا ان ابن عدي قال وهو مع ضعفه يكتب حديثه، قلت وفيه عبد الله بن اياس قال البخاري في التاريخ الكبير (٢٨/٢) منكر الحديث وقال ابن حبان في المجروحين (٢٥٣/١) يروي المناكير عن المشاهير حتى يسبق الى القلب انه المتعمد لها: لا يجوز الاحتجاج بخبره. فالحديث من هذا الطريق ضعيف وله شواهد تحسنه.

فعرفناها: علامة الغضب.

الحمير الصيالة: القوية التي تروح وتجيء وتسطو وتنفر. النهاية (٦١/٣).

٢٢) عن شداد بن أوس(١) قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إن اللهَ عزَّ وجل يقول: إني إذا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا فَحَمدني على ما ابْتَلَيْتُه فإنه يقوم من مضْجَعِه ذلك كَيَوْم ولدتْه أُمُّه من الخطايا ويقول الربُّ عز وجل انا قَيَّدتُ عَبْدي وابْتَلَيْتُه واجْروا له اجرَه كما كُنتم تُجْرون لَهُ وهو صحيح(٢)".

حديث (حسن الاسناد)

٢٣) عن انس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:"إذا ابْتَلَى اللهُ العَبْدَ المُسْلمَ ببلاءٍ في جَسَدِه قال اللهُ: أكْتُبْ لَهُ صالِحَ عملِهِ الذي كان يَعْمَلُه فإن شفاه غَسَلَهُ وطَهَّرَه وان قبضَه غَفَر له ورَحِمَه(٣)".

حديث (حسن الإسناد)

---

(١) شداد بن أوس بن ثابت الانصاري، صحابي، مات بالشام قبل الستين أو بعدها تقريب(٢٦٤).

(٢) رواه أحمد (١٢٣/٤) عن هيثم بن خارجة عن اسماعيل به. رواه احمد والطبراني في الكبير (٣٣٦/٧) وفي مسند الشامين (١٥٤/٢) وابو نعيم في الحلية (٣٠٩/٩) من طريق اسماعيل بن عياش عن راشد بن داود عن ابي الاشعث الصنعاني انه لقي شدادا. قال الهيثمي في المجمع ٣٠٣/٢ رواه احمد والطبراني من رواية اسماعيل عن راشد الصنعاني وهو ضعيف في غير الشاميين قلت: وراشد بن داود شامي قال المزي في تهذيب الكمال (٧/٩) راشد بن داود الصنعاني الدمشقي وقال في التقريب (٢٠٤): نسبة الى صنعاء دمشق، قال ياقوت (٤٢٦/٣) قرية على باب دمشق دون المزة مقابل مسجد خاتون وهي اليوم مزرعة .وفي الارواء ٣٤٧/٢ قال الالباني اسناده حسن .
وراشد قال فيه يحيى ليس به باس ثقة وكذلك دحيم وضعفه البخاري والدارقطني وقال ابن حجر صدوق له اوهام التقريب ٢٠٤.

(٣) رواه احمد (١٤٨/٣) عن حسن وعفان عن حماد بن سلمة به. رواه احمد (/٣ ٢٤٨، ٢٥٨) وابو يعلى (٢٣٢/٧) والبخاري في الادب المفرد(٢١٧) والبغوي في شرح السنة (٢٤١/٥) من طريق حماد بن سلمة عن ابي ربيعة عن انس قال الهيثمي في المجمع (٣٠٤/٢) رواه ابو يعلى واحمد ورجاله ثقات. قلت: اسناده حسن فيه ابو ربيعة سنان بن ربيعة قال ابن حجر صدوق لين أخرج له البخاري مقرونا تقريب(٢٥٦).

(٠٠) عن عبد الله بن عمرو عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ما من احدٍ من النّاس يُصابُ ببلاءٍ في جَسَدِه إلا أمَرَ اللهُ عزّ وجلّ الملائكةَ الذين يحْفظونه فقال أكتبوا لعبدي كلّ يومِه وليلِه ما كان يعملُ من خيرٍ ما كانَ في وِثاقي(١)".

وثاقي: البلاء الذي يقعده عن العمل. حديث(صحيح الاسناد)

٢٤) عن ابي هريرة - رضي الله عنه - قال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -قال: "إن العَبْدَ ليكونَ له عنْد اللهِ المَنْزلةَ الرَّفيعَة ما ينالُها بعَملٍ فما يزالُ اللهُ يبتليه بما يكْرَه حتى يُبْلِغُهُ اياها(٢)". حديث (حسن الاسناد)

---

(١) رواه أحمد (٢/ ١٩٨) والحاكم (٣٤٨/١) والدارمي(٣١٦/٢) وابو نعيم في الحلية (٨٣/٦) من طريق سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن القاسم بن مخيمرة عن عبد الله، صححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي. قال الالباني في الارواء ٣٤٦/٢ سنده صحيح على شرط مسلم والقاسم انما أخرج له البخاري تعليقا، قلت وله متابعةعند احمد ٢٠٥/٢ والبزار في الكشف (٣٦٣/١) من طريق أبي بكر بن عياش عن عاصم عن القاسم بسنده وفيه ابو بكر قال فيه ابن حجر مقبول تقريب (٦٢٤). ورواه البغوي في شرح السنة (٢١٤/٥) والبيهقي في الكبرى (٣٧٤/٣) من طريق عاصم بن ابي النجود عن خيثمة ابن عبد الرحمن عن عبد الله،قال الالباني وهذا اسناد حسن، قلت عاصم صدوق له اوهام. قال الهيثمي في المجمع (٣٠٣/٢) رواه احمد والبزار والطبراني في الكبير ورجال احمد رجال الصحيح، وكلام الهيثمي على السند الاول والله اعلم وقد ذكر عن يحيى انه قال: القاسم لم أسمع انه سمع من احد من الصحابة التهذيب ٣٠٣/٨.

رواه احمد (١٥٩/٢) عن اسحاق بن يوسف الازرق عن سفيان به.

(٢) رواه أبو يعلى (٤٨٧/١٠) عن عقبة عن يونس عن يحيى به. وابن حبان (١٦٩/٧) من طريق يحيى بن أيوب عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير قال أبو هريرة، قال الهيثمي في المجمع (٢٩٢/٢) رواه أبو يعلى ورجاله ثقات. قلت: فيه يحيى بن أيوب ضعفه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه البزار وقال ابن حجر لا بأس به،التهذيب ١٦٣/١١، قلت فاسناده حسن .

٢٥) عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - انه قال: "إن عِظَم الجَزاءِ مع عِظَمِ البَلاءِ وإنَّ اللهَ إذا أحبَّ قوما ابْتَلاهم فَمَنْ رَضي فله الرضا ومن سَخِطَ فله السُّخط(١)". حديث (حسن الاسناد)

٢٦) عن جد محمد بن خالد(٢) - كانت له صحبة - انه خرج زائرا لبعض اخوانه فلم يَنْتَه اليه حتى بلَغَه أنَّه مَريض فلَمّا دَخَل عليه قال أتَيْتُك زَائِراً او أتيْتُك عائِدا او مبَشِّرا، قال وكيف جَمَعْتَ هذا كلَّه؟ قال خرجْتُ وانا أريدُ زيارَتَك فَلَم اصِل اليكَ حتى بَلَغَني شَكاتُك فكانت عيادَةً وأُبَشِّرك بشيءٍ سَمِعْتُه من رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "اذا سَبَقَتْ للعبدِ منَ اللهِ منزلةٌ لم يَبْلُغْها عَمَلا، ابتلاهُ اللهُ في جَسَدِهِ أو في مالِهِ او في ولدِهِ ثم صَبَّرَهُ حتى ينالَ المَنْزلةَ التي سَبَقَت له مِنَ

---

(١) رواه الترمذي (٤/٥١٩) عن قتيبة عن الليث عن يزيد به. وابن ماجة (٢/١٣٣٨) وابو يعلى (٧/٢٤٧) وأبو نعيم في الحلية (٧/١١) والبيهقي في الاداب (٤٦١) والبغوي (٥/٢٤٥) من طريق يزيد بن أبي حبيب عن سعد بن سنان عن انس به. قال الترمذي: حسن غريب من هذا الوجه وقال الالباني في سلسلة الصحيحة ١/٢٢٧ سنده حسن ورجاله كلهم ثقات، رجال الشيخين غير ابن سنان هذا وهو صدوق كما في التقريب (٢٣١) ورواه القضاعي (٢/١٧٠) من طريق حماد بن سلمة من سنان بن ربيعة عن انس باختصار فيه سنان صدوق فيه لين وأخرج البخاري له مقرونا، وتقريب ٢٥٦، وله متابعه رواه أبو يعلى (٧/٢٢٣) من طريق أبي وهب عن سليمان الحضرمي عن انس، فيه سليمان ان كان ابن زياد فقال ابن ابي حاتم: لم يرو عن أنس.

(٢) محمد بن خالد السلمي عن أبيه عن جده قال ابن حجر مجهول، من السابعة التقريب (٤٧٦).

اللهِ عزّ وجلّ(١)". حديث (ضعيف الاسناد)

٢٧) عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:"يَوَدُّ أهلُ العافيةِ يومَ القيامةِ حينَ يُعْطى أهلُ البَلاءِ الثوابَ لو ان جُلودَهُم كانت قُرِضَت في الدنيا بالمَقاريض(٢)". حديث (ضعيف الاسناد)

---

(١) رواه أحمد (٢٧٢/٥) عن حسين بن محمد عن ابي المليح به. رواه أبو داود (١٨٣/٣)، وأبو يعلى ٢٢٤/٢ وابن سعد ٤٧٧/٧ والطبراني في الكبير ٣١٨/٢٢ والاوسط ٥٢/٢ من طريق ابي المليح الرقي عن محمد بن خالد عن ابيه عن جده ورواه البيهقي في الكبرى (٣٧٤/٣) من طريق ابي داود إلا انه عنده: عن محمد بن خالد ثنا ابراهيم السلمي عن أبيه عن جده وكانت له صحبة ..." والظاهر انه خطأ من بعض النساخ. قال ابن حجر في التهذيب(١٢٧/٩) باعتبار انه من رجال أبي داود روى عن أبيه عن جده وكانت له صحبة والالتباس الذي نراه تفسيره أن أبا داود يقول في سنده في كتابه ثنا عبد الله بن محمد وإبراهيم بن مهدي المصيصي قالا ثنا أبو المليح عن محمد بن خالد قال أبو داود قال ابراهيم بن مهدي السلمي عن أبيه عن جده وكانت له صحبة، فابو داود قصد ابراز عبارة ابراهيم وانه قال: السلمي عن أبيه فذكرمحمدبنسبته والله اعلم،قال الطبراني في الاوسط لايروى عن ابن خالد إلا بهذا الاسناد وتفرد به أبو المليح. قال الهيثمي في المجمع(٢٩٢/٢)محمدبن خالد وأبوه لم أعرفهما والله أعلم. قال ابن حجر رجاله ثقات الا ان خالدا لم يرو عنه غير ابنه محمد وأبوه اختلف في اسمه لكنه ابهام الصحابي لا يضر،قلت فالحديث ضعيف لجهالة خالد.

(٢) رواه الترمذي(٥٢١/٤)عن محمدبن حميد الرازي ويوسف بن موسى عن عبد الرحمن به رواه الترمذي والطبراني في الصغير (٨٨/١) والخطيب في التاريخ (٤٠٠/٤، ٦، ١٥٦) وابن عساكر في تاريخ دمشق جزء عبادة (٤٧٠) كلهم من طريق عبد الرحمن بن مغراء عن الاعمش عن أبي الزبير عن جابر. قال الترمذي حديث غريب لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه وفي التاريخ قال الخطيب قال سليمان ولم يروه عن الاعمش إلا عبد الرحمن بن مغراء. وفي الكامل (١٥٩٩/٤) عن ابن المديني انه قال: عبد الرحمن بن مغراء ليس بشيء كان يروى عن الاعمش ستماية حديث تركناه لم يكن بذاك،وقال ابن عدي قلت =

قرض: قطع النهاية (٤١/٤)

(٠٠) عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - نحو حديث جابر(١).

حديث (ضعيف الاسناد)

٢٨) عن الحسن بن علي قال سمعت جدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إن في الجَنَّة شجرة يُقَالُ لها شَجَرَة البَلْوى يؤتى بأهل البَلاء يومَ القيامة فلا يُرْفَعُ لهم ديوانٌ ولا يُنْصَبُ لهم ميزانٌ يُصَبُّ عليهم الأجر صَبّاً". وقرأ "إنما يُوفى الصابِرون أجْرَهُم بغَيْرِ حِساب(٢)". حديث(ضعيف الاسناد)

٢٩) عن أبي أمامة(٣) - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن اللهَ عزَّ وجلَّ يقول لمَلائِكَتِه: انْطَلِقوا الى عَبْدي فصبّوا عليه البلاءَ، صبّاً قال فيأتونه، فيصبون عليه البلاءَ صبا، فيَحْمَدُ الله، فيَرْجِعون،

= وهذا الذي قاله علي بن المديني هو كما قال انما انكرت على عبد الرحمن احاديث يرويها عن الأعمش لا يتابعه عليها الثقات وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم. وذكره ابن الجوزي في الموضوعات ٢٠٢/٣ وقال لا يصح .

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٦٩/٩، ١٧٠) عن يزيد بن ابي زياد عن رجل من النخع عن ابن مسعود وفي رواية شنى من سمع ابن مسعود. قال الهيثمي في المجمع (٣٠٥/٢) في اسناده رجل لم يسم وبقية رجاله ثقات. قلت : اسناده ضعيف للابهام.

(٢) رواه الطبراني في الكبير(٩٢/٣) وابو نعيم في ذكر اخبار اصبهان (٤٥/١) من طريق سعيد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن الحسن بن علي بن ابي طالب. قال الهيثمي في المجمع (٣٠٥/٢) فيه سعيد بن طريف ضعيف جدا. وقال ابن الجوزي في الموضوعات ٢٠٢/٣، حديث لا يصح قال يحيى: اصبغ لا يسوى شيئا وقال ابن حبان فتن بحب علي بن ابي طالب فاتى بالطامات قال يحيى: وسعيد بن طريف لا يحل لاحد ان يروي عنه، وقال النسائي: متروك .

(٣) ابو امامة، صدي بن عجلان الباهلي، صحابي سكن الشام، مات سنة ٨٦هـ تقريب(٢٦٧).

فيقولون:يارب إنا صببنا عليه البلاءَ صباً كما أمرتنا، فيقول: إرجعو فإني أحب أن أسمعَ صوتَه (١)". حديث (ضعيف الاسناد)

٣٠) عن ابن عباس - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:"يؤتى بالشهيد يومَ القيامةِ فينصبُ للحساب ويؤتى بالمتصدق فينصب للحساب ثم يؤتى باهلِ البلاءِ ولا ينصب لهم ميزانٌ ولا ينشرُ لهم ديوان فيُصبُّ عليهم الاجر صبا حتى أن اهل العافية ليتمنون في الموقف ان اجسادهم قُرضت بالمقاريض من حسن ثواب الله لهم (٢)". حديث (ضعيف الاسناد)

٣١) عن معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنهما - سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول:"ما من شيء يصيب المؤمن في جسدِه يؤذيه إلا كفَّر الله عنه به من سيئاتِه (٣)". حديث (صحيح الاسناد)

---

(١) رواه البغوي في شرح السنه (٢٣٦/٥) والطبراني في الكبير (١٩٥/٨) من طريق عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن ابي امامة. قال الهيثمي في المجمع (٢٩١/٢) فيه عفير بن معدان وهو ضعيف. وضعفه المنذري في الترغيب ٢٨٤/٤.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٨٢/١٢) وابو نعيم في الحلية (٩١/٣) من طريق عبد الله بن رشيد عن مجاعة بن الزبير عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس.قلت :اسناده ضعيف فيه مجاعة قال احمد بن حنبل لم يكن به باس في نفسه وضعفه الدارقطني وغيره وجاء في اللسان عنه صوام قوام يكتب حديثه المغني (٥٤٢/٢). وفيه عبد الله بن رشيد قال الذهبي: ليس يقوي وفيه جهالة المغني (٤٨١/١)، واخرج الديلمي مثله عن انس كمافي الفردوس (٤٧١/٥). ولم يسنده.

(٣) رواه احمد (٩٨/٤) والحاكم ٣٤٧/١ من طريق يعلى بن عبيد عن طلحة بن يحيى عن ابن بريدة عن معاوية. قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي. قلت:وهو كما قال وللحديث شواهد في الصحيح بمعناه مثل حديث عائشة عند البخاري كما في الفتح ٥٦٤٠ وعبد الله بن مسعود ٥٦٤٧ وعن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري ٥٦٤١ و ٥٦٤٢ .

٣٢) عن واثلة (١) بن الاسقع قال: أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - رجل من أهل اليمن أكْشَف احْوَل أوْقَص احْنَف اسْحَم أعْسَر افْحَج، فقال لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -: اخبرني بما فَرَضَ اللهُ علي فلما اخبره قال إني أُعاهد اللهَ أنْ لا أزيدَ على فريضة، قال: ولم ذاك؟ قال لانه خَلَقَني فشَوَّه خَلْقي فخلقني أكْشَفَ أحْوَل اسْحَم أرْسَح افْحَج، ثم أدبر الرَّجلُ، فأتاه جبريل فقال: يا محمد ابن العاتب، انه عاتب ربا كريما فاعتَبَه قل له: الا يرضى أن يَبْعَثَه اللهُ في صورة جبريل يوم القيامَة فبعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الى الرجل فقال له: انك عاتَبْتَ ربا كريما فاعتَبَك افلا تَرْضى ان يبعثكَ اللهُ يومَ القيامة في صورة جبريل؟ قال: بلى يا رسول الله: قال فإني أعاهد اللهَ أن لا يقوى جَسَدي على شيءٍ من مرضاةِ الله إلا عملتُه (٢). حديث (ضعيف الاسناد جدا)

الحول: اضطراب في العيون الحنف: اقبال القدم بأصابعها على القدم الاخرى

الاوقص: الذي قصرت عنقه خلقة. النهاية (٢١٤/٥) أسحم: أسود النهاية (٣٤٨/٢)

افحج: من الفحج وهو تباعد ما بين الفخذين النهاية (٤١٥/٣).

ارسح: الذي لا عجز له . النهاية (٢٢١/٢)

٣٣) عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال من أُبتلي بزمَانَةٍ في جسده تمنعه من العمل كانت كفارةً لذنوبه وعملُه فضْلا (٣).

زمانة: مرض مزمن. لسان العرب (١٩٩/١٣) (ضعيف الاسناد)

---

(١) واثلة بن الاسقع صحابي جليل، أسلم قبل تبوك وشهدها مات سنة (٨٥هـ) تهذيب (١١/٩٠)

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٦٣/٢٢) عن حكيم بن حزام عن العلاء بن كثير عن مكحول عن واثلة. قال الهيثمي في المجمع (٢٦١/٢) فيه العلاء بن كثير وهو ضعيف جدا. وقال ابن حجر في اللسان (٣٤٣/٢) عن هذا الحديث منكر جدا والعلاء متروك الحديث رماه ابن حبان بالوضع.

(٣) رواه ابن عساكر (٣٦١/١٩) المخطوط، عن أبي بكر بن مريم عن هشام بن عمار في مشايخه الدمشقيين عن شيخ عن الهذيل بن عمرو عن أبي محمد الهمداني عن محمد بن الحطيئة عن علي بن أبي طالب. قلت: السند ضعيف لجهالة شيخ هشام، وابو بكر بن أبي مريم قال عنه ابن حجر ضعيف وكان قد سرق بيته فاختلط تقريب (٦٢٣). ولكن يشهد حديث ابن مسعود السابق .

٣٤) عن انس بن مالك: يقول البلاءُ كلّ يوم: اين اتوجّه؟ فيقول اللهُ تعالى : الى احبابي واولي طاعتي، أبلوبك خيارهم اختبرُ بكَ صبرَهم وأمحّصَ بك ذُنوبهم وارفعُ بك درَجاتهم، ويقولُ الرخاءُ كلَّ يوم: الى اينَ اتوجّه، فيقول: الى أعدائي واولي معصيتي أن أزيدَ بك طُغيانهم واضاعفَ بكَ أوْزارهم واعجل بكَ ثوابهم واكثرَ بك على غفلتهم(١). (ضعيف)

٣٥) عن انس بن مالك قال الله: إذا وجهت الى عبد من عبيدي مصيبةً في بَدَنه أو في وَلَدِهِ أوفي مالِهِ فاستقبل ذلك بِصَبْرٍ جَميل استحييْت منه يومَ القيامة أن أنْصِب له ميزانا أو انشُرَ له ديوانا(٢). (ضعيف الاسناد)

٣٦) عن ابن عمر: طوبى للفقراءِ الضعفاءِ من أمتي،الفقراءُ أحِبّائي وأحِبّاءُ الله هيهات هيهات كم من ضَعيفٍ يشْفَع في سبعينَ الفَ انسان وكَمْ من قويٍ لا يشْفَعُ لأحدٍ ولا ينْجوَ في نَفْسه لانه تَرَكَ أمْرَ اللهِ وتطاول على النّاس(٣).

(ضعيف)

٣٧) أوّل مَنْ يَقْرَعُ بابَ الجَنّةِ من أمّتي فقراؤهم وأكْثَر أهْلِ الجَنّة ضعفاؤهم وأولُ من يساق الى النار من أمّتي: الاقماع الذين إذا اكلوا لم يشبعوا وإذا جمعوا لم يستغنوا لمفاهتهم الدنيا(٤). (ضعيف)

٣٨) عن سمرة بن جندب أول من يَنظُرُ الى الله - عز وجل - يوم القيامَةِ مَن كان ضَريرا(٥). (ضعيف)

---

(١) رواه الديلمي كما في الفردوس (٤٣٦/٥) ولم يسنده.

(٢) رواه الديلمي كما في الفردوس (٧٢٢/٣) وعزاه السيوطي للحكيم الترمذي عن انس قال المناوي: رواه ابن عدي باللفظ المذكور قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف، الفيض (٤٨٧/٤).

(٣) رواه الديلمي كما في الفردوس (٢٣/٣) ولم يسنده.

(٤) رواه الديلمي كما في الفردوس (٥٥/١) ولم يسنده.

(٥) رواه الديلمي كما في الفردوس (٥٥/١) وذكره السيوطي في الوسائل في مسامرة الاوائل(١٣٢) وقال اورده في الفردوس عن سمرة مرفوعا واللالكائي في السنة عن الحسن البصري، وذكره الشيخ علاء الدين على ددة في محاضرة الاوائل(١٤٦). ولم يسندوه ولم يقع لدي كتاب السنة للالكائي.

الضعفاء هم أهل الجنة

===================

٣٩) عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "تحاجّت الجنّة والنارُ فقالت النارُ: أوثرتُ بالمُستكبرين والمُتجبّرين وقالت الجنةُ: مالي لا يَدخلني إلا ضعفاءُ الناس وسَقَطهم وعجزهم فقال الله للجنّة: أنتِ رحْمتي أرْحَمُ بكِ مَنْ أشاءُ من عبادي وقال للنار: إنما أنتِ عذابي أعذب بك مَن أشاءُ من عبادي ولكلٍّ واحدةٍ منكم مِلؤها، فأما النارُ فلا تَمتلئُ فيَضَعُ قدمَه عليها فتقول قَطْ قَطْ فهنالِكَ تَمتلئ ويَزوي بعضُها إلى بعض(١)".

حديث (صحيح)

سقطهم: ضعفاؤهم والمتحقرون منهم. النهاية (١٨٦/٣)

عجزهم: جمع عاجز أي العاجزون عن طلب الدنيا والتمكن فيها والثروة والشوكة وفي رواية غرتهم، أي البله، الذين ليس لهم فتك وحذق في أمور الدنيا. النهاية (٣٥٥/٣).

يزوي: يضم النهاية (٣٢٠/٢).

(٤٠) عن أبي سعيد الخدري نحو حديث أبي هريرة مختصرا(٢).

حديث (صحيح)

٤٠) عن حارثة بن وهب(٣) قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ألا أُخبِرُكم بأهلِ الجنّة؟ كلُّ ضعيف متضعِّف لو أقسمَ على اللهِ لأبَرَّه، ألا أخبركم

---

(١) رواه البخاري (الصحيح مع الفتح ٤٨٥٠، ٧٤٤٩) ومسلم (٢١٨٦/٤) واللفظ له من طريق شبابه عن ورقاء عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة. ورواه أبو يعلى (١٧٩/١١) والترمذي (٥٩٨/٤) وأحمد (٤٥٠/٢، ٢٧٦) وعبد الرزاق (٤٢٢/١١) والطيالسي (٣٣٢) والحميدي (٤٨٢/٢).

(٢) رواه مسلم (٢٨٤٧) من طريق جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد وأحمد (٣٩٧/٢، ٤٨٣).

(٣) حارثة بن وهب، صحابي جليل نزل الكوفة التقريب ١٤٩،

بأهل النَّار؟ كلّ عُتُلٍّ جوّاظٍ مستكبر(١)".

حديث (صحيح)

متضعف: بفتح العين وكسرها - أي يستضعفه الناس ويحتقرونه ويتجبرون عليه لضعف حاله في الدنيا - هذا على الفتح وأما على الكسر فمعناها متواضع خامل واضع من نفسه.

لو اقسم على الله لأبره: أي لو حلف يميناً طمعاً في كرم الله تعالى بابراره لأبره.

عتل: الشديد الخصومة بالباطل النهاية (١٨٠/٣).

الجواظ: الجموع المنوع وقيل الكثير اللحم المختال في مشيته النهاية (٣١٦/١).

٤١) عن حذيفة بن اليمان(٢): كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في جنازةٍ فلما انتهينا الى القبر قعد على شِقّته فجعل يردّ بصره فيه ثم قال: "يُضغط المؤمنُ فيه ضغطةً تزولُ منها حمائِلُه وتملأُ على الكافرِ ناراً ثمّ قال الا أُخبرُكم بشرِّ عِبادِ الله: الفظّ المُستكبِر الا أُخبِركم بخيرِ عبادِ الله الضّعيف المُستضعَف ذو

---

(١) رواه البخاري (الصحيح مع الفتح (٤٩١٨ واطرافه ٦٠٧١، ٦٦٥٧) من طريق معبد بن خالد عن حارثة

واللفظ له ورواه مسلم (٢٨٥٣) وابن ماجة (١٣٢٨/٢) واحمد (٣٠٦/٤) وابو يعلى (٥٤/٣) والطبراني في الكبير (٢٣٥/٣) وابن حبان (٤٧٥/٧) والترمذي (٢٦٠٨). وللحديث شواهد عن زيد بن ثابت عند الطبراني في الكبير (١٥٦/٥) بإسناد حسن وعن سراقة بن جعشم عند الطبراني في الكبير (١٥٢/٧) وأحمد (١٧٥/٤) والحاكم (٦١/١، ٦١٩/٣)، صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وعن أبي هريرة عند مسلم (٢٠٨٦/٤)، والترمذي (٥٩٨/٤) وعن انس بن مالك عند الترمذي (٦٥٠/٥) وقال صحيح حسن.

(٢) حذيفة بن اليمان، صحابي جليل من السابقين، مات سنة ٣٦هـ، تقريب ١٥٤،

الطِّمرين لو اقسم على الله لأبره (١)".

حديث (ضعيف الاسناد يعتبر به)

حمائله : عروق انثييه وقيل حمائل السيف : علائقه وصدره واضلاعه النهاية (١/٤٤٢).

ذو الطمرين: الطمر الثوب الخلق النهاية (١٣٨/٣).

٤٢) عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - انه قال: "هل تدرون أولَ مَنْ يَدْخُلَ الجنةَ من خَلْقِ الله؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: أولُ مَن يَدخل الجَنّةَ من خَلْقِ اللهِ الفُقَراءُ والمُهاجرونَ الذين تُسدُّ بهم الثُّغورُ ويُتقى بهم المَكاره ويموتُ أحَدُهُم وحاجَتُهُ في صَدْرِه لا يستطيع لها قضاءً فيقولُ اللهُ عز وجل لمن يشاءُ من ملائكتِه إئتوهُم فحَيّوهم فتقولُ الملائكة نحنُ سكانُ سمائِك وخيرتُك من خلقِك أفتأمُرُنا أن نأتيَ هؤلاء فنُسَلِّم عليهم، قال: إنهم كانوا عبادا يعْبدونني لا يشركونَ بي شيئا وتُسدُّ بهم الثُّغور ويتقى بهم المَكارِه ويموتُ أحَدُهم وحاجَتُه في صَدْرِه لا يسْتطيع لها قضاءً"، قال: فتأْتيهم الملائكةُ عندَ ذلِكَ فيدْخُلون عليهم مِن كلِّ بابٍ سلامٌ عليكم بما صَبَرتُم فنِعْم عُقْبى الدار (٢)".

حديث (حسن الاسناد)

تسد بهم الثغور ويتقى بهم المكاره: ببركة دعائهم ومنزلتهم عند الله.

---

(١) رواه أحمد (٤٠٧/٥) عن موسى بن داود عن محمد بن جابر عن عمرو بن مرة عن ابي البختري عن حذيفة قال الهيثمي في المجمع (٢٦٤/١٠) فيه محمد بن جابر وقد وثق على ضعفه وبقية رجاله رجال الصحيح. قلت محمد بن جابر ضعفه ابن معين والنسائي وقال أبو حاتم ساء حفظه في الاخر. ميزان (٤٩٦/٣).

(٢) رواه احمد (١٦٨/٢) وابن حبان في صحيحه (الاحسان (٢٥٤/٩) من طريق سعيد بن أيوب عن معروف بن سويد الجذامي عن أبي عشانة المعافري عن عبد الله بن عمرو. فيه معروف ابن سويد هو الجذامي قال ابن حجر مقبول تقريب (٥٤٠)، أي عند المتابعة وقد تابعه ابن لهيعة عن ابي عشانة به. مختصرا عند احمد (١٦٨/٢)، وحديث ابن لهيعة يصلح في المتابعات والشواهد، ويشهد للحديث حديث ثوبان في صحيح مسلم (٢٥٢/١) في فضل الفقراء المهاجرين وانهم اول من يمر على الصراط وسعيد هو ابن أبي ايوب ثقة ثبت.

٤٣) عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - ان النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " أكثرُ أهلِ الجَنَّة البُلْه وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رُبَّ ضعيف مُستضْعَف لو أقْسَم على الله لأبَرَّه (١)". حديث (ضعيف)

البله: المراد فيه هنا هم الغافلين عن محارم الله [فلا يقربوها] تعالى لأن سواهم ممن به نقص العقل بالبله. مشكل الاثار (١٢١/٤).

جزاء ذهاب البصر

=============

٤٤) عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: " إن الله قال: إذا ابْتَلَيت عَبْدي بحَبيبَتَيْه فصَبر عوضْته منهما الجنَّة" يريد عَيْنَيه (٢)". حديث (صحيح)

---

(١) رواه القضاعي في الشهاب (١١٠/٢) عن يحيى بن الربيع العبدي عن عبد السلام بن محمد الأموي عن سعيد بن كثير عن يحيى بن أيوب عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس. أما هذا الاسناد فضعيف فيه عبد السلام الأموي ضعيف جدا. ورواه الطحاوي (١٢١/٤) عن محمد بن عزيز الأيلي عن سلامة بن روح عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس. قال الهيثمي في المجمع (٢٦٤/١٠) فيه سلامة بن روح وثقة ابن حبان وغيره وضعفه غير واحد. قال المناوي في الفيض (٧٩/٢)، قال الزين العراقي في هذا الحديث قد صححه الدارقطني في التذكرة وليس كذلك فقد قال ابن علي انه منكر وسبقه له ابن الجوزي فقال حديث لا يصح ا.هـ . قال ابن حجر سلامة بن روح صدوق له اوهام وقيل لم يسمع من عمه عقيل وانما يحدث من كتبه ،التهذيب (٢٥٣/٤) قلت وحديث عبد السلام لا يقوى على تحسين حديث سلامة. فالاسنادان ضعيفان.

(٢) رواه البخاري (الصحيح مع الفتح (٥٦٥٣) من طريق عبد الله بن يوسف عن الليث عن ابن الهاد عن عمرو مولى المطلب عن أنس ثم قال تابعه أشعث بن جابر وأبو ظلال بن هلال عن أنس. ورواه أحمد (١٤٤/٣) والترمذي (٥٢١/٤) من طريق ابي ظلال عن انس قال الترمذي حسن غريب من هذا الوجه ورواه الطبراني في الصغير (١٤٢/١) والأوسط (١٨٦/١) والبيهقي (٣٧٥/٣) والخطيب في تاريخ بغداد (٣٥٥/١، ٤٤٦/١٤) والبخاري في الأدب المفرد (٢٣٣) وابو يعلى (٣٧٥/٦، ٢١٥/٧، ٢٣٣، ٢٦٧). وابن سعد (٢٠٦/٤) وفيه قصة.

* وفي رواية يقول انس: قلت: وإن كانت واحدة قال:وان كانت واحدة.

(ضعيفة الاسناد)

٤٥) عن أبي هريرة - رضي الله عنه - يرفعه الى النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "يقولُ اللهُ من أذهبتُ حبيبتَيْه فصبَرَ واحتَسَبَ لَمْ أرْضَ لـه ثواباً دونَ الجَنَّة (١)".

حديث (صحيح الاسناد)

(٠٠) عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما- نحو حديث أبي هريرة (٢).

حديث (صحيح الاسناد)

---

* رواها أبو يعلى (٢٣٤/٧) عن شيبان بن فروخ عن سعيد بن سليم الضبعي به. قال الهيثمي في المجمع ٣١٠/٢ فيه سعيد بن سليم ضعفه الازدي وذكره ابن حبان في الثقات (٢٨١/٤) وذكره ابن حجر في المطالب العالية (٣٤٢/٢) واشار الى ضعفه .وضعفه ابن عدي فى الكامل ١٢٣٨/٣ .

(١) رواه الترمذي (٥٢١/٤) وأحمد (٢٦٥/٢) وابو نعيم في اخبار اصبهان (٢١١/٢) من طريق سفيان عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال الترمذي حسن صحيح ورواه ابن حبان في صحيحه (الاحسان (١٩٥/٧) من طريق سهيل بن ابي صالح والدرامي (٣٢٣/٢) من طريق جرير كلاهما عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة. فيه الاعمش وهو مدلس وقد روى بالعنعنة قال الالباني في الصحيحة ٣٤٨/٢ عن حديث الاعمش عن ابي صالح اسناد صحيح ان كان الاعمش سمعه من ابي صالح فقد وصف بالتدليس ومع ذلك أخرج له الشيخان في الصحيحين بالعنعنة كثيرا من الاحاديث بهذا الاسناد.قلت ورواه الطبراني في الاوسط (١٤٦/١) من طريق عبيدالله بن زحر عن الاعشى عن ابي صالح عن ابي حجر. قال الهيثمي في المجمع (٣٠٩/٢) فيه عبيدالله بن زهر وهو ضعيف.

(٢) رواه أبو يعلى (٢٥٢/٤) وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٩٣/٧) [والطبراني في الأوسط (٣٤٨/١) والكبير (٥٤/١٢)]. من طريق يعقوب بن ماهان عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال الهيثمي في المجمع (٣٠٨/٢) رجال أبي يعلى ثقات، قلت وقد صرح هشيم بالسماع من أبي بشر فاسناده صحيح وللحديث طريق آخر عن ابن عباس رواه أبو يعلى من طريق وهب بن بقيه عن خالد عن حسين عن عكرمة عن ابن عباس. قال الهيثمي في المجمع (١٦٢/٨) فيه حنش بن قيس (لقب حسين) وهو متروك.

٤٦) عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "من أذهبَ الله بَصَرَه فَصَبَرَ واحْتَسَبَ كان حقاً على الله واجباً أنْ لا ترى عيناهُ النار(١)". حديث (ضعيف الاسناد)

٤٧) عن العرباض بن سارية (٢)عن النبي - صلى الله عليه وسلم - - يعني عن ربه - قال: "إذا سلبْتُ من عبدي كريمَتَيْه وهو بهما ضَنينٌ لم أرْضَ له ثواباً دون الجَنَّة إذا حَمِدَني عَلَيْهِما(٣)". حديث (حسن الاسناد)

ضنين بهما: حريصٌ عليهما. النهاية (١٠٤/٢).

٤٨) عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ذهابُ البَصَر مغفرةٌ للذنوب وذهابُ السَّمْعِ مغفِرَةٌ للذُّنوب وما نَقَصَ من

---

(١) رواه الطبراني في الصغير ٤٨/١ وابن عدي (٢٥٣٢/٧) من طريق وهب بن حفص الحراني عن جعفر بن عون عن مسعر بن كدام عن عطية عن ابن عمر. قال الهيثمي في المجمع(٣٠٩/٢) فيه وهب بن حفص الحراني وهو ضعيف.قلت وقال ابو عروبة كذاب يضع الحديث الكامل ٢٥٣٢/٧ فالحديث بهذا الاسناد ضعيف.

(٢) العرباض بن سارية السلمي، أبو نجيح صحابي كان من أهل الصفة تقريب ٣٨٨، رواه الطبراني في الكبير (٢٥٤/١٨) عن عبد الرحمن بن معاوية عن اسحاق به.

(٣) رواه الطبراني في الكبير وفي مسند الشاميين (٤٠٧/٢) وابن حبان في صحيحه (الإحسان (١٩٤/٧) من طريق عمرو بن الحارث عن عبد الله بن سالم عن محمد بن الوليد الزبيري عن لقمان بن عامر عن سويد بن جبلة عن العرباض. قال الالباني في صحيح الجامع ١١٣/٤: حسن، قلت وهو كذلك، فيه عمرو بن الحارث بن الضحاك، قال ابن حجر مقبول تقريب(٤١٩) وله متابعة عن العرباض رواه الطبراني في الكبير (٢٥٧/١٨) والشاميين (٣٤٥/٢) وأبو نعيم في الحية (١٠٣/٦) والبزار في مسنده (الكشف/(٣٦٦) من طريق ابي بكر ابي مريم عن حبيب ابن عبيد عن العرباض قال البزار لا نعلم عن العرباض باحسن من هذا الإسناد، قال الهيثمي في المجمع(٣٠٩/٢) فيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف.

الجَسَد فَعلى قَدْر ذلك(١)".

حديث (ضعيف الاسناد جدا)

* وفي رواية ذهابُ إحدى رِجْلَي الرَّجل غُفْرانُ نصْفِ ذُنوبه وذَهابُهما كلاهُما غُفْرانُ ذُنوبِه كلِّها وذهابُ احدى عينَيْه غفرانُ نِصْفِ ذُنوبه وذهابُهما كليْهما استحلالُ الجَنَّة .

حديث (ضعيفة الاسناد جدا)

٤٩) عن بريدة(٢): قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لن يُبْتلى عبدٌ بشيءٍ أشَدَّ عليه منَ الشِّركِ بالله ولن يُبْتَلى عبدٌ بشيءٍ بعدَ الشِّرْكِ بالله أشَدَّ عليه من ذهابِ بَصَرِه ولن يُبْتلى عبدٌ بذَهابِ بَصَره فَيَصْبرا لا غُفِرَ لَه(٣)".

حديث (ضعيف الاسناد)

٥٠) عن ابي امامة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله

---

(١) رواه الخطيب البغدادي في التاريخ (١٥٢/٢) وابن عدي (٩٦٣/٣) وأبو نعيم في اخبار اصبهان (٢٩٦/٢) من طريق داود بن الزبرقان عن مطر الوراق عن هارون ابن عنترة عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله بن مسعود، قال المناوي في الفيض (٣/٦٦٥)قال ابن عدي هذا منكر المتن والاسناد وهارون بن عنترة لا يحتج به وداود ليس بشيء ولهذا حكم ابن الجوزي بوضعه.

* ذكره الالباني في الضعيفة (٢٢٨/٢) وقال رواه النرسي من طريق عبد الرحمن ابن قريش عن الفضل بن عبد الله عن مالك بن سليمان عن قيس عن منصور بن المعتمر عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود مرفوعا، قال هذا اسناد موضوع المتهم ابن قريش.

(٢) بريده بن الحصيب، صحابي، اسلم قبل بدر مات سنة ٦٣هـ، تقريب ١٢١.

(٣) رواه البزار عن الفضل بن سهل والحسن بن يونس عن اسحاق بن منصوربه. البزار في مسنده (الكشف (٣٦٥/١) والخطيب (٣٩٤/١) وابو نعيم في اخبار اصبهان (٢٩٦/٢) طريق اسحق بن منصور عن اسرائيل عن جابر الجعفي عن عبد الله بن بريدة، به، قال الهيثمي في المجمع (٣٠٨/٢) رواه البزار وفيه جابر الجعفي وفيه كلام وقد وثق. قلت: بل هو ضعيف قال ابن حجر: ضعيف تقريب ١٣٧، وفي الضعفاء الكبير (١٩٥/١) كذبه أكثر من واحد وسئل ابن معين عنه فقال كان يضعف. وهو مدلس وقد روى بالعنعنة.

عليه وسلم -: "يقول اللهَ عز وجل يا ابن آدم اذا أَخَذْتُ كريمَتَيك فصبرت واحتَسَبْتَ عندَ الصَّدمةِ الاولى لَمْ أرْضَ لكَ بثَواب دونَ الجَنَّة (١)". حديث (حسن الاسناد)

٥١) عن عائشة بنت قدامة (٢) قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "عزيزٌ على الله أن يأخذ كرمَيتَي عبدٍ مسْلم ثم يُدْخِله النّار (٣)".

حديث (ضعيف الاسناد)

٥٢) عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله

---

(١) رواه أحمد (٥/٢٥٨) والطبراني في الكبير (٨/٢٢٦) والبخاري في الادب المفرد (٢٣٣) وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٧٠) من طريق اسماعيل بن عياش عن ثابت بن عجلان عن القاسم عن أبي امامة. ورواه ابن ماجة (١/٥٠٩) من نفس الطريق مختصرا دون ذكر كريمتيه. قال الهيثمي في المجمع (٢/٢٠٨) فيه اسماعيل بن عياش وفيه كلام. قلت حديثه حسن قال ابن حجر في التقريب (١٠٩) صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم ا.هـ وثابت بن عجلان من أهل حمص تقريب ١٣٢ فرواية اسماعيل عنه جيده والله اعلم. وقد تابعه تابعه سويد بن عبد العزيز عن ثابت في رواية للطبراني في الكبير (٨/٢٢٦) وسويد ضعيف تقريب (٢٦٠). ورواه الطبراني في الكبير (٨/١٢٣) من طريق السفر بن نسير عن ضمره بن حبيب عن أبي أمامة ونسير ضعيف. فالحديث بمجموع طرقه يرتقي الى الحسن خصوصا وأن له شواهد في الصحيح.

(٢) عائشة بنت قدامة بن مظعون القرشية، قال أبو عمر من المبايعات تعد في أهل المدينة قال ابن حجر بل هي مكية الإصابة ٨/١٤٢.

(٣) رواه احمد (٦/٣٦٥) عن ابراهيم ويونس قال ثنا عبد الرحمن به. رواه احمد (٦/ ٣٦٦) والطبراني في الكبير (٢٤/٣٤٣) من طريق عبد الرحمن ابن عثمان الحاطبي عن ابيه عن امه عائشة. قال الهيثمي في المجمع (٢/٣٠٨) فيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي ضعفه أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات. قلت كلام ابي حاتم مقدم على كلام ابن حبان لتساهل ابن حبان في التوثيق. فهو بهذا الاسناد ضعيف.

عليه وسلم -: "ثلاثةُ اعين لا تَمَسُّها النّارُ عَيْنٌ فُقِئَتْ في سَبيل اللهِ وعَين حَرَسَت في سبيلِ اللهِ وعينٌ بَكَتْ من خَشْيَةِ اللهِ(١)". حديث (ضعيف الاسناد)

(٥٢) عن أبي الرَّيْحانة(٢) - رضي الله عنه - نحو حديث أبي هريرة وفيه قِصّة(٣). حديث(حسن الاسناد)

٥٣) عن سعيد بن عبيد الثقفي(٤) قال رميتُ أبا سفيان يوم الطائف فاصبت

---

(١) رواه الحاكم (٨٢/٢) عن: . محمد بن القاسم الاسدي عن عمر بن راشد اليمامي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة. قال الحاكم: صحيح ولم يخرجاه وقال الذهبي:صحيح قلت عمر ضعفوه. قال ابن حجر عمر ضعيف تقريب (٤١٢) وفي الميزان ١٩٣/٣ قال أحمد احاديثه عن يحيى مناكير، وقال ابو داود ضعيف. قلت فالحديث بهذا الاسناد ضعيف ويشهد له حديث ابي الريحانة التالي.

(٢) ابو الريحانة الازدي، اسمه شمعون حليف الانصار، ويقال مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، صحابي شهد فتح دمشق وقدم مصر، وسكن بيت المقدس تقريب (٢٦٨).

(٣) رواه الحاكم (٨٣/٢) والدارمي رواه الدارمي (٢٠٣/٢) عن القاسم بن كثير عن عبد الرحمن به. والنسائي (١٤/٦) مختصرا والنسائي في السير في الكبرى (١٧٩:١)كما في التحفة (٢١٢/٩) من طريق عبد الرحمن بن شريح عن محمد بن شمير عن أبي علي الجنبي عن أبي الريحانة. قال الحاكم: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي. ورواه أحمد (١٣٤/٤) من طريق زيد بن الحباب عن عبد الرحمن بسنده ولم يذكر (عين فقئت). قال الهيثمي في المجمع (٢٨٧/٢) رجال احمد ثقات. قلت اسناده حسن فيه محمد بن شمير قال ابن حجر مقبول تقريب ٤٨٣ وفي الميزان (٥٨٠/٣) لم يرو عنه سوى عبد الرحمن بن شريح حديث عن ابي علي الجنبي عن ابي الريحانة. ويشهد له حديث ابي هريرة السابق.

(٤) سعيد بن عبيد بن أبي أسيد بن علاج بن ابي سلمة الثقفي، ذكره ابن حجر في الاصابة (١٠٠/٣).

عينه فاتى النبي- صلى الله عليه وسلم - فقال: هذه عَيْني أُصِيبَت في سبيل الله قال: "إن شئتَ دَعَوْتُ فَرُدَّتْ عليكَ وإن شئتَ فالجَنَّة" قال: الجَنَّة (١).

حديث (ضعيف الاسناد)

٥٤) عن زيد بن ارقم (٢) قال اصابني رَمَد فعادَني النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - قال: فلما برأتُ خَرَجْت، قال: فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ارأيْتَ لو كانَت عيناكَ لِمَا بهما ما كنْتَ صانعا؟" قال: قُلْت: لو كانَت عيناي لِمَا بهما صَبَرْتُ واحتَسَبْتُ، قال: "لو كانت عيناك لِمَا بهما ثم صَبَرْتَ واحتَسَبْتَ للقيتَ اللهَ عزَّ وجلَّ ولا ذَنْبَ لك(٣)".

حديث(حسن لغيره)

---

(١) ذكره ابن حجر في الإصابة (٢٣٨/٣) قال روى الزبير بن بكار من طريق سعيد بن عبيد الثقفي قال رميت. وذكر ابن حجر القصة في ترجمة سعيد (١٠٠/٣) قال روى ابن مندة من طريق اسماعيل عن ابيه عن جده سعيد ان ابا سفيان رمى سعيد بن عبيد جده ... وقال هذا غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه ا.هـ. قال ابن حجر "قلت فيه لفظة منكره فإن ابا سفيان في حصار الطائف كان مسلما فكيف يرمي سعيدا ان كان سعيد مسلما واظن الصواب أن أبا سفيان رماه سعيد ويؤيد هذا ما أخرجه الزبير بن بكار من هذا الوجه فذكر الحديث". قلت فاما سند ابن مندة المذكور فإن اسماعيل هو ابن طريح بن اسماعيل كما جاء في الاصابة ولم اعثر عليه ولا على ابيه.

(٢) زيد بن ارقم، صحابي جليل مشهور، مات سنة ٦٦ أو ٦٨هـ تقريب ٢٢٢،
رواه احمد (٣٧٥/٤) عن حجاج بن محمد عن يونس به.

(٣) ورواه الطبراني في الكبير (٢١٤/٥) من طريق يونس بن ابي اسحق عن ابي اسحق قال سمعت زيد بن ارقم، ورواه ابو داود (١٨٦/٣) (وذكر قصة العيادة فقط) من نفس الطريق. قال الحاكم صحيح على شرطهما ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. قلت: رجاله رجال الصحيح الا ان يونس ضعف حديثه عن أبيه أحمد بن حنبل، وقال في حديثه اضطراب،وجاء الحديث من طريق آخر عند الطبراني في الكبير (٢٤٠/٥) من طريق معتمر بن سليمان عن نباتة بنت برير عن حماده عن انيسه بنت زيد عن ابيها. قال الهيثمي في المجمع (٣٠٩/٢) فيه نباتة لم اجد ذكرها. قلت وحماده كذلك، وللحديث طريق ثالث عند احمد (٣٧٥/٤) ==

لمابهما: اصيبت بالعمى الكامل. النهاية (١/ ٢٧٢).

(٠٠) عن زيد بن أرقم - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ما ابْتُلِيَ عبدٌ بَعْدَ ذهابِ دينِهِ باشدَّ من بَصَرِه ومن أُبْتُلي ببصره فصَبَر حتى يلقى اللهَ لقيَ اللهَ تباركَ وتعالى ولا حسابَ عليه (١)".

حديث (ضعيف الاسناد)

"إن جانب الطمانينة والامن النفسي من أهم الجوانب عند المصاب، إذ به يتم اعادة بناء ذاته أو اكسابها القوة اللازمة لتستطيع المواقف التي قد يتعرض لها مستقبلا ويتم ذلك عن طريق مساعدة المصاب على تخفيف ما يعانيه من توترات داخلية واتجاهات سلبية واحلال اتجاهات وميول ايجابية (٢)".

== والطبراني في الكبير (٥/٢٣١)، عن جابر الجعفي عن خيثمة بن ابي خيثمة عن زيد. و سنده فيه جابر الجعفي، وفيه كلام كثير وهو ضعيف وخيثمة هو ابن أبي خيثمة قال يحيى بن معين ليس بشيء، وقال ابن حجر لين الحديث، التقريب (١٩٧). والحديث مروي من طريق أنس عن زيد عند احمد (٣/١٥٥، ١٦٠)، الحاكم (١/٣٤٢) من طريق جابر عن خيثمة به. فالحديث حسن من طريق يونس عن ابيه ويؤيد بالمتابعات التي تلته.

(١) رواه البزار في مسنده (الكشف (١/٣٦٦) عن الحسن بن يحيى عن عبيد الله بن عبد المجيد عن اسرائيل عن جابر عن خيثمة عن زيد، انظر الحديث السابق.

(٢) محمد سلامة، المدخل الى علاج المشكلات الإجتماعية الفردية، المكتب الجامعي ط٢، ١٩٨١، (٣٩٦).

لذلك فقد راينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعطي هذا الجانب الكثير من الاهمية ففي الأحاديث التي سبق ذكرها يعلم الرسول - صلى الله عليه وسلم - أصحابه أن كل ما يصيبهم هو من قضاء الله وقدره، وإن الله الذي قدر لهم الخير أو الشر حكيم رحيم يعلم ما يصلح لهم، فلا تبطر نفوسهم بنعمة ولا تجزع من مصيبة فهي شاكره في السراء، صابرة في الضراء امرها كله خير.

فينظر المؤمن الى المصيبة فيعلم انها قدر الله فيطمئن ويرضى فيكون اكثر ادبا من أن يعترض على مولاه وخالقه وينظر الى عاقبة هذه المصيبة ومالها من الثواب فيرضى ويصبر.

يذكر بعض التربويين أن من المؤشرات الهامة للصحة النفسيرة، الجانب الروحي من الإيمان بالله واداء العبادات والقبول بقضاء الله وقدره والإحساس الدائم بالقرب من الله (١).

وكان - صلى الله عليه وسلم - يعلم أصحابه أن الإبتلاء على قدر الإيمان فمن كان ايمانه صلبا قويا كان ابتلاؤه كبيرا ولذلك كان الأنبياء أشد الناس بلاء، وفي ذلك تسلية لقلوب المصابين من المؤمنين.

وعلمهم أيضا ان ما يحل بهم من اصابات وأمراض ومصائب انما هو امتحان من الله تعالى، يمتحن بها صبرهم وايمانهم فيفعهم بها درجات ويمحو بها عنهم الخطايا، وهكذا تعلم صحابة رسول الله والمسلمون فيما بعد الصبر على شدائد الدهر ونوائبه وتقبلوها بنفوس راضية بقضاء الله تعالى وهي مؤمنة بأن في هذه البلايا التي حلت بهم خيرا كثيرا لهم وان حرمان المصابين من بعض الصفات الجسدية والحسية والعقلية التي وهبها الله لغيرهم سوف تعوض لهم يوم القيامة اضعافا مضاعفة.

---

(١) عثمان نجاتي، علم النفس والحديث النبوي، دار الشروق، بيروت، ١٩٨٩، (٢٧٢).

وعلى ذلك يقول علماء التربية :"إن من المؤشرات الهامة للصحة النفسية قدرة الفرد على تحمل الحياة والصمود في مواجهة الشدائد والأزمات والصبر على كوارث الدهر ومصائبه فلايضعف امامها ولا فيها،.ولا يتملكه اليأس إن الشخص الذي يقابل المصائب والمواقف العصيبة بصبر وثبات انما هو شخص سوي الشخصية يتمتع بقدر كبير من الصحة النفسية(١).

ويعد هذا الجانب الذي اعطاه الرسول - صلى الله عليه وسلم - هذه الأهمية من الجوانب التي انفرد الإسلام برعايتها، بربط المؤمن المصاب بربه والجزاء في اليوم الاخر لا يجدها في غير الاسلام.

---

(١) عثمان نجاتي، علم النفس والحديث النبوي، دار الشروق، بيروت، ١٩٨٩، (٢٧٢).

المطلب الثاني

تكريم المصاب

===========

لقد عمل رسولنا الكريم على تكريم المصاب وتعويضه عن اصابته وتبعه على ذلك الخلفاء الراشدون من بعده، وكان هذا الأمر ديدن المسلمين فيما بعد.

٥٥) عن أسماء قالت لما وقف رسولُ اللهِ بذي طُوى قال أبو قُحافة لابْنَةٍ له من أصغرِ وَلَدِه اي بُنَيْة اظْهريني على قُبَيْس قالت: وقَدْكُفَّ بَصَرُه فاشْرَفْتُ به عليه قال: يا بينَة ماذا تَرينَ قالت أرى سواداً مُجْتَمِعا قال:تِلْكَ الخَيْلُ،قالت: وأرى رَجُلاً يسعى بين يد ذلك السَّواد مقْبِلاً ومدْبِراً قال: ذلك يا بنية الوازعُ الذي يأمر الخَيْل ويتَقَدَّمُ اليها، ثم قالت قَدْ واللهِ انْتَشَرَ السَّوادُ فقال:قد والله دَفَعَتْ الخَيْل فاسرعي بي الى بيتي فانْحَطَتْ به فتَلَقاهُ الخَيْل قَبْلَ انْ يَصِلَ الى بيتِه وفي عنقِ الجاريةِ طوقٌ لها مِنْ وَرِقٍ فتَلَقَّاها رَجلٌ فاقْتَلَعَهُ من عُنُقِها قالت فلما دَخَل رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - ودخل المَسْجدَ أتاه ابو بكر-رضي الله عنه-بأبيه يقوده فلما رآه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: هَلّا تَرَكْتَ الشَيْخَ في بيْتِه حتى أكونَ أنا آتيه قال ابو بكر - رضي الله عنه - يا رسولَ اللهِ هو أَحَقُ أن يَمْشيَ اليْكَ من ان تمشي اليه، قال فاجْلَسَه بَيْن يَدَيْه ثم مَسَح صَدْرَه ثُمَّ قال له أسْلِم فاسلَم قالت: ودخل ابو بكر - رضي الله عنه - على رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - وعلى رأسه ثُمامَة - وفي رواية ثَغامَة - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: غَيِّروا هذا من شَعْرِه ثم قام ابو بكر وأَخَذَ بيَد أُختِه فقال:أُنْشِدُ اللهَ والإسلامَ طوقَ اختي فلم يُجِبْه احدٌ فقال:يا أخية احتَسِبي طوقَكِ فَواللهِ إن الأمانَةَ اليومَ في النّاس لقَليل(١). حديث (اسناده صحيح)

---

(١) رواه أحمد (٣٤٩/٦) وابن حبان (١٦٨/٩) من طريق يعقوب بن ابراهيم عن ابن اسحق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن جدته اسماء. فيه ابراهيم بن سعد وهو صدوق والاغلب على توثيقه وابن اسحق مدلس وقد صرح بالسماع وبقية رجاله ثقات.

ذو طوى: موضع عند مكة   ياقوت (٤٥/٤)

قبيس: جبل مشرف على مكة   ياقوت (٣٠٨/٤).

ثمامة او (ثغامة)على الاصح: نبت أصفر الزهر والثمر يشبه به الشيب وقيل هي شجرة تبيض كانها الثلج   النهاية ٢١٤/١ .

(..) عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - قال: جاء ابو بكر بابيه أبي قحافة الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقودُه، شَيْخٌ أعمى يوم فتح مكة فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ألا تركت الشيخ حتى ناتيه" قال: اردت ان يؤجر، والله لانا كُنْت بإسلام ابي طالب أشد فَرَحاً مني بإسْلام أبي التمس بذلك قُرَّةَ عَيْنِك، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "صدقت"(١).

حديث (ضعيف الاسناد)

(..) عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال: أُتي بأبي قُحَافَة الى النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم فَتْح مَكة كان رأسه ثَغَامَةٌ بيضاء فقال:"غَيِّروه وجَنِّبوه السَّواد(٢)".   حديث (صحيح)

(..) عن انس نحو حديث ابن عمر(٣).   حديث (صحيح الاسناد)

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٨/٩) والبزار في مسنده (الكشف (١/ ١٦) من طريق موسى بن عبيدة عن أخيه عبد الله بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر. قال الهيثمي في المجمع(١٧٤/٩) فيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

(٢) رواه مسلم(١٦٦٣/٣) والنسائي(١٣٨/٨) وابن ماجة(١١٩٧/٢) واحمد(٣٢٢/٣) وابو داود ٤١٨٦ وابو يعلى (٢٩/٩) والطبراني (٢٩/٩) وعبد الرزاق (٢٠١٧٩).

(٣) رواه احمد(١٦٠/٣) والبزار في مسنده (الكشف(٣٧٣/٣) (باختصار) من طريق محمد ابن سلمة الحراني عن هشام عن محمد بن سيرين عن انس، وقال البزار لا نعلم رواه عن هشام من محمد عن انس الا محمد بن سلمة وهو غريب عن محمد عن انس ولم يكن بالبصرة. قال الهيثمي في المجمع (١٥٩/٥) رجال احمد رجال الصحيح. قلت قد اخرج البخاري كما في الفتح (٥٨٩٦) مختصرا من طريق أيوب عن محمد بن سيرين ومسلم (١٨٢١/٤) دون قصة أبي قحافة والزيادة في الحديث الذي لدينا زيادة ثقة.

٥٦) عن جابر بن عبد الله أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أَخَذَ بِيَدِ مَجْذُومٍ فَأَدْخَلَها معه في القَصْعَةِ ثُمَّ قال: "كل ثِقَةً بالله وتوكلاً على الله (١)".

حديث (ضعيف الاسناد)

الجذم: القطع والجذام داء معروف يؤدي الى تساقط الأطراف وتهافتها النهاية (٢٥١/١).

٥٧) عن أبي ذر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يا أبا ذَر إرفع بَصَرَكَ فانظر إرفع رجل تراه في المَسْجِد" قال: فَنَظَرْتُ فإذا رجلٌ جالسٌ عليه حُلَّة قال: فقلت: هذا. قال: فقال: "يا أبا ذر إِرْفَع بَصَرَكَ فانْظُر أَوْضَعَ رَجُلٍ تَراه في المَسْجِد" فَنَظَرْتُ فإذا رجلٌ ضعيفٌ عليه أخلاق قال فقلتُ: هذا قال: فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "والذي نفسي بِيَدِهِ لهذا أَفْضَل عِنْد اللهِ يومَ القيامَةِ من قُراب الأرض مثل هذا (٢)". حديث (اسناده صحيح)

---

(١) رواه الترمذي (٢٣٤/٤) وأبو داود (٣٩٢٥) وابن ماجة (١١٧٢/٢) والحاكم (١٣٧/٤) وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٢٤) وأبو يعلى (٣٥٤/٣) وابن حبان في صحيحه (الإحسان (٦٤١/٧) والبيهقي (٢١٩/٧) من طريق يونس بن محمد عن المفضل بن فضالة عن حبيب بن الشهيد عن محمد بن المنكدر عن جابر. قال أبو عيسى الترمذي غريب لا نعرفه الا من الحديث يونس عن المفضل وقد روى شعبة هذا الحديث عن حبيب بنالشهيد عن ابن بريدة ان عمـــر أخذ بيد مجذوم وحديث شعبة أثبت عندي واصح. وفي العلل المتناهية (٨٦٩/٢) قال الدارقطني تفرد به المفضل قال يحيى ليس المفضل بذاك وقال العقيلي ولا يتابع عليه الا من طريق فيها لين هي اسماعيل المكي بن محمد عن محمد بن المنكدر عن جابر قال احمد اسماعيل منكر الحديث وقال علي لا يكتب حديثه وقال النسائي متروك قلت وفي الطريق الثاني عن عمر قال ابو زرعة في المراسيل (١١١) عبد الله بن بريدة عن عمر مرسل وفي المفضل كذلك قال ابن عدي لم أر له انكر من هذا الحديث، الميزان (١٦٩/٤).

(٢) رواه احمد (١٥٧ ،١٧٠/٥) من الأعمش عن زيد بن وهب عن أبي ذر، ورواه أبو نعيم في الحلية ١١٥/٨ من طريق الأعمش عن المعرور بن سويد عن ابي ذر،

ارفع رجل: مكانة وارقاهم منزلة. اللسان (٨/١٣١).

أوضع رجل: من دنو المنزلة وانخفاضها. اللسان (٨/٢٩٧).

اخلاق: ثياب بالية. النهاية (٢/٦١).

١٥٧) عن انس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اسْتَخْلَفَ ابنَ أمِّ مَكْتوم على المدينة مرتين يصلي بهم وهو أعمى(١).

١٦٤) عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: كانَ لرسولِ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - مؤذنان بلالٌ وابْنُ أمِّ مكْتوم الاعمى(٢).

٥٨) عن جابر بن عبد الله قال جاء عمر بن الجموح(٣) الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم أُحد فقال: يا رسول الله مَن قُتِل اليوم دخل الجَنَّة؟ قال: نعم قال فوالذي نفسي بيده لا أرْجِع الى أهْلي حتى أَدْخُلَ الجنَّة فقال له عمر بن الخطاب: يا عمرو لا تَألُ على اللهِ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مهلا يا عمر فإن منهم من لو أقْسَم على اللهِ لأبَرَّه منهم عمرو بن الجموح يخوض في الجنة بعرجته(٤). حديث (اسناده حسن)

تأل: من الى يتأل: يحكم عليه ويحلف. النهاية (١/٥٢).

ورواه ابن حبان في صحيحه (الإحسان (٢/٤٥٦)، واحمد (٥/١٥٧)، وفي الزهد (٣٦) طريق الاعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر عن أبي ذر. قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٥٨) رواه احمد بأسانيد ورجاله رجال الصحيح. قلت. ومدار الحديث على الاعمش وقد رواه بالعنعنة وهو مدلس، ولم يصرح بالسماع في أي منهما.

(١) سيرد ذكره ص-١١٩-.

(٢) سيرد ذكره ص-١٥٨-.

(٣) عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام الانصاري، من سادات الانصار، استشهد بأحد، الاصابة (٣/٢٩٠).

(٤) رواه ابن حبان في صحيحه (الاحسان (٩/٨٤) عن ... احمد بن مكرم بن خالد البرتي عن علي بن المديني عن موسى بن ابراهيم بن كثير عن طلحة بن خراش عن جابر. فيه موسى صدوق يخطئ تقريب (٥٤٩). وبقية رجاله ثقات وللحديث شاهد عن أبي قتادة في حديث (١٤٩). بإسناد حسن.

٢٢٠) عن ابن عباس: في قوله :"عبس وتولى أنْ جاءَه الاعمى" قال بينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يناجي عتبةَ بنَ ربيعة وابا جهل بنَ هشام والعباسَ بن عبد المطلب وكان يتصدى لهم كثيرا ويَحْرِصُ على أن يؤمنوا فأقبَلَ اليه رجل اعمى يُقال له عبدَ الله بنَ أمّ مكتوم يمشي وهو يُناجيهم، فَجَعَل عبدُ الله يستقري النبيّ - صلى الله عليه وسلم - آيةً مِنَ القرآن وقال يا رسول الله عَلِّمْني مما علَّمَك اللهُ فأعرض عنه رسولُ الله وعَبَسَ في وَجْهِهِ وتولى وكَرِهَ كَلامَه واقبَلَ على الاخرين فلما قضى رسول الله وأخَذَ يَنْقَلِبُ الى أهْلِه امْسَكَ اللهُ بَعْضَ بَصَرِه ثُمَّ خَفَضَ برَأْسِه.ثم أنزل اللهُ *(عَبَسَ وتولى ان جاءَهُ الاعمى وما يُدريك لعله يَزَّكّى او يَذَّكّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى)* فلما نزل فيه أكْرَمَهُ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - وكَلَّمَهُ وقال له:"ما حاجَتُك؟هل تُريدُ مِن شيء؟" وإذا ذَهَبَ من عِنْده قال له:"الكَ حاجةٌ في شيءٍ؟" وذلك لما انزل الله *(اما من اسْتَغْنَى فانْت له تَصَدّى وما عليْكَ الا يَزَّكّى(١))*

٥٩) عن انس بن مالك (مرفوعا): "مرحبا يا ابن ام مكتوم مَرْحَباً برَجُلٍ عاتَبَني فيه ربي عز وجل(٢)". حديث (ضعيف)

(٠٠) روي عن سفيان الثوري قال: فكان النبي - صلى الله عليه وسلم - بعد ذلك إذا رأى ابن ام مكتوم يَبْسُطُ له رداءَه ويقول:"مرحَبًا بِمَن عاتَبَني فيه ربي" ويقول:"هل من حاجة؟"وا ستَخْلَفَه على المدينةِ مرّتَيْن في غَزْوَتَيْن غَزَاهما (٣).

حديث (ضعيف)للارسال

٦٠) عن الشعبي(٤) قال دخلت على عائشة وعِنْدها ابْنُ ام مكْتوم وهي تَقْطَعُ له الاترج يأكُله بعَسَلٍ فقالت:ما زال هذا له من آل محمد - صلى الله عليه وسلم - مُنْذ عاتَبَ اللهُ فيه نَبِيَّه - صلى الله عليه وسلم -، وإنما ارادت ام

---

(١) سيرد ذكره في الفصل الثاني. ص(١٥١).

(٢) رواه الديلمي كما في الفردوس (٤٥٠/٤) بدون اسناد عن انس مرفوعا.

(٣) ذكره القرطبي في تفسيره (٢١٣/١٩) والثعالبي في تفسيره (٣٨٦/٤) دون اسناد.

(٤) عامر بن شراحيل الشعبي، تابعي، ثقة، فقيه فاضل، مات بعد المائة هجرية تقريب ٢٨٧.

المؤمنين رضي الله عنها نُزولُ سورةِ عَبَسَ وتولى(١).   (ضعيف الاسناد)

الاترج: نوع من الفاكهة حلو المذاق والرائحة. لسان العرب (٢١٨/٢).

٦١) عن قيس بن ابي حازم قال: رأيت يَدَ طَلْحَةَ التي وقى بها النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - قد شُلَّت(٢).   حديث (صحيح)

٦٢) عن موسى بن طلحة قال رجع طلحة يومئذ بخَمْسٍ وسَبْعين أو سبْعٍ وثلاثين ضَرْبَةً ربع فيها جبينه وقطع نساه وشلت اصبعه التي تلي الإبهام(٣).

(ضعيف الاسناد)

٦٣) عن عائشة وام اسحق ابنتي طلحة قالتا: جرح أبونا يوم أحد أربعا وعشرين جراحةً وقع منها في رأسه جته مربعة وقطع نساه "يعني عرق النسا" وشلت اصبعه وسائر الجراح في سائر جَسَدِهِ وقد غَلَبه الغَشي ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - مكسورةً رباعيتَيْه مشجوجٌ في وَجْهِهِ قد عَلاه الغَشي، وطلحة مُحتَمِلُه يرجِعُ به القَهْقَرى كلما ادْرَكَه احدٌ مِن المشرِكين قاتَلَ دونَه حتّى اسْنَدَه الى الشِّعْب(٤).

حديث (ضعيف الاسناد)

---

(١) رواه بهذا النص الحاكم (٦٣٤/٣) عن مسعر عن أبي البلاد عن الشعبي ومن طريق احمد بن بشير الهمداني عن أبي البلاد عن مسلم بن صبيح قال دخلت على عائشة فيه أبو البلاد، اسمه يحيى الغطفاني، قال ابو حاتم لا يحتج به؛ ميزان(٥٠٧/٤)، فهو ضعيف من هذه الطريق وسيأتي الحديث بلفظ مختلف من طريق آخر. حديث رقم (٢٠٦).

(٢) رواه البخاري (الصحيح مع الفتح (٣٧٢٤ وطرفه ٤٠٦٣) من طريق اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن ابي حازم. ورواه ابن ماجة (٤٦/١) وابن حبان كما في الاحسان(٦٣/٩).

(٣) رواه ابن سعد (٢١٨/٣) عن اسحاق بن يحيى عن موسى قلت اسناده ضعيف فيه اسحاق وهو ضعيف كما في التقريب (١٠٣).

(٤) رواه ابن سعد (٢١٧/٣) عن سعيد بن منصور عن صالح بن موسى عن معاوية ابن اسحق، قلت اسناده ضعيف فيه صالح قال ابن حجر متروك التقريب (٥٣٧) في اسناده معاوية قال ابن حجر: صدوق ربما وهم تقريب (٥٣٧).

٦٤) عن الزبير قال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "أوْجَبَ طلحة"(١). حديث (ضعيف الاسناد)

٦٥) عن جابر سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من سَرَّه أن يَنْظُر الى شهيدٍ يمْشي على وجْهِ الأرْض فلينْظُر الى طلحة بن عبيد الله"(٢).

حديث (ضعيف الاسناد)

٦٦) عن طلحة بن عبيد الله ان اصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قالوا لأعرابي جاهلٍ سَلْهُ عمَّن قضى نَحْبَه من هو؟ وكانوا لا يَجْتَرِئون على مَسْأَلَتِه يُوَقِّرونَه ويهابونَه فسَألَهُ الاعرابي فاعرضَ عنه ثم سألَه فاعرَضَ عنه ثم ساله فاعرَضَ عنه ثم اني اطلعت من باب المَسْجِدِ وعليَّ ثيابٌ خُضْرٌ فلما رآني النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "أيْنَ السائلُ عَمَّن قَضى نَحْبَه؟" قال الاعرابي: انا يا رسول الله قال: "هذا مِمَّن قضى نَحْبَه"(٣). حديث (حسن الاسناد)

قضى نحبه: مات في سبيل الله وان طلحة ممن وفى بنفسه او ممن ذاق الموت في سبيله وان كان حيا. (تحفة الاحوذي (٢٤٣/١٠)

رواهُ الترمذي (٦٠٢/٥) عن ابي سعيد الاشج عن يونس بن بكير عن محمد به .

(١) رواه الترمذي ، وابن سعد (٢١٨/٣) من طريق محمد بن اسحاق عن يحيى ابن عباد عن ابيه عن جده الزبير قال الترمذي حسن صحيح غريب وفي مرة (١٧٤/٤) قال حسن غريب لا اعرفه الا من حيث محمد بن اسحاق قلت ولم يصرح محمد بن اسحاق بالسماع وهو مدلس فإسناده فيه ضعف ولم يتابع عليه .

(٢) رواه الترمذي (٦٠٣/٥) وابن ماجة (٤٦/١) والطيالسي (٢٤٨) من طريق طريق الصلت بن دينار عن ابي نضرة به ، قال الترمذي حديث غريب لا نعرفه الا من حديث الصلت. قلت اسناده ضعيف فيه الصلت هو متروك التقريب (٢٧٧).

(٣) رواه الترمذي (٦٠٣/٥) عن محمد بن علاء عن طلحة بن يحيى عن موسى وعيسى ابني طلحة عن طلحة وقال الترمذي حسن غريب لا نعرفه الا من حديث ابي كريب عن يونس بن بكير وقد رواه غير واحد من كبار اهل الحديث عن ابي كريب هذا الحديث وسمعت محمد بن اسماعيل يحدث بهذا عن ابي كريب ووضعه في كتاب الفوائد. قلت وله شاهد عن معاوية بن ابي سفيان رواه الترمذي (٣٢٦/٥، ٦٠٢) وابن ماجة (٤٦/١) من طريق اسحاق بن يحيى عن عن موسى بن طلحة به قال الترمذي غريب لا نعرفه عن معاوية الا من هذا الوجه. قلت==

٦٧) عن علي بن أبي طالب قال سمعت أذني من في رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يقول: "طلحةُ والزُّبَيْر جاراي في الجَنَّة(١)".

(ضعيف الاسناد)

٦٩) عن ابن عباس قال ذكرت طلحة لعمر فقال: ذلك رجل فيه بَاو مُنْذُ اصيبَت يَدُه مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -(٢).

اثر (ضعيف الاسناد)

الباو: الكبر والتعظم النهاية (٩١/١).

٧٠) عن جابر قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "ما صَبَرَ معي يوم أُحُدٍ غيرُ طَلْحةَ بن عبيد الله لقد كان يَقِيني النَّبْلَ بكَفَّيْه(٣)".

حديث (ضعيف الاسناد)

٧١) عن الحارث الأعور(٤) قال كان مِمَّن ذَكَره رسول الله - صلى الله عليه

== اسناده ضعيف لاسحاق بن يحيى. وله شاهد عن عائشة عند ابن سعد (٢١٨/٣) من طريق صالح ابن موسى. وهو ضعيف.

(١) رواه الترمذي (٦٠٣/٥) عن ابي سعيد الاشج عن عبد الرحمن بن منصور العنزي عن عقبة بن علقمة به، قال الترمذي غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه اسناده ضعيف فيه عقبة بن علقمة وهو ضعيف، تقريب (٤٩٥).

(٢) رواه الطيالسي (١٣) عن أبي بكر الهذلي عن ابي مليح الهذلي عن ابن عياش به. قلت اسناده ضعيف فيه ابو بكر الهذلي، قال ابن حجر اخباري متروك، التقريب (٦٢٥).

(٣) رواه الديلمي كما في الفردوس (٣٥٨/٤) عن عبد الله بن الوليد المحراني عن حبيب عن خيل بن عياد عن عمرو بن دينار به، في اسناده من لم اقف على تراجمهم.

(٤) الحارث بن عبد الله الأعور، تابعي، من كبار العلماء، ضعيف، المغني، (٢١٣/١).

وسلم - زيد الخير وهو زيد بن صوحان(١) قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:"سيكون بعدي رَجُلٌ من التابعين وهو زيدُ الخير يَسْبِقُه بعضُ أعضائِه الى الجَنَّةِ بعشرين سنةٍ. فَقُطِعَت يده اليُسرى بِنهاوند ثُمَّ عاشَ بَعْدَ ذلك عشرين سنة ثم قُتِلَ يوم الجَمَل بَيْن يدي علي وقال قبل أَنْ يُقْتَل اني رأيت يداً خَرَجَت من السماءِ تُشير اليّ أن تعال وأنا لاحقٌ بها يا أميرَ المؤمنين فادفِنوني في دمي فإني مُخاصِمُ القَوْم(٢)

حديث (ضعيف الاسناد)

(٠٠) عن عبيد بن لاحق(٣) قال كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سفر فنزل رَجلٌ من القوم فَساقَ بهم وَرَجَز ثم نزل آخرُ ثم بدا لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يواسيَ أصحابَه فنزلَ فَجَعَلَ يقول:"جندبٌ وما جندبٌ والأقطعُ الخَيْر زيدٌ"، ثم رَكِبَ فَدَنا منْه أصحابُه فَقَالوا يا رسول الله" سمعناكَ الليلةَ تقول جُنْدب وما جندب والأقطع الخير زيد فقال:"رَجُلان يكونان في هذه الأمةِ يَضْرِبُ أَحَدُهما ضربَةً تُفَرِق بين الحقِّ والباطلِ والآخَرُ تُقْطَع يَدُه في سبيلِ اللهِ ثم يُتْبِعُ اللهُ آخرَ جَسَدِهِ بأولِه" قال يعلى(٤) قال الأجلح(٥): أما جندب فَقَتَل الساحرَ عنْد الوليد بن عقبة وأما زيد فقُطِعَتْ يده يومَ جَلولاء وقُتِل يومَ الجَمَل(٦). (ضعيف الاسناد)

رجز: قال الشعر

---

(١) زيد بن صوحان، من العلماء العباد، ذكر في الصحابة، ولا صحبة له، لكنه اسلم في حياة النبي، وسمع من عمر وعلي، وسلمان، وذكر بعضهم انه وفد على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سير اعلام النبلاء(٥٢٥/٣).

(٢) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٣٢/٦) بسنده عن الحارث وهو ضعيف كذبه ابن المديني، وضعفه غيره، تهذيب التهذيب (١٢٦/٢)، بالاضافة الى علة اخرى هي الارسال فالحارث لم يدرك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو من الطبقة الرابعة. (٣) عبيد بن لاحق، (لم اقف على ترجمته)

(٤) يعلى بن عبيد، ثقة، تابع تابعي، مات سنة بضع ومائتين هجرية، تقريب(٦٠٩).

(٥) اجلح بن عبد الله بن جحية، صدوق، تابع تابعي، مات سنة ١٤٥ تقريب (٩٦).

(٦) رواه ابن سعد (١٢٣/٦) وابن عساكر (٦٣٣/٦) من طريق يعلى عن الاجلح عن عبيد بن لاحق في سنده انقطاع بقياس الفترة بين الاجلح والعهد النبوي بالاضافة الى جهالة عبيد.

(٠٠)عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - عنه قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من سَرّه أن ينظر الى رَجُلٍ تَسْبِقُه بَعْضُ أعْضائِه الى الجَنَّة فلْيَنْظُر الى زيدِ بن صُوحان(١)".

حديث (ضعيف الاسناد)

٧٢) عن خارجة بن زيد(٢) أن عمر بن الخطاب دعاهم لغَدائِه فهابوا وكان فيهم مُعَيْقِيبُ(٣) وكان به جذام فَأَكَلَ مُعَيْقِيبُ معهم فقال له عمر خذ مما يليك ومد شقك فلوكان غيرك ما اكلني في صَحْفَةٍ ولكان بَيْنِي وبَيْنَه قَدْرَ رمْح(٤).

أثر (ضعيف الاسناد للانقطاع)

٧٣) عن عبد الواحد بن عون الدوسي(٥) قال: رجع الطفيلُ بنُ عمرو الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكانَ مَعَه بالمَدينة حتى قُبِضَ، فلما ارْتَدت العربُ خَرَجَ مع المسلمين فجاهَدَ حتى فَرَغوا من طُلَيْحَةَ وارضِ نَجدٍ كِلِّها، ثُمَّ سارَ مع المسلمين الى اليمامة ومعه ابنُه عمرو بنُ الطُّفيل فقُتِل الطُّفيل باليَمامة شَهيدا وجُرِحَ ابنُه عمرو بنُ الطفيل وقُطِعَت يدُه، ثم اسْتَبَل وصَحَّت يَدُه فَبَيْنَما هو عِنْد عمرِ بنِ الخطاب إذ

---

(١) رواه ابو يعلى (٣٩٣/١) والخطيب (٤٤٠/٨) وابن عساكر (٦٣٢/٦) من طريق ابراهيم بن سعد عن حسين بن محمد عن الهذيل بن هلال عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي عن علي، قال الهيثمي (٣٩٨/٩) فيه من لم اعرفهم. قلت الهذيل لم اجده، وجدت الهذيل بن بلال وهو ضعيف.

(٢) خارجة بن زيد بن ثابت الانصاري ابو زيد المديني ثقة فقيها تابعي، مات سنة ١٠٠هـ التقريب (١٨٦).

(٣) معيقيب بن ابي فاطمة الدوسي حليق بني عبد شمس من السابقين الاولين في الإسلام هاجر وشهد المشاهد التقريب (٥٤٢) وسيأتي لاحقا.

(٤) رواه ابن سعد (١١٨/٢) عن ابي زياد عن خارجة بن زيد. ورواه عبد الرزاق (٤٠٥/١٠، ٢٠٥/١١) عن معمر عن أبي الزناد أن عمر. قلت في السندين انقطاع فخارجة وابو الزناد لم يدركا عمر.

(٥) عبد الواحد بن أبي عون الدوسي: تابع تابعي، صدوق يخطئ، مات سنة ١٤٤هـ التقريب (٣٦٧).

أُتِي بِطَعام فَتَنَحّى عنه فقال عمرُ: مالَكَ؟ لعلّك تَنَحَّيْتَ لمكانِ يَدِك؟ قال: أَجَل. قال والله لا أذوقُهُ حتى تَسوطَهُ بِيَدِك ففعل ذلك، فوالله ما في القَوْم أَحَدٌ بَعْضُه في الجَنَّةِ غَيْرُك ثم خرج عمرو اليرموك في خلافة عمر بن الخطاب مع المسلمين فَقُتِل شهيدا(١). اثر (ضعيف الاسناد)

استبل: شفي النهاية (١٥٤/١)

صحت يده: بمعنى ذهب المها.

تسوطه: تحركه وتخلطه النهاية (٤٢١/٢).

٧٤) عن عمار الدهني(٢) قال وطئ عمر لزيد بن موحان(٣) راحلتَه وقال هكذا فامْنَعوا بزَيْد(٤). أثر (ضعيف الاسناد)

٧٥) يروى عن عمر بن الخطاب انه كان يغدي النَّاسَ يوما فرأى رجلاً يأكل بشماله فقال له كل بيَمينِك فلَم يُجِب فأعاد عليه فقال هيَ يا اميرَ المؤمنين مشغولةٌ فلما فرغ من طَعامِه دَعا به فقال ما شَغَلَ يَدَكَ اليُمنى؟ فأخرَجَها فإذا هي مقْطوعَة فقال: ما هذا؟ فقال أُصيبَتْ يدي يَوم اليرموك. قال فمَن يُوَضِئك؟ قال اتوضأ بشِمالي ويعينُ اللهُ قال فاينَ تُريد؟ قال اليَمَن الى امٍّ لي لم أرَها مُنْذ كذا وكذا سنة قال أَوَبَرٌّ ايضا؟! فامر له بخَادِمٍ وخَمْسَةِ اباعِرَ من الصَّدَقَة وأوقَرَها له(٥).

أثر (ضعيف)

---

(١) رواه ابن سعد (٢٤٠/٤) وابن عساكر في التاريخ (٥١٥/٨) من طريق محمد بن عمر الواقدي عن عبد الله بن جعفر به ،قلت في اسناده محمد بن عمرو الواقدي متروك الحديث التقريب (٤٩٨). وعلة اخرى هي الانقطاع في السند فعبد الواحد بن عون لم يدرك عمر .

(٢) عمار الدهني بضم أوله وسكون الهاء بعدها نون أبو معاوية الكوفي، مات سنة ١٣٣ ،التقريب(٤٠٨).

(٣) وردت ترجمته وقصته في الحديث رقم (٧١).

(٤) ذكرها ابن حجر في الإصابة (٤٦/٣) وقال روى حنبل في فوائده من طريق عمار الدهني. قلت وفي سنده انقطاع فعمار لم يدرك عمر.

(٥) أورده ابن عساكر(٢٩٧/١٩)بصيغة بلغني أن عمر تحت ترجمة "رجل من اهل اليمن".

٧٦) عن علي بن زيد(١) قال دَخلت على سالم بن عبد الله(٢) منزلَه وكان لا يأكلُ الا معه مسكين قال فارسل مولاه يأتيه بمسكين فأتاه بعجوز عمياء حدباء فأدناها منه فأكلت معه(٣). أثر (ضعيف الاسناد)

٧٧) عن ابن عباس قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إنَّ المَلائِكَةَ ليفرحون بِذَهابِ الشِّتَاء لِما يَدْخُل على ضُعفاء هذه الأمةِ فيه من الشِّدَة(٤)". حديث (ضعيف الاسناد)

* * * *

حرص رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وصحابته من بعده على تكريم المصابين في شتى المواقف ومختلف الظروف.

وقد كان هذا التكريم بأساليب شتى، منها المادي ومنها المعنوي، وقد رأينا في هذا المطلب شيئا من هذا التكريم، فتارة يكون بتحسين نظرة الناس اليهم، من

---

(١) علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي البصري ينسب ابوه الى جد جده، تابعي، مات سنة ١٣١هـ، وقيل قبلها تقريب (٤٠١).

(٢) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عمر، احد الفقهاء السبعة، كان ثبتا عابدا فاضلا، تابعي مات سنة ١٠٦هـ على الصحيح.تقريب ٢٢٦.

(٣) رواه ابن عساكر(٣٠/٧)في ترجمة (سالم بن عبد الله) عن محمد بن جعفر البزاز عن عبيد الله بن سعد عن هرون بن معروف عن أبي ضمرة قال قال ابن شوذب عن علي. قلت اسناده ضعيف فيه محمد بن جعفر البزاز قال ابن حجر صدوق فيه لين تقريب (٤٧٢). وعلي بن زيد ضعيف يكتب حديثه.

(٤) رواه ابو نعيم في أخبار اصبهان (١٣٢/١) عن محمد بن موسى الحرشي عن معلى بن ميمون عن مطر الوراق عن مجاهد به.قلت اسناده ضعيف فيه معلى بن ميمون قال النسائي والدارقطني: متروك وقال أبو حاتم ضعيف اللسان (٦٥/٦).

خلال معرفة مكانة هؤلاء المصابين عند الله وما لهم من الأجر،وتارة يكون بتوظيفهم في أماكن تهم المسلمين ولها اعتبار معين عندهم كإمامة ابن أم مكتوم وتاذينه في المسلمين، وتارة بتكريم المصابين في الحروب كزيد بن صوحان مثلا وطلحة بن عبيد الله ممن اصيبوا في المعارك لإعلاء كلمة الله فهؤلاء لهم تقدير خاص لاشخاصهم وكحافز لغيرهم على البذل والعطاء.

وها هو ابن ام مكتوم تنزل فيه "سورة عبس" معاتبة للرسول على عدم سماعه لابن أم مكتوم فهل بعد هذا تكريم.

ورأينا كذلك تلاميذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتابعون العمل من بعده على تكريم هذه الفئات بشتى الوسائل وتوفير الحياة الطيبة لهم. وفي باقي احاديث الرسالة مواضع شتى يظهر فيها هذا الامر بجلاء ووضوح ورغبة في الإختصار من التكرار وضعتها في مكانها المباشر فقط.

المبحث الثاني

الاساليب النفسية في التعامل مع المصاب

وتشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: بث الثقة في نفس المصاب بالنظر الى الجوانب الايجابية لديه .

المطلب الثاني: حفظ الإعتبار الأدبي للمصاب.

المطلب الثالث: تجنب التسميات السلبية .

المطلب الأول

بث الثقة في نفس المصاب

"بالنظر الى الجانب الايجابي لديه"

لقد عمل الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - على تقوية نفس المصاب وايجاد الثقة في نفسه بحثه على النظر على الجوانب الاخرى لديه لا جانب الإصابة فقط والتي كان منها ما مر معنا في أحاديث المبحث الأول، فقد غطت جانبا من نفسية المصاب، ولدينا في هذا المطلب احاديث تغطي جوانب اخرى لديه.

٧٨) عن ابي هريرة - رضي الله عنه - قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "المؤمنُ القويُّ خيْرٌ وأَحبُّ الى اللهِ من المؤمنِ الضعيفِ وفي كلٍّ خَيْر، إحْرِصْ على ما يَنْفَعُكَ واستَعِن بالله ولا تَعْجَز وإن أَصابَكَ شيءٌ فلا تَقُل لو اني فَعلْتُ كذا وكذا ولكن قُلْ قَدَّرَ اللهُ وما شاءَ فَعَل فإنَّ لو تَفْتحُ عَمَلَ الشَّيْطان(١)".

(صحيح)

٧٩) عن الشريد(٢) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - تَبِعَ رَجُلاً من ثقيف حتى هَرْوَلَ في أَثَرِه حتى أَخَذَ ثَوبَه فقال "إرفَع إزارَك"،قال فكشفَ الرجلُ عن رُكْبَتَيْه، فقال: يا رسول الله إني أَحْنَف وتَصْطَكُّ رُكْبَتايَ فقال رسول الله - صلى الله عليه

---

(١) رواه مسلم (٢٠٥٢/٤) من طريق محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج عن أبي هريرة. ورواه ابن ماجة (٣١/١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٠٢) واحمد (٣٦٦/٢) والحميدي (٤٧٤/٢) وابو نعيم في الحلية (٢٩٦/١٠).

(٢) الشريد بن سويد الثقفي، بوزن الطويل، قال ابن السكن له صحبه، وقال ابن حجر صحابي شهد بيعة الرضوان،التقريب(٢٦٦).

وسلم - كلُّ خلْقِ اللهِ عزّ وجلّ حَسَنٌ.قال: ولم يُرَ ذلك الرجل إلا وإزارُه الى انْصافِ ساقَيْه حتى مات(١). حديث (اسناده صحيح)

الحنف: إقبال القدم بأصابعها على القدم الأخرى النهاية (٤٥١/١).

تمطك: تضطرب النهاية (٤٢/٣).

(٠٠) عن ابي امامة قال: بينَما نَحْن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذ لَحِقَنا عمرو بنُ زُرَارة (٢) الانصاري في حُلَّة إزار ورداء قد أسْبَلَ فَجَعَل رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - يأخُذُ بناحيةَ ثَوْبِه ويَتَواضَعُ لِله ويَقُول: "اللهُمَّ عَبْدكَ وابن عَبْدِك وابن أمَتِك" حتى سَمِعها عمرو بنُ زُرارة فالتَفَتَ الى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال: يا رسول الله إني حَمْشُ الساقَيْن فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يا عمرو بنَ زرارة إن اللهَ احسنَ كلَّ شيءٍ خَلَقَه يا عمرو بن زرارة إن الله لا يحب المُسْبِلُ" ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بكَفِّه تَحْتَ رُكْبَةِ رِجْلِه فقال: "يا عمرو بن زرارة هذا مَوْضِعُ الإزارِ" ثم رفَعَها ثُمَّ وَضَعَها تَحْتَ ذلك

---

(١) رواه أحمد بن حنبل (٣٩٠/٤) عن روح بن عبادة عن زكريا بن اسحق عن ابراهيم بن ميسرة انه سمع عمرو بن الشريد يتحدث عن أبيه.قلت اسناده صحيح ورواه الحميدي (٣٥٤/٢) والطبراني في الكبير (٣٧٧/٧) من طريق سفيان عن ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد او يعقوب بن عاصم(شك سفيان) به. ورواه الطبراني في الكبير (٣٧٧/٧) من طريق المقداد بن داود عن اسد بن موسى عن سفيان بسنده عن عمرو (دون شك) عن الشريد. قال الهيثمي في المجمع (١٢٤/٥) رواه احمد والطبراني ورجال احمد رجال الصحيح.

(٢) عمرو بن زرارة، صحابي جليل دكره ابن حجر في القسم الأول من الصحابة، الإصابة (٢٩٧/٤).

وقال: يا عمرو هذا موضعُ الإزارِ(١).

حديث (اسناده حسن)

احمش: دقيق الساقين النهاية (١/٤٤٠).

٨٠) عن حبيب بن عبد(٢) قال: ما ابتلى الله عبداً الا كان لله عليه فيه نعمه الا يكون ابتلاه باشد منه(٣). أثر (حسن الاسناد)

٨١) عن هشام بن عروة قال قدم عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك ومعه ابنه محمد بن عروة فدخل محمد بن عروة دار الدواب فضربته دابَّةٌ فخرَّ ميتاً، ووقعت في رجل عروة الاكَلَة ولم يَدَعْ تلك الليلة وِرْدَه، فقال له الوليد اقْطَعْها قال: لا، فترَقَّت الى ساقه فقال له الوليد: اقْطَعْها وإلا افْسَدَتْ عليكَ جَسَدَك فقُطِعَت بالمِنْشار، وهو شيْخٌ كَبير فلم يُمْسِكْه أحَد،فقال:لَقَد لَقينا من سَفَرنا هذا نَصَباً، ولما سَقَطَ مُحمّد في إِسْطَبْل الدَّوَابِّ وضَرَبَتْه بقَوائِمِها حتى قَتَلَتْه، واتى عروةَ رَجُلٌ يُعَزِّيه فقال له عروة إن كنت تعزيني برِجْلي فقد احتَسَبْتُها فقال: لا بَل أُعَزيكَ

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٨/٢٧٧) عن عمرو بن اسحق عن ابراهيم بن العلاء ح، ومن طريق جعفر بن محمد الفريابي عن ابراهيم بن العلاء عن الوليد بن مسلم عن ابن أبي السائب عن القاسم عن أبي أمامة. قال الهيثمي في المجمع (٥/١٢٤) رواه الطبراني بأسانيد ورجال احدهما ثقات. قلت اسناد جعفر الفريابي حسن فيه القاسم وهو صدوق والوليد مدلس وقد رواه بن عنعنة وللحديث رواية اخرى عند احمد ٤/٢٠٠ عن الوليد بن مسلم (مصرحا بالسماع) عن الوليد بن سليمان عن القاسم عن عمرو بن فلان قال الهيثمي رواه احمد ورجاله ثقات قلت قد يكون القاسم قد ارسله عن عمرو الانصاري فهو كثير الإرسال.

(٢) حبيب بن عبد، الصحيح ابن عبيد، هو الرحبي، تابعي، ثقة، مات بعد المائة هجرية،التقريب (١٥١).

(٣) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر (٢٧) عن منصور بن أبي مزاحم عن أبي سعيد المؤدب عن حريز بن عثمان عن حبيب، فيه أبو سعيد محمد بن مسلم ابن أبي الوضاح، صدوق يهم،التقريب (٥٠٧).

بمحمد فقال: وماله فأخبره الخبر فقال: وكنتُ اذا الأيامُ أحْدَثْنَ نكبةً أقول شوىً ما لم يُصبْنَ صميمي، اللّهم أخذت عضواً وتَرَكْتَ أعضاءً وأخَذْتَ ابنا وتَرَكْتَ أبناءً فأيمُنك إن كُنْت أخَذْتَ لقد أبقَيْتَ وإن كنْتَ ابتَلَيْتَ لقد أعْفَيْتَ فلمَّا قدِم المَدينَةَ نَزَل قَصرَه بالعَقيق.وقدم تلك السنة قومٌ من بَني عبْسٍ فيهم رَجل ضَرير فسأله الوليدُ عن عَيْنَيْه فقال يا أميرَ المؤمنينَ بتُّ ليلةً في بَطْن وادٍ ولا أعلمُ عبْسيّا يزيدُ مالُه على مالي فطَرَقَنا سيلٌ فذَهَبَ بما كان لي من أهْلٍ وولَد ومال غيْرَ بَعير وصبي موْلود وكان البعير صَعْبَا فندى فوَضَعْت الصبي واتبعتُ البَعير فلم أُجاوزْ إلا قَليلا حتى سمعت صيحة ابني ورأسُه في فَمِ الذِّئبِ وهو يأكله فلَحقْت البعيرَ لأحبسَه فنفحَني برجلِه على وجْهي فحطَمَه وذهب بعيني فأصبَحْت لا مالَ لي ولا وَلَد ولا بَصَر فقال الوليدُ انطلِقوا به الى عروةَ ليعلمَ أنَّ في النّاسِ من هو أعظمُ منه بلاءً.وكان أحسنَ من عزاه ابراهيمُ بنُ محمد بن طلحة فقال له والله ما بكَ حاجةٌ الى المشي ولا أربٌ في السعي وقد تَقَدّمَك عضو من أعضائك وابن من أبنائك إلى الجنَة والكلُّ تبَع للبَعْض إنشاءَ الله تعالى وقد أبْقى الله لنا منْك ما كنّا اليه فقراء وعنه غيْرُ أغنياء من علمك ورأيك نَفَعك اللهُ وإيانا به واللهُ ولي ثوابك والضّمين بحسابك. (١)

---

(١) ذكره بكامله ابن خلكان في الوفيات ٤١٩/٢ والقصة مروية في ابن عساكر (٥٧٢/١١) وابو زرعة في تاريخه (٥٢٢/١) عن ابي زرعة قال قال ابن أبي عمر عن ابن عيينة عن هشام به وهذه افضل الطرق على غفلة في ابن أبي عمر والقصة واردة من طرق اخرى لا يخلو احدها من مقال وهي عند ابن عساكر (٥٧٢/١١) وابو نعيم في الحلية (١٧٨/٢) من طريق عامربن صالح وعمرو بن عبد الغفار عن هشام به وعامر وعمرو متروكان ورويت القصة عند ابن عساكر (٥٧٢/١١) من طريق عمرو بن خالد عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة. عمرو متروك وروى ابو نعيم (١٧٨/٢) عن محمد بن اسحق بن ابراهيم عن عبد الله بن سعد عن هارون بن معروف عن ضمرةعن ابن شوذب . فيه محمد بن اسحق منكر الحديث وفي الأغاني (٢٤١/١٧) عن ابن الماجشون عن عيسى بن طلحة فذكر القصة قلت ابن الماجشون لم يدرك عيسى وروى ابو الحسن المدائني في التعازي(٤٤)من طريق اسحق بن أيوب وعامر بن حفص ومسلمة بن محارب فذكروا =

الأكلة: هي ما يدعى اليوم بالغرغرينا، "مرض عضوي".

٨٢) عن هشام بن محمد(١) أن زيد بن صوحان أُصيبت يدُه في بعض فتوح العراق فتبسم والدماء تشخب فقال له رجلٌ من قومه ما هذا موضع تبسم، فقال زيد: ألم حل بفوته ثواب الله عزّ وجَل أفأردفُه بألم الجَزَع الذي لا جدوى فيه ولا دريكة لفائت معه وفي تبسمي تعزية لبعض المؤتسين من المؤمنين، فقال الرجل: أنت أعلم بالله مني(٢). أثر (ضعيف الاسناد)

المؤتسين: المقتدين. لسان العرب(١٤/٣٥) تشخب: تنزف النهاية (٢/٤٥٠)

٨٣) عن خزيمة أبومحمد العابد(٣) قال مر وهب بن منبه(٤) بمبتلى أعمى مجْذوم مقْعَد عُريان به وَضَحٌ وهو يقول الحمد لله على نعمته فقال رجل كان مع وهب: أي شيء بقي عليك من النعمة تحمد الله عليها فقال له المُبْتَلى: إرم ببصرك الى أهلِ المدينَة فانْظُر الى كثرةِ أهلِها، اولا احْمَد اللهَ انه لَيْس منهم أحدٌ يعرفه غيري(٥). أثر (ضعيف الاسناد للانقطاع)

وضح: برص (مرض جلدي مزمن). النهاية (٥/١٩٦).

= القصة قلت عامر ومسلمة مسكوت عنهما واسحق لم أجده وفي سندهم انقطاع. وانظر القصة في جمهرة نسب قريش (١/٢٨٣) وسير اعلام النبلاء (٤/٤٢٩) والتهذيب (٧/١٨٣) وتعازي المبرد (٥٤) وعيون الاخبار لإبن قتيبة (٣/٦٤).

(١) هشام بن محمدبن السائب الكلبي، اخباري نسابة مات سنة ٢٠٤هـ الميزان(٤/٣٠٤).

(٢) رواه ابن عساكر (٦/٦٣٣) من طريق ابن ابي الدنيا عن الحسين بن عبد الرحمن عن هشام، قلت اسناده ضعيف فيه هشام بن محمد الكلبي تركه الدارقطني وقال ابن عساكر رافضي ليس بثقة المجروحين (٣/٩١) وقال احمد: قد يحدث عنه انما هو صاحب سمر ونسب الميزان (٤/٣٠٤) بالاضافة الى الانقطاع بين هشام وزيد.

(٣) خزيمة ابومحمد العابد، تابع تابع تابعي، ذكره أبو نعيم في الحلية (٦/٣٠٢).

(٤) وهب بن منبه بن كامل اليماني، تابعي، ثقة مات سنة بضع عشرة ومئة هجرية، التقريب (٥٨٥).

(٥) رواه ابن ابي الدنيا في كتاب الشكر٣٥ وابو نعيم في الحلية (٤/٦٨) عن الحسن بن يحيى بن كثير العنبري عن خزيمة. في سنده انقطاع بين خزيمة ووهب. والحسن ضعيف التهذيب (٢/٢٨٠)

٨٤) عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال كنا بتبوك فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله نحن والذين تخلفوا في المدينة سواء؟ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "مهلا يا عمر حبستهم الحاجاتُ والعلاتُ لدعاؤهم اسرعُ الى عَدُوِّنا من وَقْع سلاحِنا يا عمر لو انَّ رَجُلا بالمشرقِ وآخرَ بالمغرِبِ دعوا لنالت دعوتُهم جماعةَ المسلمين(١)". حديث (ضعيف الاسناد يعتبر به)

٨٥) عن عبد الله بن جراد(٢) قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم:- "ليس الاعمى من يَعْمَى بَصَرُه ولكن الاعمى من تَعْمَى بَصيرَتُه (٣)". (ضعيف الاسناد)

٨٦) عن أنس - - :"أبَى الله - عز وجل- أن يجعل للبَلاء سُلطانا على بَدَنِ عَبْدِهِ المُؤمن(٤)". (موضوع)

---

(١) رواه الطبراني في الشاميين (١٩٩/١) عن محموية بن الفضل عن بقية بن الوليد عن سعيد بن عبد العزيز عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن ابي هريرة. قلت اسناده ضعيف فيه محمد بن عجلان قال ابن حجر: صدوق إلا انه اختلطت عليه احاديث ابي هريرة، تهذيب التهذيب (٣٠٤/٩) وكذلك قال احمد شرح علل ابن رجب (٤١٠/١) ورواية مسلم له في المتابعات، وبقية صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، تقريب (١٢٦) وقد عنعن هنا، ومحموية لم اجده، وله شاهد عن غير ابي هريرة بلفظ قريب (١٧٧).

(٢) عبد الله بن جراد بن المنتفق بن عامر ذكره ابن حجر في القسم الاول من الصحابة الإصابة ٤٧/٤ .

(٣) رواه الديلمي كما في الفردوس (٤٤٨/٣) من طريق يعلى الاشدق عن ابن جراد وعزاه السيوطي في الجامع الصغير للحكيم الترمذي في النوادر والبيهقي في الشعب به قال المناوي وفيه يعلى الاشدق أورده الذهبي في الضعفاء وقال قال البخاري لا يكتب حديثه الفيض (٣٥٥/٥). قلت فاسناده ضعيف.

(٤) رواه الديلمي كما في الفردوس (٥١٢/١) واسنده عن ابن شهاب عن أنس وأورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للديلمي في الفردوس قال المناوي فيه القاسم بن ابراهيم الملطي كذاب لا يطاق قال في اللسان له عجائب من الاباطيل الفيض (٧٣/١).

٨٧) عن سليمان بن يسار أن أبا أسيد الساعدي أُصيب بَصَرُه قبل قتل عثمان رضي الله عنه فقال: الحَمْدُ لله الذي متّعَني ببصري في حياة النبي - صلى الله عليه وسلم - فلما أرادَ اللهُ الفِتْنَةَ بعبادِه كفَّ بصري عنْها (١).

أثر (ضعيف الاسناد)

"تؤثر الإصابة تاثيرا سيئا في اتجاهات الفرد وميوله وتؤدي الى زيادة حساسيته وشعوره بالنقص عندما يقارن حالته الجسمية بحالة الأفراد الاخرين وينشا عن الشعور بالنقص فقدان الثقة بالنفس والعجز عن التكيف مع المواقف الجديدة أو استخدام ما تبقى لديه من قدرات في ممارسة أعمال جديدة فيجعل العجز منه شخصا متواكلا سلبيا (٢).

من هنا كان على المربي أو المحيطين بالمصاب مساعدته على استعادة ثقته بنفسه بمعرفة نواحي القوة لديه وقدراته التي لم يكن ملتفتا اليها ومساعدته في التغلب على مخاوفه وتعديل نظراته السلبية للأمور وتغييرها الى نظرة ايجابية.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٦٠/١٩) والحاكم (٥١٥/٣) عن علي بن عبدالعزيز عن عارم أبو النعمان عن حماد بن زيد عن يزيد بن حازم عن سليمان بن يسار به. قال الهيثمي في المجمع (٣٦٣/٩) ورجاله رجال الصحيح غير يزيد بن حازم وهو ثقة. قلت بل اسناده ضعيف فعارم هو محمد بن الفضل اختلط وسماع علي منه بعد الاختلاط، سير اعلام النبلاء ٢٦٨/١٠.

(٢) محمد سيد فهمي، سيد رمضان، الفئات الخاصة من منظور الخدمة الإجتماعية، (١٧١).

وقد رأينا التربية النبوية عملت على زيادة ثقة المسلم المصاب بنفسه وعملت على تخليصه من الشعور بالنقص والضعف والخوف وحثته على الإعتزاز بالنفس وعلى الشجاعة في ابداء الرأي، كما حثته على عدم اغفال الجوانب الإيجابية لديه من قدرات ومواهب، يذكر عن ابن عباس أنه لما عمي بآخر عمره قال:

إن يأخذ الله من عيني نورهما   ففي فؤادي وقلبي منهما نور

قلبي ذكي وعقلي غير ذي دخل   وفي فمي صارم كالسيف مشهور(١)

ففي الحديث الأول توجيه عام للمسلمين جميعا بعدم الإستسلام للضعف والتواكل فالإنسان إرادة قوية لصنع المعجزات، حتى وإن كان مصابا ضعيفا.

وفي حديث الشريد نظر رسولنا الكريم - صلى الله عليه وسلم - الى الجانب الإيجابي فكل خلق الله حسن وإن هذا خير له، وإن كان فيه بعض النقص أو الإصابة، فهذا النقص ليس مدعاة لأن ينكسر قلب المصاب ويعتبر نفسه أنه لا قيمة له في المجتمع. وقد حث الإسلام على أن يحمد الإنسان الله على النعم الكثيرة التي وهبها له، فإن سحب منه نعمة من النعم فليس معنى ذلك انه قد أخذ جميع النعم ويتجلى هذا الأمر في قصة عروة بن الزبير.

ونذكر هنا حديث ابن ام مكتوم الذي سيأتي في رقم (١٢١) عندما لم يسمح له الرسول - صلى الله عليه وسلم - بالجلوس في البيت والرخصة له في عدم حضور صلاة الجماعة فهذا الحديث مدعاة لنبذ التواكل، وزرع الثقة في النفس لدى المصابين والإنطلاق الى المجتمع مستعينين بما وهبهم الله من أعضاء سليمة.

وفي التربية الحديثة يؤكد التربويون على اهمية بث الثقة في نفس المصاب وابعاده عن الإتكالية ومحاولة استغلال طاقاته وقدراته أفضل استغلال حتى يشعر بقيمته الإنسانية الكاملة وقدرته الإنتاجية ويتجلى هذا الأمر في الفصل الثاني باب التوظيف واستغلال طاقات المصابين.

---

(١) ذكره العجلوني في كشف الخفاء (٧٥/١) ولم ينسبه.

المطلب الثاني

حفظ الإعتبار الأدبي للمصاب

٨٩) عن ابن عباس قال: نهانا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن نديم النَّظَرَ الى المجَذَّمين وقال: "لاتُديموا النَّظَرَ اليْهِم(١)". (حسن)

الأجذم: ومجذوم ومجذم إذا تهافتت أطرافه من داء الجذام. النهاية(١/ ٢٥١).

---

(١) رواه احمد (١/٢٣٣) عن وكيع عن عبد الله به. رواه احمد وابن ماجة (١١٧٢/٢) من طريق عبد الله بن ابي هند عن محمد بن عمرو بن عثمان عن أمه فاطمة عن ابن عباس قال المناوي(٦/٣٩٤)رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد قال الحافظ بن حجر سنده ضعيف وذلك لأن فيه محمد بن عبد الله الملقب بالديباج وثقه النسائي وقال البخاري لا يكاد يتابع على حديثه ثم أورد له هذا الخبر. وقال الالباني في الصحيحة ١٠٦٤ عن هذا الطريق اسناده حسن انشاء الله تعالى رجاله ثقات غير محمد بن عبد الله هذا وذكر كلام المناوي وقال قال الحافظ في التقريب صدوق وهذا لا يتفق مع قوله في الفتح سنده ضعيف قلت وله طريق آخر رواه احمد (١/٢٣٣، ٢٩٩) وابن ماجة (١١٣٢/٢) وأبو داود الطيالسي(٣٣٩) من طريق عبد الرحمن بن ابي الزناد عن محمد بن عبد الله بن عمرو وللحديث طريق أخرى عند الطبراني في الكبير (١٠٦/١١) من طريق عثمان بن صالح عن أبيه عن ابن لهيعة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال الهيثمي(١٠١/٥) فيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات. وقال الالباني وحديث ابن لهيعة حسن في الشواهد والمتابعات قلت وللحديث شاهد عن معاذ بن جبل نحوه رواه الطبراني في الكبير (١١٣/٢٠) من طريق الوليد بن حماد عن سليمان بن عبد الرحمن عن سعيد بن يحيى عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن ابي غريب عن كثير بن مرة عن معاذ. قال الهيثمي في المجمع(١٠١/٥) رواه الطبراني في الكبير والأوسط شيخه الوليد ابن حماد الرملي لم أعرف وبقية رجاله ثقات. قلت قال الالباني والحديث بمجموع طرقه وشواهده صحيح والله أعلم.

٩٠) عن علي بن أبي طالب عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: قال: "لا تُديموا النَّظر الى المجذمين وإذا كلَّمْتُموهم فليكُن بينَكمْ وبينَهم قَدْرَ رُمْح(١)".

حديث (ضعيف الاسناد)

٩١) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا عَدْوى ولا طِيَرَة ولا هامة ولاصَفْر، وفِرَّ من المجْذوم كما تَفِرُّ من الأسَد(٢)". (صحيح)

العدوى: انتقال المرض من إنسان لآخر، وقد ابطله الإسلام لانهم كانوا يظنون ان المرض بنفسه يعدي. نهاية (١٩٢/٣).

طيرة: التشاؤم بالشيء وقد ابطله الإسلام نهاية (١٥٢/٣).

صفر: كانت العرب تزعم ان في البطن حية يقال لها الصفر تصيب الإنسان اذا جاع وتؤذيه، وقيل أراد به النسيء وهو التلاعب بالاشهر والايام.نهاية (٣٥/٣).

---

(١) رواه احمد (٧٨/١) عن ابي ابراهيم عن الفرج به. وأبو يعلى (١٤٥/١٢) والطبري في تهذيب الاثار ٤٧٠١٧/١/ من طريق الفرج بن فضالة عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن امه فاطمة بنت حسين عن ابيها الحسين عن ابيه عن النبي. قال الهيثمي في المجمع (١٠٠/١) رواه احمد وفيه الفرج بن فضالة وثقة احمد وغيره وضعفه النسائي وبقية رجاله ثقات ان لم يكن سقط من الإسناد احد. قال الطبري وقد تبين ان فيه علة هي اختلاف الرواة على ابن فضالة فمنهم من قال عن فاطمة بنت حسين عن حسين عن ابيه فجعله من مسند علي ومنهم من قال عنها عن أبيها حسين بن علي وجعله من مسند الحسين وهي رواية ابي يعلى ١٤٥/١٢ ومنهم من قال عنها عن أبيها حسين بن علي عن امه فاطمة به فجعله من مسند فاطمة الكبرى (وهي رواية الطبري) وكلهم قالوا عن محمد بن عبدالله عن امه فاطمة بنت حسين إلا عبدالله بن احمد فقال عن عبدالله بن عمرو سقط منه (محمد ابن) وصواب اثباته كما في رواية الاخرين ولعله سقط من حفظ ابن فضالة أو شيخه عبدالله بن عامر فإنهما ضعيفان قال الالباني في الضعيفة ٤٢٩/٤ والصواب في الحديث أنه من رواية محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان عن امه فاطمة بنت الحسين عن ابن عباس مرفوعا بالشطر الاول.

(٢) أورده البخاري (الصحيح مع الفتح (٥٧٠٧) قال قال عفان عن سليم بن حيان عن =

(٠٠) عن أبي قلابة (١) نحو حديث أبي هريرة مختصرا (٢) .

(ضعيف للارسال)

٩٢) عن علي لا تَنْظُر الى اهل البلاء فإن ذلك يُحزنُهم (٣). أثر (ضعيف)

٩٣) عن الشريد قال كان في وَفْدِ ثقيفٍ رجل مجذوم فأرسَلَ اليه النبي - صلى الله عليه وسلم - "انا قد بايَعْناك فارجع(٤)". حديث (صحيح)

= سعيد بن ميناء عن ابي هريرة معلقا، قال ابن حجر: عفان وهو من شيوخ البخاري لكن اكثر ما يخرج عنه بواسطة وهو من المعلقات التي لم يصلها في موضع آخر، وقد جزم ابو نعيم انه اخرجه عنه بلا رواية وعلى طريقة ابن الصلاح يكون موصولا وقد وصله ابو نعيم من طريق ابي داود الطيالسي وابن قتيبة بنمسلم بن قتيبة كلاهما عن سليم بن حيان شيخ عفان فيه، وأخرجه ايضا من طريق عمرو بن مرزوق من سليم لكن موقوفا ولم يستخرجه الا اسماعيل وقد وصله ابن خزيمة ايضا. ورواه البيهقي (١٣٥/٧)، والخطيب (٣٠٦/٢) من طريق عمرو بن مرزوق عن سليم عن سعيد بن ميناء عن أبي هريرة مرفوعا. قال الالباني في الصحيحة (٤٢٨/٢) بعد ذكر كلام ابن حجر: فالسند صحيح.

(١) ابو قلابة بن عبد الله بن زيد بن عمرو، تابعي، ثقة فاضل، كثير الإرسال، مات سنة ١٠٤هـ، التقريب (٣٠٤).

(٢) رواه عبد الرزاق (٤٠٥/١٠، ٢٠٤/١١) عن معمر عن خالد الحذاء وأيوب السختياني عن أبي قلابة به قلت رجاله ثقات إلا أن علته الإرسال فابو قلابة لم يدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٣) رواه الديلمي كما في الفردوس (١٩٣/٥) دون أن يسنده.

(٤) رواه مسلم (١٧٥٢/٤) من طريق هشيم عن يعلى بن عطاء عن عمرو بن الشريد عن ابيه ورواه ابن ماجة (١١٧٢/٢) والنسائي (١٥٠/٧).

٩٤) عن واثلة بن الاسقع قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "لا تظهر الشماتة لأخيك فيعافيه الله ويبتليك(١)." حديث(ضعيف الاسناد)

٩٥) عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من رأى صاحبَ بلاءٍ فقال الحمدُ لله الذي عافاني مما ابتلاكَ به وفضّلني على كثيرٍ ممن خَلَقَ تفضيلا، الا عوفي من ذلك البلاءِ كائنا ما كان ما عاش(٢)." (حسن)

---

(١) رواه الترمذي (٥٧١/٤) عن عمر بن اسماعيل عن القاسم به. رواه الترمذي وأبو نعيم في الحلية (١٨٦/٥) والخطيب (٩/٩٥-٩٦) والطبراني في مسند الشاميين (٢١٤/١) والقضاعي في الشهاب (٧٨/٢) من طريق القاسم بن أمية عن حفص بن غياث به. قلت اسناده ضعيف فيه القاسم قال ابن حبان في المجروحين (٢١١/٢) يروي عن حفص المناكير الكثيرة، لا يجوز الإحتجاج به اذا انفرد، وذكر الحديث وقال لا أصل له من كلام الرسول - صلى الله عليه وسلم -، وفي رواية عند الترمذي عن عمر بن إسماعيل عن حفص به وعمر هذا متروك التقريب (٤١٠).

(٢) رواه الترمذي (٤٥٩/٥) وأبو داود الطيالسي والبغوي (١٣٠/٥) من طريق عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن جده عمر، قال الترمذي حديث غريب. وعمرو بن دينار شيخ مصري وليس بالقوي في الحديث وقد تفرد بأحاديث عن سالم قلت وان كان الحديث من هذه الطريق ضعيفا إلا أن له شواهد تزيده قوة أخرج الترمذي ٤٦٠/٥ والطبراني في الصغير ٢٤١/١ من طريق عبدالله بن عمر العمري عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال الترمذي حسن غريب من هذا الوجه ورجاله ثقات إلا عبدالله بن عمر العمري فإنه ضعيف لسوء حفظه وحديث ابن عمر في أخبار أصفهان (٢٧١/١) وفي الحلية (١٣/٥) من طريق مروان بن محمد الطاطري عن الوليد بن عتبة عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر قال الالباني في الصحيحة ١٥٤/٢ رجاله كلهم ثقات رجال البخاري غير الوليد فقال البخاري فيه معروف الحديث وقال ابو حاتم مجهول ومن عرف حجة على من لم يعرف. قال الالباني فالحديث إن لم يكن حسنا لذاته من هذه الطرق فلا اقل من أن يكون حسنا لغيره.

وروي عن أبي جعفر محمد بن علي(١) انه قال إذا راى صاحبَ بلاء فتعوذ منه يقول ذلك في نَفْسِه ولا يُسْمِع صاحب البلاء(٢).

٩٦) عن عائشة - رضي الله عنها - قالت مر رجل مصابٌ على نسوةٍ فتضاحَكْن به يَسْخَرْن، فأصيبَ بَعْضُهن(٣). أثر (ضعيف الاسناد)

٩٧) عن أبي العالية(٤) قال جاء رجل في بصره ضر فدخل المسجد ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي بأصحابه فتَرَدَّى في حُفْرَةٍ كانت في المَسْجِدِ فضَحِكَ طوائفُ منهم فلما قَضَى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الصلاة، أَمَرَ مَن كان ضَحِك منْهم أن يُعيد الوضوءَ ويُعيدَ الصَّلاة(٥). حديث (ضعيف للارسال)

---

(١) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل مات سنة بضع عشرة ومائة، تقريب (٤٩٧).

(٢) أورده الترمذي (٥/٤٦٠) بلفظ روى عن أبي جعفر ولم اجد من ذكره.

(٣) رواه البخاري في الأدب المفرد (٣٨٧) عن اسماعيل هو ابن أبي اويس من اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه مرجانة عن عائشة قلت رجاله رجال الصحيح إلا أن اسماعيل تكلم فيه وضعفه النسائي وغيره قال ابن حجر في مقدمة الفتح (٣٩١) قلت روينا في مناقب البخاري بسند صحيح أن اسماعيل أخرج له اصوله وأذن له أن ينتقي منها وأن يعلم له على ما يحدث به ليحدث به ويعرض عما سواه وهو مشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه لأنه كتب من اصوله وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره إلا إن شاركه فيه غيره فيعتبر به قلت وقد تفرد اسماعيل بهذه الرواية.

(٤) ابو العالية، رفيع بن مهران الرياحي، تابعي، مات سنة ٩٠هـ، التقريب (٢١٠).

(٥) أبو داود في المراسيل (٧٥) والدارقطني في السنن (١/١٧٠) من طريق حفصة بنت سيرين عن أبي العالية. قال أبو داود روي عن الحسن وابراهيم والزهري هذا الخبر عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، ومخرجها كلها ابو العالية، ... والحديث مروي عن غير ابي العالية مرسلا احيانا ومتصلا احيانا اخرى فاما المتصل منها فكلها في أسانيدها ضعيف واما المرسلات فقد =

(٩٨) عن أبي هريرة "تَرْكُ السَّلام على الضرير خيانة (١)". (ضعيف الاسناد)

(٩٩) عن المسيب بن رافع(٢)قال كان يقال: "مُصَابُ الرَّجل في بَصَرِه كمصابه في نَفْسِه (٣)". اثر (ضعيف.....)

تشير البحوث والدراسات الإجتماعية الى أن أكثر ما ينجم عن الإصابة هو حساسية المصاب لأنواع من السلوك لم يكن ينتبه اليها قبل الإصابة، وثورته احيانا على تصرف لا يلتفت اليه غير المصاب(٤).

بناء على ذلك نلاحظ أن الإعتبار الأدبي للمصاب والمحافظة على عدم ايذاء شعوره موفوران في الإسلام من خلال قواعده العامة الشاملة ومن جراء مبادئ اخرى تخصهم بالذكر، أما الناحية الأولى فإن ما أمر الله به من انزال الناس منازلهم

= ذكر الدارقطني - في السنن(١٧١/١) انها رجعت الى أبي العالية فارسلها عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال ابن سيرين وكان عالما بابي العالية: لا تاخذوا بمراسيل الحسن ولا أبي العالية فإنهما لا يباليان عمن أخذا وذكر الزيلعي في نصب الراية (٥٠/١-٥٤) طرق الحديث عن أبي العالية وغيره وقال قال البيهقي: وقدر وى هذا الحديث باسانيد موصوله الا انها ضعيفة. وقال ابن عدي الكامل،(١٠٢٦/٣-١٠٣٠).وقد روى هذا الحديث عن الحسن البصري وقتادة والزهري وابراهيم مرسلا ومدار الكل يرجع الى أبي العالية، وذكر قول الشافعي اخبار أبي العالية رياح وقال انما أراد بذلك حديث القهقهة. وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية ٣٦٧/١ .

(١) رواه الديلمي في الفردوس (١٠٩/٢) وضعفه السيوطي في الجامع الصغير كذا في فيض القدير (٢٣٠/٣) قال المناوي فيه علي بن زيد بن جدعان أورده الذهبي في الضعفاء وقال: قال احمد ويحيى ليس بشيء ميزان (١٢٧/٣).

(٢) المسيب بن رافع، ابو العلاء الكوفي ، الأعمى، تابعي ثقة، تقريب (٥٣٢).

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية (٣٤٢/٢) عن مسدد، وسكت عليه البوصيري. (هامش المطالب).

(٤) اقبال محمد بشير واقبال ابراهيم مخلوف، الخدمة الإجتماعية ورعاية المعوقين، المكتب الجامعي، الإسكندرية، (٢٧).

تبعا لما يتصفون به من تقوى وإتقان وهو مفاد قوله تعالى (إن أكرمكم عند الله اتقاكم) آية ١٣ الحجرات، ومن الناحية الثانية فقد حرم الإسلام كل ما يخل بتكريم الإنسان الذي جعله مكرما في آدميته وكان مما جعله من المحرمات الكبائر، السخرية والإستهزاء والهمز بأي وسيلة كان ذلك وقد كان النص القرآني صريحا في هذا (يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم ...) آية ١١ الحجرات، والتي اورد عليها البخاري حديث عائشة رقم (٩٦) .

ورأينا من المبادئ التي جاءت في الأحاديث النبوية ما يخص هذه الفئات بتحريم الشماتة، وإذا كانت السخرية والشماتة من المحرمات هنا، فما الموقف المطلوب؟ ان الموقف المطلوب من الإنسان حمد الله على العافية وشكره على النعم ويراعى أن يكون هذا الحمد والشكر بصوت غير مسموع من قبل المصاب مراعاة لشعوره. قال النووي في تعليقه على حديث من رأى مبتلى: قال العلماء من أصحابنا وغيرهم: ينبغي ان يكون هذا الذكر سرا بحيث يسمع نفسه ولا يسمعه المبتلى لئلا يتألم قلبه بذلك. (١)

وفي النهي عن ادامة النظر الى المجذمين يقول ابن حجر: "قد يكون حمل الأمر بالفرار من المجذوم على رعاية خاطر المجذوم لأنه اذا رأى الصحيح البدن السليم من الآفة تعظم مصيبته وتزداد حسرته، وينقل ابن حجر قول ابن خزيمة في كتاب التوكل "وأما نهيه عن ادامة النظر الى المجذوم فيحتمل ان يكون لأن المجذوم يغتم ويكره إدمان الصحيح نظره اليه، لأنه قل من يكون به داء الا ويكره أن يطلع عليه (٢).

ويقول الحربي: فإدامة النظر اليهم منهي عنه ما لم يستكينوا لذلك ويرو فضل غيرهم عليهم، فيعتل شكرهم (٣).

ويعلق الحربي على حديث ارجع فقد بايعناك: أظنه خاف أن يديم النظر اليه لما غير الجذام من خلقه فيكتئب المنظورإليه ويقل شكره اذابتلاه الله وعافىغيره (٤).

---

(١) الأذكار (١٣٥). (٢) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، (١٠/١٥٨).

(٣) ابو اسحق ابراهيم بن اسحق الحربي، غريب الحديث، دار المدني، ط١ ، جده، ١٩٨٥، (٢/٤٣٠). (٤) المصدر السابق، (٢/٤٣٠).

المطلب الثالث

تجنب التسميات المعيبة

١٠٠) عن محمد بن جبير بن مطعم(١): كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول لأصحابه: إذهبوا بنا الى بني واقف نزور البصير. (٢) (حديث ضعيف للارسال)

البصير: رجل أعمى من بني واقف.

---

(١) محمد جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل القرشي، النوفلي، ابن صحابي، مات على رأس المائة تقريب (٤٧١).

(٢) رواه البزار في مسنده (الكشف (٣٨٩/٢) وابن السني (١٠٧) عن . احمد بن عبدة عن سفيان عن عمرو بن دينار عن محمد. قلت الحديث مرسل ورجاله ثقات وقال البزار: انما ذكرنا هذا على اختلاف اسناده لانا لانعلمه يروى من وجه متصل غير ما ذكرنا فبينا علته .قلت وورد الحديث من طرق أخرى موصولا إلا أن فيها مقالا فروي الحديث عن جبير بن مطعم رواه البزار في مسنده (الكشف (٣٨٩/٢) من طريق ابراهيم بن المستمر العروفي عن الصلت بن محمد أبو همام الخاركي عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن جبير عن ابيه، قال البزار لا نعلم أحدا وصله عن جبير الا ابو همام وكان ثقة عن ابن عيينة وقد خولف في اسناده، ورواه الطبراني في الكبير(١٢٤/٢) والبيهقي (٢٠٠/١٠) من طريق محمد بن يونس الجمال المخرمي عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن جبير عن أبيه، قال الهيثمي في المجمع (١٧٤/٨) رجال البزار رجال الصحيح غير ابراهيم بن المستمر وهو ثقة وقال الهيثمي عن رواية الطبراني في المجمع (٢٩٨/٢) فيه محمد بن يونس الجمال وهو ضعيف وقال البيهقي كذا أتى به موصولا والصحيح عن سفيان عن عمرو عن محمد مرسلا وقال ابن التركماني محمد بن يونس روى عنه مسلم فقد زاد الرفع وهو ثقة قلت قال ابن حجر في التقريب ابن يونس ضعيف ولم يثبت أن مسلما روى عنه ورواه الطبراني في الكبير (١٢٤/٢) من طريق احمد بن زهير التستري عن الحسين بن منصور الكسائي عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن محمدبن جبير بن =

١٠١) عن انس بن مالك - رضي الله عنه - قال: بينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في اصحابه إذْ مرَّ به رجلٌ فقال بَعْضُ القوم: هذا مَجْنون فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "هذا مُصاب إنما المَجْنون المُقيمُ على المَعْصِيَة (١)".

حديث (ضعيف الاسناد)

= مطعم عن ابيه .قلت والحسن هذا غير معروف الحال ذكره ابن حجر في التهذيب (٣٢٠/٢) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا وقد خالف في اسناده الثقات.قال ابن حجر في الإصابة: (٣٤/٣) وقد اخرجه ابو العباس السراج في تاريخه عن محمد بن يونس عن ابن عيينة عن عمرو عن نافع عن ابيه ورواه الخطيب (٤٣١/٢) من طريق العباس عن الحسن بن منصور الشطوي (ابن علوية) عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه، قال الخطيب هكذا رواه العباس عن ابن علوية وخالفه محمد بن مخلد فقال: ما اخبرنا الأزهري عن علي بن عمر الدارقطني عن ابن مخلد (ولم نسمعه الامنه) عن ابن علوية عن سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر .قال الدارقطني تفرد به ابن مخلد عن ابن علوية عن ابن عيينة وهو معروف برواية حسين الجعفي عن ابن عيينة قلت ورواها البزار في مسنده (الكشف (٣٨٩/٢) والبيهقي (١٩٩/١٠) وابن السكن في مسند الهيثم بن كليب كما قاله ابن حجر في الإصابة (٣٤/٣) قال الهيثمي (١٧٤/٨) رواه البزار ورجاله رجال صحيح وقال البزار لا نعلم أحدا وصل هذا إلا الجعفي احسب أخطأ فيه لأن الحفاظ إنما يروونه عن ابن عيينة عن عمرو عن محمد بن جبير مرسلا.قلت وكذا قال الدارقطني في تاريخ بغداد (٤٣١/٢) والخطيب كذلك فالصحيح في الحديث انه مرسل وأخطأ كل من وصله والله أعلم.

(١) رواه محمد بن حبيب النيسابوري في عقلاء المجانين (١٢) عن صالح المرسي عن جعفر بن زيد العبدي عن أنس. قلت اسناده ضعيف فيه صالح المرسي هو المري وهو ضعيف،التقريب (٢٧١). قال البخاري منكر الحديث وقال النسائي له احاديث مناكير ومرة قال متروك،التهذيب (٣٣٥/٤).

(..) عن ابي هريرة- رضي الله عنه- نحو حديث أنس(١)، (ضعيف الاسناد)

١٠٢) عن الحارث بن فضيل(٢) انَّ عصماءَ بنت مروان من بني أمية بن زيد كانت تحت يزيد بن زيد بن حصين الخطيمي وكانت تؤذي النبي - صلى الله عليه وسلم - رضي الله عنه- وتعيبُ الإسلامَ وتُحَرِّضُ على النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- وقالت شعراً:

فباست بني مَالك والنَّبِيْت ... وعَوْفٍ وباسَت بني الخَزْرَج

أطعتم اتاويَّ من غيركم ... فلا من مُرادٍ ولا مُذْحَج

تَرَجَوْنَه بَعْدَ قَتْلِ الرءوس ... كما يُرتَجى مَرَق المنْضَج

قال عمير بن عدي بن خرشة بن أمية الخطمي حين بلَغَه قولُها وتحريضُها اللهم إن لك علي نَذْرا لَئِن رَدَدتَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - الى المدينَة لأقتلنَّها،ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يومئذ بِبَدْر فلما رجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جاءها عميرُ بن عدي في جوفِ الليل حتى دَخَل عليها في بيتها وحولها نَفَر من وَلَدِها نيامٌ منهم من تُرْضِعُه في صَدْرِها، فَجَسَّها بيَدِهِ فَوَجَدَ الصَّبي ترضعه فنحاه عنها ثم وضع سيفَه على صدرها حتى انفذَه من ظَهْرِها ثم خرج حتى صلى الصبحَ مع النبي - صلى الله عليه وسلم - بالمَدينَةِ، فلما انْصَرَفَ النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - نظر الى عمير فقال: "أقتلْتَ ابنت مروان؟" قال: نَعَم بأبي أنْت يا رسول الله، وخشي عميرُ أن يَكون افتاتَ على النبي - صلى الله عليه وسلم - بقَتْلِها،فقال هل عليَّ في ذلك شيء يا رسول الله؟ قال: "لا يَنْتَطِحُ فيها عَنْزان"، فإن أول ما سُمِعت هذه الكلمة من النبي -صلى الله عليه وسلم - قال عمير: فالتفتَ النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - الى مَن حَوْلَه فقال: "اذا أَحْبَبْتُم أن تَنْظُروا الى رجلٍ نصر الله ورسوله فانظروا الى عميرِ بن عدي" فقال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه-: انظروا الى هذا الاعمى الذي تشدد- وفي رواية تشرى- في طاعَةِ اللهِ فقال: "لا

---

(١) رواه ابن عساكرفي تاريخ دمشق(٥١٩/١١)عن ... عدي بن يعقوب عن ابي اسحق الصوفي ابراهيم بن يسارعن محمدبن ربيعةعن ابراهيم بن الفضل عن سعيد المقبري عن أبي هريرة .قلت اسناده ضعيف فيه ابراهيم بن الفضل متروك التقريب (٩٢).

(٢) الحارث بن فضيل الانصاري الخطمي، من طبقة التابعين،ثقة، مات بعد المائة هجرية التقريب (١٤٧).

تقل الاعمى ولكنه البصير" فلما رجع عمير من عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجد بنيها في جماعة يدفنونها فاقبلوا حين راوه مقبلا من المدينة فقال: يا عمير: انت قتلتها فقال: نعم فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون فوالذي نفسي بيده لوقلتم بأجمعكم ما قالت لضربتكم بسيفي هذا حتى اموت او اقتلكم، فيومئذ ظهر الإسلام في بني خطمة وكان منهم رجال يستخفون بالإسلام خوفا من قومهم فقال حسان بن ثابت يمدح عمير بن عدي، انشدنا عبد الله بن الحارث:

بني وائل وبني واقف	وخطمة دون بني الخزرج
متى مادعت اختكم ويحها	بقولها والمنايا تجى
فهزت فتى ماجدا عرقه	كريم المداخل والمخرج
فضرجها من نجيع الدماء	قبيل الصباح ولم يحرج
فاوردك الله برد الجنا	ن جذلان في نعمة المولج(١). (مرسل)

---

(١) رواه الواقدي في المغازي (١٧٢/١) عن . . عبد الله بن الحارث عن ابيه وقال ابن حجر في الإصابة (٣٤/٣) اخرجه ابن السكن من طريق الواقدي وكذلك ابو احمد العسكري في الامثال،قلت الحديث مرسل: وفي اسناده الواقدي، وقد اوردها ابن تيمية في الصارم المسلول (٩٥) وقال إنما سقنا هذه القصة من رواية اهل المغازي مع ما في الواقدي من الضعف لشهرة هذه القصة عندهم مع انه لا يختلف اثنان أن الواقدي من أعلم الناس بتفاصيل أمور المغازي واخبرهم باحوالها وقد كان الشافعي واحمد وغيرهما يستفيدون علم ذلك من كتبه في هذا الباب مع ما يدخله من خلط الروايات بعضها ببعض حتى يظهر انه سمع مجموع القصة من شيوخه وإنما سمع من كل واحد بعضها ولم يميزه ويدخله أخذ ذلك من الحديث المرسل والمقطوع وربما حدس الراوي بعض الامور لقرائن استفادها من عدة جهات ويكثر من ذلك اكثارا ينسب لاجله الى المجازفة في الرواية وعدم الضبط فلم يمكن الإحتجاج بما ينفرد به فاما الاستشهاد بحديثه والاعتضاد به فمما لا يمكن المنازعة فيه لاسيما في قصة تامة يخبر فيها باسم القاتل والمقتول وصورة الحال فإن الرجل وامثاله افضل ممن ارتفعوا في مثل هذا في كذب ووضع وقد ذكرناه للتقوية والتوكيد وهذا مما =

بني مالك، والنبيت، وعوف، والخزرج، ومراد ومذحج، وبني وائل وبني واقف، وبني خطمة، قبائل عربية كانت تسكن المدينة المنورةوما حولها.

اتاوي: غريب النهاية (٢١/١).

إفتات: انفرد برايه دونه في التصرف النهاية (٤٧٧/٣).

لاينتطح عنزان: مثل يضرب للأمر الذي لا غير له او أن القضية لا يجري فيها خلف ونزاع الامثال النبوية (١٢٥/٢).

××× ×××××

لقد حرص الإسلام على ان يسمي الاشخاص بأحب الاسماء اليهم، وأن يوصفوا بأحسن الأوصاف، وكره بل وحرم في بعض الأحيان أن يوصفوا أو يسموا باشياء لا يرغبونها.

وعلى ذلك يقول القلقشندي "واما ما يجوز من ذلك ويمتنع -أي من الالقاب- فالجائز منه ما ادى الى مدح مما يحبه صاحبه ويؤثره بل ربما استحب كما صرح به النووي، للاطباق على استعماله قديما وحديثا والممتنع منه ما ادى الى الذم والنقيصة مما يكرهه الإنسان ولا يحب نسبته اليه قال النووي: وهو حرام

= يحمل ممن هو دون الواقدي. وقد ذكر المقريزي في امتاع الاسماع كامل القصة، (١٠١) دون سند وابن سعد في الطبقات (٢٨/٢) دون سند ايضا مختصره وقال فيها وسماه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عميرا البصير، وذكرها الطبرسي في اعلام الورى، (١١٦) مختصرة قال: قال ابن ابان بن عثمان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام، واسناده منقطع قلت قصة قتل عصماء (فقط) قد رواها النسائي (١٠/٧)والحاكم (٣٥٤/٥) والدارقطني (٢١٦/٤) والبيهقي (١٣١/١٠) وابو داود (١٢٩/٤) والطبراني في الكبير (٣٥١/١١) من طريق عثمان بن عبد الله عن عباد بن موسى عن اسماعيل بن جعفر عن اسرائيل عن عثمان الشحام وسنده حسن.

(١) القلقشندي، صبح الاعشى في صناعة الإنشا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧، (٤٣١/٥).

بالإتفاق سواء كان صفة له: كالأعمش، والأجلح، والأعمى، والأحول، والأشح، والأصم، والأحدب، والأثرم، والأقطع والزمن، والمقعد، والأشل وما اشبه ذلك لقوله تعالى "ولا تنابزوا بالألقاب"(١) الآية -١١- من سورة الحجرات.

وإن كان هناك حالات يجوز ذكر مثل ذلك فيها فيقول ابن حجر "إن كان للتبيان والتمييز فهو جائز وإن كان للتنقيص لم يجز، قال وجاء في بعض الحديث عن عائشة في المرأة التي دخلت عليها فاشارت بيدها انها قصيرة، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم -: اغتبتيها، وذلك انها لم تفعل هذا بيانا وإنما قصدت الاخبار عن صفتها فكان كالإغتياب(١).

يقول التربويون: إن مبدأ تجنب التسميات التي تتضمن معاني سلبية يؤكد على ضرورة البعد عن استخدام المصطلحات التي تتضمن معاني سلبية مثل الطفل القابل للتعليم وغير القابل للتعليم أو القابل للتذويب وغير القابل ومثل الأبله أو المافون ... وان هذه التسميات ما هي إلا وصمة تعكس آثارا سلبية على اتجاهات الأهل والمربين نحو الطفل المصاب وتحول دون اعطاء الفرصة التربوية المناسبة(٢).

وفي الأحاديث السابقة دلالة على العناية بهذا الأمر واختيار افضل الأوصاف للمصابين، فينهى عن تسمية المجنون مجنونا ويسميه مصابا ولذلك اثره على نفس المصاب والمحيطين به، والأعمى سماه بصيرا، وقد تبعه المسلمون على ذلك فنجد ان كثيرا من العلماء الأكفاء، يسمونهم بالبصراء فيقولون فلان البصير.

---

(١) فتح الباري (٤٦٨/١٠).

(٢) جمال القاسم، تربية المعاقين، (٤٠).

الفصل الثاني

الرعاية الاجتماعية للمصابين

=========================

ويعنى بها كل الخطوات والنشاطات الموجهة والمصممة بقصد الوصول الى مستوى افضل لتكيف الافراد المصابين مع بيئاتهم.

ويشمل هذا الفصل طبيعة تعامل المجتمع مع المصاب من حيث مساعدته وتحريم ايذائه، وانخراط المصاب في المجتمع وتشمل كذلك طبيعة دور الدولة في تهيئة المصاب وتأهيله واستغلال كافة ما لديه من قدرات وامكانات، ومن القوانين المراعيه للفروق الفردية بينهم وبين غيرهم من الاصحاء.

ويشتمل هذا الفصل عى مبيحثن وخمسة مطالب.

المبحث الاول

"رعاية المجتمع للمصابين"

=====================

ويشتمل على المطلبين التاليين:

المطلب الاول: الحث على مساعدة المصاب وتحريم ايذائه .

المطلب الثاني: دمـــــــج المصاب في المجتـــــمع.

المطلب الاول

الحث على مساعدة المصاب وتحريم ايذائه

===================================

١٠٣) عن أبي ذر - رضي الله عنه - انه قال: يا رسول الله ذهب بالاجور اصحاب الدثور، نصلي ويصلون، ونصوم ويصومون، ولهم فضول اموال يتصدقون بها وليس لنا ما نتصدق فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "يا أبا ذر ألا اعلمك كلمات تقولهن تلحق من سبقك ولا يدركك الا من أخذ بعملك" قال: بلى يا رسول الله قال: "تكبر دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وتسبح ثلاثا وثلاثين وتحمد ثلاثا وثلاثين وتختم بلا إله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير" فأخبر الاخرون بذلك، فأتوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالوا: يا رسول الله انهم قد قالوا: مثل ما قلنا فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، وعلى كل نفس في كل يوم صدقة، فضل بصرك للمنقوص بصره صدقة، وفضل سمعك للمنقوص له سمعه صدقة وفضل شدة ذراعيك للضعيف لك صدقة، وفضل شدة ساقيك للملهوف صدقة وارشادك السائل أين فلان فارشدته لك صدقة، ورفعك العظام والحجر عن طريق المسلمين لك صدقة، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر لك صدقة، ومباضعتك أهلك لك صدقة" (١).

حديث (حسن لغيره)

---

(١) رواه احمد (٥/١٥٤) عن يعلى بن عبيد عن الاعمش به. رواه احمد (٥/١٠١، ١٦٧) والبيهقي في الكبرى (٦/٨٢) من طريق الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي البختري عن ابي ذر. في اسناده ابو البختري سعيد بن فيروز قال ابن حجر: كثير الإرسال، تقريب (٢٤) وقال ابن ابي حاتم عن ابيه لم يدرك ابا ذر ولا ابا سعيد، تهذيب التهذيب (٤/٦٤) وقال ابن سعد: كان كثير الحديث يرسل حديثه ويروي عن الصحابة ولم يسمع من كثير احد فما كان يرويه من حديثه سماعا فهو حسن وما كان غيره فهو ضعيف، التهذيب (٤/٦٤). وهنا قد عنعن وله متابعة أخرجها احمد (٥/١٦٨) والنسائي في الكبرى (١:٢٦) كما في التحفة (٩/١٨٦) من طريق عبد الملك بن عمرو عن علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن زيد بن سلام عن ابي سلام قال ابو ذر،=

* وفي رواية " .. وعونك الضعيف بفضل قوتك ... وبيانك عن الأرثم".

* * وفي رواية "و تهدي الأعمى وتسمع الأصم والأبكم حتى يفقه..".

الدثور: الأموال النهاية(٢/ ١٠٠). المنقوص: غير الكامل الصحيح

مباضعة: المباشرة للأهل والجماع النهاية (١٣٣/١).

= قال عباس الدوري عن يحيى بن معين: لم يلق يحيى بن أبي كثير زيد بن سلام وقدم معاوية بن سلام عليهم فلم يسمع يحيى بن أبي كثير منه شيئا، أخذ كتابه عن أخيه ولم يسمعه فدلسه عنه، تهذيب الكمال (٧٨/١٠). وأبو سلام ممطور الأسود، أرسل عن حذيفة وأبي ذر تهذيب التهذيب (٢٦٣/١٠). ورواه ابن حبان في صحيحه (الإحسان (١٦٠/٥) وابن السني(١١٤) من طريق عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن أبي سعيد المهري عن أبي ذر. فيه انقطاع، فسعيد بن أبي هلال لم يدرك أبا سعيد المهري وإنما ادرك ابنه الجرح والتعديل (٧١/٤). ورواه الطبراني في مسند الشاميين (٤٥٨/١) من طريق هشام بن عمار عن يحيى بن حمزة عن بشر بن العلاء عن حكيم بن حزام عن أبي ذر، فيه هشام قال ابن حجر: صدوق كبر فصار يتلقن، تقريب (٥٧٣). وبشر ذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل (٣٦٣/٢) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا وذكر انه سمع من حرام بن حكيم، وذكره البخاري في تاريخه (٧٩/٢) عن حرام بن حكيم عن أبي ذر. وللحديث طريق آخر احسن حالا من هذه الطرق ويقويها رواه الطبراني في الكبير (١٥٦/١) والترمذي (٢٩٩/٤) من طريق عكرمة بن عمار عن أبي زميل عن مالك بن مرثد عن ابيه قال قال ابو ذر. قال الهيثمي في المجمع (١٣٥/٣) رجاله ثقات وقال الترمذي حسن غريب قلت فيه مرثد قال ابن حجر:مقبول، تقريب (٥٢٤) وذكره ابن حبان في الثقات وقال العجلي تابعي ثقة التهذيب (٧٣/١٠) وعكرمة صدوق سيء الحفظ،التقريب (٥٥٤). فالحديث بمجموع هذه الطرق يرتقي الى درجة الحسن والله أعلم.

* رواية احمد (١٥٤/١) عن الأعمش.

** رواية احمد (١٦٧/١) عن أبي سلام.

الأرثم: الذي لا يصحح كلامه ولا يبينه لآفة في لسانه أو اسنانه. النهاية (١٩٦/٢).

(٠٠) عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال حدث النبي - صلى الله عليه وسلم - بحديث فما فرحنا بشيء مُذ عَرَفْنا الإسلامَ أشدَّ من ما فَرِحْنا به قال: "إن المؤمن ليؤجرُ في اماطته الأذى عن الطَّريق وفي هدايته السَّبيل وفي تَعْبيره عن الأرْثم وفي منحة اللَّبن حتى انه ليؤجرُ في السِّلعة تكونُ مصرورةً في ثوبه فيلمَسُها فتخطئها يده (١)". حديثٌ (ضعيف الاسناد)

تعبيره: بيانه النهاية (١٧١/٣).

منحة اللبن: أي يعطيه ناقة أو شاة لينتفع بلبنها ويعيدها.

(٠٠) عن عبدالله بن مسعود نحو حديث ابي ذر مختصرا. (٢)

حديثٌ (ضعيف الاسناد)

---

(١) رواه ابو يعلى (١٨٩/٦) عن محمد بن العلاء عن معاوية بن هشام به. والبزار في مسنده (الكشف ٤٥٤/١) من طريق المنهال بن خليفة عن ثابت عن أنس قال البزار لا نعلم رواه عن ثابت الا المنهال وهو ثقة. قال الهيثمي في المجمع (١٣٤/٣) في اسناده المنهال وثقة ابو حاتم وابو داود والبزار وفيه كلام. قلت لم يوثقه ابو حاتم وإنما قال صالح يكتب حديثه وقال عنه البخاري صالح فيه نظر وفي مرة حديثه منكر وقال ابو داود جائز الحديث وقال ابن حبان كان ينفرد بالمناكير عن المشاهير لا يجوز الاحتجاج به (التهذيب ٢٨٣/١٠) وقد ضعفه ابن حجر، التقريب (٥٤٧).

(٢) رواه أبو نعيم في اخبار اصبهان (٢٧٣/١) عن ابراهيم الهجري عن ابي الاحوص عن عبد الله. قلت فيه ابراهيم قال فيه ابن حجر لين الحديث، التقريب (٩٤). ويشهد لحديث ابي ذر السابق.

١٠٤) عن أبي الدرداء(١) - رضي الله عنه - قال: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: "ابغوني ضُعَفَاءَكم فإنما تُرْزَقونَ وتُنْصَرونَ بضُعَفائِكم(٢)".

حديث (صحيح)

إبغوني: بمعنى من اراد ان يتقرب الي فليكن عند الضعفاء يساعدهم.

١٠٥) عن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يَكْرَه الانفال ويقول:"ليَرُد قَوِيُّ المسلمينَ على ضَعيفِهم(٣)".

حديث (ضعيف الاسناد)

١٠٦) عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "المسلمونَ تَتَكافأ دماؤُهم يَسْعَى بذِمَّتِهم أدناهم ويُجير عليهم

---

(١) ابو الدرداء، عويمر بن زيد بن قيس الانصاري، صحابي جليل، شهد أحد وما بعدها مات في أواخر خلافة عثمان وقيل عاش بعد ذلك، تقريب (٤٣٤).

(٢) رواه ابو داود (٣٢/٣) والنسائي (٤٥/٦) والترمذي (١٧٩/٤) والحاكم (١٠٦/٢) واحمد [رواه أحمد (١٩٨/٥) عن ابن اسحاق عن ابن المبارك به.] وابو نعيم في الحلية (٢٦/٥) والطبراني في مسند الشاميين (٣٣٦/١) من طريق عبد الرحمن بن يزيد عن ابن جابر عن زيد بن ارطاة عن جبير بن نفير انه سمع ابا الدرداء. قال الترمذي حسن صحيح، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. وقال الالباني في الصحيحة (٤٢٣/٢) وهو كما قالوا. قلت وللحديث شاهد صحيح رقم (١٧٧٦).

(٣) رواه الدارمي (٢٩/٣) واللفظ له وأحمد (٣٢٣/٥) من طريق عبد الرحمن بن عياش عن سليمان بن موسى عن ابي سلام عن ابي امامة الباهلي عن عبادة بن الصامت. قلت اسناده ضعيف سليمان هذا فيه كلام، قال ابو حاتم محله الصدق وفي حديثه بعض الإضطراب وقال البخاري عنده مناكير. وقال النسائي: احد الفقهاء ليس بالقوي، تهذيب الكمال (٩٧/١٢).

اقصاهم وهم يد على من سواهم يرد مشدهم على مضعفهم، ومُتَسَرِّيهم على قاعِدِهم لا يُقتَل مؤمنٌ بكافرٍ ولا ذو عَهْدٍ في عَهْده (١)". حديث (حسن الاسناد)

تتكافأ دماؤهم: اي ان احرار المسلمين دماؤهم متساوية في وجوب القصاص والقود لبعضهم من بعض. النهاية (٤/١٨٠)

يسعى بذمتهم أدناهم: ان العبد ومن كان في معناه من الطبقة الدنيا كالنساء والضعفاء الذين لا جهاد عليهم اذا اجاروا كافرا امضى جوارهم ولم تخفر ذمتهم. النهاية (٢/١٦٨)

المشد: قوي الجسم والركوبة، المضعف: ضعيف الجسم والركوبة.

١٠٧) عن ابن عمر - رضي الله عنه -

-: "من قاد أعْمى اربعين يوماً وَجَبَتْ له الجنة (٢)".

(موضوع)

١٠٨) عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه

---

(١) رواه ابو داود (٣/٨١) وابن الجارود (٢٦٩) من طريق هشيم عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده. سلسلة عمرو بن شعيب قال الذهبي في الميزان (٣/٢٦٨) من قبيل الحسن، وبقية رجاله ثقات. ورواه ابن ماجة (٢/٨٩٥) من طريق عبد الرحمن بن عياش عن عمرو بن شعيب ... وذكر الترمذي جزءا منه (١/٢٦٥) وقال حديث حسن وكذا قال الالباني في الارواء (٧/٢٦٥) قلت ويشهد للحديث حديث عبادة بن الصامت السابق والله أعلم.

(٢) رواه ابو يعلى (٩/٤٦٦) وابو نعيم في الحلية (٣/١٥٨)، والخطيب (٥/١٠٥) وابن عدي في الكامل (٥/١٨٥١) من طريق علي بن عروة عن محمد بن المنكدر عن ابن عمر. قال الهيثمي في المجمع (٣/١٣٨) فيه علي بن عروة وهو كذاب ورواه ابن الجوزي في الموضوعات وصرح بوضعه (٢/١٧٣).

ومسلم - "من قاد اعمى حتى يُبَلِّغه مأمنه غَفَرَ له تعالى أربعينَ كبيرة واربعَ كبائرَ تُوجبه النار(١)".

(ضعيف الاسناد جدا)

١٠٩) عن انس - رضي الله عنه-

"من قاد اعمى لم تمس النار وجهه (٢)". (موضوع)

* وفي رواية "من قاد اعمى اربعين ذراعا او خمسين ذراعا كُتِبَ له عِتْقُ رقبةٍ".

** وفي رواية "غَفَرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ من ذَنْبِه".

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٢٠/١٢) من سهل بن موسى عن عمر بن يحيى الابلي عن عيسى ابن شعيب عن حماد بن سلمةعن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس. قال الهيثمي (١٣٨/٣) فيه عمر بن يحيى الابلي ولم اجد من ترجمه ولكن فيه علي بن زيد وفيه كلام. قلت علي بن زيد هو ابن جدعان ضعيف ويوسف بن مهران قال ابن حجر لم يرو عنه الا ابن جدعان لين الحديث. ورواه ابن الجوزي في الموضوعات (١٧٥/٢) من طريق عبد الله بن ابان عن سفيان الثوري عن عمرو ابن دينار عن ابن عباس قال ابن الجوزي فيه عبد الله بن ابان قال ابن عدي حدث عن الثقات المناكير وهو مجهول.

(٢) رواه الديلمي كما في الفردوس (١٣٧/٤) واورده ابن حجر في المطالب العالية (٤٠٥/٢) ونسبه لأحمد بن منيع. قال الهيثمي في المجمع (١٣٨/٣) رواه الطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو متروك. وقال المناوي في الفيض (١٨٨/٦) رواه البيهقي في الشعب من طريقين في احدهما المعلى بن هلال وفي الاخر ابو داود النخعي وبقية بن اسلم الثلاثة كذابون وتابع أبا داود يوسف بن عطية وهو ضعيف وقال ابن حجر في المطالب(٤٠٥/٢) لا يثبت في هذا شيء. ورواه ابن الجوزي (١٧٥/٢) وقال لا يصح .

* في المطالب (٤٠٥/٢) والموضوعات (١٧٥/٢).

** في الفردوس (١٣٧/٤).

١١٠) عن ابي هريرة - رضي الله عنه -

-: "يا ابا هريرة من مشى مع اعمى ميلا يرشده كان له بكل ذراع من الميل عتق رقبة وإذا ارشدت اعمى فخذ بيه اليسرى بيدك اليمنى فانها صدقة (١)".

(موضوع)

١١١) عن ابي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -"صاحب الشيء احق بشيئةِ ان يَحْمِلَه إلا ان يكونَ ضَعِيفًا يَعْجَزُ عنْه فَيُعينُه أخوه المُسْلِم(٢)".

حديث (ضعيف)

١١٢) عن نافع ان ابن عمر اضاف رجلا اعمى فاكرمه وانامه في منزله الذي ينام فيه فلما كان في جَوْفِ اللّيل قامَ ابنُ عمر فتوضا فاسْبَغَ الوضوءَ ثم صلى رَكْعَتَيْن ثم دَعا بدُعاء فهمه الاعمى فلما رَجَعَ الى مضْجَعِه قام الاعْمى الى فَضْلِ وضوءِ ابن عمر فتوضا واسبغَ الوضوءَ ثم صلى رَكْعَتَيْن ثُمَّ دَعا بذلك الدعاء فَرَدَّ اللهُ عليه بصرَه ... الخ(٣). اثر (حسن الاسناد)

---

(١) أورده صاحب كنز العمال (٥٩٢/٦) ونسبه الى الديلمي، ولم اجده في الفردوس. ورواه ابن الجوزي في الموضوعات (١٧٦/٢) بسنده وقال فيه ابراهيم البصري قال ابو حاتم ضعيف الحديث منكره. وقد روى ابن الجوزي في الموضوعات (١٧٤/٢) عن ابن عمرو وجابر، وقال هذه الاحاديث كلها لا يصح فيها شيء.

(٢) رواه الديلمي كما في الفردوس (٥٦١/٢). قال الهيثمي في المجمع (١٢٢/٥) رواه ابو يعلى والطبراني في الاوسط وفيه يوسف بن زياد البصري وهو ضعيف، وقد اورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال لا يصح قال العجلوني كشف الخفاء (١٩/٢) وهو ضعيف بل بالغ ابن الجوزي فعده في الموضوعات وله طرق كلها ضعيفة وقال المناوي في الفيض (١٨٨/٢)قال الحافظ العراقي وابن حجر ضعيف وقال السخاوي ضعيف جدا وذكره الالباني في الضعيفة (١٢٦/١). ورجح وضعه.

(٣) رواه ابن ابي الدنيا في مجابو الدعوة (١٣٦) عن عصمة بن الفضل عن ابي بكر العبدي عن محمد بن زياد عن عبد العزير بن ابي الرواد عن نافع. قلت: اسناده حسن فيه محمد بن زياد واظنه الزيادي صدوق يخطيء التقريب (٤٧٨).

١١٣) عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - لو يَعْلَمُ النَّاس ما عَوْنَ الله للضَّعِيف ما غالوا بِظَهْر(١). اثر (صحيح الاسناد)

١١٤) عن جابر ... اوحى الله عز وجل الى موسى: ارْحَم عبادي المبْتَلى منهم والمعافى قال: يا رَبْ، هذا المبتلى ارْحَمُه لبلائه فما بالُ المعافى؟ قالَ لقِلَّة شكره يايا عافيتي اياه(٢). (ضعيف...)

١١٥) عن جابر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ثلاثٌ من كنَّ فيه ستَرَ اللهُ عليه كَنَفَه وأدخَلَه جَنَّتَه: رفقٌ بالضَّعِيف وشفقةٌ على الوالدين وإحسانٌ الى المَمْلُوك(٣)". حديث (ضعيف الاسناد جدا)

١١٦) عن ابي هريرة من انْفَقَ على مريض حتى عُوفي، كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ حبةٍ فضةٍ عبادةَ سَنَة(٤). (ضعيف)

---

(١) رواه سعيد بن منصور (٣١٥/٢) عن مروان بن محمد الطاطري، عن سليمان بن بلال التيمي عن ابي عثمان النهدي عن سلمان.قلت اسناده صحيح فيه مروان وهو ثقة ذكره العقيلي (٢٠٥/٤).

(٢) رواه الديلمي كما في الفردوس (١٧٧/١). بدون سند.

(٣) رواه الترمذي (٥٦٦/٤) عن عبد الله بن ابراهيم الغفاري المدني عن ابيه عن ابي بكر بن المنكدر عن جابر. قال الترمذي حديث غريب وأبو بكر بن المنكدر هو اخو محمد بن المنكدر قال المناوي في الفيض (٢٨٧/٣) فيه عبد الله بن ابراهيم الغفاري قال المزي هو متهم اي بالوضع.وقال المباركفوري في التحفة (١٩٦/٧) في سنده عبدالله بن ابراهيم وهو متروك وابوه مجهول فالحديث ضعيف. وقال الالباني في الضعيفة (١٣٠/١): موضوع عبد الله بن ابراهيم نسبه ابن حبان الى انه يضع الحديث. وقد رواه الديلمي كما في الفردوس (١٣٢/٢).

(٤) رواه الديلمي كما في الفردوس (٢٢١/٤) من طريق عباد بن كثير.قلت: اسناده ضعيف بسبب عباد بن كثير قال في الميزان(٣٧٢/٢) عباد: قال ابن معين فيه: ليس بشيء وقال البخاري تركوه.وقال ابن حجر متروك وقال احمد روى احاديث كذب.

١١٧) قال ايوب: نبئت أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اتى على رجل قد قطعت يده في سَرِقَةٍ وهو في فُسْطاط فقال: "مَن آوى هذا العبْدَ المُصاب؟" فقالوا فاتِكُ او خُرَيْمُ بنُ فاتِك فقال: "اللّهمّ بارك على آل فاتِك كَما آوى هذا العبْدَ المصاب(١)". (ضعيف للارسال)

الفسطاط: ضرب من الابنية في السفر دون السرادق (الخيمة) الفائق (٢/٢٧٥).

تحريم ايذاء المصاب

١١٨) عن ابن عباس قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "ملْعونٌ مَن سَبَّ اباه ملْعونٌ من سَبَّ امَّهُ، ملْعونٌ من غَيَّرَ تُخوم الارْض، ملْعُون من كَمَهَ أعْمى عن طريق ملعونٌ من وقع على بهيمةٍ ملعونٌ من عَمِلَ بِعَمَلِ قوم لوط(٢)". (صحيح الاسناد)

---

(١) رواه ابن عساكر (٥/٦٠٦) وابو عبيد القاسم في الغريب (٤/٣٥٠) عن ابي عبيد عن اسماعيل (هو ابن علية) عن ايوب (هو السختياني). قلت رجاله رجال الصحيح إلا ان علته الإرسال.

رواه احمد (١/٢١٧) عن محمد بن سلمة عن ابن اسحاق عن عمرو به.

(٢) رواه احمد (١/٢١٧، ٣٠٩، ٣١٧) والحاكم (٤/٣٥٦) وابو يعلى (٤/٤١٤) وابو نعيم في الحلية (٩/٢٣٢) والبخاري في الادب المفرد (٢٨٩) والديلمي كما في الفردوس (٤/٤١٢) وابن حبان في صحيحه (الإحسان (٦/٢٩٩) والحربي في غريب الحديث (٢/٤٨١) من طريق عمرو بن ابي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس. وقد حسنه السيوطي في الجامع الصغير وقال المناوي (٦/٥): فيه محمد بن سلمة فإن كان السعدي فواهي الحديث او البناني فتركه ابن حبان كما بينه الذهبي وفيه محمد بن اسحق وفيه عمرو بن ابي عمر لينه يحيى. قلت عمرو قال فيه الذهبي: صدوق حديثه مخرج في الصحيحين في الاصول وقال ابو حاتم لا بأس به الميزان (٣/٢٨١)، وبقية الذين ذكرهم المناوي، فقد ورد الحديث من غير طريقهم عند ابي يعلى واحمد من طريق عبد الملك بن عمر "وهو ثقة" عن زهير ابن محمد التميمي (والاغلب على ثقته) عن عمرو بن أبي عمرو. وقد ذكره الالباني في صحيح الجامع الصغير (٥/٢١٢) وقال صحيح.

تخوم الأرض: معالمها وحدودها النهاية (١٨٣/١).

كمه اعمى: عمى عليه الطريق ولم يوقفه عليه غريب الحديث للحربي (٤٨٣/٢)

(٠٠) عن ابي هريرة نحو حديث ابن عباس(١). حديث(ضعيف الاسناد يعتبر به)

١١٨) عن ابي امامة الباهلي - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "اربعةٌ لعنَهم اللهُ من فوقِ عرشِهِ وامنت عليهم الملائكةُ، مضلُّ المساكين - " قال خالد: الذي يهوي بيده الى المسكين فيقول هَلُمَّ اعطيكَ فإذا جاءَهُ قال ليسَ معيَ شيء - "والذي يقول للمَكْفوفِ: اتق البئر اتّق الدابة ولَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ شيء والرجلُ يسالُ عن دارِ القوم فَيَدُلونه على غيرِها والرجلُ يضربُ الوالِدَين حَتى يستغيثا(٢)". (ضعيف....)

١١٩) عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - عنه - ان النبي - صلى الله عليه قال له: "يا عمر إنكَ رجل قوي لا تزاحِم على الحَجَرِ فَتُؤذيَ الضعيفَ إن وَجَدْتَ خَلْوَةً فاستَلِمْه والا فاستَقْبِلْه فَهَلِلْ وكَبِرْ(٣)". حديث (حسن الاسناد)

---

(١) رواه الخطيب (٣٣٠/٤) عن ابي بكر بن العباس بن محموية الخلال قال: (وما حدث بغير هذا الحديث) عن الحسن بن محمد بن الصباح عن ابي معاوية الضرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال الخطيب: لا يثبت هذا الحديث بهذا الإسناد، والحمل فيه على الخلال فإن كل من عداه من المذكورين في الإسناد ثقات.

(٢) اورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق (٢٢١/١٠) في ترجمة سهل بن داود، عن هشام بن عمار ولم اجد الترجمة في تاريخ دمشق "المخطوط."

(٣) رواه احمد (٢٨/١) عن وكيع عن سفيان عن ابي يعفور قال سمعت شيخا بمكة في إمارة الحجاج يحدث عن عمر. قال الهيثمي في المجمع (٢٤١/٣) فيه راو لم يسم وفي مرة مرسلا فإن هذا ابا يعفور الصغير ولم يدرك الصحابة والله اعلم. وكلام الهيثمي رحمه الله لا يوافق رواية احمد فان فيها تعيين أبي يعفور بانه العبدي وهو من الطبقة الرابعة وقد ادركوا الصحابة ولذلك فالرواية متصلة وليست مرسلة من جهة ابي يعفور الكبير وليس الصغير وتكون مرسلة اذا كان الرجل وهو عبد الرحمن بن نافع غيرصحابي ورجال اسناده كلهم =

١٢٠) عن عبد الله بن سندر(١) مولى النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: اقبل عمرو بنُ العاص يوما يسيرُ وابنُ سِنْدِر ونَفَرٌ معه يسيرون بين يَدي عمرو بن العاص فاثاروا الغبارَ فجعلَ عمرو طَرَفَ عَمامَتِهِ على انفِه ثم قال اتَّقوا الغُبار، فإنه اوشكُ شيء دخولا وابعَدَه خروجا وإذا وقَعَ على الرِّئة صار نَسَمَةً، فقال بعضنا لأولئك النفر تنحو ففعلوا الا ابن سندر فقيل له: الا تَتَنَحى يا ابنَ سِنْدر فقال عمرو: دعوه فإن غبار الخصي لا يضر فسمعها ابن سندر فغضب فقال يا عمرو اما والله لو كنت من المؤمنين ما آذيتني فقال عمرو يغفرُ اللهُ لك انا بحَمْد الله من المؤمنين فقال ابن سندر: لقد عَلِمْتَ والله أني سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يوصيَ بي فقال: "اوصيكَ كلَّ مؤمن"(٢). حديث (ضعيف الاسناد)

××××××××

إن تكوين الإتجاهات الإيجابية نحو المصابين في المجتمع قد أخذ مكانا مرموقا بين تعاليم الإسلام، فالإسلام دين العدل والمساواة والاخوة والرحمة، فليس هناك فضل لقوي على ضعيف إلا بالتقوى، ومن هذا المنطلق صيغت اتجاهات الافراد المسلمين جميعها بصيغة ايجابية نحو المصابين.

= ثقات اما قوله فيه راو لم يسم فغير مقبول لانه قد سمي في رواية يعقوب ابن سفيان ففي المعرفة (٦٧١/٢) قال رجلا من خزاعة هو عبدالرحمن بن نافع ابن الحارث الخزاعي نقلا عن سؤال سفيان بن عيينة ابا يعفور وجواب ابي يعفور عليه وقد ترجم له الحافظ بن حجر فقال من أولاد الصحابة ويقال له صحبة تهذيب (٢٨٥/٦). وتابعه ابن المسيب عن عمر مرسلا أخرجه ابو نعيم في اخبار اصبهان (١٠٢/٢) من طريق احمد بن بديل عن مفضل بن صالح عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب قال: قال عمر في اسناده المفضل بن صالح وهو ضعيف التقريب (٥٤٤).

(١) عبد الله بن سندر، اختلف في اسمه وهل هو الخصي الذي اوصى به رسول اللهام ابوه والراجح انه سندر كما سيرد في حديث (١٨٠).

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات (٥٠٧/٧) قال قال عبد الله بن صالح المصري عن حرملة بن عمران عمن حدثهم عن ابن سندر.قلت اسناده ضعيف فيه راو لم يسم وجزء الوصية مروي من غير هذا الطريق باسناد حسن في حديث رقم (١٨٠).

ويلفت الإسلام النظر الى أن للمصابين مكانة في المجتمع وأن اصابتهم ليست سببا لإحتقارهم وايذائهم، فافراد المجتمع ملزمون بمساعدتهم ليس من قبيل الشفقة بل من قبيل الواجب "والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه"(١). فالمسلم يأخذ الأجر من الله على معاونته لأخيه غير المصاب فكيف بالمصاب المحتاج لهذه المساعدة والأحاديث العامة في ذلك كثيرة تفوق الحصر.

كما ويعتبر الإسلام ان الفرد المصاب ليس مسؤولا عن كونه مصابا فالخالق والمتحكم بطبيعة الخلق وشكل المخلوق هو الله وعليه فقد نهى الإسلام وحرم ايذاء المصابين والمس بهم وجعل على من يؤذي مصابا أعظم الوزر.

"وقد ذهب بعض الفقهاء الى أن من رأى متعرضا لخطر دون أن يشعر به لفقد إحدى الخواص ثم لم يغثه وفي وسعه ذلك فإنه ضامن لما ينشأ من مخاطر وخسائر لانه مقترف جريمة بموقفه السلبي وتعريضه للضرر من كان محتاجا للإرشاد والتحذير والعون، وهذا منسجم مع قواعد التكافل الإجتماعي التي اتصف بها المجتمع الإسلامي الفاضل انطلاقا من ان من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم(٢)".

---

(١) رواه مسلم (٢٠٧٤/٤) من طريق الأعمش عن ابن نمير عن ابي صالح عن ابي هريرة.

(٢) عبد الستار أبو غدة، مقال "رعاية المعاقين في الاسلام" (١١٩).

المطلب الثاني

دمج المصاب في المجتمع

(١٢١) عن عمرو بن ام مكتوم(١) أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اتى المسجد فرأى في القوم رقة فقال: "اني لأهم أن أجعلَ للناس إماما ثم اخرج فلا اقْدِر على إنسان يتخلّف عن الصلاة في بيته الا احرقته عليه" فقال ابنُ أمِّ مكتوم يا رسول الله ان بَيْني وبَيْن المَسْجِدِ نَخْل وشَجَر ولا أَقْدِرُ على قائدٍ كلّ ساعَة، ايسعني ان أصلي في بَيْتي؟ قال "أتسْمَعُ الإقامَة"؟ قال: نَعم. قال: "فأتها" (٢). (صحيح).

* وفي رواية إن لي قائدا لا يلاومني في هاتين الصلاتين قال اي الصلاتين؟ قلت العشاء والصبح فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: لو يعلم القاعدُ عنهما ما فيهما لأتوْهما ولو حبوا. حديث (حسن الاسناد)

---

(١) عمرو بن زائدة او ابن قيس بن زائدة القرشي، الصحابي المشهور، يقال اسمه عبد الله ويقال الحصين، مات في آخر خلافة عمر تقريب (٤٢١).

(٢) رواه ابو داود (١٥١/١) وابن ماجة (٢٦٠/١) واحمد (٤٢٣/٣) عن ابي النضر عن شيبان عن عاصم به. والبيهقي (٥٨/٣) من طريق عاصم بن بهدلة عن ابي رزين عن ابن ام مكتوم. قلت اسناد صحيح ورواه ابو داود (١٥١/١) والنسائي (١٠٩/٢) والحاكم (٢٤٧/١) وابن خزيمة في صحيحه (٣٦٧/٢) والبيهقي (٥٨/٣) من طريق هارون بن زيد بن أبي الزرقاء عن ابيه عن سفيان عن عبد الرحمن بن عابس عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابن ام مكتوم قال الحاكم اسناده صحيح ووافقه الذهبي. ورواه الدارقطني (٣٨١/١) وابن خزيمة (٣٦٨/٢) والحاكم(٢٤٧/١) من طريق حصين بن عبد الرحمن عن عبد الله بن شداد عن ابن ام مكتوم، قال الحاكم اسناده صحيح ووافقه الذهبي. قال الهيثمي في المجمع (٤٢/٢) عند ابي داود طرف منه، رواه احمد ورجاله ثقات.

* عند البيهقي (٥٨/٣) من طريق ابي شهاب الحناط عن العلاء بن المسيب عن ابيه عن ابن ام مكتوم و سنده جيد ابو شهاب هو عبدربه بن نافع صدوق يهم التقريب ٣٣٥ .

(..) عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - نحو حديث ابن ام مكتوم(١).

حديث (ضعيف الاسناد)

(..) عن ابي امامة نحو حديث ابن أم مكتوم .. إلا انه قال فيه يا رسول الله كما ترى قد كَبِرَت سني ورَقَّ عظمي وذَهَبَ بَصري ولي قائِدٌ لا يلائِمُني قياده لي فهل تجد لي من رُخْصَة أصلي الصلوات الخَمْس في بَيْتي(٢). (ضعيف الاسناد)

(..) عن كعب بن عجرة - رضي الله عنه - نحوه (٣). (حسن لغيره)

---

(١) رواه ابو يعلى (٣٣٧/٣، ٤٠٥، ٥٧/٤) واحمد (٣٦٧/٣) وابن حبان كما في الإحسان (٤١٢/٥) من طريق اسماعيل عن يعقوب بن عبد الله عن عيسى بن جارية عن جابر. قال الهيثمي في المجمع (٤٢/٢) رواه احمد وابو يعلى والطبراني في الاوسط ورجال الطبراني موثوقون كلهم. قلت لم اجده في الأجزاء المطبوعة اما السند الذي بين ايدينا ففيه عيسى بن جارية قال في التقريب (٤٣٨) فيه لين وقال الذهبي في المغني (٨٢/٢) مختلف فيه. وقال ابن معين عنده مناكير وقال النسائي منكر الحديث وجاء عنه متروك الميزان (٣١١/٣) فهو بهذا الاسناد ضعيف.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٢٦٦/٨) عن عثمان بن ابي العاتكة عن علي ابن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمن به. قال الهيثمي في المجمع (٤٣/٢) رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الالهاني عن القاسم وقد ضعفهما الجمهور واختلف في الإحتجاج بهما. قال ابن حجر علي بن يزيد ضعيف تقريب (٤٠٦) وقال في القاسم صدوق يرسل التقريب (٤٠٥) فالحديث ضعيف.

(٣) رواه الطبراني في الكبير (١٣٨/١٩) من طريق سليمان بن ابي داود الحراني عن ابي داود عن عبد الكريم الجزري عن زياد بن أبي مريم عن عبد الله بن معقل به. قلت اسناده ثقات إلا سليمان بن ابي داود وهو ضعيف لسان (٩٠/٣). ولكن جاء الحديث من طرق أخرى عن عبد الله بن معقل به تقويه اخرج أبو نعيم في اخبار اصبهان (١٢٢/٢) والطبراني في الكبير (١٣٩/١٩) من طريق يزيد بن محمد بن سنان عن ابيه عن جده عن زيد بن ابي انيسة عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن معقل به . قال الهيثمي في المجمع (٤٢/٢) فيه يزيد =

(٠٠) عن محمود بن الربيع(١) ان عتبان بن مالك كان رجلا محجوب البصر وانه ذكر للنبي - صلى الله عليه وسلم- التَّخَلُّفَ عن الصلاة قال:" هل تَسْمَعُ النداءَ؟ قال: نعم، قال: فَلَمْ يُرَخِّصْ له (٢). حديث (ضعيف الاسناد)

قال تعالى: (ليس على الاعمى حَرَجٌ ولا على الاعرج حَرَجٌ ولا على المَرِيضِ حَرَجٌ ولا على انْفُسِكُمْ ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت آبائكم او بيوت أمهاتكم او بيوت إخوانكم أو بيوت اخواتكم او بيوتِ اعمامِكُم او بيوت عماتِكُم او بيوت اخْوالكم او بيوت خالاتكم او ما ملكتم مفاتحه او صديقكم ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا فإذا دخلتم بيوتا فَسَلِّموا على أنْفُسِكُم تَحِيَّةٌ من عِنْدِ الله مبارَكَةً طَيِّبَةً كذلك يبيِّن اللهُ لكم الاياتِ لعلكم تعقلون) الاية -٦١- سورة النور .

وقد ورد في سبب نزولها الاثار التالية:

١٢٣) عن سعيد بن جبير(٣) قال: "قالت الانصار: ما بالمَدينة مالٌ أَعَزّ من

=ابن سنان ضعفه احمد وجماعة وقال ابو حاتم محله الصدق وقال البخاري مقارب الحديث. ورواه البيهقي (٥٨/٣) من طريق عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابي انيسة عن ابي اسحق عن عبدالله بن معقل به، وقال خالفه ابو عبد الرحيم فرواه عن زيد بن ابي انيسة عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن معقل به .قلت نقدم رواية ابو عبدالرحيم خالد بن يزيد لموافقتها لرواية يزيد وللحديث شاهد مرسل عن ابراهيم بن يزيد عند ابن سعد (٢٠٨/٤) وآخر عن ابن ابي ليلى عند ابن ابي شيبة (٣٤٥/١).

(١) محمود بن الربيع بن سراقة بن عمرو الخزرجي، ابو نعيم المدني، صحابي صغير، وجل روايته عن الصحابة، تقريب (٥٢٢).

(٢) رواه احمد (٤٣/٤) وابن سعد (٥٥٠/٣) [illegible] سفيان بن عينة عن الزهري عن محمود ان شاء الله (كذا في الطبقات) وفي احمد قال فسال سفيان الزهري عمن؟ قال هو محمود ان شاء الله . قلت: هو من قبيل المرسل لقول الزهري انشاء الله وقد كانوا لا يرون ارسال الزهري. والله اعلم. ورواية القصة في عتبان بن مالك خطأ والصحيح انها في ابن ام مكتوم وحديث عتبان سياتي فقد اذن له .(١٣١).

(٣) سعيد بن جبير، تابعي، ثقة ثبت.

الطعام كانوا يتحرَّجون ان يأكلوا مَع الاعمى يقولون: إنه لا يُبْصر مَوضِع الطعام وكانوا يتحَرَّجُون الاكَلَ مع الاعْرَج يقولون: الصحيحُ يَسبِقُه الى المكان، ولا يستطيع ان يزاحم، ويتحرجون الاكل مع المريض يقولون: لا يستطيع ان ياكلَ مثلَ الصَّحيح وكانوا يتحرَّجون أن يأكلوا في بيوتِ اقربائِهم فنزلت (ليس على الاعمى حرج) يعني في الأكل مع الاعمى(١). (ضعيف للارسال)

١٢٤) عن الضحاك بن مزاحم(٢) في قوله (ليس على الاعمى حرج) كان اهل المدينة قبل ان يبعث النبي - صلى الله عليه وسلم - لا يُخالطهم في طَعامِهم اعمى ولا مريضٌ فقال بعضهم انما كان بهم التقذر والتقزز وقال بعضهم المريض لا يستوفي الطعام كما يستوفي الصحيحُ والاعرج المُنْحَبِسُ لا يستطيع المزاحَمَةَ على الطعامِ والاعمى لايُبْصِرُ طيب الطعام فانْزَلَ اللهُ ليس عليْكم حرجٌ في مُؤاكَلةِ المريض والاعمى والاعرج(٣). (ضعيف الاسناد)

١٢٥) عن ابن عباس: (ليس عليكم جناح ان تاكلوا من بيوتكم.. الى قوله او اشتاتا)،وذلك لما انزل الله (يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا اموالَكُم بَيْنَكُم بالباطل) الاية١٨٨ البقرة. فقال المسلمون ان الله قد نهانا ان ناكل اموالنا

---

(١) اورده السيوطي في الدر المنثور (٢٢٣/٦) قال: اخرجه ابن ابي حاتم، ولم يقع لدي. والحديث في حكم المرسل لانه في اسباب النزول وسعيد بن جبير تابعي لم يدرك عهد التنزيل.

(٢) الضحاك بن مزاحم، ابو القاسم أو أبو محمد الخراساني، تابعي، مات بعد المائة هجرية،التقريب (٢٨٠).

(٣) رواه الطبري (١٢٩/١٨) بصيغة حُدثت عن الحسين عن ابي معاذ عن عبيد عن الضحاك به. قلت هو مرسل بل معضل فالضحاك لم يشافه أحداً من الصحابة إنما روايته عن التابعين وفي اسناده شيخ الطبري مجهول، وابو معاذ الفضل بن خالد ذكره ابن ابي حاتم فلم يجرحه ولم يعدله، الجرح والتعديل (٦١/٧).فالحديث بهذا الاسناد ضعيف.

بيننا بالباطل والطعام من افضل الاموال فلا يحل لاحد منا ان يأكل عند احد فكف الناس عن ذلك فأنزل الله بعد ذلك (ليس على الاعمى حرج الى قوله أو ما ملكتم مفاتحه)(١). (حسن الاسناد)

(٠٠) عن مقسم(٢) في قوله ليس على الاعمى حرج قال كانوا يتقون ان ياكلوا مع الاعمى والاعرج فنزلت ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا وأشتاتا(٣).(ضعيف للارسال)

١٢٦) عن معمر(٤) قال قلت للزهري(٥) في قوله ليس على الاعمى حرج ما بال الاعمى ذُكِرَ هَهُنَا والاعرج والمريض فقال اخبرني عبيد الله بن عبد الله(٦) ان المسلمين كانوا اذا غزوا خلفوا زمناهم، وكانوا يدفعون اليهم مفاتيح ابوابهم ويقولون قد أحْلَلْنَا لكم ان تاكلوا مما في بُيوتِنا وكانوا يَتَحَرَّجُونَ من ذلك يقولون

---

(١) رواه الطبري في التفسير (١٨/١٢٨)عن ابن وهب عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة به، قلت اسناده حسن وفيه معاوية بن صالح وقد اختلف فيه واخرج له مسلم، لينه ابن حصين ميزان(٤/١٣٥) وعلي بن ابي طلحة لم يسمع من ابن عباس قال الذهبي بينهما مجاهد بن جبر وهو ثقة ميزان (٣/١٣٤)، ورواه البيهقي في الكبرى (٧/٢٧٤) من طريق علي بن حسين بن واقد عن ابيه عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس ورواه الطبري (٥/٢٠) من طريق محمد بن حميد عن يحيى ابن واضح عن الحسين عن يزيد عن عكرمة والحسن. قلت ورواية الوصل مقدمة على هذه الرواية فراويها محمد بن حميد بن حبان ضعيف واسناد رواية البيهقي حسن ويشهد للرواية الاولى .

(٢) مقسم بن بجره، تابعي، صدوق، كان يرسل،التقريب (٥٤٥).

(٣) رواه الطبري(١٨/١٢٩) عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري عن قيس بن مسلم الجدلي عن مقسم،مرسلا ،رجاله ثقات ومقسم صدوق.

(٤) معمر بن راشد الازدي، تابع تابعي، مات سنة ١٥٤هـ.

(٥) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، تابعي. من رؤوس الطبقة الرابعة فقيه حافظ مات سنة ١٢٥هـ.

(٦) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، تابعي، ثقة.

لا ندخلها وهم غيب فانزلت هذه الاية رخصة لهم(١). (ضعيف للارسال)

١٢٧) عن مجاهد(٢): "لا جناح عليكم ان تاكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم قال كانَ رجالٌ زَمْنى - وفي رواية عمي عرج - أولو حاجةٍ يُسْتَتْبِعُهُم رجال الى بيوتهم فإن لم يجدوا طعاما ذهبوا بهم الى بيوت آبائهم ومن عدد منهم من البيوت فَكَرِهَ ذلك المستتبعون فانْزَلَ اللهُ في ذلك ليس عليكم جناحٌ واحلَّ لهم الطعامَ حيث وجدوه (٣). (ضعيف)

١٢٨) عن عثمان(٤) قال كان حارثة بن النعمان(٥) قد ذهب بصره فاتخذ خيطا من مصلاه الى باب حجرته ووضَعَ عنْدَه مكتلا فيه تمرٌ وغَيْرُه فكان اذا جاء المسكين

---

(١) رواه الطبري (١٢٩/١٨) وابو داود في المراسيل من طريق معمر عن الزهري به قلت رجاله رجال الصحيح إلا أن علته الارسال. ورواه أبو داود في المراسيل (٣٢٤) من طريق حجاج بن أبي يعقوب عن يعقوب بن ابراهيم عن ابيه عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبدالله وسعيد بن المسيب ورجاله ثقات. ورواه البزار في مسنده (الكشف (٦١/٣-٦٢) وابو داود في المراسيل (٣٢٤) من طريق زيد بن أخرم عن بشر بن عمر من ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة عن عائشة (اسقط ابو داود عروة). قال البزار "لا نعلم رواه عن الزهري الا صالح وهو ثقة". قال الهيثمي في المجمع (٨٤/٧) رجاله رجال الصحيح. وقال ابو داود والصحيح حديث يعقوب ومعمر. قلت فالصحيح المرسل وصالح ابن كيسان خالف بوصله الثقات مثل معمر ويعقوب وقد كانوا يقدمون حديث معمر على صالح في الزهري تهذيب الكمال (٨٢/١٣).

رواه ابو داود في المراسيل (٣٢٤) عن محمد بن عبيد عن محمد بن ثور به.

(٢) مجاهد بن جبر، تابعي جليل، امام في التفسير.

(٣) رواه الطبري (١٢٩/١٨) والبيهقي (٢٧٤/٧) من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد قلت وهو مرسل وفيه ابن ابي نجيح قال يحيى لم يسمع ابن أبي نجيح التفسير من مجاهد وقال ابن حبان روى عن مجاهد في التفسير من غير سماع وهو ثقة وربما دلس التهذيب (٥٠/٦) فاسناده ضعيف للانقطاع والارسال.

(٤) عثمان لم اعرفه.

(٥) حارثة بن النعمان صحابي جليل ذكره ابن حجر في الإصابة (٣١٢/١).

فسلم اخذ من ذلك المكتّل ثم اخذ بطَرَف الخيط حتى يناوله وكان اهلّه يقولون نحن نكفيك فقال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول:" مناولةُ المسكينِ تَقي ميتَةَ السوء(١)". حديث (ضعيف الاسناد)

(٠٠) عن ابن عمر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال:"إن بلا لا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابنَ ام مكتوم" ثم قال وكان رَجُلا أعمى لا ينادي حتى يقالُ له أصبَحْتَ اصْبَحْتَ(٢).

(١٣٩) عن الحسين بن علي بن ابي طالب قال جاء رجل الى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال اني جبان واني ضعيف قال:"هَلُمّ الى جهادٍ لا شوكةَ فيه الحج(٣)".

١٢٩) عن الحسن أبي محمد(٤) قال اقبلت انا ورجل من المسجد الجامع فدخلنا على ابي زيد الانصاري(٥) وقد كانت رِجْلُه أصيبَت يوم احُد مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فحضَرت الصلاةُ فاذن قاعِداً واقامَ قاعِداً ثم قال لرجلٍ تَقَدَّم فصلِّ بنا(٦). أثر (ضعيف الاسناد)

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٥٨/٣، ٢٦٠) وابو نعيم في الحلية (٣٥٦/١) عن مسعدة بن سعد العطار عن ابراهيم بن المنذر ومن طريق عبيد العجلي عن هاشم بن الوليد عن ابن ابي فديك، عن محمد بن عثمان به. قال الهيثمي في المجمع (١١٢/٣) فيه من لم اعرفهم. وذكره الالباني في الضعيفة (٤٦٦٧) وضعفه في ضعيف الجامع الصغير (٢٥٩/٥). قلت محمد بن عثمان وابوه مجهولان ولم يتابعا في حديثهما.

(٢) سيرد ذكره في صفحة - ١٥٨ - (٣) سيرد ذكره في صفحة - ١٠١ -

(٤) "الحسن أبو محمد" هو الحسن بن محمد العبدي.

(٥) ابو زيد الانصاري، اسمه عمرو بن اخطب، صحابي جليل، نزل البصرة، تقريب(٤١٨).

(٦) رواه ابن سعد (٢٧/٧) عن عبد الملك بن عمرو أبي عامر العقدي عن علي ابن المبارك عن الحسن. وفيه الحسن ذكره ابن ابي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا توثيقا وذكر انه روى عن ابي زيد الجرح والتعديل (٣٥/٣). وكذا البخاري في التاريخ (٣٠٦/٢) ولم يتابع على حديثه.

١٣٠) "كان ابن ام مكتوم يقول للعائدين من غزوة احد: أعَن رسول الله تَفِرُّون؟ ثم جعل يؤَفِّفُ بِهِم وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خَلَفَهُ بالمدينة يصلي بالناس ثم قال: اعْدِلوني على الطريق يعني طريق احد فعدلون على الطريق فجعل يستخبر كل من لقي على طريق احد حتى لَحِقَ القوم فعلم بسَلامَة النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم رَجَعْ(١). حديث (ضعيف)

****

إن دمج المصاب في تيار الحياة العامة في مدها وجزرها ومشاركته فيها جزء اساسي من رعايته ومن اطلاق عقده وحلها وتمكينه من تجاوز الإصابة، والتي قد تكون بالغة المدى في تاثيرها على المصاب لدرجة انه احيانا تحبس الكثيرين منهم في اماكن يقضون فيها ما تبقى لهم من العمر اذا لم تلتفت اليهم مجتمعاتهم وتاخذ بايديهم لتحطيم قيود الإصابة(٢).

ومن هنا وجدنا ان الإسلام قد حرص على دمج المصابين في المجتمع وعدم استبعادهم من النشاطات الإجتماعية، وحث بقية المسلمين على قبولهم في صفوفهم رغم اصابتهم، ويتبدى هذا الدمج من خلال الاحاديث التي مرت من حرص الرسول - صلى الله عليه وسلم - على حضور ابن ام مكتوم لصلاة الجماعة في المسجد كيف لا؟ وهي مكان اجتماع المسلمين وفيها يستطلعون اخبار بعضهم فلو سمح له بالصلاة في البيت لكان في ذلك عزل له عن المجتمع.

---

(١) ذكره الواقدي (٢٧٧/١) ولم يسنده والواقدي متروك وقصة استخلاف النبي لإبن ام مكتوم واردة من غير هذا الطريق.

(٢) جمال القاسم، تربية المعاقين(٣٤).

وكذلك راينا هذا الدمج من خلال حرص الإسلام على مشاركة هذه الفئات مع الناس اهم نشاطات الناس الإجتماعية الا وهي مسألة الأكل والذي يكون في كل وقت، فحرص الإسلام على خلق بيئة اقل تقيدا للمصاب من خلال تغيير ما كان سائدا من عادات قبل الاسلام.

ولا بد من الاشارة الى أن الاسلام حرص على الجوانب الاخرى اللازمة للدمج، يقول (كيرك): "والإدماج عملية صعبة فهي لا تتم على اطلاقها ولا تتم بمجرد اطلاق المصاب في المجتمع او بمجرد وجوده مع الاسوياء في مكان واحد فإن لذلك عواقبه السيئة فالمجتمع نفسه يجب ان يكون على درجة من الثقافة والوعي بحيث يتقبل المصاب، وكلما نقصت الحساسية لدى الطرفين كان اندماج المصاب في المجتمع اكثر(١)"، وفي بقية جوانب الرسالة نرى مدى تحقق هذا الامر وإهتمام الإسلام به.

---

(١) عبد المجيد عبد الرحيم، تربية الطفل المعوق. (٩٤)

المبحث الثاني

رعاية الدولة للمصاب

================

ويشتمل على المطالب التالية :

المطلب الأول: مراعاة الفروق الفردية بين الاسوياء والمصابين.

المطلب الثاني:توظيف المصاب والإستفادة من قدراته

المطلب الثالث: عناية الدولة بالمصاب ماديا وتاهيليا.

المطلب الأول

مراعاة الفروق الفردية بين الأسوياء والمصابين

لقد حرص رسولنا الكريم - صلى الله عليه وسلم - وصحابته من بعده على أن ينظروا بعين الاعتبار الى الفروق الحاصلة بين الاسوياء والمصابين، في الجسم والقدرة فعملوا على تدارك هذا الامر بشتى الوسائل في الواجبات والعقوبات ومجالات اخرى.

في العبادات

١٣١) عن محمود بن الربيع الانصاري أن عتبان بن مالك وهو من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ممن شهد بدرا من الانصار انه اتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله ، قد أَنْكَرْتُ بصري وانا اصلي لقَومِي فإذا كانت الأمْطار سال الوادي الذي بيْني وبينَهم، لم اسْتطع ان آتي مسْجِدَهم فاصلي بهم، ووددت يا رسولَ الله انَّك تأتيني فتُصلي في بيتِي فاتَّخذَهَ مصلى قال: فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "سَافعلُ إن شاءَ الله" قال عتبان: فغدا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وابو بكر حينَ ارْتفع النهار فاستأذن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأذِن له فلَمْ يجْلِس حينَ دخَل البيت، ثم قال: "اين تُحِبُّ ان اصلي من بَيْتِك؟" قال: فاشَرْتُ الى ناحيةٍ من البَيْت فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكبر فصففنا فصلى ركعتين ثم سلم قال وحبسناه على خزيرة صنعناها له قال: فثاب في البيت رجال من اهل الدار ذوو عدد فاجتمعوا ..(١).

حديث (صحيح)

(١) رواه البخاري (الصحيح مع الفتح (٤٢٥) وطرفة (٦٦٧) من طريق ابن شهاب عن محمود به . ورواه مالك في الموطأ (١٧٢/١) واحمد (٤٣/٤، ٤٤) (١٢٥/٣) (٤٤٩/٥)، ومسلم (٦١/١) والحاكم (٥٨٩/٣) وابو يعلى (١٨٤/٦).

انكرت بصري: هذا اللفظ يطلق على من في بصره سوء وان كان يبصر بصرا ما وعلى من صار اعمى لا يبصر شيئا فتح الباري (١٠١/١).

خزيرة: نوع من الأطعمة، تصنع من لحم يقطع صغارا ثم يصب عليه ماء كثير فإذا انضج ذر عليه الدقيق وان لم يكن فيه لحم يسمى عصيدة نهاية (٢٨/٢).

١٣٢) عن عبد الله بن عباس أن رجلا اتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال يا نبي الله اني شَيْخٌ كبير عليل يَشُقُّ علي القيامُ فأْمرني بلَيلةٍ لعَلَّ اللهَ يوفِّقُني فيها ليلةَ القَدْرِ قال:"عليكَ بالسَّابعة (١)".

حديث (ضعيف الاسناد)

١٣٣) عن انس بن مالك - رضي الله عنه - قال: كان رجل ضخم لا يستطيع ان يصلي مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال للنبي - صلى الله عليه وسلم - اني لا استطيع ان اصلي معَك فلو اتَيْتَ منْزِلي فصليت فاقْتَدي بكَ،فصنَعَ الرجلُ طعاما ثم دعا النبي - صلى الله عليه وسلم - فنضح طرف حصير لهم فصلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ركعتين فقال رجل من آل الجارود لانس وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - يصلي الضحى؟قال ما رايته صلاها الا يومئذ(٢).

حديث (صحيح)

١٣٤) عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - قال: اتى رجل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال:اقْرِئني يا رسول الله قال له:"اقرا ثلاثا من ذات (الر)" فقال الرجل:كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني،"فاقرا من ذات (حم)" فقال مثل مقالته الاولى فقال:"اقرا ثلاثا من المُسَبِّحات" فقال:مثلَ مقالَتِهِ فقال الرجل: ولَكِن اقْرِئني يا رسول الله سورة جامعة فاقراه (اذا زلزلت الارض) حتى اذا فرغ

---

(١) رواه احمد (٣٤٠/١) والطبراني في الكبير (٣١١/١) من طريق معاذ بن هشام عن هشام عن قتادة عن عكرمة به. قال الهيثمي في المجمع (١٧٦/٣) رجال احمد رجال الصحيح.قلت فيه قتادة وهو مدلس ولم يصرح بالسماع ولم يتابع على حديثه.

(٢) رواه البخاري (الصحيح مع الفتح (٦٧٠) من طريق شعبة عن انس بن سيرين به. واطرافه (١٠٧٩)، (٦٠٨٠). ورواه احمد (١٣٠/٣، ١٨٤) وابو داود (١٧٦/١) والبيهقي (٣٠٨/٢) من طريق

منها قال الرجل والذي بعثك بالحق لا أزيد عليها ابدا ثم ادبر الرجل فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "أفلحَ الرويجل، أفلح الرويجل"، ثم قال: "علي به" فقال "أمرت بيوم الأضحى جعله الله عيدا لهذه الأمة" فقال الرجل أرأيت ان لم أجد الا منيحة ابني أفأضحي بها قال "لا ولكن تأخذ من شعرِكَ وتُقَلِّمُ أظفارَك ولا تَقُص شارِبَك وتحلق عانتك فذلك تمام اضحيتك(١)". حديث (حسن الاسناد)

ذات (الر)، ذات (حم) "المسبحات": سور من القرآن الكريم قسمت حسب بداياتها.

المنيحة : الشاة الحلوب. النهاية (٣٦٤/٤)

١٣٥) عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: انْتَظَرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلةً العشاء، حتى ذَهَبَ نَحْو من شَطْر الليل قال فَجاء فصلى بنا ثم قال: "خذوا مقاعدكم، فإن الناس قد أخَذُوا مضاجعهم وإنكم لَنْ تَزَالوا في صلاة منذ انْتَظَرتموها، ولولا ضَعْفُ الضَّعيف وسَقَمُ السقيم وحاجةُ ذي الحاجة لاخرت هذه الصلاة الى شطر الليل(٢)". حديث (صحيح الاسناد)

---

(١) رواه احمد (١٦٩/٣) وابو داود (٥٧/٢) (دون ثم قال علي به) والنسائي في فضائل القرآن (الكبرى (٢٢)) كما في التحفة (٣٧٤/٦) وفي عمل اليوم والليلة (٤٨٥) من طريق عبد الله بن يزيد المكي عن سعيد بن ايوب عن عياش ابن عباس عن عيسى بن هلال الصدفي به. قلت اسناده ثقات وعباس صوابه عياش، وعيسى وثقة ابن حبان وقال ابن حجر صدوق، التقريب (٤٩١).

(٢) رواه احمد (٥/٣) عن محمد بن ابي عدي عن داود به. وابن خزيمة (١٧٧/١) والنسائي (٢٦٨/١) وابو داود (٤٢٢) من طريق داود بن ابي هند عن ابي نضرة العبدي به. إسناده صحيح. وله شاهد عن جابر اخرجه ابو يعلى (٤٤/٣) وابن حبان في صحيحه (الاحسان (٣٦/٣) وعن ابن عباس اخرجه الطبراني في الكبير (٤٩/١١) (١٥٨/١٢).

١٣٦) عن ابي مسعود(١) - رضي الله عنه - قال رجل يا رسول الله اني لاتاخر عن الصلاة في الفجر مما يطيل بنا فلان فيها، فغضب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما رايته غضب في موضع كان أشد غضبا منه يومئذ ثم قال: أيها الناس إن منكم مُنَفّرين فمن ام الناس فَلْيتَجَوَّز فإن خلفه الضعيف والكبير وذا الحاجة (٢).

حديث (صحيح)

(٠٠) عن ابي هريرة نحوه (٣).

حديث (صحيح)

(٠٠) عن عثمان بن أبي العاص الثقفي(٤)، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال له: "أمَّ قومك" قال: قلت يا رسول الله اني اجدُ في نَفْسي شيئا قال أُدنُه فَجَلَّسني بين يديه ثم وَضَعَ كفه في صدري بين ثديي ثم قال: "تحول" فوضعها في ظهري بين كتفي ثم قال: "أم قومك فَمَنَ امَّ قوماً فليخفِّف فإن فيهم الكبير وان فيهم المريض وان

---

(١) ابو مسعود، عقبة بن عمرو، صحابي جليل.

(٢) رواه البخاري(الصحيح مع الفتح (٧٠٢ واطرافه، ٧٠٤، ٦١١٠، ٧١٥٩)، من طريق اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن ابي حازم عن ابي مسعود. ورواه مسلم (٤٦٦/١) والدارمي (٢٨٨/١) وابن حبان في صحيحه (الاحسان (٥٨/٥) وابن الجارود في المنتقى (١١٩).

(٣) رواه البخاري(الصحيح مع الفتح (٧٠٣) ومسلم (٤٦٧/١) من طريق ابي الزناد عن الاعرج به. ورواه الترمذي (٤٦١/١) والنسائي (٩٤/٢) وابو داود (٢١١/١) والطيالسي (٣١٢) وابو عوانة (٨٧/٢) وابو يعلى (٢١٦/٧).

(٤) عثمان بن ابي العاص الثقفي، صحابي شهير، استعمله النبي - صلى الله عليه وسلم - على الطائف، التقريب (٣٨٤).

فيهم الضعيف وان فيهم ذا الحاجة وإذا صلى احدكم لنفسه فليصل كيف يشاء(١)".

(صحيح)

(٠٠) عن جابر بنحوه مع قصة(٢). (صحيح)

(٠٠) عن حزم بن ابي بن كعب(٣) نحوه. (حسن الاسناد)

١٣٧) عن المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه - قال: سألت النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يجعلني امامَ قومي فقال:"صلِّ صلاة اضعف القَوْم ولا تَتَّخِذْ مؤذنا ياخذ على اذانِه اجراً(٤)".

حديث (ضعيف الاسناد)

---

(١) رواه مسلم (٣٤١/١) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن موسى بن طلحة به. ورواه النسائي (٢٣/٢) وابو داود (١٤٦/١) والحميدي (٤٠٢/٢) وابو عوانة (٨٧/٢).

(٢) رواه البخاري كما في الفتح (٧٠٥) من طريق ادم بن أبي اياس عن شعبة عن محارب بن دثار به. ورواه ابو داود الطيالسي (٢٣٩) والبزار كما في الكشف (٢٣٦/١) وابو يعلى (٣٣٣/٣) والنسائي (٩٧/٢).

(٣) رواه ابو داود (٢١٠/١) والبيهقي (١١٧/٣) من طريق موسى بن اسماعيل عن طالب بن حبيب عن عبد الرحمن بن جابر عن حزم. قلت اسناده حسن فيه طالب بن حبيب قال البخاري فيه نظر وقال ابن عدي أرجو ان لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر صدوق التهذيب (٨/٥).

(٤) رواه الطبراني في الكبير (٤٣٤/٢) عن محمد بن عبد الرحيم البرقي عن شبابة بن سوار عن المغيرة بن سلمة عن الوليد بن مسلم عن سعيد القطيعي عن المغيرة. قال الهيثمي في المجمع (٣/٢) رواه الطبراني في الكبير من طريق سعد القطعي واظنه سعيد بن قطن القطيعي عن المغيرة بن شعبة، فإن كان ابن قطن فهو مجهول. قال المناوي في الفيض (١٩٨/٤) بعد ان ذكر قول الهيثمي: لم ار من ذكره وقال ابن حجر اخرجه البخاري في تاريخه من حديث المغيرة المذكور ولابن عدي نحوه. قلت فاسناده ضعيف لجهالة سعد.

١٣٨) عن ابي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "جهاد الكبير والصغير والضعيف والمرأة الحج والعمرة(١). (صحيح)

١٣٩) عن الحسين بن علي بن أبي طالب قال جاء رجل الى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال اني جَبَان واني ضعيف، قال "هلمّ الى جهادٍ لا شوكةَ فيه الحَج(٢)". حديث (حسن الاسناد)

---

(١) رواه النسائي (١١٣/٥) عن محمد بن عبد الله عن شعيب عن الليث به. والبيهقي (٢٩/٩) من طريق يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن ابراهيم ابن الحارث عن ابي سلمة عن ابي هريرة .قلت اسناده صحيح ورواه احمد (٤٢١/٢) وسعيد بن منصور (١٣٤/٢) من طريق ابن الهاد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث عن ابي هريرة. قال الهيثمي في المجمع (٢٠٦/٣) رواه احمد ورجاله رجال الصحيح. قلت في اسناده محمد بن ابراهيم مع انه ثقة إلا أن له أفراد قال احمد في حديثه شيء. تهذيب التهذيب (٦/٩). ولعله قد اسقط ابا سلمة في الرواية الثانية. ورواه عبد الرزاق (٣٠٨/٥) من طريق ابن جريج،احدهم عن يزيد عن محمد مرسلا. وله شاهد عن ام سلمة. رواه ابن ماجة (٩٦٨/٢) وابو يعلى (٣٤٧/١٢، ٤٥٨) والطبراني في الكبير (٢٩٢/٢٣) والقضاعي في الشهاب (٨٢/١) من طريق القاسم بن الفضل الحراني عن محمد بن علي عن ام سلمة. قال ابن ابي حاتم في المراسيل (١٨٥) بسنده عن احمد بن حميد قال سألت احمد بن حنبل عن محمد بن علي سمع من ام سلمة شيئا قال لا يصح انه سمع وقال وسمعت ابي يقول أبو جعفر محمد ابن علي لم يلق ام سلمة. فالحديث فيه انقطاع ومع ذلك فيشهد لحديث أبي هريرة السابق.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٤٧/٣) عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن ابراهيم بن الحجاج عن ابي عبد الله عن معاوية بن اسحق عن عباية بن رفاعة عن الحسين بن علي. قال الهيثمي في المجمع (٢٠٦/٣) رجاله ثقات.قلت إن كان ابو عبدالله هو شريك النخعي فصدوق يخطيء،فحديثه حسن وقد تابعه صالح ابن موسى عن معاوية بن اسحق أخرجه سعيد بن منصور (١٣٣/٢) من طريق صالح ابن موسى عن معاوية بن اسحق عن عباية عن رافع عن علي بن حسين، اظنه وهما=

١٤٠) عن ابن عباس أن رجلا أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال يا رسول الله ان بي الناسور واني اتوضأ فيسيل مني فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - "اذا توضأت فسال من قرنك الى قدمك فلا وضوء عليك(١)".

حديث (ضعيف الاسناد)

= من صالح بن موسى. قال فيه الذهبي: واه، الكاشف (٢/٢٢).

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠/٥٣٣) من عبد الملك بن مهران عن عمرو بن دينار عن ابن عباس. اسناده ضعيف، عبد الملك منكر الحديث، لسان (٤/٦٩).

١٤١) عن ابي امامة بن سهل بن حنيف انه اخبره بعض اصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - من الانصار: انه اشْتَكى رجل منهم حتى اضْنى فعاد جِلْدةً على عَظْم فدخلت عليه جاريةٌ لبعْضهم، فهَشَّ لها فوقع عليها فلما دَخَل عليه رجال قومه يعودونه اخْبَرَهم بذلك، وقال: اسْتَفْتوا لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فإني قد وقَعْتُ على جارية دَخَلَت علي فذكروا ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وقالوا ما رأينا بأحَدٍ من النّاس من الضر مثل الذي هو به، لو حملناه اليك لتَفَسَّخَت عظامة ما هو الا جلد على عظم فامر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ان يأخذوا له مائة شمراخ فيضربوه ضربة واحدة (١). (حسن الاسناد)

وفي رواية "خذوا عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه به".

اضنى: اصابه الضنا وهو شدة المرض حتى نحل جسمه النهاية (١٠٤/٣).

العثكال: العذق العرجون بما فيه من شماريخ "وهو غصن النخلة الذي عليه الاوراق." النهاية (١٩٩/٣)

---

(١) رواه ابو داود (١٦١/٤) وابن الجارود في المنتقى (٢٧٧) من طريق الزهري عن ابي امامة به اسناده حسن. ورواه الطبراني في الكبير (٩٣/٦) والاوسط (٣٨٢/١) والبيهقي (٢٣٠/٨) والنسائي (٢٤٢/٨) والبغوي (٣٠٢/١٠) من طرق عن ابي امامة مرسلا. قال الهيثمي في المجمع (٢٥٢/٦) رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات. ورواه الطبراني في الكبير (٧٧/٦) واحمد (٢٢٢/٥) وابن ماجة (٨٥٩/٢) من طريق محمد بن اسحق عن يعقوب بن عبد الله بن الاشج عن ابي امامة عن سعيد بن سعد بن عبادة موصولا. قال الهيثمي في المجمع (٢٥٢/٦) مدار الإسناد على ابن اسحق وهو مدلس وقد رواه بالعنعنة ورواه الطبراني في الكبير (٩٢/٦، ١٠٢) والدار قطني (١٠٠/٣) من طريق ابي الزناد عن ابي امامة بن سهل عن ابيه. ورواه الطبراني في الكبير (١٨٨/٦) ->

١٤١) عن ابن عباس قال: مر علي بن ابي طالب - رضي الله عنه - بمجنونة بني فلان قد زنت، امر عمر برجْمِها فَرَدَّها علي وقال لعمر يا اميرَ المؤمنين اتَرْجُم هذه؟ قال: نعم قال أوَما تَذْكر ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "رُفِع القلمُ عن ثلاثةٍ عن المجْنونِ المغلوبِ على عقْله وعن النائمِ حتى يستيقِظ وعن الصبي حتى يحْتَلِم؟ قال: صدقت، فخلى عنها(١)". حديث (صحيح)

وفي رواية قال علي: وان هذه معتوهة بني فلان لعل الذي اتاها اتاها وهي في بلائها.

<- والبيهقي (٢٣٠/٨)والدارقطني (٩٩/٣) من طريق ابي بكر بن ابي سبرة عن ابي حازم عن سهل بن سعد. قال الهيثمي في المجمع (٢٥٢/٦) رواه النسائي باختصار ورواه الطبراني وفيه ابو بكر بن ابي سبرة وهو متروك. ورواه الدارقطني (٩٩/٣) والبيهقي (٢٣٠/٨) من طريق عثمان بن عمر عن فليح عن ابي حازم عن سهل بن سعد. قال في التعليق المغني (٩٩/٣) وهم فليح حيث قال عن ابي حازم عن سهل والصواب عن ابي حازم عن ابي امامة بن سهل عن ابيه،. وفليح صدوق كثير الخطا، تقريب (١١٤). ورواه الطبراني في الكبير (٤٧/٦) والدارقطني (١٠٠/٣) من طريق سفيان بن عيينة عن ابي الزناد ويحيى بن سعيد عن ابي امامة عن ابي سعيد الخدري. قال الهيثمي في المجمع (٢٥٢/٦) رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، قال في التعليق المغني : ان كانت الطرق كلها محفوظة فيكون ابو امامة قد حمله عن جماعة من الصحابة وارسله اخرى.

رواه ابو داود (١٤٠/٤) عن ابن ابي السرح عن ابن وهب به.

(١) رواه ابن خزيمة (٣٤٨/٤) وابو داود والدارقطني (١٣٨/٣) والبيهقي (٢٦٤/٨) والحاكم (٢٥٨/١، ٥٩/٢) من طريق ابن وهب عن جرير بن حازم عن الاعمش عن ابي ظبيان به قال الحاكم صحيح على شرطهما ووافقه الذهبي. واخرجه ابو داود (١٤٠/٤) والبيهقي (٢٦٤/٨) ووالحاكم (٣٨٩/٤) من طريق الاعمش به ولم يصرح برفعه. ورواه احمد (١٥٤/١، ١٥٨) وابو داود (١٣٨/٤) والطيالسي (١٥) والبيهقي (٢٦٤/٨) من طرق عن عطاء بن السائب عن ابي ظبيان عن علي مرفوعا. ورواه الترمذي (٢٤/٤) واحمد (١١٦/١، ١١٨) والبيهقي (٢٦٥/٨) والحاكم (٣٨٩/٤) من طريقين عن الحسن البصري عن علي مرفوعا. قال الترمذي حديث ->

١٤٢) عن عائشة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "رُفِع القلم عن ثلاث عن النائِمِ حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم وعن المجنون حتى يعقل(١)".

(صحيح)

<- حسن غريب من هذا الوجه وقد روى من غير وجه عن علي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ولا يعرف للحسن سماع من علي وقال الذهبي صحيح فيه ارسال نصب الراية (١٦٤/٤)ورواه ابو داود (١٣٨/٤) والبيهقي (٥٧/٦)، (٣٥٩/٧) من طريق خالد الحذاء عن أبي الضحى عن علي رفعه وأبو الضحى لم يدرك علي قاله أبو داود. ورواه ابن ماجة (٦٥٩/١) مرفوعا بدون قصة من طريق القاسم بن يزيد عن علي بن أبي طالب. قال البوصيري (١٢٩/٢). اسناد ضعيف القاسم بن يزيد مجهول وايضا لم يدرك علي بن أبي طالب. قال الالباني في الارواء (٤/٢) وهو صحيح، ولا يضره ايقاف من اوقفه لأمرين الأول: ان من رفعه ثقة والرفع زيادة فيه يجب قبولها الثاني: ان رواية الوقف في حكم الرفع لقول علي لعمر اما علمت وقول عمر بلى، فذلك دليل ان الحديث معروف عنده، وقال في رواية عطاء رجاله ثقات لكن عطاء بن السائب كان اختلط فلعله ذهب عليه من اسناد ابن عباس بين ابي ظبيان والخليفتين والراجح عندنا رواية الأعمش عنه.

(١) رواه احمد (١٠٠/٦، ١٠١، ١٤٤) وابو داود (١٣٩/٤) وابن ماجة (٦٥٨/١) والنسائي (١٥٦/٦) والحاكم (٥٩/٢) وابو يعلى (٣٦٦/٧) وابن حبان في صحيحه (الإحسان (٣٥٥/١) والبيهقي (٨٤/٦) من طريق حماد بن سلمة عن حماد بن ابي سليمان عن ابراهيم بن يزيد عن الأسود عن عائشة. قال الحاكم صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. قال في نصب الراية (١٦٢/٤) ولم يعلمه الشيخ في الامام بشيء وانما قال هو اقوى اسنادا من حديث علي وقال الالباني في ارواء الغليل (٤/٢) صحيح فإن رجاله كلهم ثقات احتج بهم مسلم برواية بعضهم عن بعض وحماد هو ابن ابي سليمان وان كان فيه كلام من قبل حفظه فهو يسير لا يسقط حديثه عن رتبة الاحتجاج به. قال ابن حجر فقيه ثقة له اوهام قلت رجاله ثقات الا حماد بن سليمان فصدوق وله اوهام وقد روى له مسلم مقرونا، التقريب (٧١). قلت وله شاهد عن ابي قتادة رواه الحاكم (٣٨٩/٤) بإسناد ضعيف.

(٠٠) عن ابن عباس نحوه (١).　　　　　(ضعيف الاسناد)

(٠٠) عن ثوبان(٢) وشداد(٣): قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "رُفِع القلم في الحد عن الصغير حتى يَكْبُر وعن النائِم حتى يسْتَيْقِظُ وعن المجنون حتى يفيق وعن المعتوه الهالك(٤)".

(حسن الاسناد)

١٤٣) عن عائشة قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "عاقِبُوا ارِقَّاءَكم على قَدْرِ عُقولهم(٥)".

حديث (ضعيف الاسناد)

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٨٩/١١) من ... عبد العزيز بن عبيد الله عن مجاهد به. قال الهيثمي في المجمع (٢٥١/٦) لا يروى عن ابن عباس الا بهذا الإسناد قلت اسناده ضعيف فيه عبد العزيز بن عبيد الله وهو ضعيف.

(٢) ثوبان الهاشمي مولى النبي - صلى الله عليه وسلم -التقريب (١٣٤).

(٣) شداد بن أوس بن ثابت، صحابي جليل،التقريب (٢٦٤).

(٤) رواه الطبراني في الكبير (٣٤٤/٧) وفي الشاميين (٢١٦/١) عن عبدالرحمن بن سلم الرازي عن عبد المؤمن بن علي عن عبد السلام بن حرب عن برد بن سنان عن مكحول عن ابن ادريس به. قال الهيثمي في المجمع (٢٥١/٦) رواه الطبراني ورجاله ثقات. وللحديث شواهد عن انس في اخبار اصبهان (٣١٤/٢) وعن ابراهيم بن يزيدمرسلا

(٥) رواه ابن عساكر (٥٣٤/١٠) من طريق عبد الملك بن مهران بسنده عن عائشة، قلت اسناده ضعيف فيه عبد الملك بن مهران: قال في اللسان (٦٩/٤) قال ابو علي ابن السكن منكر الحديث.

١٤٣) عن ابن وبرة الكلبي(١)قال ... وجلد عمر ثمانين قال وكان عمر اذا اتى بالرجل الضعيف الذي كانت منه الزلة ضربه اربعين(٢).

(اسناده ضعيف)

متفرقات

١٤٤) عن طلحة بن يزيد بن ركانة (٣) انه كلم عمر بن الخطاب في العيوب قال ما اجد لكم شيئا أوسع مما جعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لحبان بن منقذ، إنه كان ضَرير البَصَر فَجَعَلَ له - صلى الله عليه وسلم - عهدةَ ثَلاثَةِ أيام ان رضي اخذ وان سخط ترك(٤). حديث (ضعيف الاسناد)

العيوب: التي تكون في البضاعة ولا يكتشفها المشتري الا بعد تمام الصفقة.

١٤٥) عن زيد بن ثابت قال: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "املى علي "لا يستوي القاعدونَ من المؤمنينَ والمجاهدونَ في سبيل الله" قال فجاءه ابن ام مكتوم وهو يملّها علي فقال: يا رسول الله لو استطيعُ الجهادَ لجاهَدْتُ وكان رَجلا

---

(١) ابن وبرة لم اجده.

(٢) رواه الدارقطني (١٥٧/٣) عن اسامة بن زيد عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابن وبرة. قال الالباني في الارواء (١١١/٧) اسناده حسن رجاله ثقات رجال مسلم غير ابن وبرة الكلبي فلم اعرفه. قلت فيه اسامة بن زيد هو الليثي، قال احمد ليس بشيء وقال ابن معين ثقة صالح وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به، تهذيب الكمال (٣٤٧/٢). وقد تفرد بالرواية فروايته ضعيفة بالاضافة الى جهالة ابن وبرة.

(٣) طلحة بن يزيد بن ركانة وفي رواية محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة، المطلبي المكي واظنه الصواب، تقريب (٤٨٥).

(٤) رواه الدارقطني (٥٤/٣) والبيهقي (٢٧٤/٥) من طريق ابن لهيعة عن حبان بن واسع عن طلحة بن يزيد بن ركانة قال الابادي في التعليق المغني (٥٤/٣) قال الطبراني في معجمه الوسط ثنا احمد بن رشد بن ثنا يحيى بن بكير ثنا ابن لهيعة ثنا حبان بن واسع عن محمد بن طلحة وقال لا يروى من عمر الا بهذا الإسناد، تفرد به ابن لهيعة. قال البيهقي ورواه عبد بن ابي مرة عن ابن لهيعة عن حبان عن ابيه عن جده عن عمر مختصرا ولم يقل ضرير البصر ==

اعمى فأنْزَل تبارك وتعالى على رسوله - صلى الله عليه وسلم - "غيرُ أولي الضرر"(١). حديث (صحيح)

غير اولي الضرر: اي ان هؤلاء ليس عليهم مؤاخذة لانهم اصحاب عذر فلهم من الاجر مثل الذين قاتلوا، على نيتهم الصادقة للجهاد.

(..) عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - نحوه(٢). (صحيح)

== والحديث ينفرد به ابن لهيعة. قلت مدار الحديث على ابن لهيعة وهو ضعيف واسناده حسن في المتابعات ولم يتابع هنا وقد ذكره الزيلعي (٧/٤)، وترد قصة حبان حديث (٢٦٥).

(١) رواه البخاري (الصحيح مع الفتح (٢٨٣٢، وطرفه ٤٥٩٢) من طريق الزهري عن سهل ابن سعد الساعدي عن مروان بن الحكم به. ورواه ابو داود (١١/٣) والنسائي (٩/٦) والطبراني في الكبير (١٣٣/٥، ١٤٤، ١٦١، ١٧٢) وابن حبان في صحيحه (الإحسان (١٠٦/٧) وسعيد بن منصور (١٢٢/٢) وابن الجارود في المنتقى (٣٤٤).

(٢) رواه البخاري كما في الفتح (٢٨٣١، واطرافه، ٤٥٩٣، ٤٥٩٤ ، ٤٩٩٠) من طريق ابي الوليد عن شعبة عن ابي اسحق عن البراء. ورواه مسلم (١٥٠٨/٣، ١٨٩٨) والنسائي (١٠/٦) والترمذي (١٦٤/٤) وابو عوانة (٧٣/٥) والدارمي (٢٠٩/٢) وابن ابي شيبة (٣٤٣/٥). وله شاهد عن زيد بن ارقم رواه الطبراني في الكبير (٢١٥/٥) والطبري (١٤٦/٥) باسناد حسن وعن الفلتان بن عاصم رواه الطبراني في الكبير (٣٣٤/١٨) وابن حبان كما في الاحسان (١٠٦/٧) وابو يعلى (١٥٦/٣) والبزار كما في الكشف (٤٥/٣) باسناد حسن .

١٤٦) عن ابن عباس: نحو حديث زيد، الا انه قال: قال عبد الله بن أم مكتوم وابو احمد بن جحش بن قيس الأسدي: يا رسول الله إنا أعمَيان فهل لنا رخصة؟ فنزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين غيرُ اولي الضَّرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفُسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدينَ درجة (١).

حديث (حسن الاسناد)

(٠٠) وعنه في قول الله عز وجل لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضَّرر، قال هُمْ قَوم كانوا على عَهْد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا يغزون معه لأسْقام وامراضٍ واوجاعٍ وآخرونَ اصِحّاء لا يغزون معه وكان المرضى في عُذْر من الأصِحّاء (٢). حديث (حسن الاسناد)

---

(١) رواه الطبري (١٤٦/٥) عن القاسم عن حسين عن حجاج بن ارطاة عن عبد الكريم الجزري عن مقسم عن ابن عباس. في اسناده عبد الكريم هو ابن مالك الجزري قال ابن حجر: اذا روى عنه الثقات فاحاديثه مستقيمة تهذيب التهذيب (٣٣٤/٦) وحجاج ابن ارطاة فيه خلاف، قال ابو حاتم صدوق وقال النسائي ليس بالقوي وقال يعقوب واهي الحديث وفي حديثه اضطراب كثير وهو صدوق تهذيب الكمال (٤٢٦/٥) وقال ابو يعلى الخليلي: عالم ثقة كبير ضعفوه لتدليسه. قلت وارجح كلام الخليلي في هذا المقام وقد صرح بالسماع في هذه الرواية. ومقسم صدوق واسناده حسن ويشهد للحديث حديث البراء وزيد السابقان.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٦٥/١٢) عن ابي مسلم الكشي عن ياسين بن حماد المخزومي ومحمد بن التمار عن ابي الوليد كلاهما عن ابي عقيل الدورقي عن ابي نضرة عن ابن عباس. قال الهيثمي في المجمع (٩/٧) رواه الطبراني من طريقين ورجال احدهما ثقات. قلت اما المسند الاول ففيه ياسين ذكره ابن حجر في لسان الميزان (٢٣٨/٦) وقال عنه اخطا ومحمد بن محمد التمار في الطريق الثاني ذكره في اللسان (٣٥٨/٥) وقال ذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما اخطا. والحديث يحسن بالشواهد السابقة.

(٠٠) عن سعيد بن جبير نحوه مختصرا قال: فقال رجل اعمى: يا نبي الله فانا احب الجهاد ولا استطيع ان اجاهد، فَنَزَلَتْ(غيرُ اولي الضرر(١). (ضعيف للارسال)

١٤٧) عن انس بن مالك قال: اتى رجل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال اني اشتهي الجهاد ولا اقدر عليه، قال: "هل بَقِي من والدَيْك احد؟ قال: أمي قال: "فابلِ الله في بِرِّها، فإذا فَعَلتَ ذلك فانت حاج ومعتمر ومجاهد، فإذا رضيت عنك امك فاتق الله وبرها(٢)". حديث(ضعيف الاسناد يعتبر به)

ابل: اي اعطه وابلغ العذر فيها اليه (اي احسن فيما بينك وبين الله بيدك اياها. النهاية (١/ ١٥٣)

١٤٨) عن انس - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال: "إن بالمدينة اقواماً ما سِرْتُم مَسيرا ولا قَطَعْتُم وادياً الا كانوا مَعَكم"، قالوا يا رسولَ اللهِ وَهُم بالمدينة؟ قال "وهم بالمدينة حَبَسَهُم العُذْرُ(٣)".

حديث (صحيح)

---

(١) رواه الطبري (١٤٦/٥) عن ابن حميد عن حكام عن عمرو بن ابي قيس الرازي عن عطاء عن سعيد بن جبير. قلت الحديث مرسل وفيه حكام قال ابن حجر ثقة له غرائب تقريب (١٧٤) وعمرو صدوق له اوهام،التقريب (٤٢٦). ويروى الحديث مرسلا عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عند ابن سعد (٢١٠/٤) وعن السعدي عند الطبري (١٤٦/٥). وعن عبدالله بن شداد عند الطبري (١٤٦/٥) كذلك.

(٢) رواه ابو يعلى (١٥٠/٥) والطبراني في الصغير (٨٠/١) من طريق ميمون ابن نجيح عن الحسن به. قال الهيثمي في المجمع (١٣٨/٨) رواه ابو يعلى والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير ميمون بن نجيح وقد وثقه ابن حبان. قلت قال في اللسان ذكره ابن حبان وقال يخطئ (١٤١/٦) وترجمه ابن ابي حاتم (٢٣٨/٨) ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلا وفي هامش المطالب (١٨٢/٢) قال روياه بإسناد جيد قلت والحسن مدلس وقد رواه بالعنعنة

(٣) رواه البخاري(الصحيح مع الفتح (٢٨٣٨، وطرفه ٢٨٣٩، ٤٤٢٣) من طريق سمية عن انس ورواه ابو داود (١٢/٣) وابن ماجة (٩٢٣/٢) واحمد (١٦٠/٣، ١٨٢، ٢١٤، ٣٠٠) وابو عوانة (٨٥/٥) والبيهقي في الكبرى (٢٤/٩) وابو نعيم في الحلية (٢٨/٩) والديلمي كما في الفردوس (٢٨٩/١).

* وفي رواية حبسهم العذر اما زمانة واما مرض أو فقر.

(٠٠) عن جابر نحوه (١). (صحيح)

١٤٩) عن اسحق بن يسار(٢) عن اشياخ من بني سلمة قالوا كان عمرو بن الجموح اعرجَ شديدَ العرجِ وكان له أربعةُ بنونَ شبابٌ يغْزونَ مع رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - اذا غزا فلما ارادَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - ان يَتَوَجَّه الى أُحُد قال له بنوه: انَّ اللهَ عزَّ وجلَّ قد جَعَل لكَ رخصة فلو قعدت فنحن نكفيك فقد وضع الله عنك الجهاد فأتى عمرو بنُ الجموح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال يا رسول الله ان بني هؤلاءِ يَمْنَعون انْ اخْرجَ معَكَ والله اني لارجو أن استشهد فاطأ بعرجتي هذه الجنة فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "أما انت فقد وضع الله عنك الجهاد" وقال لبنيه: "ما عليكم ان تدعوه لعل الله يرزقه الشهادة" فخرج مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقتل يوم أحد شهيدا(٣).

حديث (ضعيف الاسناد يعتبر به)

---

* رواية الديلمي. (٢٨٩/١) دون سند.

(١) رواه مسلم (١٥١٨/٣) من طريق جرير عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر ورواه ابن ماجة (٩٢٣/٢) واحمد (٣٤١/٣) وابو يعلى (١٩٣/٤) وابن حبان في صحيحه (الإحسان (١٠٦/٧) وابو عوانة (٨٥/٥).

(٢) اسحق بن يسار، والد محمد صاحب المغازي، تابعي مات بعد المائة هجرية، التقريب (١٠٣).

(٣) رواه البيهقي(٢٤/٩) عن احمد بن عبد الجبار عن يونس بن بكير عن محمد بن اسحق عن والده اسحق بن يسار عن اشياخ بني سلمة. قلت في اسناده شيوخ اسحق مبهمون، ويونس صدوق يخطئ،التقريب (٦١٣). وأحمد بن عبد الجبار قال عنه في التقريب (٨١)ضعيف وسماعه للسيرة صحيح والحديث يتقوى بحديث ابي قتادة التالي.

(٠٠) عن أبي قتادة (١) - رضي الله عنه - نحوه الا انه قال .. فقتلوا يوم أحد هو وابن اخيه ومولى لهم فمر عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: "كأني أنظر اليك تمشي برجلك هذه صحيحة في الجنة"، فأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بهما وبمولاهما فجعلوا في قبر واحد (٢).

حديث (حسن الاسناد)

(٠٠) عن مسلم بن صبيح (٣) نحوه (٤).

(ضعيف للارسال)

١٥٠) عن عمران (٥) بن أبي انس قال: كان من ظاهر في الجاهلية حرمت عليه امراته آخر الدهر، فكان أولَ من ظاهَر في الإسلام أوس بن صامت وكان به لَمَم، وكان يفيق فيعقل بعضَ العقل فلاحى امراتَه خولةَ بنتَ ثعلبة اختَ ابي عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة في بعض صَحَواته فقال: انتِ عليّ كظَهْر امي. ثم نَدِم على ما قال. فقال لإمراته: ما اراك إلا قد حَرُمْتِ عليّ. قالت: ما ذَكَرْتَ طلاقا وإنما كان هذا التحريمُ فينا قَبْل ان يبْعَث الله رسوله فات رسول الله فسله عما صَنَعْت. فقال: إني لاستَحْيي منه ان اسأله عن هذا، فاتي انتِ رسول الله، - صلى الله عليه وسلم -، عسى ان تُكسِبينا منه خيراً تفرجين به عنا ما نحن فيه مما هو أعلم به. فلبست ثيابا ثم خرجت حتى دخلت عليه في بيت عائشة فقالت: يا رسول الله إن أوسا من قد عرفت، ابو ولدي وابن عمي واحب الناس الي، وقد عَرَفْتَ ما يصيبه من اللَّمَمِ وعجز

---

(١) ابو قتادة الانصاري، صحابي جليل شهد احدا، تقريب (٦١٣).

(٢) رواه احمد (٢٩٩/٥) عن ابي عبد الرحمن المقرئ عن هيوة عن حميد بن زياد عن يحيى بن النضر عن أبي قتادة. قلت اسناده حسن حميد صدوق يهم، التقريب (١٨١). وبقية رجاله ثقات.

(٣) مسلم بن صبيح، الهمداني ابو الضحى الكوفي، تابعي ثقة فاضل مات سنة ١٠٠هـ.

(٤) رواه ابن المبارك في الجهاد (١٠٣) عن اسرائيل بن أبي اسحق عن سعيد ابن مسروق عن مسلم مرسلا، ورجاله ثقات.

(٥) عمران بن ابي انس، من أهل اليمن، تابع تابعي، قال احمد مدني ثقة، الجرح والتعديل (٢٩٤/٦).

مقدرته وضعف قوته وعي لسانه واحق من عاد عليه انا بشيء إن وجدته وأحق من عاد علي بشيء إن وجده هو، وقد قال كلمة، والذي أنزل عليك الكتاب ما ذكر طلاقا، قال: انت علي كظهر امي. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ما أراك إلا قد حرمت عليه". فجادلت رسول الله مرارا ثم قالت: اللهم إني اشكو اليك شدة وجدي وما شق علي من فراقه، اللهم أنْزِل على لسان نَبِيِّك ما يكون لنا فيه فَرَج. قالت عائشة: فلقد بَكَيْت وبكى من كان معنا من اهل البيت رحمةً لها ورِقّةً عليها، فبينا هي كذلك بين يدي رسول الله تكلمه، وكان رسول الله اذا نزل عليه الوحي يغط في رأسه ويتربد وجهه ويجد بردا في ثناياه ويعرق حتى يتحدر منه مثل الجمان، قالت عائشة: يا خولةُ إنه لينْزِل عليه ما هو إلا فيك. فقالت: اللهم خيرا فإني لم ابْغِ من نَبِيِّك الا خَيْرا، قالت عائشة: فما سُرِّي عن رسول الله حتى ظننت ان نفسها تخرج فرقا من ان تنزل الفرقة. فسري عن رسول الله وهو يتبسم فقال: "يا خولة" قالت: لبيك! ونهضت قائمةً فَرَحا بتبسم رسول الله، ثم قال: قد أنزل الله فيك وفيه، ثم تلا عليها: (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها) الى آخر القصة، ثم قال: "مريه ان يعتق رقبة". فقالت وأي رقبةٍ! والله ما يجد رقبةً وما له خادمٌ غيري. ثم قال: "مريه فليَصُم شهرين متتابعين". فقالت: والله يا رسول الله ما يقدر على ذلك، إنه ليشرب في اليوم كذا وكذا مرة، قد ذهب بصره مع ضعف بدنه، وإنما هو كالخرشافة. قال: "فمريه فليطعم ستين مسكينا". قالت: واني له هذا؟ وإنما هي وجبة. قال: "فمريه فليأت أم المنذر بنت قيس فليأخذ منها شطر وسق تمرا فيتصدق به على ستين مسكينا". فَنَهَضْت فترجع اليه فتجده جالسا على الباب ينتظرها فقال لها: يا خولة ما وراءَك؟ قالت: خيرا وأنْت دَميم، قد أمرك رسول الله ان تأتي أم المنذر بنت قيس فتأخذ منها شطر وسق تمرا فتصدق به على ستين مسكينا. قالت خولة: فذهب من عندي يعدو حتى جاء به على ظهره وعهدي به لا يحمل خمسة اصوع. قالت فجعل يطعم مدين من تمر لكل مسكين(٢). (ضعيف للارسال)

---

(١) رواه ابن سعد (٣٧٩/٨-٣٨٠) (٥٤٧/٣) عن محمد بن عمر الواقدي عن عبد الحميدبن عمران به.مرسلا.وهذا الطريق فيه محمد بن عمر الواقدي وهو متروك.والقصةلها شواهد وذكرناها لمافيها من تفصيلات تفيدنا في هذاالمقام.

(٠٠) عن خولة بنت ثعلبة نحو حديث عمران مختصرا(١). (صحيح)

١٥١) عن انس بن مالك: ان النبي - صلى الله عليه وسلم - بعثَ حراما اخا ام سليم في سبعين رجلا الى بني عامر فلما قدموا قال لهم خالي: اتقدمكم فإن آمنوني حتى أُبَلِّغهم عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وإلا كنتم مني قريبا قال: فتقدم فآمنّوه فبينا هو يحدثهم عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذ أومؤوا الى رجل فطعنه فانفذه فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة قال: ثم مالوا على بقية اصحابه فقتلوهم الا رجلاً اعرجَ(٢) كان قد صعد الجبل(٣). (صحيح)

١٧٤) عن شهاب بن عبد الله الخولاني قال خرج سعد الاعرج وكان من اصحاب يعلى ابن امية ، حتى قَدِمَ المدينة فقال له عمرُ بن الخطاب اين تريد؟ قال: الجهاد قال: فارْجِع الى صاحبك ويعلى يومئذ على اليَمن فإن عملا بحق جهاد حسن(٤).

---

(١) رواه ابو داود (٢/٢٦٦، ٢٦٥) والطبراني في الكبير (٢٤/٢٤٧) واحمد (٦/٤١٠) والبيهقي (٧/٣٨٩) من طريق محمد بن اسحق عن معمر بن عبد الله بن حنظلة عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن خولة بنت ثعلبة موصولا .قلت في اسناده عبد الله بن حنظلة قال في التقريب (٥٤١) مقبول، أي عند المتابعة وإلا فلين الحديث كما نص عليه في مقدمة التقريب ومع ذلك فقد حسّنا اسناد حديثه هذا في الفتح (٩/٣٨٢)وللحديث شواهد فقد ذكر البيهقي له شاهدا من طريق محمد ابن ابي حرملة عن عطاء بن يسار قال البيهقي هذا مرسل وهو شاهد للموصول قبله والله اعلم وله شاهد آخر مرسل ايضا عن صالح بن كيسان عند ابن سعد (٨/٣٧٨) واسناده صحيح وشاهد ثالث موصول أخرجه ابن ماجه (٢/٦٦٦) والحاكم (٢/٤٨١) من طريق محمد بن أبي عبيدة عن الاعمش عن تميم بن سلمة عن عروة ابن الزبير قال قالت عائشة. قال الحاكم صحيح الاسناد ووافقه الذهبي. قال الالباني في الإرواء (٧/١٧٢) وهو كما قالا ثم قال بعد أن ذكر ما ذكرناه من شواهد وجملة القول أن الحديث بهذه الشواهد صحيح.

(٢) قال ابن حجر في الفتح (٧/٣٨٧) هو كعب بن زيد هو من بني دينار النجار.

(٣) رواه البخاري (الصحيح مع الفتح(٢٨٠١)وطرفه (٤٠٩١)من طريق اسحق بن عبدالله بن ابي طلحة عن انس.ورواه ابن سعد(٣/٥١٥). (٤) يأتي ذكره في ص - ١٢٧ - .

قال تعالى (ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم) الاية - ٩١ - سورة التوبة. جاء فيها:

١٥٢) عن زيد بن ثابت - رضي الله عنه - قال كنت اكتب لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - براءة، فكنت اكْتُبُ ما انْزَلَ اللهُ عليه فإني لو اضعُ القَلَمَ على أذُني اذ امَرَنا بالقِتال فَجَعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينظر ما ينزل عليه اذ جاءَ أعْمى فقال كيف بي يا رسول الله وانا اعمى؟ فنزلت (ليس على الضعفاء).(١) (.ضعيف..)

* وفي رواية فنزلت (ليس على الاعمى حرج) (الاية) قال هذا في الجهاد ليس عليهم من جهاد. (ضعيف الاسناد يعتبر به)

١٥٣) عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال: "أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بكِلاب المدينة ان تُقْتَل فجاء ابنُ امِّ مكتوم فقال: إن منزلي شاسِعٌ ولي كلبٌ فرخَصَ له اياما ثم أمر بقَتْلِ كلبِه(٢). (ضعيف الاسناد)

---

(١) أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٦١/٤) وقال اخرجه ابن ابي حاتم والدارقطني في الافراد وابن مردوية.

* رواها الطبراني في الكبير (١٧٢/٥) عن محمد بن جابر عن أبي فروة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى . قال الهيثمي في المجمع (١٠٧/١) فيه محمد بن جابر السحيمي وهو ضعيف يكتب حديثه بقية رجاله ثقات. قلت محمد بن جابر قال فيه البخاري ليس بالقوي عندهم الضعفاء الصغير ٢٠٤ وقال الدارقطني يعتبر به تهذيب ٨٧/٩ وابو فروة صدوق تقريب (٥٢٩).

(٢) رواه احمد (٣٤٦/٢) وابو يعلى (٥٦/٤)، (٣٣٩/٣) وابو نعيم في اخبار اصبهان (٣٥١/٢) من طريق عيسى بن جارية عن جابر. قال الهيثمي في المجمع (٤٣/٤) هو في الصحيح خلا الرخصة وأبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجاله ثقات قلت بل اسناده ضعيف فيه عيسى بن جارية قال النسائي متروك المغني (٨٢/٢) وقال ابن حجر فيه لين التقريب ٦١٠ وقوله هو في الصحيح على الرخصة في مسلم (١٢٠٠/٣)

١٥٤) عن صحار العبدي(١) - رضي الله عنه - قال: قلت يا رسول الله اني رجل مِسْقام فأْذَن لي في جَرِيرَة انْتَبِذُ فيها قال فأذن له فيها(٢).

مسقام: كثير الأمراض. النهاية (٢/ ٣٨٠).   حديث(ضعيف الاسناد يعتبر به)

١٥٥) عن ابي هريرة: رأى آدم في ذُرِّيَتِهِ الضَّعيفَ والقَويَّ والغَنِيَّ والفَقِير والصَّحيح والمبتلى قال: يا رب أو سويت بينهم قال: احببت ان أشكر(٣).

(ضعيف...)

(٠٠) عن الحسن نحوه(٤).

(ضعيف الاسناد)

* * * * * *

يقول عبد الستار أبو غدة: "الأصل في الإنسان اتصافه بكمال الأهلية بأنواعها المختلفة سواء ما كان منها اهلية تكليف او استحقاق أو وجوب أو اداء ... غير أن حكمة الله ورحمته بعبادة اقتضت اختلاف النظرة الى بعض الفئات فإما ان يكون الموقف منها هو الإعفاء المطلق من المسؤولية وإما

---

(١) صحار العبدي، له صحبة، الإصابة (٣/٢٣٥).

(٢) رواه احمد (٥/٣١، ٣/٤٨٣) والبزار في مسنده (الكشف (٢٧٥، ٢٧٦) عن وكيع عن الضحاك ابن يسار عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن عبد الرحمن بن صحار العبدي. قال الهيثمي في المجمع (٥/٦٣) فيه عبد الرحمن بن صحار ذكره ابن أبي حاتم ولم يوثقه ولم يخرجه والضحاك بن بشار مختلف فيه وبقية رجاله ثقات. قلت الضحاك ضعفه البصريون وقال ابو زرعة لا بأس به (٤/٤٦٢) حديثه ضعيف يعتبر به.

(٣) رواه الديلمي كما في الفردوس (٢/٤٠٣) قال المحقق: اسنده عن ابي هريرة.

(٤) رواه ابن أبي الدنيا في الشكر (٣٣) عن خلف بن هشام عن الحكم بن سنان عن حوشب عن الحسن. قلت اسناده ضعيف فيه الحكم: قال يحيى بن معين: ضعيف وضعفه النسائي كذلك وقال ابو حاتم عنده وهم كبير وليس بالقوي ومحله الصدق يكتب حديثه تهذيب الكمال (٧/٩٧).

بالتخفيف من المسؤولية وايجاد الرخص المبيحة أو المسقطة في بعض الأمور التي تجب على الاخرين بأصل التكليف، وكل من هذا الإعفاء وذلك التخفيف مبعثه الرحمة والرعاية لا الحرمان وعدم كمال الإعتبار(١)".

وعليه كانت الرخص والمزايا التي منحها الإسلام تشمل جانبين،هما: جانب ايجابي يعطيهم بعض الحقوق، وجانب سلبي يعفيهم من بعض الواجبات والهدف من الأمرين كليهما هو الرعاية بإسقاط ما يلزم الاخرين دونهم وتسويغ ما لا يسوغ لغيرهم وذلك بقدر الحاجة والمصلحة، وفيما سبق من الروايات اكبر دليل على رعاية الإسلام لهذا الجانب وايلائه اكبر الأهمية.

يقول القرطبي: " ان الله رفع الحرج عن الأعمى فيما يتعلق بالتكاليف التي يشترط فيها البصر وعن الأعرج في التكاليف التي يشترط فيها المشي ... أو الإعفاء من بعض شروط العبادة واركانها كما في الصلاة للمريض فالحرج عنهم مرفوع في كل ما يضطرهم اليه العذر فيحملهم على الأنقص مع نيتهم الاتيان بالأكمل(٢)".

ففي حديث "رفع القلم عن ثلاثة ..." نجده يعفي اصحاب الامراض العقلية التي تفقد التحكم الإرادي بصورة دائمة او متقطعة من المسؤولية عن افعالهم والمحاسبة عليها، ورفع الحرج عن المصابين الذين لا يستطيعون الجهاد لإصابتهم ويعدهم بالأجر مثل الذين جاهدوا ويامر أئمة المساجد الذين يؤمون الناس في الصلاة بالتخفيف مراعاة لقدرات الناس ..الخ.

---

(١) عبد الستار ابو غدة ،مقال رعاية المعوقين، (١١٤).

(٢) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مطبعة الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٤٦، (٣١٣/١٢).

وقاعدة رفع الحرج تقضي بعدم المطالبة ولكن ذلك لا يمنع من قبول الاداء وصحته فيمن تغلب على عوائقه وظروفه السلبية بما يبذل من جهود فوق طاقته او بما يقدم اليه من مساعدة خارجية غير ممنون عليه بها. وعليه كان التصرف مع عمرو بن الجموح فالجهاد غير مكتوب عليه لعذره ولكن عندما اصر على ذلك سمح له الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم -.

وسيرد في الفصل الثالث الكثير من التشريعات التي راعت هذا الجانب ايضا.

المطلب الثاني

توظيف المصاب والإستفادة من قدراته

١٥٦) روي عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - انه قال: "ما أُنْتُقِصَت جارحةٌ من إنسان الا كانت ذكاءً في عقله (١)". حديث (ضعيف...)

١٥٧) عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - استَخْلَفَ ابنَ امِّ مكتوم على المدينة مرَّتَين يصلي بهم وهو اعمى(٢).

(حسن الاسناد)

* وفي رواية ولقد رايته يوم القادسية ومعه راية سوداء (حسنة الاسناد)

** وفي رواية رايته وعليه درعٌ يَجُرُّ اطرافَها وبيده راية سوداءُ، فقيل له اليس قد انزل اللهُ عذرَك؟ قال: بلى ولكني أُكَثِّرُ سواد المسلمين بِنَفسي وروي انه قال فكيف بسوادي في سبيل الله؟.

---

(١) ذكره صاحب ادب الدنيا والدين (٢٦٨) دون سند ولم اجده في غيره.

(٢) رواه ابو داود (١٥٩/١، ١٣١/٣) واحمد (١٩٣/٣، ٣٢٠...)وابو يعلى (٤٢٢/٥، ٤٣٨، ٣٢) وابن الجارود (١١٥) وابو نعيم في الحلية (٤٥/٩) والبيهقي (٨٨/٣) من طريق عمران القطان عن قتادة عن انس قلت اسناده حسن فيه عمران ، قال يحيى بن معين ليس بالقوي وسئل احمد عنه فقال ارجو ان يكون صالح الحديث ميزان (٢٣٦/٣). وقال ابن حجر صدوق وللحديث شواهد تقويه تاتي تباعا .

* رواها ابو يعلى (٤٣١/٥) من طريق السابق ورواها ابن سعد (٢١١/٤) عن ابي هلال الراسبي وسعيد بن ابي عروبة عن قتادة به. قلت: ابو هلال يزيد ابن زريع من قدماء من روى عن سعيد قبل اختلاطه.

** أوردها القرطبي (٢٦٢/٤).

١٥٨) عن ابن عباس قال: ان النبي - صلى الله عليه وسلم - استخلف ابن ام مكتوم على الصلاة وغيرها من امر المدينة (١). حديث (ضعيف الاسناد)

(..) عن عائشة ان النبي - صلى الله عليه وسلم - استَخْلَفَ ابنَ امِّ مكْتوم على المدينة يصلي بالناس(٢). حديث(صحيح الاسناد)

١٥٩) عن عبد الله بن بحينة (٣) أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان اذا سافر استَخْلَفَ على المدينة ابنَ ام مكتوم فكان يؤذّن ويقيم فيصلي بهم(٤).
حديث (ضعيف الاسناد)

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٨٣/١١) بهذا اللفظ عن عبيد العجلي عن عبد الله بن عمر بن أبان عن عبد المجيد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس. قال الهيثمي في المجمع (١٩٦/٣) رجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر قلت: فيه عبد المجد بن ابي الرواد وهو متروك تقريب (٣٦١). ورواه الطبراني في الأوسط (٣١/١) دون زيادة (وغيرها ..) من طريق عفير بن معدان عن قتادة عن عكرمة به . قال الهيثمي في المجمع (٦٥/٢) فيه عفير بن معدان وهو ضعيف. قلت فالحديث باسناديه ضعيف.

(٢) رواه ابن حبان في صحيحه (الاحسان (٥٠٦/٥) وأبو يعلى كما في زوائد أبي يعلى الموصلي ( ) من الحسن بن سفيان عن أمية بن بسطام عن يزيد بن زريع عن حبيب بن معلم عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قال الهيثمي في المجمع (٦٥/٢) وقال رواه ابو يعلى والطبراني في الأوسط ورجال ابي يعلى رجال الصحيح، وقال البوصيري في اتحاف الخيرة (٣٤١/٣) اسناد صحيح على شرط الشيخين وكذلك قال الشيخ شعيب محقق الاحسان وكذا صاحب كتاب زوائد أبي يعلى: ليس في اسناده مطعن قلت وهو كذلك.

(٣) عبد الله بن مالك بن القشب الأزدي، حليف بني المطلب يعرف بابن بجينة، صحابي صغير، التقريب (٣٢٠).

(٤) أورده الهيثمي في المجمع (٦٥/٢) وقال رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي وهو ضعيف (ولم اجده في الأجزاء المطبوعة).

١٦٠) عن الشعبي قال غزا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثلاث عشرة غزوة ما منها غزوة الا يستخلف ابن ام مكتوم على المدينة وكان يصلي بهم وهو اعمى(١). (ضعيف للارسال)

(٠٠) عن الشعبي قال أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - استَخْلَفَ ابن ام مكتوم في غزوة تبوك يؤم الناس(٢). (ضعيف للارسال)

(٠٠) عن الشعبي قال استَخْلَفَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ابن ام مكتوم حين خرج الى بَدْر فكان يصلي بالنّاس وهو اعمى(٣). (ضعيف للارسال)

١٦١) عن محمد بن سهل بن أبي حثمة(٤) قال: استخلف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على المدينة ابن ام مكتوم حين خرج في غزوة قَرْقَرَة الكَدَر الى بني سليم وغطفان، وكان يَجْمَعُ بهم ويَخْطُب الى جنب المنبر، يجعل المنبر عن يساره واستخلفَه ايضا حين خرج في غزوة بني سليم ببحران ناحية الفَرْع واستخلفه حين خرج الى غزوة أُحد، وحين خرج الى حمراء الاسد والى بني النَّضير، والى الخَنْدق والى

---

(١) رواه ابن سعد (٢٠٥/٤) عن يزيد بن هارون محمد بن سالم عن الشعبي مرسلا. قلت واسناده ضعيف فيه محمد بن سالم الهمداني وهو ضعيف الميزان (٥٥٦/٣).

(٢) رواه ابن سعد (٢٠٥/٤) عن محمد بن عبد الله الاسدي عن سفيان عن اسماعيل بن أبي خالد عن جابر الجعفي عن الشعبي مرسلا. قلت واسناده ضعيف. فيه الجعفي وهو ضعيف ومحمد بن عبد الله قال ابن حجر: ثقة ثبت الا انه قد يخطئ في حديث الثوري. ورواه عبد الرزاق (٣٩٥/٢) من طريق الثوري عن ابي خالد وجابر عن الشعبي مرسلا. أبو خالد أظنه اسماعيل بن أبي خالد واظنه السابق نفسه.

(٣) رواه ابن ابي شيبة (٢١٣/٢) وابن سعد (٢٠٦/٤) عن مجالد عن الشعبي مرسلا. واسناده ضعيف فيه مجالد فيه كلام، ورواه ابن ابي شيبة من طريق وكيع عن يونس عن ابي اسحق عن الشعبي ويونس ضعفوه في ابيه.

(٤) محمد بن سهل بن حثمة ذكره ابن حجر في تعجيل المنفعة (٥٠٦) وقال: ذكر ابو احمد الحاكم انه ثقة.

بني قريظة وفي غزوة بني لحيان وغزوة الغابة وفي غزوة ذي قرد وفي عمرة الحديبية (١).

حديث (ضعيف الاسناد)

اسماء الغزوات: سميت بأسماء الاماكن التي حصلت فيها وجلها حول المدينة المنورة.

١٦٢) عن عميربن عدي امام بني خطمة انه كان إماما لبني خُطَمَة على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو اعمى وغزا معه وهو اعمى(٢).

حديث (صحيح)

١٦٣)عن ابن جريج اخبرني من اصدق: ان النبي - صلى الله عليه وسلم - خرج مخرجا فأمر عبد الله ابن ام مكتوم أن يؤم ا صحابَه ومن تَخَلَّفَ عن النبي - صلى الله عليه وسلم - من الزَّمْنَاء ومن لا يستطيع خُروجا(٣). (ضعيف للارسال)

---

(١) رواه ابن سعد (٢٠٨/٤) والواقدي (٧/١، ١٨٣، ١٩٧، ١٩٩، ٣٧١، ٤٤٠/٢، ٤٩٦، ٥٣٨، ٥٧٣) عن الواقدي عن عبد الله بن نوح الحارثي عن ابي عفير، (أوردها الواقدي مفرقة حسب الوقائع). قال في تعجيل المنفعة (٥٠٦) في معرض حديثه عن ابي عفيروذكر ابواحمدالحاكم انه يهم واحتج بما اخرجه من طريق الواقدي.قلت عبدالله بن نوح ان كان المكي فهومتروك والواقدي كذلك.

(٢) ذكره ابن حجر في الاصابة (٣٤/٥) قال: وقال ابو معاوية عن هشام عن ابيه عن عدي بن عمير عن ابيه. ورواه ابن ابي شيبة (٢١٤/٢) من طريق عبدة بن سليمان عن هشام عن ابيه به. قلت وهذا اسناد صحيح قال ابن حجر واخرج البغوي والحسن بن سفيان عن جرير عن هشام عن ابيه عن عبد الله بن عمير انه كان امام بني خطمة ..... قال ورجاله ثقات قال ابن منده ولم يتابع عليه جرير والصواب ما رواه ابو معاوية. وقد ذكر ابن حجر حديث عبدالله بن عمير في ترجمة عبد الله بن عمير (١١٥/٤) وقال على الاحتمال ان يكون مات عمير في حيا النبي - صلى الله عليه وسلم - فقام ولده مكانه. وذكره الهيثمي (٦٥/٢) وقال رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

(٣) رواه عبد الرزاق (٣٩٥/٢) عن معمر عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز به. قلت وهو مرسل ولا يعتمد قوله (من اصدق فهو يدلس ويرسل وهو قبيح التدليس ويمكن ان يكون من روى عنه ثقة عنده ضعيفا عند غيره).

١٦٤) عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال: كان لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - مؤذنان بلال وابن ام مكتوم الاعمى(١). (صحيح)

(٠٠) عن عائشة قالت: كان للنبي - صلى الله عليه وسلم - ثلاثة مؤذنين بلال وابو محذورة وابن ام مكتوم(٢). (ضعيف الاسناد)

* وفي رواية ان ابن ام مكتوم كان مؤذنا لرسول الله - صلى الله عليه وسلم وهو اعمى. (صحيح)

---

(١) رواه مسلم (٢٨٧/١) بهذا اللفظ من طريق محمد بن عبد الله بن نمير عن ابيه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ورواه البيهقي (٤٢٩/١) من نفس الطريق وسيأتي الحديث بمعناه في (٢١٧).

(٢) رواه البيهقي (٤٢٩/١) بهذا اللفظ عن اسرائيل عن ابي اسحق عن الاسود به. قال البيهقي: والخبران صحيحان (خبر عائشة وابن عمر) فمن قال: كان له مؤذنان اراد الذين كانا يؤذنان بالمدينة ومن قال ثلاثة اراد أبا محذورة الذي كان يؤذن بمكة قال ابن خزيمة (٢١١/١) في حديث آخر ابو اسحاق مدلس ومختلط وقد عنعن ولا اقف على سماع ابي اسحق هذا الخبر عن الاسود. قلت فالحديث بهذا اللفظ ضعيف الاسناد والله اعلم.

* رواه مسلم (٢٨٧/١) وأبو داود (١٤٧/١) من طريق هشام بن عروة عن ابيه به.

١٦٥) عن بعض مؤذني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: كان بلال يؤذن ويقيم ابن ام مكتوم وربما اذن ابن ام مكتوم وأقام بلال(١).

(ضعيف الاسناد)

١٦٦) عن الزهري أن رجالا من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: حسبته قال: من اصحاب بدر اصيبت أبصارهم فكانوا يؤمون عشائرهم منهم عبد الله بن أم مكتوم وعتبان بن مالك ومعاذ بن عفراء(٢). (ضعيف للارسال)

١٦٧) عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال: أول من قَدِمَ علينا من اصحابِ النبي - صلى الله عليه وسلم - مصعبُ بن عمير وابنُ ام مكتوم فجعلا يقرئاننا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي /٢ فما رأيت اهل المدينة فرحوا بشيء فَرَحَهُم به حتى رأيت الولائِدَ والصبيان يقولونَ هذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قَدْ جاء، فما جاء حتى قرأت (سبح اسم ربك الأعلى) في سور مثلها)(٣). (صحيح)

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٢١٦/١) وابن سعد (٢٠٧/٤) عن يزيد بن هارون عن الحجاج عن شيخ من اهل المدينة عن بعض مؤذني رسول الله. قلت اسناده ضعيف فيه الحجاج بن أرطاة صدوق كثير الخطأ والتدليس، تقريب (١٥٢). وقد عنعن وفيه شيخ الحجاج مبهم. عن ابن ام مكتوم عند ابن ابي شيبة (٢١٦/١) وعن الشعبي مرسلا عن ابن سعد (٢٣٤/٣).

(٢) رواه عبد الرزاق (٣٩٤/٢) وابن ابي شيبة (٢١٣/٢) عن معمر عن الزهري ، مرسلا ومرسلات الزهري قال ابن رجب: قال يحيى بن معين والشافعي: ليست بشيء، العلل (٥٣٥/١).

(٣) رواه البخاري (الصحيح مع الفتح (٣٩٢٤ وطرفه ٤٩٤١) من طريق شعبة عن ابي اسحق به. ورواه احمد (٢٩١/٤ ، ٢٨٤).

١٦٨) عن معيقيب(١): "انه قال: كان خاتمُ النبي - صلى الله عليه وسلم - حَديدا ملْويا عليه فِضَّة قال ربما كان في يديّ قال: فكان معيقيب على خاتَمِ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -(٢). (حسن الاسناد)

١٦٩) عن ابن عمر: ان النبي - صلى الله عليه وسلم - اتخذ خاتما من فضة وجعل فَصّهُ من مايلي كَفِّهِ ونَقَشَ فيه محمد رسول الله ونهى أن يَنْقُشَ احد عليه، وهو الذي سَقَطَ من مُعَيْقِيب في بئر اريس(٣). (حسن الاسناد)

بئر أريس: في نواحي المدينة وله قصة مشهورة

الخاتم: ما تختم به الكتب والرسائل الرسمية.

---

(١) معيقيب ويقال معيقب ابن ابي فاطمة الدوسي قال ابن شاهين اسلم قديما وشهد المشاهد وكان مجذوما وكان على خاتم الرسول - صلى الله عليه وسلم - واستعمله ابو بكر وعمر على بيت المال الإصابة (١٩٤/٦) وقال ابن سعد كان على بيت المال لعمر بن الخطاب ثم كان على خاتم عثمان بن عفان، الطبقات (١١٦/٤).

(٢) رواه النسائي (١٧٥/٨) وابو داود (٨٨/٤) والبخاري في التاريخ الكبير (٥٢/٨) من طريق ابي عتاب سهل بن حماد عن ابي مكين عن اياس بن الحارث بن معيقيب عن جده معيقيب. قلت اسناده حسن رجاله كلهم صدوقون

(٣) رواه بهذا اللفظ الترمذي في الشمائل (٤٩) عن محمد بن ابي عمر عن سفيان بن عيينة عن ايوب بن موسى عن نافع عن ابن عمر في . في اسناده محمد ابن ابي عمر. قلت اسناده حسن رجاله ثقات الا محمد ابن ابي عمر العدني صدوق. لكن قال ابو حاتم فيه غفلة، تقريب (٥١٢) وقد اختلفت الرواية عن ابن عمر فيمن سقط منه الخاتم فقد اورد ابو داود الحديث (٨٦/٤) من طريق نصير بن فرج عن ابي اسامة عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر قال ثم لبسه بعده (أي بعد عمر) عثمان حتى وقع في بئر اريس وفي نص آخر (٨٦/٤) من طريق ابن ابي شيبة عن سفيان عن ايوب عن نافع عن ابن عمر.(وصرح ان الخاتم سقط من عثمان) قال المناوي في الفيض (١٧٠/٥) وكان هذا الخاتم بيده النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم الصديق فعمر فعثمان حتى وقع منه اومن معيقيب==

١٧٠) عن مصعب بن عبد الله(١) قال: في السنة الجَمَاعة سنة اربعين مات ابو اسيد بن مالك بن ربيعة بن عامر وهو آخر من مات من اهل بدر وكان ممن ابصر الملائِكَةَ يومَ بدْرٍ فَكُفَّ بصرُه فكان أمينَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على نسائه(٢). (ضعيف الاسناد)

السنة الجماعة: سنة اربعين هجرية، سميت به لأن الناس اجتمعوا على امر الخلافة بعد تنازل الحسين رضي الله عنه للأحداث الجسيمة فيهامثل قتل سيدناعلي.

امين على نسائه: يقوم على رعايتهن في حالة خروج النبي للسفر او الغزو.

١٧١) عن بشير بن يسار(٣) قال لما بعث معاذ بن جبل الى اليمن معلما قال وكان رجلا اعرج فصلى بالناس في اليمن فبَسَطَ رِجْلَه فَبَسَطَ القومُ أَرْجُلهم فلما صلى قال: احسنْتُم ولكن لا تعودوا فإني انما بَسَطْتُ رجلي في الصلاة لأني اشتكيها(٤).

(ضعيف للارسال)

(..) عن الأسود بن يزيد قال اتانا معاذ بن جبل باليمن معلما واميرا(٥).

(صحيح)

== في بئر اريس وذكر ابن الاثير في اسد الغابة (٤٠٣/٤) في ترجمة معيقيب: وهو الذي سقط من يده خاتم النبي - صلى الله عليه وسلم - ايام عثمان - رضي الله عنه - في بئر اريس فلم يوجد.

(١) مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت، تابع تابع تابعي مات سنة (٢٣٦هـ) التقريب (٥٣٣).

(٢) رواه الحاكم (٥١٦/٣) عن ابي بكر بن بالوية عن ابراهيم عن اسحق الحربي عن مصعب بن عبد الله، قلت اسناده ضعيف للانقطاع.

(٣) بشير بن يسار الحارثي، ثقة فقيه، تابعي، التقريب (١٢٦).

(٤) رواه ابن سعد (٥٨٥/٣) عن وكيع بن الجراح عن الفضل بن دكين عن سعيد ابن عبيد الطائي عن بشير مرسلا. واسناده ثقات وبشير ادرك عامة الصحاب. واورده الجاحظ في كتاب البرصان (٣٣٧) من طريق الهيثم بن عدي بسنده عن سعيد بن عبيد والهيثم ضعيف.

(٥) رواه البخاري(الصحيح مع الفتح (٦٧٣٤) وطرفه (٦٧٤١) من طريق الاشعث عن الأسود بن يزيد وقصة بعث معاذ الى اليمن ثابتة وفي صحيح مسلم (٥٠/١) ووصايا الرسول له مبثوثة في كتب السنة الستة وغيرها.

١٧٢) عن بعجة بن عبد الله الجهني(١) أن رجلا من جهينة سرق متاعا من السوق فاتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: إني سَرَقْت فاقطع يدي فَقَطَعَ يده ثم غزا في سبيل الله فاستشهد(٢). (ضعيف للارسال)

١٧٣) عن ابي هريرة طاف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حجته على ناقتِه الجَدْعاء وعبد الله بن ام مكتوم آخذ بخطامها يرتجز(٣).

(ضعيف الاسناد)

١٧٤) عن شهاب بن عبد الله الخولاني(٤) قال:خرج سعد الأعرج وكان من اصحاب يعلى بن امية حتى قدم المدينة فقال له عمر بن الخطاب اين تريد؟ قال: الجهادَ قال فارجِع الى صاحبِك، ويعلى يومئذٍ على اليَمَن، فإن عملا بِحَقٍ جهادٌ حَسَن، فلما أراد ان يرجع قال له عمر: اذا مررتم بصاحب المال فلا تنسوا الحِسْبَة ولا تَنْسوها صاحبها، ثم قال: افرقوا المال ثلاث فرق فَخَيروا صاحب المال ثلثا ثم اختاروا

---

(١) بعجة بن عبد الله بن بد الجهني، تابعي ثقة مات على رأس المائة التقريب (١٢٦).

(٢) رواه ابو داود في المراسيل (٢٠٦) عن ابي معمر (عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج عن عبد الوارث بن سعيد عن يحيى بن ابي كثير به. مرسلا، ورجاله ثقات.

(٣) رواه الحاكم (٦٣٤/٣) عن خالد بن نزار عن عمر بن قيس عن عطاء بن ابي رباح به، وسكت عنه الحاكم. قلت اسناده ضعيف فيه عمر بن قيس قال احمد: حديثه ليس يسوى شيئا احاديثه بواطيل وقال ابن معين: عمر بن قيس ويقال له سندل ليس بثقة وقال مرة ضعيف، الضعفاء الكبير (١٨٦/٣).

(٤) شهاب بن عبد الله، يماني، ذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل (٣٦١/٤) وقال روى عن سعد.

انتم احد الثلثين ثم ضعوها في كذا وكذا،فوضعها لهم فقال سعد الأعرج كنا نخرج فنأخذُ الصدقة ثم نقسمها فما نرجع الا بسياطنا(١). (ضعيف الاسناد يعتبر به)

* وفي رواية فإذا صدقتم الماشية لا تنسوا الحسنة.

١٧٥) عن عكرمة قال كان ابن عباس في العلم، بحرا ينشق له من الأمر الأمور وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "اللهم ألهِمْهُ الحكمةَ وعلّمْهُ التأويلَ"، فلما عَمِيَ أتاهُ ناسٌ من اهلِ الطائفِ ومعهم علمٌ من علمِهِ او كتُبٍ من كتُبِهِ فجعلوا يستقرؤونَه وجعلَ يقَدمُ ويؤخر فلما راى ذلك قال اني تَلِهْتُ من مصيبتي هذه فمن كانَ عنْدَه علمٌ من علمي او كتُبٌ من كتُبي فليَقْرأ علي فإن اقراري له به كقراءتي عليه فقرؤوا عليه،زاد في حديث آخر ولا يكن في انفسكم شيء من ذلك(٢).

(فيه نظر.)

١٧٦) عن أبي تميمة الهجيمي(٣) قال قدمت الشام فإذا انا برجل مجتمع عليه يحدث مجدوذ الاصابع.

---

(١) رواه عبد الرزاق (١٣/٤) والبخاري في التاريخ الكبير (٥٣/٤) وابن سعد (٥٣٥/٥، ٥٣٧) وابن زنجويه في الأموال (٨٧٦/٢) من طريق معمر عن سماك بن الفضل عن شهاب بن عبد الله (قال عبد الرزاق: ابن عبد الملك) عن سعد موصولا في المصنف والتاريخ. قلت في اسناده شهاب وسعد ذكرهما البخاري في تاريخه (٥٣/٤، ٢٣٥) ولم يذكر فيهما جرحا ولا تعديلا وكذا ابن ابي حاتم (٩٩/٤، ٣٦١) فاسنادهما يقبل عند المتابعة ولم يتابعا عليه فهو ضعيف.

* في رواية عبد الرزاق قال المحقق: "وقد وردت في نسخة اخرى الحسبة".

(٢) ذكره ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق (٣٢٧/١٢). دون سند، ولم اجده في المخطوط.

(٣) أبو تميمة اسمه طريف بن مجالد الهجيمي، بصري، ثقة، مات سنة (١٩٧) التقريب (٢٨٢).

وفي رواية :"مجذم اليدين" فقلت من هذا؟ قالوا ان هذا افقه من بقي على وجه الأرض من اصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هذا عمرو البكالي فقلت ما شأن اصابعه؟ قالوا اصيبت يوم اليرموك(١). (حسن الاسناد)

مجذود بمعنى مجذم: مقطوع. النهاية (١/ ٢٥٠).

****

إن مما لا شك فيه أن لدى المصابين طاقة بناءه على الدولة ان تعمل جهدها في سبيل الإستفادة منها وتوظيفها في المكان المناسب.

فالقدرة الجزئية لدى هؤلاء المصابين ليست عائقا امام تشغيلهم وافساح المجال لهم كي يعملوا في الوظائف التي يستطيعونها، مع العمل على تقديم المساعدة لهم في ميدان عملهم ليقوموا به على اكمل وجه. فإن لم تعمل الدولة على ذلك انعكست الصورة فاصبحوا عوامل هدم وتشويه بدلا من ان يكونوا عوامل بناء وتدعيم.

---

(١) رواه ابن سعد (٤٢١/٧) وابن عساكر (٦٦٦/٣) من طريق يزيد بن هارون عن الجريري عن ابي تميمة. قلت وهذا الاسناد فيه ضعف فسعيد الجريري اختلط قبل موته بثلاث سنين قال العجلي روى عنه في الإختلاط يزيد بن هارون .. وقد قال يزيد بن هارون ربما ابتدأنا الجريري وكان قد انكر ثقات العجلي (١٨١). وقد تابعه حماد بن سلمة في رواية ابن عساكر (٦٦٨/١٣) من طريق ابي النعمان عن حماد بن سلمة عن سعيد به. وقد ذكرها ابن سعد (٤٢١/٧) بصيغة :"وفي حديث حماد بن سلمة". قال ابن حجر في تعجيل المنفعة (٣١٧) وروى حماد عن الجريري عنابي تميمة. وقال العجلي (١٨١) في ترجمة سعيد: انما الصحيح عن حماد بن سلمة . وذكر ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل (٢٧٠/٦) عمرا البكالي فقال وروى حماد بن سلمة عن الجريري عن أبي تميمة سمع عمرا البكالي في الشام. فالحديث حسن لهذه الطريق.

ومن الروايات السابقة لاحظنا مدى رعاية الإسلام لهذه الفئات في هذا الجانب، والإستفادة من طاقاتها وتوظيفها في المكان المناسب لها، فها هو ابن ام مكتوم يستخلفه النبي - صلى الله عليه وسلم - على المدينة حين يخرج - صلى الله عليه وسلم - واصحابه للجهاد، فيؤم الناس ويقوم على رعاية شؤونهم، وها نحن نجده مؤذنا للرسول - صلى الله عليه وسلم - في حالة السلم مع توفير ما يلزم له ليقوم بوظيفته على اكمل وجه فيجعل له رجلا مبصرا ينبهه الى طلوع الفجر، ويستخدمه معلما للقرآن في اوقات اخرى، وهذا معيقيب الاجذم يوظفه على خاتمه، ومن بعده ابو بكر وعمر وعثمان يقتديان به - صلى الله عليه وسلم - فيوظفانه لديهما ... الخ.

ورأينا صحابته - صلى الله عليه وسلم - كذلك يعملون على توظيف المصابين والإستفادة من قدراتهم، فها هو عمر يأتيه سعد الاعرج ليشارك في الجهاد مع اصابته فيرده عمر احسن رد ويعينه في امر الحسبة الذي يتناسب واصابته.

وعلى هذا سار المجتمع الإسلامي في كل عصوره، فلم تكن الإصابة في عضو من الإنسان مانعة له من العمل خصوصا ان توفر لديه موهبة اخرى او مهارة في مجال ما ضمن المقبولة بمكان ان يدرج في العمل فيها مع تقبل المجتمع المسلم له.

المطلب الثالث

عناية الدولة بالمصاب ماديا وتاهيليا

العناية المادية

١٧٧) عن مصعب بن سعد(١) قال: راى سعد - رضي الله عنه - ان له فضلا على من دونه فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "هل تُنْصَرون الا بضعفائكم"(٢).

حديث (صحيح)

* وفي رواية قال سعد: قلت يا رسول الله الرجل يكون حامِيَةَ القَوْم ايكونُ سَهْمُهُ وسَهْمُ غَيْرِهِ سواءً قال ثَكِلَتْكَ امُّكَ ابن ام سَعْد وهل تُرزقون وتُنْصرون الا بضعفائكم.

** وفي رواية انما ينصر الله هذه الامة بضعيفها بدعوتهم وصلاتهم واخلاصهم. (حسن الاسناد)

١٧٨) عن عمرو بن مرة - رضي الله عنه - قال لمعاوية سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من وَلِي امْراً من أُمْرِ النَّاس ثم اغْلَق بابَه دونَ

---

(١) مصعب بن سعد بن ابي وقاص. تابعي ثقة سنة ١٠٣هـ، تقريب (٥٣٣)

(٢) رواه البخاري(الصحيح مع الفتح (٢٨٩٦) من طريق محمد بن طلحة عن طلحة عن مصعب ابن سعد ورواه احمد (١٧٣/١) والنسائي (٤٥/٦) والطبراني في الصغير (٤٨/١) والبيهقي (٣٤٥/٣) (٣٣١/٦) والواقدي (٩٩/١).

* رواية احمد من طريق مكحول عن سعد. وروايته هذه منقطعة فمكحول لم يدرك سعدا ابن مالك.

** رواية النسائي من طريق حفص بن غياث عن مسعر عن طلحة بن مصرف به. ، وفيه حفص بن غياث والاغلب على ثقته.

المسكين والمظلوم أو ذي الحاجة اغلق الله تبارك وتعالى دونه ابوب رحمته عند حاجته وفقره افقر ما يكون اليها(١). (صحيح)

زاد في رواية : فجعل معاوية رجلا على حوائج الناس.

١٧٩) عن ابي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لا يَأْخُذُ الضَّعِيفُ فيها حَقَّهُ غَيْرَ مُتَعْتَعٍ(٢).

(صحيح)

---

(١) رواه الترمذي (٦١٩/٣) وابو يعلى (١٣٤/٣) واحمد (٢٣١/٤) والحاكم (٩٤/٤) من طريق علي بن الحكم النبناني عن ابي حسن ان عمر بن مرة . قال الترمذي غريب، وقال الحاكم صحيح ووافقه الذهبي. قلت في اسناده ابو الحسن الجزري ترجمة ابن ابي حاتم ولم يجرحه . وقال الذهبي تفرد عنه علي بن الحكم وقال ابنالمديني ابو الحسن الذي روى عن عمر بن مرة وعنه علي ابن الحكم مجهول ولا ادري سمع من عمر بن مرة ام لا ، الميزان (٥١٥/٤). ورواه ابو داود (١٣٥/٣) والترمذي (٦٢٠/٣) من طريق يحيى بن حمزة بن ابي مريم عن القاسم ابن مخيمرة عن ابي مريم الازدي. قال الترمذي تابعه صدقة بن خالد عن بريد ابن ابي مريم. وقيل ان ابا مريم هذا هو عمرو بن مرة . قال الالباني عن هذا الاسناد صحيح، الصحيحة (٢٠٥/٢) وله طريق آخر رواه احمد (٤٤١/٣) من طريق زائدة بن قدامة عن السائب بن حبيش عن ابي الشماخ الاسدي عن ابن عم له من اصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قلت اظنه عمرو وله شاهد من حديث معاذ اخرجه احمد (٣٨/٥) باسناد حسن .

(٢) رواه ابن ماجة (٨١٠/٢) وابو يعلى (٣٤٤/٢) عن ... ابراهيم بن عبد الله عن ابن ابي عبيدة عن ابيه عن الاعمش عن ابي صالح به . قال البوصيري في المصباح(٢٤٩/٢) هذا اسناد صحيح رجاله ثقات لان ابراهيم قال فيه ابو حاتم صدوق. قلت وهو كما قال وله شاهد من حديث جابر اخرجه ابو يعلى (٧/٤) وابن ماجة (٣٢٩/٢) وصححه ابن حبان (الاحسان (٢٥٨/٧) من طريق ابن خثيم عن ابي الزبير عن جابر وصححه الالباني في صحيح الجامع الصغير (١٩١/٤) وشاهد من حديث ابن عباس اخرجه الطبراني في الكبير (١١٨/١١) من طريق عبد الرحمن بن ابي بكر المليكي عن ابن عباس وسنده ضعيف فيه ابو بكر.

١٨٠) عن عبد الله بن عمرو بن العاص: أن زنباعا ابا روح وجد غلاما له مع جارية له فجدع انفه وجبه فاتى النبي - صلى الله عليه وسلم -: فقال "من فعل هذا بك؟" قال: زنباع. فدعاه النبي - صلى الله عليه وسلم -: فقال: "ما حملك على هذا؟" فقال كان من امره كذا وكذا فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - للعبد: "إذهب فانت حر" فقال يا رسول لله فمولى من انا؟ قال: "مولى الله ورسوله" فاوصى به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المسلمين قال فلما قبض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جاء الى ابي بكر فقال وصية رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال: نعم نجري عليك النَّفَقَةَ وعلى عيالك فاجراها عليه حتى قُبِضَ ابو بكر فلما استُخْلِفَ عمر جاءَهُ فقال وصيةَ رسولِ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - قال: نعم اين تريدُ؟ قال: مصر. فكَتَبَ عمرُ الى صاحبِ مِصْر أنْ يُعطِيَه ارضاً ياكلُها(١). (حسن)

---

(١) رواه احمد (٢٢٥/٢) . . . كن . . . معمر بن سليمان الرقي عن والبيهقي(٣٦/٨) منه الحجاج بن ارطاة عن عمرو بن شعيب عن ابيه جده.؟ قال الهيثمي في المجمع (٢٣٩/٤) رجاله ثقات وفيه الحجاج بن ارطاة وهو مدلس ولكنه ثقة. قلت وقد عنعن ورواه احمد (١٨٢/٢) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ورواه ابو داود (١٧٦/٤) وابن ماجة (٨٩٤/٢) من طريق سوار ابي حمزة عن عمرو به قال البيهقي (٣٦/٨) عن رواية الحجاج: ولا يحتج به وعن رواية سوار: سوار ليس بالقوي قال الالباني في الارواء (١٦٨/٦) وفاتته رواية ابن جريج وهي اصح الروايات لولا ان ابن جريج مدلس وقد عنعن والحجاج ايضا مدلس وقد عنعن وسوار هو ابن داود المزني وهو صدوق له اوهام كما في التقريب فالحديث عندي حسن إما لذاته وإما لغيره قلت ،هو حسن وله متابعات اخرى رواه ابن سعد (٥٠٥/٧) من طريق محمد بن عمر الواقدي عن اسامة بن زيد الليثي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ورواه ابن سعد (٥٠٥/٧) من طريق كامل بن طلحة عن ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب به. وطريقا ابن سعد ضعيفان ففي الاول الواقدي وهو متروك، وفي الثاني ابن لهيعة قلت واسناد ابن لهيعة واسامة يصلحان في المتابعات والشواهد فالحديث على ذلك حسن.

جدع: قطع النهاية (١/٢٤٦) جب: خصى. النهاية (١/٢٣٣).

١٨١) عن معمر(١) قال بلغني ان رجلاً أجذمَ اتى النبي - صلى الله عليه وسلم وكانه سائلٌ فلَم يُعْجله النبي - صلى الله عليه وسلم - وجَهَّزَه وقال النبي" لا عدوى ." قال معمر وبلغني ان رجلاً اجذمَ جاء الى ابن عمر فسأله فقام ابن عمر فاعطاه درهما فوضعه في يده وكان رجل قد قال لابن عمر انا اعطيه فأبى ابن عمر ان يناوله الرجل الدرهم(٢). (ضعيف الاسناد للانقطاع)

١٨٢) عن عبد الله بن مكنف(٣): أن خوات بن جبير خرج فيمن خرج مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الى بدر فلما كان بالرَّوْحَاء اصابَه نُصَيْل حَجَر فَكَسر فردّه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الى المدينة وضربَ لَه بسَهْمِه وأجْرِه فكان كمن شَهِدها(٤). (ضعيف الاسناد يصلح للاعتبار)

(..) عن هزام بن سعد(٥) بن محيصة قال خرج سُويد بن النعمان على فَرس فلما نظر الى بيوت خيبر في الليل وقَع به الفَرس فَعَطِب الفرس وكُسِرَت يدُ سُوَيْد فَلَم يخرج من منزله حتى فتح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خيبر فاسهم له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سهم فارس(٦). (ضعيف الاسناد)

١٨٣) عن عروة بن الزبير وعبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل(١) قالا جعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على خمس المسلمين محمية بن جزء

---

(١) معمر بن راشد الازدي تابع، ثقة، مات سنة (١٥٤) تقريب (٥٤١).

(٢) رواه عبد الرزاق (١٠/٤٠٥ ، ١١/٢٠٥) عن معمر. قلت وفيه انقطاع.

(٣) عبد الله بن مكنف، الانصاري المدني، مجهول التقريب (٣٢٥).

(٤) رواه ابن سعد (٣/٤٧٧، ٣/٥٠٩) عن الواقدي عن ابي بكر ابن عبد الله بن سبرة عن المسور بن رفاعة عن عبد الله أ في اسناده ابن ابي سبرة وابن سعد عن الواقدي عن عبد الملك بن ابي سليمان عن خوات بن صالح عن ابيه قلت يعتبر به على ضعف الواقدي . والحاكم (٢/٤١٢) منه

(٥) هزام بن سعد بن محيصة الانصاري الحارثي المدني ويقال حرام بن ساعدة نسبه الزهري، سمع منه الزهري، التاريخ الكبير (٣/١٠١).

(٦) رواه الواقدي (٢/٦٨٨) عن ابن ابي سبرة وهو متروك.

الزبيدي قالا وكان يجمع الإخماس وكانت الصدقات على حدتها، اهل الفيء بمعزل عن اهل الصدقة واهل الصدقة بمعزل عن اهل الفيء وكان يعطي الصدقة اليتيم والمسكين والضعيف وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا يمنع سائلا فاتاه رجلان يسألانه من الخمس فقال: "ان شئتما اعطيتكما منه ولا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب(٢)". (ضعيف للارسال)

(٠٠) عن عبد الله بن عمرو عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي(٣). حديث(حسن)

ذي مرة سوي: قوي الجسم سليم الاعضاء .

* وفي رواية قال زهير العامري قلت لعبدالله بن عمرو بن العاص اخبرني عن الصدقة اي مال هي قال هي شر مال إنما هي مال للعميان والعرجان والكسحان واليتامى وكل منقطع به فقلت إن للعاملين عليها بقَدْرِ عَمَالتهم وللمُجاهدين في سبيل الله قدر حاجَتِهم أو قال حالِهم قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: "إن الصدقة لا تحل لغني ولا لذي مِرَّةٍ سوي". (حسن لغيره)

(٠٠) عن عبيد الله بن عدي بن الخيار قال اخبرني رجلان انهما اتيا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حجة الوداع وهو يُقَسِّم الصَّدَقَة فسألاه منها فرفع فينا البصَرَ وخَفَضَهُ فرآنا جَلْدَيْن.فقال: نحو حديث عروة(٤). (صحيح)

---

(١) عبد الله بن عبد الله: تابعي، ثقة، مات سنة ٩٩هـ. تقريب (٣٠٩).

(٢) رواه الواقدي (٤١٠/١) من طريق محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة وعبد الله مرسلا فيه الواقدي، وهو متروك.

(٣) رواه ابو داود (١١٨/٢) والترمذي (٤٢/٣) والدارمي (٣٨٦/١) وابن ابي شيبة (٥٦/٤) وابن الجارود (١٣٢) والطحاوي (٣٠٣/١) والحاكم (٤٠٧/١) والبيهقي (١٣/٧) وابو داود الطيالسي من طريق ريحان بن يزيد عن عبدالله بن عمرو. قال الترمذي حسن قال الالباني في الإرواء (٣٨١/٣) فيه ريحان قال ابن حجر مقبول يعني عند المتابعة وقد توبع من طريق عطاء بن زهير العامري عن ابيه به عند البيهقي (١٣/٧) وهذا سند يتقوى بالذي قبله فإن عطاء هذا اورده ابن ابي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا(*) انظر التوثيق السابق.

(٤) رواه ابو داود (١١٨/٢) والنسائي(٩٩/٥) واحمد (٢٢٤/٤) (٣٦٢/٥) ==

١٨٤) عن النعمان بن بشير(١) قال خير عمر - رضي الله عنه - من كانت له طعمة ان يعطيه من الماء والارض أو الطعمة مضمونة فكان اسامة بن زيد اختار الطعمة مضمونة ولما فرغ عمر - رضي الله عنه - من القسمة اخرج يهود خيبر، وخرج معاوية بالقسام الذين قسموا جبار بن صخر وابو الهيثم بن التيهان وقروة بن عمرو وزيد بن ثابت فقسموها على اعداد السهام واعلموا ... وحدوا حدودها وجعلوها السهام تجرير فكان ما قسم عمر من وادي القرى لعثمان بن عفان خطر ولعبد الرحمن بن عوف خطر ... ولمعيقيب خطر(٢). أثر (ضعيف الاسناد)

الخطر: السهم والنصيب. النهاية (٢/٤٦).

١٨٥) عن عبد الله بن جعفر بن المسور قال جاء عمر بن الخطاب سعيد بن يربوع الى منزله فعزاه بذهاب بصره وقال لا تَدَعْ الجمعةَ ولا الصَّلاةَ في مسْجِدِ رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - قال ليس لي قائد قال فنحن نَبْعَثُ اليك بقائد، فَبَعَثَ اليه بِغُلام من السَّبْي(٣). أثر (ضعيف الاسناد)

١٨٦) عن الاوزاعي ان عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - خرج في سواد الليل فرآه طلحةُ فذهب عمر فدَخَلَ بيْتاً ثم دَخَلَ بَيْتاً آخرَ فلما اصبَحَ طلحةُ ذَهَبَ الى ذلك البيت فإذا بعَجوزٍ عَمْياء مُقْعَدة، فقال لها: ما بل هذا الرجلِ يأتيكِ؟ قالت انه

== والدارقطني (٢/١١٩) والبيهقي (١٤/٧) من طريق هشام بن عروة عن عن عبيد الله بن عدي، قال الزيلعي في نصب الراية ٤١/٢ قال صاحب التنقيح حديث صحيح ورواته ثقات قال الإمام أحمد رضي الله عنه ما اجوده من حديث هو أحسنها اسنادا وقال الالباني في الإرواء (٣٨١/٣) هذا اسناد صحيح.

(١) النعمان بن بشير له ولابيه صحبة روى عن عائشة وعمر، تقريب (٥٦٣).

(٢) رواه الواقدي (٧٢١/٢) عن ايوب بن النعمان عن ابيه. قلت اسناده ضعيف ايوب بن النعمان قال في الميزان لبس بقوي (٢٩٤/١). والواقدي متروك.

(٣) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٦٦/٧) عن طريق عبد الرحمن بن حاطب عن محمد بن عمر الواقدي عن عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور. قلت في اسناده انقطاع فعبد الله لم يدرك عمر بن الخطاب ولا سعيد بن يربوع. واورده في الإصابة (١٠٢/٣)، وذكره البخاري في تاريخه (٤٥٤/٣) معلقا قال قال عبد الله بن صالح عن الليث عن يحيى بن سعيد الانصاري قال يحيى حسبت=

يتعاهدني منذُ كذا وكذا ياتيني بما يملحني ويخرج عني الاذى فقال طلحة : ثكلتك امك يا طلحة اعثرات عمر تتبع(١). اثر (منقطع)

١٨٧) عن أبي صالح الغفاري(٢) ان عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وكان يتعاهد عجوزا كبيرة عمياء في حواشي المدينة من الليل فيستقي لها ويقوم بامرها وكان اذا جاءها وجد غيره قد سبقه اليها فاصلح ما ارادت فجاءها غير مرة فلا يسبق اليها فرصده عمر فإذا هو بابي بكر الصديق - رضي الله عنه - الذي ياتيها وهو خليفة فقال عمر: انت لعمري(٣)!. (ضعيف)

(..) اذا بلغ عمر ان عامله لايعود المريض ولا يدخل على الضعيف عزله(٤).

(ضعيف)

٧٥) كان عمر بن الخطاب يعزي الناس يوما فراى رجلا ياكل بشماله فقال له كل بيمينك فلم يجب فاعاد عليه فقال: هي يا امير المؤمنين مشغولة فلما فرغ من طعامه دعا به فقال ما شغل يدك اليمنى؟ فاخرجها فإذا هي مقطوعة فقال ما هذا؟ فقال اصيبت يدي يوم اليرموك. قال: فمن يوضئك؟قال أتوضابشمالي ويعين الله ،قال

== ان ابابكر بن المنكدر ثني بذلك عن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع. قلت وهو مرسل. وعبد الله بن صالح صدوق كثير الغلط وفيه غفلة. وقد ذكر هذه الرواية ابن عساكر (٣٦٧/٧) بسنده عن البخاري فذكر قصة فقدان البصر وعيادة عمر له (دون الصلاة والقائد) وقد رواها ابن عساكر (٣٦٧/٧) عن البخاري بسنده.

(١) رواه ابو نعيم في الحلية (٤٨/١) عن محمد بن معمر عن يحيى بن عبد الله عن الاوزاعي (عبد الرحمن بن عمرو) قلت في اسناده انقطاع عبد الرحمن لم يدرك عمر ويحيى بن عبد الله ضعيف وفي سماعه عن عبد الرحمن مقال تهذيب (٢١١/١١) واورده ابن الجوزي في صفة الصفوة، (٢٨١/١)، والكاند هلوي في حياة الصحابة (٧٦/٢).

(٢) ابو صالح الغفاري: سعيد بن عبد الرحمن تابعي، وذكره ابن حبان في الثقات، تهذيب الكمال (٥٣٨/١٠).

(٣) اورده العلاء في كنز العمال (٤٩٠/١٢) ونسبه للخطيب. ولم اجده.

(٤) ذكره الإمام ابو يوسف في الخراج (١٤٠) بلا سند.

فاين تريد؟ قال اليمن الى ام لي لم ارها منذ كذا وكذا سنه قال وبر ايضا فامر له بخادم وخمسة اباعر من الصدقة واوقرها له(١).

١٨٨) عن الركين بن الربيع(٢) قال دخلت على اسماء بنت ابي بكر وهي عجوز كبيرة عمياء فوجدتها تصلي وعندها انسان يلقنها قومي اقعدي إفعلي(٣).

اثر (صحيح الاسناد)

١٨٩) عن ابي بكر العبسي قال مر عمر بن الخطاب - رضي الله عنه- بباب قوم وعليه سائل يسال، شيخ ضرير البصر فضرب عضده من خلفه وقال: من اي اهل الكتاب انت؟ فقال: يهودي، قال فما الجاك الى ما ارى قال: اسال الجزية والحاجة والسن قال فاخذ عمر بيده وذهب به الى منزله فرضخ له بشيء من المنزل ثم ارسل الى خازن بيت المال فقال انظر هذا وضرباءه فوالله ما انصفناه ان اكلنا شيبته ثم نخذله عند الهرم "انما الصدقات للفقراء والمساكين" والفقراء هم المسلمون وهذا من المساكين من اهل الكتاب، ووضع عنه الجزية وعن ضرباءه ... قال ابو بكر العبسي انا شهدت ذلك من عمر ورايت ذلك الشيخ(٤). اثر (حسن الاسناد)

(٠٠) عن عبد الله بن ابي حدرد الاسلمي(٥) بنحو رواية ابي بكر إلا انه قال فيها: فوضع عمر الجزية التي في رقبته وقال كلفتموه الجزية حتى اذا ضعف

---

(١) سبق في ص - ٤٧ -

(٢) الركين بن الربيع، ثقة، تابعي، مات سنة ١٣١هـ، تقريب (٢١٠).

(٣) رواه ابن سعد (٢٥٢/٨) عن هشام ابي الوليد الطيالسي عن شريك به. قلت اسناده صحيح.

(٤) رواه ابو يوسف في الخراج (١٢٦) وابن زنجوية في الاموال (١٦٢/١) عن عمر بن نافع عن ابي بكر قلت في اسناده ابو بكر العنسي وفي رواية العبسي: ذكره ابن ابي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا توثيقا، الجرح والتعديل (٣٤١/٩) وذكره ابن حجر كذلك وقال مستور، تقريب (٦٢٥). قلت ويشهد له الرواية التالية فهو من قبيل الحسن .

(٥) عبد الله بن ابي حدرد له ولابيه صحبة، الاصابة (٥٤/٤).

تركتموه يستطعم فاجرى عليه من بيت المال عشرة دراهم، وكان له عيال(١).

اثر (ضعيف الاسناد)

١٩٠) وفي كتاب عمر بن عبد العزيز الى عدي بن ارطاة : في فرض الجزية .. فضع الجزية علي من اطاق حملها وخل بينهم وبين عمارة الارض ... وانظر من قبلك من اهل الذمة قد كبرت سنه وضعفت قوته وولت عنه المكاسب فاجر عليه من بيت مال المسلمين ما يصلحه(٢). اثر (ضعيف الاسناد)

١٩١) عن هشام بن عروة ان المنذر بن الزبير قدم من العراق فارسل الى اسماء بنت ابي بكر بكسوة من ثياب مروية وقوهية رقاق عتاق بعد ما كف بصرها قال فلمستها بيدها ثم قالت اف ردوا عليه كسوته قال فشق ذلك عليه وقال يا امه انه لا يشف قالت انها ان لم تشف فانها تصف قال فاشترى لها ثيابا مروية وقوهية فقبلتها وقالت مثل هذا فاكسني(٣). اثر (ضعيف الاسناد)

١٩٢) عن عبد الرحمن(٤) قال لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة خرج مما كان في يده من القطائع، وكان في يده المكندس وجبل الورس باليمن وفدك وقطائع اليمامة فخرج من ذلك كله ورده الى المسلمين الا انه ترك عينا بالسويداء وكانت تاتيه غلتها كل سنة مائة وخمسين دينارا واقل واكثر، فذكر له يوما مزاحم ان نفقة اهله قد فنيت فقال حتى تاتينا غلتنا فقدم قَيِّمُهُ بِغَلَّتِهِ وبجراب تَمْر صيحاني

---

(١) رواه ابن عساكر (١٠٣/١٩) بصيغة ذكر محمد بن عمر بسنده عن عبد الله ابن قسيط. في اسناده محمد بن عمر الواقدي، متروك. بالاضافة الى الانقطاع في سند ابن عساكر .

(٢) رواه ابن زنجويه في الاموال (١٦٩/١). وابو عبيد في الاموال (٥٦). عن محمد بن كثير عن ابي رجاء الخراساني عن جسر ابي جعفر. قلت اسناده ضعيف فيه محمد .

(٣) رواه ابن سعد (٢٥٢/٨) عن اسماعيل بن عبد الله بن ابي اويس عن ابيه عن هشام بن عروة . قلت اسناده ضعيف فيه اسماعيل انظر ص(٦٣).

(٤) عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري، ذكره البخاري في الكبير (٣٤٦/٥). ووثقه ابن معين كما في الجرح والتعديل (٢٨١/٥).

وبجراب تمر عجوة فنثره بين يديه وسمع اهله بذلك فارسلوا ابنا له صغيرا فحفن من التمر فانصرف ولم ينشب ان سمعنا بكاءه ويضرب ثم اقبل يؤم الدنانير فقال امسكوا يديه ورفع في يديه فقال اللهم بغضها اليه كما حببتها الى موسى بن نصير ثم قال خلوه فكانما يرى به عقارب ثم قال انظروا الشيخ الجزري المكفوف الذي يغدو الى المسجد بالاسحار فخذوا له ثمن قائد لا كبير فيقهره ولا صغير فيضعف عنه ففعلوا ثم قال لمزاحم شانك ما بقي فانفقه على اهلك(١).

اثر (حسن الاسناد)

١٩٣) عن ابي مليكة (٢) ان عمر مر بإمراة مجذومة وهي تطوف بالبيت فقال لها يا امة الله لا تؤذي الناس لو جلست في بيتك فجلست فمر بها رجل بعد ذلك فقال لها: ان الذي كان قد نهاك قد مات فاخرجي، فقالت ما كنت لاطيعه حيا واعصيه ميتا(٣). اثر(صحيح الاسناد)

١٩٤) عن عثمان بن حنيف(٤) ان رجلا ضرير البصر اتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال ادع الله ان يعافيني قال: "إن شئت دعوت وإن شئت صبرت فهو خير لك"؟ قال فادعه قال: فامره ان يتوضا فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء: اللهم اني

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٣٥/١٩) ويعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ (٥٧٠/١) عن عبد الله بن جعفر عن يعقوب عن سعيد بن منصور عن يعقوب بن عبد الرحمن به. قلت رجاله ثقات الا ان ابن جعفر ضعفوا روايته لتاريخ يعقوب وقالوا انما حدث به يعقوب قديما فمتى سمعه. قال الخطيب في هذا نظر فإن جعفر بن درستويه من كبار المحدثين سمع من علي بن المديني وطبقته فلا يستنكر ان يكون بكر بابنه في السماع مع ان القاسم الازهري حدثني قال رايت اصل كتاب ابن درستويه بتاريخ يعقوب بن سفيان ووجدت سماعه فيه صحيحا. وقد ذكر ابن الجوزي القصة في سيرة عمر بن عبد العزيز (١١٠-١١١).

(٢) ابو مليكة، زهير بن عبد الله بن جدعان، صحابي، التقريب (٢١٧).

(٣) رواه مالك في الموطأ (٤٢٤/١) وعبد الرزاق (٧١/٥) عن مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم عن ابن ابي مليكة ... ورجاله ثقات.

(٤) عثمان بن حنيف بن واهب الانصاري، صحابي، مات في خلافة معاوية، التقريب(٣٨٣).

اسالك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة اني توجهت بك الى ربي في حاجتي هذه لتقضي لي اللهم فشفعه في(١). حديث(صحيح)

١٩٥) عن حبيب بن فريك(٢) ان اباه خرج به الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعيناه مُبْيَضتان لا يُبصر بهما شيئاً فسأله ما اصابه؟ قال: كنت اقري جملا لي فوقعت رجلي على بيض حية فأُصيب بَصَري، فَنَفَثَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم - في عينيه فأبْصَرَ فرايته يُدْخِل الخيط في الإبْرَة وإنَّه لإبنُ ثمانين وإن عَيْنَيْه لمبيضتان(٣). حديث(ضعيف الاسناد)

---

(١) رواه الترمذي (٥٣١/٥) وابن ماجة (٤٤١/١) واحمد (١٣٨/٤) والحاكم (٣١٣/١) والطبراني في الكبير (١٩/٩) وابن السني (١٧٠) من طريق عثمان بن عمر بن فارس عن شعبة عن ابي جعفر الخطمي عن ابي امامة بن سهل عن عمه عثمان. قال الترمذي، حسن صحيح غريب لا نعرفه لا من هذا الوجه من حديث ابي جعفر. وقال الحاكم، صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، وقال ابن ماجة قال ابو اسحق حديث صحيح. قلت وقد صححه الالباني في رسالة التوسل (٨٧) والحديث مروي بزيادة وقصة في الطبراني الكبير (١٧/٩) وفي الصغير (١٨٣/١) وفي الحاكم (٥٢٦/١) وابن السني في اليوم والليلة (٦٢٨) باسناد حسن .

(٢) حبيب بن فريك، ويقال فديك وفويك، صحابي ذكره ابن حجر الإصابة (٣٢٢/١).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٣٠/٤) والبيهقي في الدلائل (١٧٣/٦) من طريق عبد العزيز بن عمر عن رجل من سلامان بن سعد عن امه عن حبيب. وابو نعيم في الدلائل قال الهيثمي في المجمع (٢٩٨/٨) رواه الطبراني وفيه من لم اعرفهم. قلت اسناده ضعيف لجهالة شيخ عبد العزيز.

١٩٦) عن يعلى بن مرة (١) قال: لقد رأيت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثلاثاً ما رآها أحدٌ قبلي ولا يراها احدٌ بعدي، لقد خَرَجْتُ مَعَهُ في سَفَر حتى اذا كنا ببعض الطريق مررنا بإمْرَأة جالسة معها صبي لها فقالت يا رسول الله هذا صبي اصابه بلاء واصابنا منه بَلاءٌ يؤخذ في اليوم ما ادري كم مرة، قال ناولينيه فرفعته اليه فجعلته بينه وبين واسطة الرجال ثم فغر فهساه فنفث فيه ثلاثا وقال: بسم الله انا عبد الله إخْسَأ عدو الله ثم ناولها اياه فقال القينا في الرَّجعة في هذا المكان فاخبرينا مافعل، قال فذهبنا ورجعنا فوجدناها في ذلك المكان معها اشياء ثلاث فقال ما فعل صبيك؟ فقالت والذي بعثك بالحق ما حسسنا منه شيئا حتى الساعة فاجْتَرر هذه الغنم قال انزل فخذ منها واحدة ورد البقية .... الخ(٢). حديث (ضعيف الاسناد)

(..) عن ابن عباس نحوه (٣). (ضعيف الاسناد)

(..) عن الوازع(٤) نحوه بقصة اخرى(٥). (ضعيف الاسناد يعتبر به)

---

(١) يعلى بن مرة بن وهب، صحابي شهد الحديبية وما بعدها تقريب (٦٠٩).

(٢) رواها احمد (١٧٠/٤) وابن السني (١٧٢) وابو نعيم في الدلائل (٣٩٩) من طريق عثمان بن حكيم عن عبد الرحمن بن عبد العزيز عن يعلى. قلت اسناده ضعيف فيه عبد الرحمن بن عبد العزيز. قال ابن حجر: صدوق يخطئ، تقريب (٣٤٥). بالاضافة الى الانقطاع فعبد الرحمن لم يدرك يعلى. وللحديث طريق آخر رواه الطبراني في الكبير (٢٦٤/٢٢) من طريق المقدام بن داود عن اسد ابن موسى عن يحيى بن سعيد عن المنهال عن ابن يعلى عن ابيه. فيه المقدام ابن داود ضعيف. وابن يعلى ان كان عثمان فمجهول وان كان عبد الله فضعيف.

(٣) رواه احمد (٢٣٩/١، ٢٥٤) والطبراني في الكبير (٥٧/١٢) من طريق حماد بن سلمة عن فرقد السبخي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس. قلت اسناده ضعيف فيه فرقد قال ابو حاتم ليس بقوي وقال البخاري في حديثه مناكير وقال النسائي ليس بثقة الميزان(٣٤٥/٣) وقال ابن حجرصدوق لين الحديث كثيرالخطاتقريب (٤٤).

(٤) الوازع العبدي والدام ابان، ذكره في الصحابة احمد وابن قانع وآخرون اختلف في الإسم، الإصابة (٣١١/٦).

(٥) رواه الطبراني في الكبير (٥/٧٧٢) وأبو داود (٣٥٧/٤)

====

(٠٠) عن ام سليمان بن عمرو بن الاحوص(١) نحو حديث يعلى بقصة اخرى(٢).

(ضعيف الاسناد يعتبر به)

١٩٧) عن عبد الله بن مسعود انه قرأ في اذن مبتلى فأفاق فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما قرأت في اذنه قال قرأت (أفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُم عَبَثًا) حتى فرغ من آخر السّورة فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "لو أن رجلاً موقناً قرأ بها على جبل لزال(٣)". صوبت (ضعيف الاسناد)

<- من طريق مطر بن عبد الرحمن الأعنق عن ام ابان عن ابيها في اسناده ام ابان قال ابن حجر مقبوله، تقريب(٧٥٥). أي عند المتابعة وفي الاصابة (٢/٣) ذكر الأزدي انها تفردت في بالرواية عنه. قلت فإسنادها ضعيف للتفرد.

(١) ام سليمان بن عمرو بن الاحوص، تكنى ام جندب الأزدية، صحابية، تقريب(٧٥٥).

(٢) رواه احمد (٣٧٩/٦) وابن حجر في الإصابة (٦٤/٥) من طريق يزيد بن ابي زياد عن سليمان بن عمرو بن الأحوص عن امه، وروى ابو داود (٢٠٠/٢) وابن ماجة (١١٦٨/٢) طرفا منه من نفس الطريق. اسناده ضعيف فيه يزيد بن ابي زياد قال ابن حجر: ضعيف كبر وصار يتلقن، تقريب (٦٠١). وسليمان بن عمرو قال ابن القطان مجهول، تهذيب التهذيب (٢١٢/٤) وقال ابن حجر مقبول، تقريب (٢٥٣). اي عند المتابعة ولم يتابع عليه

(٣) رواه ابو يعلى (٤٥٨/٨) وابو نعيم في الحلية (٧/١) وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٧١) من طريق الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة عن عبد الله ابن هبيرة عن حنش الصنعاني به. قال الهيثمي في المجمع (١١٥/٥) فيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن والوليد بن مسلم مدلس وقد عنعن. قلت اسناده ضعيف. وفيه حنش واسمه حسين ذكره الذهبي في الميزان (٦٢٠/١) وقال وثقه ابو زرعة وقد مر قول ابن ابي حاتم في ابن المعتمر (صالح لا اراهم يحتجون به)، وقال هنا قريب من ابن المعتمر وابن لهيعة حسن في المتابعات ولم يتابع عليه، وبالغ ابن الجوزي فعده في الموضوعات (١١/٣) وقال قال عبد الله بن احمد: قال: هذا حديث موضوع كذب حديث الكذابين.

١٩٨) عن خارجة بن الصلت عن عمه(١) - رضي الله عنه - قال: اقبلنا من عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فاتينا على حي من العرب فقالوا هل عندكم دواء فإن عندنا معتوها في القيود فجاؤوا بالمَعْتوه في القيود فقَرَأْت عليه فاتحَةَ الكتاب ثلاثةَ ايام غدوةً وعشيةً اجمعُ بُزاقي ثم اتْفِلُهُ فكَأنَّما نشط من عقال فاعطوني جعلا فقلت لا فقالوا سل النبي - صلى الله عليه وسلم - فسألته فقال كل فلعمري من أكل برقية باطل لقد اكلت برقية حق(٢). (اسناده صحيح)

١٩٩) عن رجل عن ابيه قال جاء رجل الى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: ان أخي به وَجَعٌ فقال: "ما وَجَعُ اخيك؟" قال به لمم قال: "فابعث الي به" قال فجاء فجلس بين يديه فقرأ عليه النبي - صلى الله عليه وسلم - فاتحةَ الكتاب واربع آيات من اول سورة البقرة واثنتين من وسطها (*والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم، ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار*) حتى فرغ من الاية وآية الكرسي وثلاث آيات من آخر سورة البقرة وآية من اول سورة آل عمران و(*شَهِدَ اللهُ أنَّه لا اله الا هو والملائكةُ واولو العلم قائما بالقسط*) الى اخر الاية" وآية من سورة الاعراف (*إن ربك الله الذي خلق السموات والارض*) وآية من سورة المؤمنين (*فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم*) وآية من سورة الجن (*وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا*) وعشر آيات من سورة الصافات من اولها وثلاث آيات من آخر سورة الحشر وقل هو الله احد والمعوذتين(٣). (ضعيف الاسناد)

---

(١) في اسمه خلاف، قيل علاقة بن صحار وقيل عبد الله بن عثير، وله صحبة، تهذيب الكمال (١٣/٨).

(٢) رواه ابن السني (١٧٠) وابو داود (٣/ ١٢) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٦٣) والنسائي في الكبرى في الطب (١/٣٤) كما في التحفة (٢٤٩/٨). من طريق شعبة عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن خارجة به.قلت اسناده صحيح وفيه خارجة وهو ثقة قال ابن حجر:قال ابن ابي خيثمة اذا روى الشعبي عن رجل وسماه فهو ثقة ويحتج بحديثه. تهذيب التهذيب (٦٦/٣).

(٣) رواه ابن السني (١٧١) عن ... ابي جناب يحيى بن ابي حية عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن رجل عن ابيه. قلت اسناده ضعيف فيه مجاهيل وابو جناب ضعيف لكثرة تدليسه وقد عنعن.

٢٠٠) عن ثابت بن يزيد(١) - رضي الله عنه - قال: اتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - ورجلي عرجاء لا تمس بطن الارض قال فدعا لي، فبرئت حتى استوت مثل الاخرى(٢). (حسن الاسناد)

٢٠١) عن جرهد الاسلمي(٣) انه اتى النبي - صلى الله عليه وسلم - وبين يديه طعام فادنى جُرْهُدُ يدَه الشِّمال وكانت اليمنى مصابه فقال: "كلْ باليمينِ" قال: يا رسول الله انها مصابة فَنَفَثَ عليها رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - فما شكى حتى مات(٤). (ضعيف الاسناد)

٢٠٢) عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبيد عن جده قال: اصيبت عين أبي ذر يوم احد فبزق فيها النبي - صلى الله عليه وسلم - فكانت أصَحَّ عينيه(٥).

(ضعيف الاسناد)

---

(١) ثابت بن يزيد لم ينسب ذكره ابن حجر في الصحاب، الإصابة (١/٢٠٥).

(٢) قال ابن حجر: اخرج الباوردي وابن منده والطبراني في مسند الشاميين (لم اجده في الاجزاء المطبوعة من المسند) من طريق نصر بن علقمة عن اخيه محفوظ عن عبد الرحمن بن عائذ به. فساقه وقال قال ابن منده لا نعرفه الا من هذا الوجه، الإصابة (١/٢٠٥). قلت وهذا اسناد حسن فنصر واخوه محفوظ وثقهما دحيم وابن حبان تهذيب (١٠/٣٣٨، ٥٤).

(٣) جرهد بن خويلد بن بجره الاسلمي، صحابي من اهل الصفة مات في آخر خلافة يزيد، الإصابة (١/٢٤١).

(٤) رواه الطبراني في الكبير (٢/٣٠٦) من طريق سفيان بن فروة عن بعض بني جرهد به. قال الهيثمي في المجمع (٥/٢٦) رواه الطبراني من طريق سفيان بن فروة عن بعض بني جرهد وكلاهما لم اعرفه وبقية رجاله ثقات. قلت فاسناده ضعيف لجهالة شيوخ سفيان وقد ذكر ابن حجر (١/٢٤١) قصة جرهد.

(٥) رواه ابو يعلى (٣/١٢٠) عن عبد العزيز بن عمران عن عبد الرحمن بن الحارث. قال الهيثمي في المجمع (٨/٢٩٨) فيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف. قلت بل متروك، التقريب (٣٥٨).

٢٠٣) عن عاصم بن عمر بن قتادة (١) قال: جاءنا جابر بن عبد الله في اهلنا ورجل يشتكي خُرّاجاً به أوجراحافقال له ما تشتكي؟ قال: خرّاج بي قد شقّ علي فقال يا غلام: إئتني بحجام فقال له: ما تصنع بالحَجّام يا أبا عبد الله؟ قا أريد ان اعلق فيه محجما قال: والله إن الذباب ليصيبين ايصيبني الثوب فيؤذيني ويشق علي فلما رأى تَبَرُّمَه من ذلك قال: اني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول ان كان في شيء من ادويتكم خير ففي شرطة محجم او شربة من عسل او لذعة بنار، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما احب ان اكتوي، قال: فجاء بحجام فشرطه فذهب عنه ما يجد (٢). حديث (صحيح)

* في رواية ان جابر بن عبد الله عاد المقنع. (صحيح)

* * وفي رواية جاء يعود المقنع بن سنان(٣) وكان عاصم اخا امه فسلم عليه وهو في رداء وازار وقد اصيب بصره (ضعيف الاسناد)

الخراج: ورم وقرح تخرج في البدن. لسان العرب (٢/٢٥١)

الحجامة: اخراج الدم الفاسد. النهاية(١/٣٤٧).

---

(١) عاصم بن عمر بن قتادة. تابعي ثقة، عالم بالمغازي، تقريب (٢٨٦).

(٢) رواه مسلم (١٧٢٩/٤) واللفظ له من طريق نصر بن علي الجهضمي عنابيه عن عبد الرحمن بن سليمان به. ورواه البخاري(الصحيح مع الفتح (٥٦٨٣) مختصرا من طريق ابي نعيم عن عبد الرحمن رواه ابو يعلى (٧٧/٤) من طريق بشر بن الوليد عن عبد الرحمن.

* رواها البخاري(الصحيح مع الفتح (٥٦٩٧) ومسلم (١٧٢٩/٤) والنسائي في الطب في الكبرى كما في التحفة (٢٠٣/٢) من طريق ابن وهب عن عمرو عن بكير عن عاصم.

* * من رواية ابي يعلى وهي ضعيفة الاسناد فيها بشير بن الوليد ضعيف. اللسان (٣٥/٢).

(٣) المقنع بن سنان، تابعي، قال ابن حجر: لا اعرفه الا في هذا الحديث، تهذيب التهذيب (١٥٢/١٠).

٢٠٤) عن قتادة بن النعمان انه اصيبت عينه يوم بدر فسالت حدقته على وجنته فأرادوا ان يقطعوها فسأل النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: لا فدعا به فغمز حدقته براحته فكان لا يدري أي عينيه اصيبت.

وفي رواية ... لما رآها النبي - صلى الله عليه وسلم - في كفي دمعت عيناه فقال: "اللهم ان قتادة قد أَوْجه نَبِيَّك بوجهه فاجْعَلْها أَحسن عَيْنَيْه وأحدَّهُما" فكانت احسن عينيه (١). حديث (حسن)

٢٠٥) عن محمود بن لبيد(٢) قال: أمرني يحيى بن الحكم على جُرَش، فقدمتها فحدثوني ان عبد الله بن جعفرحدثهم ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لصاحب هذا الوجع "الجذام": "اتَّقوه كما يُتَّقى السبعُ اذا هبط واديا فاهبطوا غيره" فقلت لهم والله لئن كان ابنُ جعفر حدَّثكم هذا ما كَذَبكم فلما عزلني عن جُرَش، قدمت المدينة فلقيت عبد الله بن جعفر فقلت يا ابا جعفر ما حديث حدثني به عنك

---

(١) رواه ابو يعلى (١٢٠/٣) وابن الاثير في اسد الغابة (٣٩٠/٤) وابن حجر في الاصابة (١٣٨/٨) من " ابي يحيى الحماني عن عبد الرحمن بن سليمان عاصم ابن عمر بن قتادة عن ابيه. قال الهيثمي في المجمع (٢٩٨/٨) في اسناد أبي يعلى الحماني وهو ضعيف . واخرجه ابن هشام في السيرة (٣٠/٣) من طريق ابن اسحاق مصرحا بالسماع عن عاصم بن عمر بن قتادة مرسلا ومن طريق ابن اسحاق اخرجه ابو نعيم في دلائل النبوة (٤١٨) متصلا عن محمود بن لبيد عن قتادة بن النعمان ورواه ابن سعد (٤٥٣/٣) من طريق عبد الله بن ادريس عن محمد بن اسحاق مرسلا . ورواه الطبراني من طريق الوليد بن حماد الرملي عن عبد الله بن الفضل عن ابيه عن جده عن عاصم به. قال الهيثمي في المجمع (٢٩٧/٨) في اسناد الطبراني من لم اعرفهم. قلت وطريق ابي نعيم رجاله ثقات وهو متصل وطريق ابن هشام صرح فيها ابن اسحاق بالسماع فالحديث بمجموع طرقه حسن الاسناد . ورواه الطبراني في الكبير (٨/١٩) من طريق الوليد بن حماد الرملي عن عبد الله بن الفضل عن ابيه عن جده عن عاصم به . قال الهيثمي في المجمع (٢٩٧/٨-٢٩٨) رواه الطبراني وابو يعلى وفي اسناد الطبراني من لم اعرفهم وفي اسناد ابي يعلى عبد الحميد الحماني وهو ضعيف ورواه ابن سعد (٣٧٨/٣) من طريق ضعيف.

(٢) محمود بن لبيد وعبد الله بن جعفر بن ابي طالب لهما صحبة .

اهل جرش قال: فقال: كذبوا والله ما حدثتهم هذا ولقد رايت عمر بن الخطاب يؤتى بالإناء فيه الماء فيعطيه معيقيبا وكان رجلا قد اسْرَعَ فيه ذلك الوَجَعُ، فيشرب منه ثم يتناوله عمر من يده، فيضع فمه موضع فمه حتى يشرب منه فعرفت انما يمنع عمر ذلك فرارا من ان يدخله شيء من العدوى قال: وكان يطلب له الطبَّ من كل من سمع له بطب حتى قدم عليه رجلان من اهل اليمن فقال: هل عندكما من طب لهذا الرجل الصالح فإن هذا الوجع قد اسرع فيه فقالا: اما شيء يذهبه فإنا لا نقدر عليه ولكنا سنداويه دواء يَقِفُه فلا يزيد قال عمر: عاقبةٌ عظيمةٌ ان يَقِفَ فلا يزيد فقالا له: هل تُنْبِتُ أرْضُكَ الحنْظَلَ؟ قال: نعم قالا: فاجْمَعْ لنا منه، فأمر من جمع لهما مِكْتَلَتَيْن عظيمتين فعمِدا الى كل حنْظَلَة فشَقَّاها بثنتين ثم اضْجَعا معيقيبا، ثم اخذ كل رجل منهما باحدى قدميه، ثم جعلا يدلكان بطون قدميه بالحنظلة حتى اذا امحقت اخذا اخرى حتى راينا معيقيبا يتنخم اخضر مراء ثم ارسلاه فقالا لعمر: لا يزيد وجعه بعد هذا ابدا، قال: فوالله ما زال معيقيب متماسكا لا يزيد وجعه حتى مات(١). (حسن الاسناد)

امحقت: فنيت لسان العرب (١٠/٣٣٨)

جرش: من مخاليف اليمن من جهة مكة، ياقوت (٢/١٢٦).

****

إن للدولة دور كبير في ضمان جميع حقوق افراد المجتمع ومصالحهم الخاصة والعامة، والمصابون هم من المجتمع لا ينفصلون عنه، فعلى الدولة ان تهيء كافة الظروف المادية والمعنوية لهم ولأسرهم مما قد يلزم للحد من آثار الإصابة وتمكين كل فرد من التمتع بجميع اوجه الحياة والقيام بدور بناء في المجتمع.

ولذلك وجدنا ان الإسلام قد اهتم برعاية شؤون هذه الفئات من هذه الجوانب جميعا وكان سباقا في هذا المجال، ونشير هنا الى الرعاية المادية التي تمثلت في اكبر المظاهر التي مرت من خلال الروايات السابقة.

---

(١) رواه ابن سعد (٤/١١٧) عن اسماعيل بن ابراهيم (ابن عليه) عن محمد بن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود. وفي اسناده محمد بن اسحق وهو مدلس صدوق وقد صرح بالسماع عن عاصم. في هذه الرواية، وبقية الرواة ثقات فهو حسن الاسناد.

فمنذ البداية نجد الإسلام يحث الحكام والمسؤولين على أن يفتحوا ابوابهم لكل ضعيف وصاحب حاجة أيا كان ويأخذ الحق له من اي من الناس، والقيام على رعايتهم وقضاء حوائجهم، بالإضافة الى الروايات التي مرت في مجال الإنفاق عليهم ومساعدتهم على امضاء هذه الحياة بأفضل وضع، يستوي في ذلك المسلم وغيره وحث الناس على مساعدتهم.

ونشير هنا ايضا الى ان مجال الإنفاق عليهم لم يترك بدون تقنين، فقد ثبت الإسلام لهؤلاء موردا دائما من خلال الزكاة، بما يرعى مصالحهم، ويعينهم على العيش، يقول عبد الستار ابو غدة: "ان هناك موردا ثابتا، لتأمين الكفاية المعاشية للمحتاج من هذه الفئة من خلال نظام الزكاة وخمس الغنائم والذي يستحق التنويه ان بعض الفقهاء حين فصلوا طريقة اداء الزكاة لمستحقها لاحظوا فيها عنصر الإغناء الدائم ما امكن ولذلك فانهم بعد ان صرحوا بأن يعطى الفقير المحترف ما يشتري به ادوات حرفته بالغة ما بلغت واختاروا في المصاب ان يشترى له بالزكاة عقار يدر عليه من غلته ما يوفر له الكفاية الدائمة (١)".

وان كان عليهم بعض الواجبات المادية تجاه الدولة كالجزية على اهل الذمة فيقول ابو يوسف: "ولا تؤخذ الجزية من المسكين الذي يتصدق عليه ولا من اعمى لا حرفة له ولا عمل ولا من ذمي يتصدق عليه ولا من مقعد والمقعد والزمن إذا كان لهما يسار اخذ منهما وكذلك الاعمى ... وكذلك المغلوب على عقله لا يؤخذ منه شيء (٢)".

من جانب الرعاية العلاجية الصحية في العصور الإسلامية المتعاقبة من لدن رسولنا الكريم، وما بعده من العصور، فبداية امر الإسلام الناس بالدواء، والأخذ بالاسباب لتجنب الأمراض والعاهات، وكانت انواع العلاج متعددة في الإسلام فمن الدعاء الى الكي بالنار الى اساليب عدة.

---

(١) عبد الستار ابو غدة، مقال رعاية المعوقين (١١٨).

(٢) ابو يوسف، الخراج، السلفية، القاهرة، ١٣٩٢هـ (١٦٩).

ولقد تطورت الرعاية والعلاج في العصور التالية الى انشاء البيمارستانات وهي دور الرعاية للمصابين ذوي الأمراض العقلية والمزمنة في الغالب والطريف في امر هذه البيمارستانات انها كانت مقرا للعلاج والمعاش بان واحد، وهذا منذ انشائها من قبل الوليد بن عبد الملك الخليفة الأموي في سنة ٨٨هـ (٧٠٦م). وجعل فيها الأطباء واجرى لهم الأرزاق وكان قد امر الحجر على المجذمين واجرى عليهم وعلى العميان الأرزاق، وذكر الطبري انه قال لهؤلاء المصابين: لا تسالوا الناس وانه اعطى لكل مقعد خادما ولك ضرير قائدا(١).

ويذكر ابن عساكر "ان الوليد انشا ديوان الزمني بدمشق وانه جعل عليه اسحق بن قبيصة، وقال: قال الوليد لادعن الزمن احب الي اهله من الصحيح قال: وكان يؤتى بالزمن حتى توضع في يده الصدقة(٢)".

وها هو عمر بن عبد العزيز الخليفة الأموي (١٠١هـ) يكتب الى امصار الشام ان ارفعوا الي كل اعمى في الديوان او مقعد او من به فالج او من به زمانه (داء مزمن) يحول بينه وبين القيام الى الصلاة فرفعوا اليه فامر لكل اعمى بقائد وأمر لكل اثنين من الزمن بخادم(٣).

كانت هذه بعض الحالات التاريخية التي نفخر بها، في الدولة الأسلامية التي قامت على تعاليم الأسلام الحنيف من خلال التوجيهات الربانية في القرآن الكريم واحاديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - التي تشربتها النفوس المؤمنة وعملت بها بكل طاقتها.

---

(١) عبد الستار، المقال السابق، (١١٧).

(٢) كما جاء في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور، (٣٠٨/٤).

(٣) ابن الجوزي، سيرة عمر بن عبد العزيز، مطبعة الإمام، القاهرة، (١٥٤، ١٥٥).

قال تعالى: (عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى امامن استغنى فانت له تصدى وما عليك الا يزكى واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى كلا انها تذكرة) الايات ١-٣ سورة عبس.

٢٠٦) عن عائشة قالت: انزل (عبس وتولى) في ابن ام مكتوم الاعمى اتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجعل يقول يا رسول الله أرْشِدْني، وعند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجل من عظماء المشركين فجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يُعْرِضُ عنه ويُقْبل على الاخَر ويقول: "اترى بما اقول بأسا؟" فيقول لا، ففي هذا انزل(١). حديث (حسن الاسناد)

٢٠٧) عن ابن عباس: قوله (عبس وتولى أَنْ جاءه الاعمى) قال بينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يناجي عتبة بن ربيعة وابا جهل بن هشام والعباس بن عبد المطلب وكان يتصدى لهم كثيرا ويحرص على ان يؤمنوا فاقبل اليه رجل اعمى يقال له عبد الله بن ام مكتوم يمْشي وَهُو يناجيهم فجعل عبد الله يَسْتَقْرِئ النبي - صلى الله عليه وسلم - آية من القرآن وقال يا رسول الله علمني مما علمك الله فاعرض عنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعبس في وجهه وتولى وكَرِه كلامَه واقْبَل على الاخَرين فلما قَضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - واخذ ينْقَلب الى اهله، امسك الله بَعضَ بَصَرِه ثم خَفَقَ بِرَأْسِهِ ثم أَنْزَل اللهُ (عبسَ وتَولى أَنْ جاءَه الاعْمى وما

---

(١) رواه الترمذي (٤٠٢/٥) وابو يعلى (٢٦١/٨) والحاكم (٥١٤/٢) وابن حبان في صحيحه (الاحسان (٢٩٤/٢) من طريق سعد بن يحيى بن سعيد الاموي عن ابيه عن هشام ابن عروة عن عروة عن عائشة، قال الترمذي: حسن غريب، وقال الحاكم صحيح على شرطهما، ورواه مالك (٢٠٣/١) وابن سعد (٢٠٨/٤) من طريق هشام بن عروة عن ابيه مرسلا. قال الحاكم(٥١٤/٢) وقد ارسله جماعة عن هشام قال الذهبي: وهو الصواب، (التلخيص (٥١٤/٢). قال حسين سليم اسد محقق مسند ابي يعلى: الوصل اذا كان من ثقة فهوزيادة مقبولة والواصل هنا سعد وهو ثقة. قلت ويشهد له حديث انس التالي.

يدريك لعله يزكى أو يذكر فتنفعه الذكرى)، فلما نَزَل فيه اكْرمه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكَلَّمَهُ وقال له ما حاجَتُك؟ هل تُريد من شيء؟ واذا ذهب من عنده قال له: هل لك حاجة في شيء وذلك لما انزل الله اما من استَغْنَى فأنْتَ له تصدى وما عليك الا يزَّكَّى(١)". (ضعيف الاسناد)

(٠٠) عن انس نحوه (٢). (حسن الاسناد)

٢٠٨) عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - ان امراة كان في عقلها شيء فقالت: يا رسول الله ان لي اليك حاجة فقال: "يا أم فلان انظري اي السِّكَكِ شِئْتِ حتى أقضي لك حاجَتَك" فخلا معها في بعض الطُرُق حتى فَرَغَتْ مِنْ حاجَتِها (٣).

(صحيح)

٢٠٩) عن ابي امامة الباهلي قال كان حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم

---

(١) رواه الطبري(٣٠/٣٣) عن محمد بن الحسن عن الحسن بن عطية عن عطية العوفي به. وعطية وابنه الحسن ضعيفان، تهذيب التهذيب (٢٠١/٧) (١١٨/٩).

(٢) رواه ابو يعلى (٤٣١/٥) عن محمد بن مهدي عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة به. قلت اسناده حسن فيه محمد بن مهدي ان كان الايلي فهو ثقة، فقد روى عنه ابو زرعة، الجرح والتعديل (١٠٦/٨). وابو زرعة لا يروي الا عن ثقة. ويشهد له حديث عائشة السابق وقد روى الطبري (٣٠/٣٣) بمثله مرسلا عن قتادة والضحاك وقد رواه الطبري مرسلا عن قتادة والضحاك.

(٣) رواه مسلم (١٨١٢/٤) واحمد (٢٨٥/٣) وابو داود (٢٥٧/٤) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت به. رواه ابو يعلى (١٨٨/٦، ٢٣٠) والترمذي في الشمائل (١٧٢) وقد علقه البخاري (الصحيح مع الفتح كتاب الادب (٦٠٧٢) باب الكبر، بصيغة الجزم: قال: قال محمد بن عيسى ثنا هشيم ثنا حميد ثنا انس. وقد اخرجه ابو داود من هذه الطرق (٢٥٧/٤) .

القرآن ويُكثر الذِّكر ويَقْصر الخُطبة ويطيل الصلاة ولا يأنَفُ ولا يستكبر أن يذهب مع المسكين والضعيف حتى يفرغ من حاجته (١). (حسن الاسناد)

٢١٠) عن سهل بن حنيف قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأتي ضُعفاءَ المسلمين ويَزورهم ويَعود مرضاهم ويشْهَدُ جَنَائزهم (٢). (ضعيف الاسناد)

٢١١) عن عبد الله بن أبي اوفى - رضي الله عنه - قال: جاء رجل الى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال اني لا استطيع أن آخذ من القرآن شيئا فعلمني ما يجزئني قال: "قل: سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله قال يا رسول الله هذا لله فما لي؟ قال: قل اللهم ارحمني وعافني واهدني وارزقني فلما قدم قال: هكذا بيده قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اما هذا فقد ملأ يديه من الخير (٣)". (حسن الاسناد)

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٣٤٥/٨) من طريق محمد بن صالح بن عبدة عن زيد ابن الحباب عن الحسين بن واقد عن ابي غالب صاحب المحجن واسمه حزور. قال الهيثمي في المجمع (٢٠/٩) اسناده حسن. قلت وهو كما قال في اسناده حزور وهو صدوق يخطئ والحسين ثقة له اوهام وله شاهد من حديث ابن ابي اوفى رواه النسائي (١٠٩/٣) من طريق الحسين بن واقد عن يحيى بن عقيل عن عبد الله بن ابي اوفى قريبا منه.

(٢) رواه الحاكم (٤٦٦/٢) والطبراني في الكبير (٣٠٢/٩) "مطولا" من طريق سفيان ابن الحسين عن الزهري عن ابي امامة به. قال الحاكم صحيح الإسناد ووافقه الذهبي. قال الهيثمي في المجمع (٣٧/٣) فيه سفيان بن حسين وفيه كلام ووثقه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح. قلت وقد ضعفوا سفيان بن الحسين الزهري خاصة قال ابن حجر هو ثقة في غير الزهري باتفاقهم، تقريب (٢٤٤).

(٣) رواه ابو داود (٨٤/١) والنسائي (١٤٢/٣) والحميدي (٣١٣/٢) والبغوي (٨٨/٣) والدارقطني (٣١٣/١) من طريق ابراهيم السكسكي به. قال في التعليق المغني فيه ابراهيم السكسكي وهو من رجال البخاري قال ابن القطان ضعفه قوم فلم==

١٠٣) عن أبي ذر "... وتهدي الأعمى وتُسْمِعُ الأصَمَّ والأَبْكَمَ حتى يفقه، لك صدقة" (١).

****

إن التعليم حق لجميع افراد المجتمع، على الدولة ان توفره لافراد الدولة انا كانوا، وباي طريقة، فتقوم الدولة على تهيئة الظروف والإمكانيات المناسبة والوسائل المتوفرة من اجل تحقيق هذا الامر.

والمصابون بصفتهم افراد في هذا المجتمع لهم الحق على دولتهم ان تقوم على تعليمهم وتاهيلهم بما يتناسب مع حالتهم. وقد اكد الإسلام على هذا الحق، فحث الناس على تعليم المصابين وامر الدولة أن تقوم برعايتهم وتهيئة ظروفهم ووسائل تعليمهم وتاهيلهم بل واستنفاذ الوسائل في ذلك.

فالله سبحانه وتعالى يعاتب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في تأخره عن تعليم ابن ام مكتوم عندما جاء ليتعلم، وها هو رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمشي مع من في عقلها شيء يعلمها ما تحتاج، تراه يحث المسلمين على تعليم الاعمى وهدايته السبيل واسماع الاصم بكل الوسائل "حتى يفقه" .

== يأتوا بحجة وقال ابن عدي لم اجد له حديث منكر المتن وايضا لم يتفرد بالحديث ابراهيم فقد رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه ايضا من طريق طلحة بن مصرف عن ابن ابي اوفى ولكن في اسناده الفضل بن الموفق ضعفه ابو حاتم كذا قال الحافظ فالحاصل ان حديث ابن ابي اوفى الذي اخرجه المؤلف سنده صحيح.

(١) سبق ذكره ص (٧٣)

الفصل الثالث

التشريعات الخاصة بالمصابين

ويقصد بها مجموعة من الأحكام الفقهية التي تخص المصابين في نواحي حياتهم العبادية، والأحوال الشخصية، والبيوع، والعقوبات والتي قد وردت بروايات عن رسول الله وصحابته الكرام.

ويشمل هذا الفصل على ثلاثة مباحث

المبحث الاول

التشريعات الخاصة بالمصابين في العبادات

ويشتمل على مطلبين

المطلب الاول: "التشريعات الخاصة في الصلاة ومتعلقاتها.

المطلب الثاني: "التشريعات الخاصة في الحج".

المطلب الاول

التشريعات الخاصة في الصلاة ومتعلقاتها

وضوء الاقطع:

٢١٢) عن عطاء في رجلٍ قُطِعَت ذِرَاعُه قال: لَيْس على عَضُدَيْه وُضوءٌ ولكن حيث يبلغ الوضوء من العضد فقط(١).

٢١٣) عن الثوري قال: ان كان بَقِي من مواضع الوضوء شيء غسله(٢).

٢١٤) عن معمر بن راشد قال: سمعت ان المقْطوع يُوَضَّا في أطرافه(٣).

٢١٥) عن الحسن في الاقطع اذا قُطِعَت يدُه من المفْصَل فاراد ان يتوضا غسل القطع واذا قطعت الكف غسل الى المرفق(٤).

قال الشربيني: "فإن قطع بعضه وجب غسل ما بقي، او من مرفقيه فراس عظم العضد على المشهور او فوقه ندب باقي عضده، لئلا يخلو العضو من طهارة(٥)"

---

(١) رواه عبد الرزاق (١/١٨٥) عن ابن جريج عن عطاء.

(٢) رواه عبد الرزاق (١/١٨٦) عن الثوري.

(٣) رواه عبد الرزاق (١/١٨٦) عن معمر.

(٤) رواه ابن شيبة (١/٢٠١) عن [illegible] سهل بن يوسف عن عمرو عن الحسن، (وعمرو هو ابن عبيد) ضعيف، المغني(٢/٦٩). فاسناده ضعيف

(٥) محمد الشربيني الخطيب، مغني المحتاج، المكتبة الإسلامية (١/٥٢).

اذان الاعمى:

٢١٦) عن عائشة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - انه قال: إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم(١).   (صحيح)

* وفي رواية "فانه لا يؤذن حتى يطلع الفجر قال: القاسم ولم يكن بين اذانهما الا ان يرقى ذا وينزل ذا.

* * وفي رواية ان ابن ام مكتوم يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن بلال فإن بلالا لا يؤذن حتى يرى الفجر.

* * * وفي رواية كان لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - مؤذنان بلال، وعمرو بن ام مكتوم فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: اذا اذن عمرو فكلوا واشربوا فإنه رجل ضرير البصر واذا أذّن بلال فارفعوا ايديكم.

---

(١) رواه البخاري(الصحيح مع الفتح (٦٢٢) من طريق يوسف بن عيسى المرزوي عن الفضل عن عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد بن ابي بكر عن عائشة. وطرفه ١٩١٩, ورواه مسلم (٧٦٨/٢) والنسائي (١٠/٢) والبيهقي (٣٨٢/١) وابو عوانه (٣٣٥/١) وابن الجارود في المنتقى (٦٥).

* عند البخاري كما في الفتح (١٩١٩).

** رواها ابن خزيمة (٢١١/١) عن ابي طاهر عن ابي بكر عن محمد بن يحيى عن ابراهيم بن حمزة عن عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عروة عن ابيه به. قال ابن خزيمة صحيح من جهة النقل. قلت وهو كذلك واشار ابن خزيمة الى القلب في المتن ورجح أن يكون الاذان نوبا بين بلال وابن ام مكتوم ورجح ابن حجر انهما حالتان مختلفتان فبلال كان يؤذن اول ما شرع الاذان وحده ولا يؤذن للصبح حتى يطلع الفجر ثم اردف بابن ام مكتوم وكان يؤذن بليل واستمر بلال على حالته وفي آخر الامر اخر ابن ام مكتوم لضعفه ووكل به من يراعي له الفجر الفتح (٣/٢) والله اعلم.

*** رواها ابن خزيمة (٢١١/١) من طريق يونس عن ابي اسحق عن الاسود بذيزيد به. فيه ابو اسحق مختلط مدلس وقد عنعن، وقال ابن خزيمة لا اقف على سماع ابي اسحق هذا الخبر عن الاسود. فالرواية ضعيفة بهذا الاسناد.

٢١٧) عن ابن عمر ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم ثم قال: وكان رجلا اعمى لا ينادي حتى يقال له اصبحت اصبحت(١). حديث (صحيح)

٢١٨) عن سمرة بن جندب قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لا يمنعكم اذان بلال فإن في بصره شيئا ولا بياض يرى بأعلى السحر(٢). (حسن الاسناد)

٢١٩) عن شيبان قال جِئْت فَدَخَلْت المسجد فجلست الى حُجْرة فيها قال: فسمع النبي - صلى الله عليه وسلم - تَنَحْنُحِي فقال: ابو يحيى فقلت ابو يحيى قال هلم الى الغداء فقلت: اني صائم فقال وانا اريد ان اصوم ان مؤذِّنَنَا اذَّن قبل أنْ يَطْلُعَ الفَجْرُ وفي عَيْنَيْه سُوءٌ أو شيء. (٣) حديث (ضعيف الاسناد)

---

(١) رواه البخاري (الصحيح مع الفتح (٦١٧) من طريق مالك عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابيه (واطرافه ٦٢٠، ٦٢٣، ١٩١٨، ٢٦٥٦، ٧٢٤٨) ورواه مسلم (٧٦٨/٢) واحمد (٩/٢، ٦٤، ٧٣، ٧٩، ١٠٧، ١٢٣/٢) والنسائي (١٠/٢) ابو يعلى (٣١٧/٩) والشافعي ترتيب المسند (٢٧٥/١، ٢٧٦) والإمام زيد في المسند (٢٣٠). وله شاهد صحيح عن انيسة بنت خبيب رواه النسائي (١٠/٢) وابن حبان في صحيحه (الاحسان (١٩٦/٥) وابن خزيمة (٢١٠/١) وشاهد آخر عن زيد بن ثابت رواه ابن سعد (٢٠٨/٤) والبيهقي (٣٨٢/١) واسناده ضعيف.

(٢) رواه احمد (٩/٥) عن عفان عن همام عن سوادة به. قلت اسناده حسن فيه سوادة بن حنظلة قال ابو حاتم شيخ وذكره ابن حبان في الثقات، تهذيب الكمال (٢٣٣/١٢). قلت واصله في مسلم (١٣٠/٣) دون ذكر شيء عن بصره ورواه النسائي (١٤٨/٤) وابو داود (٣٠٣/٢) ويشهد له حديث شيبان التالي.

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٧) وابن سعد (٤٥/٦) من طريق قيس بن الربيع عن اشعث بن سوار عن يحيى بن عباد عن جده شيبان به قال الهيثمي في المجمع (١٥٣/٣) فيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وفيه كلام قلت واشعث ضعيف وقد اخرج له مسلم في المتابعات.

٢٢٠) عن ابن مسعود قال: ما أحِب ان يكون مؤذنوكم عميانكم قال: واحسبه قال: ولا قراؤكم(١). اثر (اسناده صحيح)

٢٢١) عن ابي عروبة أن ابن الزبير كان يكره ان يؤذن المؤذن وهو اعمى(٢). (اسناده صحيح)

مما سبق يتبين جواز اذان الاعمى ان كان له من يخبره بالوقت لان الوقت في الاصل مبني على المشاهدة وعلى هذا القيد يحمل رأي ابن مسعود والزبير من كراهة ان يكون المؤذن اعمى، وقد نقل النووي عن ابي حنيفة وداود ان اذان الاعمى لا يصح فقد تعقبه السروجي بانه غلط على ابي حنيفة، وفي المحيط للحنفية ان يكره (٣).

قال المالكية: يجوز اذان الاعمى ان كان تبعا لغيرة او قلد ثقة في دخول الوقت(٤).

---

(١) رواه الطبراني (٢٩٤/٩) وعبدالرزاق (٤٧١/١) وابن ابي شيبة (٢١٦/١) عن سفيان الثوري عن واصل الاحدب عن قبيصة بن برمة الاسدي به. قال الهيثمي في المجمع (٢/٢) رجاله ثقات. قلت اسناده صحيح.

(٢) رواه ابن ابي شيبة (٢١٦/١) والبيهقي (٤٢٧/١) من طريق سعيد بن عامر عن سعيد بن ابي عروبة عن مالك بن دينار عن ابي عروبة عن ابن الزبير. رجاله رجال صحيح ومالك صدوق وابو عروبة روى عنه مالك ومن يروي عنه مالك فهو ثقة.

(٣) فتح الباري، ابن حجر العسقلاني، (١٠١/١).

(٤) المدونة (١ / ٦٠).

حكم شهود صلاة الجماعة للاعمى

٢٢٢) عن ابي هريرة قال اتى النبي - صلى الله عليه وسلم - رجل اعمى فقال يا رسول الله إنه ليس لي قائد يقودني الى المسجد فسأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يرخص له فيصلي في بيته ، فرخص له فلما ولّى دعاه فقال هل تَسْمعُ النداء بالصلاة؟ فقال: نعم قال:فأجِبْ(١).

(صحيح)

١٣١) عن عتبان بن مالك، "قصة تَخَلُّفِه عن الجَماعة مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسماح النبي - صلى الله عليه وسلم - له".(٢)

استدل بعض العلماء بحديث ابي هريرة بأن الجماعة فرض عين "على كل واحد" واجاب الجمهور عن هذا الحديث بانه سأل هل له رخصة ان يصلي في بيته وتحصل له فضيلة الجماعة بسبب عذره، فقيل لا ويؤيد هذا ان حضور الجماعة يسقط بالعذر باجماع المسلمين ودليله من السنة حديث عتبان بن مالك(٣).

واما ترخيص النبي - صلى الله عليه وسلم - له ثم رده وقوله فأجب فيحتمل انه بوحي نزل في الحال ويحتمل انه تغيير اجتهاده - صلى الله عليه وسلم - ويحتمل انه رخص له أولا واراد انه لا يجب عليك الحضور اما لعذر واما لأن فرض الكفاية حاصل بحضور غيره واما للأمرين ثم ندبه الى الأفضل فقال: الأفضل لك والأعظم لأجرك ان تجيب وتحضر فأجب والله اعلم(٤).

---

(١) رواه مسلم (٤٥٢/١) من طريق يزيد بن الأصم عن ابي هريرة. ورواه النسائي (١٠٩/٢) وابو عوانة (٦/٢) وابنابي شيبة (٣٤٦/١) والبيهقي (٥٧/٣).

(٢) انظر ص ٩٥ .

(٣) النووي، صحيح مسلم بشرح النووي، دار الفكر، ١٩٨١ =، (١٦١/٥).

(٤) المباركفوري، مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، المكتبة السلفية، لاهور، ١٩٦١ ، (٦٦/٢).

حكم شهود الجمعة للأعمى

٢٢٣) عن الحسن قال ليس على خائفٍ ولا على العَبْدِ الذي يَخْدُم أهلَه ولا على ولي الجَنازَة ولا على الأعْمى الذي لم يجد قائداً الجُمُعَة (١)(أثر حسن الاسناد)

ولا تجب الجمعة على العاجز عن الإتيان الى المكان الذي تقام فيه بأن كان مريضا او مقعدا او اعمى لا يجد من يقوده ولا يهتدي بنفسه الى محل الجامع(٢).

قال الصفدي: "قال جمهور الأصحاب: ان وجد قائدا متبرعا او باجرة وله مال وجبت عليه وان لم يجد قائدا لم يلزمه الحضور هكذا اطلق الأكثرون، وعن القاضي حسين: انه ان كان يحسن المشي بالعصا من غير قائد لزمه ذلك، وعن ابي حنيفة - رضي الله عنه - انه لاتجب الجمعة على الأعمى بحال(٣).

حكم امامة الاعمى

١٥٧) عن انس بن مالك - رضي الله عنه - أنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - استَخْلَف ابنَ ام مكتوم على المدينة مرتين يصلي بهم وهو أعمى.

٢٢٥) عن مهاجر(٤) قال: كان البراءُ يصلي بنا وهو أعمى(٥).

---

(١) رواه ابن ابي شيبة (١٥٣/٢) عن وكيع عن سفيان عن ابي الفضل عن الحسن ابن ابي الحسن البصري. قلت في اسناده ابو الفضل ذكره ابن ابو حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه شيئا وذكر أنه روى عن الحسن وله شاهد حديث طارق بن شهاب ، الجمعة حق واجب على كل مسلم الا اربعة... اخرجه أبو داود (٢٦٩/١) بسند صحيح عن طارق، ولم يسمع طارق من النبي - صلى الله عليه وسلم - واخرجه الحاكم (٢٨٧/١) من طريق الدالاني عن طارق عن ابي موسى، قال في بلوغ المرام (٩٤) ابو خالد الدالاني اثنى عليه غير واحد وتكلم فيه غير غير واحد.

(٢) محمد بكر اسماعيل، الفقه الواضح، ط٣ ، مكتبة القاهرة ، ١٢٨/٢.

(٣) صلاح الدين الصفدي، نكت الهميان في نكت العميان، ٤٨، وفي الاختيار في لتعليل المختار (٨٢/١) وفي بدائع الصنائع (١٥٦/١).

(٤) مهاجر ابو الحسن التيمي مولاهم الكوفي، ثقة ، تهذيب (٣٨٨/١).

(٥) رواه ابن ابي شيبة (٢١٤/٢) عن محمد بن الحسن عن شريك عن مهاجر. فيه محمد بن الحسن هو ابن الزبير الأسدي صدوق، فيه لين، تقريب (٢٧٤).

٢٢٧) عن محمد بن علي بن الحسين قال دخلنا على جابر بن عبد الله وهو اعمى فجاء وقت الصلاة فقام في نساجه ملتَحِفاً كلما وَضَعَها على منْكِبه رجع طرفاها اليه من صغرها ورداؤه الى جنبه على المشجب فصلى بنا (١). اثر(حسن الاسناد)

(٠٠) عن سعيد بن جبير ان ابن عباس امهم في ثوب واحد وهو اعمى على بساط قد طبق البيت(٢).

اثر (حسن الاسناد)

(٠٠) عن جابر قال سالت عامرا ايؤم الأعمى القوم فقال: استخلف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عمرو بن ام مكتوم(٣). (ضعيف للارسال)

(٠٠) عن معمر عن قتادة: كان يؤمهم وهو اعمى(٤).

٢٣٠) عن ابن جريج قال: قلت لعطاء اتجوز شهادة الأعمى: قال نعم، فقال ابن جريج: واقول انا كان يستعمل ابن ام مكتوم على المدينة على الزمني اذا سافر فيصلي بهم(٥). (ضعيف للارسال)

---

(١) رواه ابن ابي شيبة (٢/٢١٤) عن حاتم بن اسماعيل عن جعفر عن ابيه. في قلت اسناده حسن حاتم صدوق يهم، صحيح الكتاب،التقريب (١٤٤).

(٢) رواه عبد الرزاق (٢/٣٩٦) عن ابيه همام بن نافع عن خلاد بنعبد الرحمن عن سعيد ورواه ابن ابي شيبة (٢/٢١٤) بمعناه عن محمد بن الحسن عن شريك عن ابي اسحق عن سعيد عن ابن عباس. في اسناده محمد بن الحسن صدوق فيه لين، تقريب(٤٧٣). وفي الاسناد الأول همام بن نافع وهو مقبول فاسناده حسن بمجموع الطريقين.

(٣) رواه ابن سعد (٤/٢٠٩) عن عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن جابر قال سالت عامرا. قلت اسناده ضعيف فيه جابر هو الجعفي ضعيف. بالاضافة الى الإرسال.

(٤) رواه عبد الرزاق (٢/٣٩٦) عن معمر به.

(٥) رواه عبدالرزاق (٨/٣٢٣) عن ابن جريج عن عطاء بن ابي رباح مرسلا.



٢٣١) عن عمرو بن عطية (١) قال امنا المسيب وهو اعمى(٢). (ضعيف الاسناد)

٢٣٢) عن عطاء سئل عن الأعمى يؤم القوم قال فقال اذا كان افقههم(٣).

٢٣٣) عن حماد بن سلمة قال سألت ابراهيم بن يزيد عن الأعمى هل يؤم؟ فقال: نعم اذا اقام الصلاة(٤).

٢٣٤) عن زياد النمري(٥) قال سألت انسا عن الأعمى يؤم فقال ما افقركم الى ذلك(٦). (ضعيف الاسناد)

٢٣٥) عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس: كيف أؤمهم وهو يعدلوني الى القبلة (٧). (حسن الاسناد)

٢٣٦) عن ابن عباس انه كَرِهَ إمامة الأعمى(٨). (حسن الاسناد)

٢٣٧) عن سعيد بن جبير انه قال: الأعمى لايؤم(٩).

---

(١) عمر بن عطية العوفي ضعفه الدارقطني وغيره، الميزان (٢٨١/٣).

(٢) رواه ابن ابي شيبة (٢١٤/٢) عن ابن مهدي عن عمرو بن عطية. اسناده ضعيف فيه عمرو.

(٣) رواه ابن ابي شيبة (٢١٤/٢)عن روح بن عبادة عن ابن جريج.واسناده صحيح.

(٤) رواه عبد الرزاق (٣٩٥/٢) عن سفيان به.

(٥) زياد النمري بن عبدالله البصري ضعيف من الخامسة مات بعد المائة،تقريب(٢٢٠).

(٦) رواه ابن ابي شيبة (٢١٥/٢) عن الفضل بن دكين عن حسن ابن ابي الحسناء عن زياد النمري. اسناده ضعيف لزياد.

(٧) رواه عبد الرزاق (٣٩٦٠/٢) وابو شيبة (٢١٥/٢) عن الثوري عن عبد الله "قال ابن ابي شيبة عن عبد الأعلى" عن سعيد بن جبير به. ان كان عبد الله فهو ابن خيثم لا باس به وان كان عبد الأعلى فهو ابن عامر الثعلبي فضعفه احمد وابو زرعة وقال ابن حجر: صدوق يهم،التقريب (٣٣١). فالحديث حسن الاسناد.

(٨) رواه ابن ابي شيبة (٢١٦/١) عن وكيع عن همام عن قتادة عن عقبة به.

(٩) رواه ابن ابي شيبة ٢١٥/٩٢) عن مرزوق به.ومرزوق هذا مقبول.

نجد في الأحاديث الاولى دليل على صحة امامة الأعمى من غير كراهة في ذلك، وقد صرح ابو اسحق المروزي والغزالي بأن امامة الأعمى افضل من امامة البصير لأنه اكثر خشوعا من البصير لما في البصير من شغل القلب بالمبصرات ورجح البعض ان امامة البصير اولى لأنه اشد توقيا للنجاسة، والذي فهمه الماوردي من نص الشافعي ان امامة الأعمى والبصير سواء وهو قول الجمهور في عدم الكراهة لأن في كل منهما فضيلة غير ان امامة البصير افضل لأن اكثر من جعله النبي - صلى الله عليه وسلم - اماما البصراء(١).

صلاة العاجز

٢٣٩) عن علي بن ابي طالب عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: يصلي المريض قائماً إنْ استطاع فإنْ لم يَسْتَطع ان يَسْجُد اومأ وجعل سجودَه اخْفَض من رُكوعه فإن لَم يستَطع أنْ يُصَلي على جنْبِه الأيمن صلى مستلقيا رجله مما يلي القبلة(٢).

(ضعيف الاسناد)

---

(١) محمد شمس الحق العظيم ابادي، عون المعبود، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٩٨٧، (٣٠٥/٢).

(٢) رواه البيهقي (٣٠٧/٢) والدار قطني (٤٢/٣)، من طريق حسن بن حسين العرني عن حسن بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن حسين عن الحسين بن علي عن أبيه. قال الزيلعي وقد اعله عبد الحق في احكامه بالحسن العرني وقال كان من رؤساء الشيعة ولم يكن عندهم بصدوق، ووافقه ابن القطان قال: وحسين بن زيد لا يعرف له حال، وقال ابن عدي روى حديث مناكير ولا يشبه حديثه حديث الثقات، وقال ابن حبان يروي المقلوبات ويأتي عن الاثبات بالمرويات. وقال الالباني في الارواء م(٣٤٤) حديث منكر. قلت وقد اخرج الامام زيد في مسنده (١٤٣/١٤٢) عن ابيه عن جده وراوي المسند عن زيد رجل لا يوثق بشيء من روايته عند أئمة الحديث وهو ابو خالد عمرو بن خالد، وقد رماه العلماء بالكذب،التهذيب (٢٤/٨) فالحديث ضعيف الاسناد.

(٠٠) عن ابن عمر قال عاد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجلا من اصحابه مريضا وانا معه فدخل عليه وهو يصلي على عود فوضع جبهته على العود فاومأ اليه فطرح العود واخذ وسادة فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: دعها عنك ان استطعت ان تسجد على الارض ولا فاومئ ايماء واجعل سجودك اخفض من ركوعك(١). (ضعيف الاسناد)

(٠٠) عن ابن عباس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: يصلي المريض قائما فإن نالته مَشَقَّة صلى جالساً فإن نالتْه مشقّة صلى نائما يومئ براسه فإن نالته مشقة سبح(٢). (ضعيف.)

(٠٠) عن ابي حرب بن ابي الاسود قال: اشتكى ابو الاسود الفالج فكان لا يسجد الا ما رفعنا له مرفقه يسجدَ عليها فسألنا عن ذلك فأرسَلْنا الى ابنِ عمر فقال: ان استطاعَ أنْ يَسْجُد على الارض والا فيومئ إيماءً(٣). (صحيح الاسناد)

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٧٠/١٢، ٢٦٩) عن شباب العصفري عن سهل ابي عتاب عن حفص بن سليمان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابن عمر، قال الهيثمي في المجمع (١٤٨/٢) فيه حفص بن سليمان وهو متروك واختلفت الرواية عن احمد في توثيقه والصحيح انه ضعفه والله اعلم. ورواه الطبراني في الاوسط كما جاء في نصب الراية (١٧٦/٢) من طريق عبد الله بن بكر السراج عن شريح بن يونس عن قران بن تمام عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال الهيثمي في المجمع (١٤٨/٢-١٤٩). رجاله موثوقون ليس فيهم كلام يضر قلت بل فيه عبد الله بن عمر ضعيف قال احمد كان يزيد في الاسانيد ويخالف وقد خالف في وصله الثقات والصحيح ان الحديث روي موقوفا على ابن عمر روى البيهقي (٣٠٦/٢) من طريق محمد بن ابراهيم العبدي عن ابن بكير عن مالك عن نافع به موقوفا ومن طريق شعبة عن ابي اسحاق عن زيد بن معاوية عن علقمة به موقوفا كذلك.

(٢) ذكره الهيثمي في المجمع (١٤٩/٢) وقال رواه الطبراني في الاوسط وقال لم يروه عن ابن جريج الا حلس بن محمد الضبعي قلت: ولم اجد من ترجمة وبقية رجاله ثقات. قلت ولم اجده كذلك.

(٣) رواه ابن ابي شيبة (٢٧٢/٢) عن ابي حرب وهو ثقة، وابو الاسود هو الديلي. قلت هو موقوف على ابن عمر وسنده صحيح.

(٠٠) عن عمران بن حصين قال: كانت بي بواسير فسألت النبي - صلى الله عليه وسلم - عن الصلاة فقال: صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فإن لم تستطع فعلى جنب(١). حديث (صحيح)

(٠٠) عن جابر نحو حديث ابن عمر السابق(٢). (حسن الاسناد)

٢٤٠) عن مجزاة(٣) عن رجل منهم من اصحاب الشجرة اسمه اهبان بن اوس(٤) وكان اشتكى ركبته وكان اذا سجد جعل تحت ركبته وسادة(٤). (صحيح)

---

(١) رواه البخاري (الصحيح مع الفتح (١٠١٧) من طريق ابن بريدة عن عمران والترمذي (٢٠٨/٢) واحمد (٤٦٦/٤)، (٤٤٣) وابن ماجة (٣٨٦/١).

(٢) رواه البزار في مسنده (الكشف (٢٧٤/١) والبيهقي (٣٧٦/٢) من طريق ابي بكر الحنفي عن سفيان الثوري عن ابي الزبير عن جابر. قال البزار لا نعلم احدا رواه عن الثوري الا الحنفي وقال البيهقي: هذا الحديث يعد في افراد ابي بكر الحنفي عن الثوري. ورواه البيهقي من طريق يحيى بن ابي طالب عن عبد الوهاب بن عطاء عن الثوري به. قال في الجوهر، وفي علل ابن ابي حاتم ان ابا اسامة رواه عن الثوري كذلك. فهؤلاء ثلاث ثقات رووه مرفوعا عن الثوري وقال عبد الحق في احكامه رواه ابو بكر الحنفي وكان ثقة عن الثوري عن ابي الزبير عن جابر ولا يصح من حديثه الا ما ذكر فيه السماع او كان من رواية الليث عن ابن الزبير. قلت والعلة هنا في ابي الزبير وروايته عن جابر قال الالباني في الصحيحة (٣٥٠/٢) في حديث آخر رجاله ثقات فهو صحيح لولا عنعنة ابي الزبير على ان مسلما قد اخرج عشرات الاحاديث من روايته عن جابر معنعنا من غير طريق الليث فهو على كل حال شاهد جيد. قلت فحديثنا حسن الاسناد والله اعلم.

(٣) مجزاة بن زاهر بن الاسود الاسلمي الكوفي، تابعي، ثقة، التقريب (٥٢٥).

(٤) اهبان بن اوس وقال ابن سعد هانئ صحابي شهد بيعة الرضوان التقريب (١١٥).

(٥) رواه البخاري (الصحيح مع الفتح (٤١٧٤) من طريق ابي عامر عن اسرائيل بن مجزاة ابن زاهر الاسلمي. ورواه ابن سعد (٣١٩/٤، ٢٦/٦) والبيهقي (٣٠٧/٢).

لقد اتفق الفقهاء على انه يسقط القيام في الفرض والنافلة للعاجز عنه فان قدر على بعض القراءة ولو آية لزمه، فيُصلي قاعداً كيف تَيَسَّر لَه يَرْكَعُ ويَسْجُدُ إنْ استَطاع فإن لم يسْتَطِع الركوعَ والسجودَ او السجودَ فقط اومَأ براسه وجعل ايماءه للسجود اخفض من ركوعه تفرقة بينهما.

ولا يرفع الى وجهه شيئا مثل الوسادة ليس عليها لنهيه - صلى الله عليه وسلم - عن ذلك، فإن لَم يستَطِع القعود استَلقى على ظَهْرِه وجعل رجليه الى القبلة وأومأ بالركوع وان استلقى على جنبه ووجهه الى القبلة وأومأ جاز(١).

حكم دخول المجانين الى المساجد

٢٤١) عن واثلة بن الاسقع ان النبي - صلى الله عليه وسلم - قال جنبوا مساجِدَكُم صبيانَكُم ومجانينَكُم وشرارَكُم وبيْعكم وخصوماتكم ورفع اصواتكم واقامة حدودكم وسل سيوفكم واتخذوا على ابوابها المطاهِر وجمروها في الجمع(٢).

(ضعيف الاسناد)

جمروها: بخروها. النهاية (١/ ٢٩٣)

(..) عن ابي الدرداء وابي امامة وواثلة نحوه(٣). (ضعيف الاسناد)

قال النووي: قال المتولي وغيره يكره ادخال البهائم والمجانين والصبيان الذين لا يميزون المسجد لانهم لا يؤمن تلويثهم اياه ولا يحرم ذلك(٤)

---

(١) الفتاوى الهندية (١/ ١٣٦)، المدونة (١/ ٧٧).

(٢) رواه ابن ماجة (١/ ٢٤٧) والطبراني في الكبير (٢٢/ ٥٧) من طريق الحارث بن نبهان عن عتبة بن يقظان عن ابي سعيد عن مكحول عن واثلة. قال البوصيري في المصباح (١/ ٢٦٥) اسناده ضعيف فإن الحارث بن نبهان متفق على ضعفه. قلت وابو سعيد هو محمد بن سعيد "الصواب" قال احمد عمدا كان يضع الحديث وقال البخاري تركوه وقال النسائي كذاب وقال الدارقطني مجهول المغني (٢/ ٤٦٩).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٨/ ١٥٦) عن العلاء بن كثير عن مكحول عن ابي الدرداء ... الخ. قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٥) فيه العلاء بن كثير الليثي الشامي وهو ضعيف. وكذا ذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية قال حديث لا يصح عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيه العلاء قال البخاري منكر الحديث.

(٤) المجموع (٢/ ١٩٢).

المطلب الثاني

التشريعات الخاصة في الحج

الحج عن العاجز

٢٤٢) عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: "كان الفضل رديف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجاءت امرأة من خثعم فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه وجعل النبي - صلى الله عليه وسلم - يصرف وجه الفضل الى الشق الاخر فقالت: يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يثبت على راحلة، افاحج عنه؟ قال: نعم، وذلك في حجة الوداع(١). (صحيح)

* وفي رواية ان رجلا سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - إن ابي ادركه

---

(١) رواه البخاري (الصحيح مع الفتح (١٥١٣، واطرافه ١٨٥٤، ١٨٥٥، ٤٣٩٩، ٦٢٢٨) من طريق مالك عن الزهري عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن عباس. ورواه مسلم (٩٧٣/٢) وابو داود (١٦٢/٢) والنسائي (١١٧/٥) واحمد (٢٥١/١) وابن ماجة (٩٧٠/٢) والطبراني في الأوسط (٢٤٤/١) والطيالسي (٣٤٧) والدارمي (٤٠/٢) وابن خزيمة (٣٤٢/٤) والشافعي كما في الترتيب (٣٨٥/١) وابن الجارود (١٧٧).

* رواه النسائي (١١٨/٥) من طريق يحيى بن ابي اسحق عن سليمان بن يسار عن ابن عباس. قلت اسناده حسن يحيى صدوق ربما اخطأ. ورواها الطبراني في الكبير (١٠٩/١١) من طريق زكريا بن اسحق عن عمرو بن دينار عن ابن عباس وفي الأوسط ٢٩٨/٩٢) من طريق زكريا عن عمرو عن ابي الشعثاء عن ابن عباس. وفي الصغير (١٥٤/١، ١٨/٢) من طريق يعقوب بن عطاء عن ابيه عن ابن عباس ويعقوب ضعيف. ورواها البيهقي (٣٢٩/٤) والشافعي كما في الترتيب (٣٨٨/١) من طريق ايوب بن ابي تميمة عن محمد بن سيرين عن ابن عباس. قال البيهقي روايات ابن سيرين عن ابن عباس تكون مرسلة قال وقد روى عن عوف بن ابي جميلة عن ابن سيرين عن ابي هريرة ورواية ايوب اصح والله اعلم.

الحج وهو شيخ كبير لا يثبت على راحلته فإن شددته خشيت ان يموت افأحج عنه قال:
ارأيت لو كان عليه دين فقضيته اكان مجزئا قال: نعم قال فحج عن ابيك.

(..) عن الفضل بن عباس نحو حديث ابن عباس، جاءت امرأة (١). (صحيح)

(..) عن عبد الله بن الزبير قال جاء رجل من خثعم .. نحوه (٢).
(حسن الاسناد)

(..) عن سودة بنت زمعة - رضي الله عنها - نحوه (٣)). (حسن الاسناد)

(..) عن حصين بن عوف الخثعمي انه قال لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -
ان ابي كبير ضعيف وقد علم شرائع الإسلام لا يستمسك على بعير ... نحو حديث عبد
الله (٤). (حسن الاسناد)

---

(١) رواه البخاري (الصحيح مع الفتح (١٨٣٥) من طريق ابن جريج عن الزهري عن سليمان عن عبد الله بن عباس به. ورواه مسلم (٩٧٤/٢) والنسائي (١١٨/٥) والترمذي (٢٦٧/٣) وابن ماجة (٩٧٠/٢) والشافعي في مسنده (الترتيب (٣٨٧/١).

(٢) رواه النسائي (١١٧/٥) وابو يعلى (١٨٥/١٢) واحمد (٥/٤) والبيهقي (٣٢٩/٤) من طريق جرير بن حازم عن منصور بن زاذان عن مجاهد بن جبر عن يوسف بن الزبير به. في اسناده يوسف قال فيه ابن حجر: مقبول ،التقريب (٦١٠) وترجمة ابن ابي حاتم ولم يورد فيه جرحا ولا توثيقا الجرح والتعديل (٢٢٢/٩) وكذلك البخاري في تاريخه (٣٨٢/٨) وقال الذهبي: وثق الكاشف (٢٦١/٣) وقال في الميزان (٤٦٥/٤) هذا حديث صحيح الإسناد. قلت بل حسن الاسناد فيوسف لم يتابع على حديثه عن الزبير.

(٣) رواه ابو يعلى (١٩٦/١٢) والبيهقي (٣٢٩/٤) واحمد (٦/ ٤٢٦) والدارمي (٤١/٢) من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد عن منصور عن مجاهد عن يوسف عن عبد الله ابن الزبير به. قال الهيثمي في المجمع (٢٨٢/٣) رجاله ثقات. قلت وهو نفس الاسناد السابق فيمكن ان يكون الزبير مرة رواه مرسلا. ومرة عن سودة ومرسله لا يضر والله اعلم.

(٤) رواه ابن ماجة (٩٧٠/٢) والطبراني في الكبير (٢٦/٤) عن [illegible] محمد بن كريب عن ابن عباس عن الحصين "عند الطبراني محمد بن كريب عن ابيه". في اسناده محمد بن كريب، قال ابن حجر ضعيف،التقريب (٥٠٤). فالحديث ضعيف من

اتفق الائمة على جواز الحج عن العاجز عن اداء الحج بنفسه وله مال، الا المالكية فلم يجيزوا الحج عن الحي مطلقا، وهذا نابع من اختلافهم عن باقي الائمة في تقدير الإستطاعة فالمالكية قدروا الإستطاعة بالقدرة على المشي وامكان الوصول لمكة ماشيا او راكبا حتى الاعمى القادر على المشي يجب عليه الحج ان وجد قائدا يقوده، والحنفية قدروا الإستطاعة البدنية فقالوا هي صحة البدن فلا حج على المريض والزمن والمقعد والمفلوج والاعمى وان وجد قائدا والشيخ الكبير الذي لا يثبت على الراحلة بنفسه لأن الله تعالى شرط الإستطاعة لوجوب الحج والمراد منها استطاعة التكليف وهي سلامة الأسباب والوسائل للوصول ومن الاسباب سلامة البدن من الافات، والشافعية قدروها بأن يكون صحيح الجسم قادرا على ان يثبت على الراحلة بلا ضرر شديد او مشقة شديدة والا فليس بمستطيع بنفسه، وعلى الاعمى الحج ان وجد قائدا يقوده ويهديه عند نزوله ويركبه عند ركوبه (١).

<u>*كيفية طواف غير القادر لعجز او شكوى*</u>

٢٤٣) عن ام سلمة قالت: شكوت الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اني اشتكي قال:طوفي من وراء الناس وانت راكبة، فطفت ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي الى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور(٢). (صحيح)

يجوز للمريض والعاجز الضعيف ان يطوف راكبا او محمولا ولا ضير في ذلك.

== هذه الطريق ورواه الطبراني (٣١/٤) من طريق بكار بن عبد الله الربذي عن عمه موسى بن عبيدة عن اخيه عبد الله بن عبيدة عن حصين. قلت في اسناده بكار بن عبد الله عن عمه موسى وهما ضعيفان قال الذهبي وعمه اوهى منه الميزان (٣٤١/١).

(١) الام، (١٢٣/٣)، الفتاوى الهندية (٢١٧٩/١-٢١٨) الاختيار (١٧٠/١).

(٢) رواه البخاري(الصحيح مع الفتح (٤٦٤) واطرافه (١٦١٩، ١٦٢٦، ١٦٣٣، ٤٨٥٣). من طريق عبد الله بن يوسف عن مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة. ورواه مسلم (٩٢٧/٢) ومالك في الموطا (٣٧٠/١) والنسائي (٢٢٣/٥) واحمد (٣١٩/٦) وابو يعلى (٤١٠/١٢) والطبراني في الكبير (٣٤٥/٢٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٩٨١) والبغوي في شرح السنة (١١٩/٧) وابن الجارود في المنتقى (١٦١) وابن ماجة (٩٨٧/٢).

جواز تعجيل الضعفاء من مزدلفة

٢٤٤) عن ابن عباس قال: انا ممن قدم النبي - صلى الله عليه وسلم - ليلة المزدلفة في ضعفة اهله (١).

* وفي رواية قال: بعث بي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بسحر من جمع في ثقل نبي الله - صلى الله عليه وسلم - قلت ابلغك قال: بعث بليل طويل؟ قال: لا الا كذلك بسَحَر قلت له فقال: ابن عباس رمينا الجمرة قبل الفجر واين صلى الفجر؟ قال لا الا كذلك. (صحيح)

** وفي رواية قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: اذهب بضعفائنا ونسائنا فليصلوا الصبح بمنى وليرموا جمرة العقبة قبل ان تصيبهم دفعة الناس.

(حسن لغيره)

٢٤٥) عن سالم بن عمر قال: وكان عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما- يقدم ضعفه اهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة بليل فيذكرون الله مابدا لهم ثم

---

(١) رواه البخاري (الصحيح مع الفتح (١٦٧٨، واطرافه ١٦٧٧، ١٨٥٦) من طريق عبد الله ابن ابي يزيد به. ورواه مسلم (٩٤١/٢) واحمد (٢٢٢/١، ٢٧٢، ٣٢٦) وابو داود (١٩٤/٢) والنسائي (٢٦١/٥) وابن ماجة (١٠٠٧/٢) والطبراني في الكبير (١١٣/١١) والاوسط (٣٠٧/١، ١٦/٢ ، ٢٧) والبيهقي (١٢٣/٥) وابو يعلى (٢٧٤/٤) وابن خزيمة (٢٧٥/٤) .

* رواها مسلم (٩٤١/٢) رقم (١٢٩٤) من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس.

** رواه الطحاوي في شرح معاني الاثار (٢١٥/٢) من طريق اسماعيل بن عبد الملك ابن ابي الصفير عن عطاء به. قلت واسماعيل اورده الذهبي في الضعفاء وقال ليس بالقوي صدوق كثير الوهم. وقال في التهذيب(٢٧٦/١) اسماعيل ممن يكتب حديثه.

يرجعون قبل ان يقف الإمام وقبل ان يدفع فمنهم من يقدم منى لصلاة الفجر ومنهم من يقدم بعد ذلك فإذا قدموا رموا الجمرة وكان ابن عمر - رضي الله عنهما - يقول ارخص في اولئك رسول الله - صلى الله عليه وسلم -(١) (صحيح)

* * * * * * * * * *

قال الترمذي: العمل على هذا الحديث عند اهل العلم لم يروا بأسا ان يتقدم الضعفة من المزدلفة بليل يصيرون الى منى، وقال: اكثر اهل العلم بحديث النبي - صلى الله عليه وسلم - انهم لا يرمون حتى تطلع الشمس ورخص بعض اهل العلم في ان يرموا بليل والعمل على الحديث انهم لا يرمون وهو قول الثوري والشافعي(٢).

<u>من كسر او عرج وهو محرم</u>

٢٤٦) عن الحجاج بن عمرو الانصاري قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من كسر او عرج فقد حل، وعليه حجة اخرى(٣). (صحيح)

---

(١) رواه البخاري(الصحيح مع الفتح (١٦٧٦) من طريق يحيى بن بكير عن الليث بن سعد عن يونس عن ابن شهاب عن سالم. ورواه مسلم (٩٤١/٢) والدارمي (٢٧٥/٤) والبيهقي (١٢٣/٥) وابن حبان في صحيحه (الإحسان (٦٦/٦).

(٢) الترمذي، الجامع، (٢٦٧/٣).

(٣) رواه الترمذي (٢٧٧/٣) وابو داود (١٧٣/٢) والنسائي (١٩٨/٥) وابن ماجة (١٠٢٨/٢) والحاكم (٤٧٠/١) وابن سعد (٣١٨/٤) والطبراني في الكبير (٢٢٤/٣) والبيهقي (٢٢٠/٥) من طريق الحجاج عن يحيى بن ابي كثير عن عكرمة عن الحجاج بن عمرو قال الترمذي: حسن صحيح، هكذا رواه غير واحد عن الحجاج الصواف "رواية الترمذي" نحوهذا الحديث وروى معمر ومعاوية بن سلام هذا الحديث عن يحيى ابن ابي كثير عن عكرمة عن عبد الله بن رافع عن الحجاج ابن عمرو عن النبي وحجاج الصواف لم يذكر في حديثه عبد الله بن رافع وحجاج ثقة حافظ عند اهل الحديث، وسمعت محمد "يعني البخاري" يقول:رواية معمر ومعاوية بن سلام اصح قلت يحيى بن ابي كثير ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل فيمكن ان يكون مرة رواه واسقط منه عبد الله بن رافع ومرة ذكره. وصححه الالباني في صحيح الجامع الصغير (٣٥٣/٥).

اختلف العلماء في الحصر "الذي يكون بعده الإحلال" بأي شيء يكون وبأي معنى فقال قوم: يكون بكل حال من مرض او عدو وكسر وذهاب نفقة ونحوها مما يمنعه عن المضي الى البيت وهو قول ابي حنيفة واصحابه، وقال اخرون لايكون الا بالعدو فقط ولا يكون بالمرض ولهم ادلتهم.

وفي الحديث الذي معنا: عرج اصابه شيء في رجله وليس بخلقه فإذا كان خلقة فعرج "فقد حل" اي يجوز له ان يترك الإحرام ويرجع الى وطنه وعليه حجة اخرى في السنة المقبلة ان كان حجة عن فرض فأما المتطوع بالحج اذا احصر فلا شيء عليه غير هذا الإحصار على قول وقيل عليه حجة وعمرة وقيل عليه حجة من قابل(١).

---

(١) المباركفوري، تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي، دار الفكر ، (٤/٨-١٠).

المبحث الثاني

التشريعات الخاصة بالمصابين
في
الاحوال الشخصية والبيوع

======================

وفيه مطلبين:

المطلب الأول: التشريعات في الأحوال الشخصية.

المطلب الثاني: التشريعات الخاصة بالبيوع

المطلب الاول

التشريعات الخاصة في الأحوال الشخصية

حكم زواج من بها عيب "اصابة" او به

٢٤٧) عن عمر بن الخطاب قال ايما رجل تزوج امراة وبها جنون او جذام او برص فسمها فلها صداقها كاملا وذلك لزوجها غرم على وليها(١).

(ضعيف الاسناد للإنقطاع)

٢٤٨) عن ابن عباس قال: اجتنبوا في النكاح اربعة الجنون والجذام والبرص (ولم يذكر الرابعة)(٢). (ضعيف الاسناد)

* وفي رواية اربع لا يجوز في بيع ولا نكاح المجنونة والمجذومة والبرصاء والعلفاء .

٢٤٩) عن علي قال ايما رجل تزوج امراة مجنونة او جذماء بها مرض او بها قرن فهي امراته ان شاء امسك وان شاء طلق(٣). (ضعيف الاسناد للإنقطاع)

---

(١) رواه مالك في الموطأ (٢/٥٢٦) وسعيد بن منصور (٢١٢/١) وابن ابي شيبة (١٧٥/٤) والبغوي في شرح السنة (١١٢/٩) وعبد الرزاق (٢٤٤/٦) والبيهقي (٢١٩/٧) من طريق يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عمر. قال الحافظ في بلوغ المرام واسناده ثقات وقال الالباني في الإرواء (٣٢٨/٦) رجاله ثقات رجال الشيخين لكنه منقطع بين سعيد وعمر قلت وهو كذلك الاسناد ضعيف للإنقطاع.

(٢) رواه الدارقطني (٢٦٦/٣) عن الحسن بن عمارة عن ابي جعفر المنصور عن ابيه عن جده عن ابن عباس. وقال الحافظ في بلوغ المرام(٢١١) رجاله ثقات. قلت في اسناده الحسن بن عمارة متروك فإسناده ضعيف.

* رواه الدارقطني (٢٦٧/٣) من طريق جابر بن يزيد عن ابن عباس في اسناده جابر بن يزيد هو الجعفي وهو ضعيف، تقريب (١٣٧).

(٣) رواه عبد الرزاق (٣٤٣/٦) وسعيد بن منصور (٢١٢/١) والدارقطني (٢٦٧/٣) عن اسماعيل بن ابي خالد عن الشعبي عن علي. قال في التعليق المغني: اسناد هذا الاثر صحيح، قال صديق الدين خان شارح بلوغ المرام اسناده منقطع. فتح العلام (١٠٩/٢). قلت وهو كذلك فاسناده ضعيف.

قال في المغني: "واي من الزوجين وجد بصاحبه جنونا او جذاما او برصا او كانت المرأة رتقاء او قرناء عفلاء او فتقاء او الرجل مجنونا فلمن وجد ذلك منهما بصاحبه الخيار في فسخ النكاح(١)".

طلاق المغلوب على عقله

٢٥٠) عن ابي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: كل طلاق جائزٌ الا طلاقَ المعْتوهِ المغلوبِ على عقله (٢). حديث (ضعيف الاسناد)

(٠٠) عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - انه قال كلُّ الطّلاقِ جاز الا طلاق النَّشْوات وطلاق المجنون(٣). اثر (صحيح الاسناد)

(٠٠) عن جابر قال: لا يجوز للمعْتوه طلاقٌ ولا بَيْعٌ ولا شِراء(٤). (ضعيف)

٢٥١) عن عبد الله بن عمرو قال كتبت الى عمر في رجل مجنون يخاف ان يقتل امرأته فكتب الي ان اجله سنة يتداوى(٥). اثر(حسن الاسناد)

---

(١) الشربيني، مغني المحتاج (٣/٢٠٣).

(٢) رواه الترمذي (٣/٤٩٦) عن عطاء بن عجلان عن عكرمة بن خالد المخزومي عن ابي هريرة. قال ابو عيسى الترمذي: هذا حديث لا نعرفه مرفوعا الا من حديث عطاء وعطاء ضعيف ذاهب الحديث. وذكر ابن حجر الحديث في الفتح (٩/٣٤٥) وقال هو ضعيف جدا.

(٣) رواه ابن ابي شيبة (٥/٣٠) وسعيد بن منصور (١/٢٧١) عن ابي معاوية محمد بن خازم الضرير عن الزهري عن ابان بن عثمان به. ذكره البخاري معلقا قال ابن حجر في الفتح (٩/٣٤٢) وصله ابن ابي شيبة وابو زرعة في تاريخ دمشق (١/٥٩) عن آدم بن اياس كلاهما عن ابن ابي ذئب عن الزهري عن ابان به، وقال الالباني في الارواء (٧/١١١) صحيح.

(٤) رواه زيد بن علي في مسنده (٤٧٦) والديلمي كما في الفردوس (٥/٢٧٥) عن منصور عن الشعبي عن جابر. قلت الراوي لمسند زيد كذاب والرواية في الفردوس بدون اسناد.

(٥) رواه ابن ابي شيبة (٥/٣٤) عن حفص عن حجاج عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده. قلت والخلاف في سماع عمرو بن شعيب عن ابيه معروف وقد ثبت اللقاء فإسناده حسن كما قال الذهبي في الميزان (٣/٢٦٧).

٢٥٢) عن نافع(١) ان المغيرة بن عبدالرحمن طلق امراته وهو معتوه فامر ابن عمر ان تعتد فقيل له انه معتوه فقال: اني لم اسمع الله استثنى لمعتوه طلاقا ولا غيره(٢). (حسن الاسناد)

٢٥٣) سئل جابر عن رجل طلق امراته وهو مجنون حين اخذه جنونه قال: يجوز(٣). (حسن الاسناد)

(٠٠) عن علي قال: كل طلاق جائز الا طلاق المعتوه(٤)(صحيح الاسناد)

٢٥٤) عن الشعبي سئل عن طلاق المبرسم قال لا يجوز حتى يعقل(٥).

المبرسم: الذي يذهب عقله احيانا. لسان العرب(١٢/٤٦) (ضعيف الاسناد)

٢٥٥) عن ابي قلابة قال: لايجور طلاق المبرسم ولا عتاقه الا ان يشهد عليه انه كان يعقل حينئذ ولا حلف ان حلف ولا جاز عليه(٦).(فتوى)

---

(١) نافع ابو عبد الله المدني مولى ابن عمر ثقة، فقيه، تقريب (٥٩٩).

(٢) رواه ابن ابي شيبة (٣١/٥) عن ابي بكر الحنفي عن اسامة به. قلت اسناده حسن فيه أسامة بن زيد الليثي تكلم فيه وقد اخرج له مسلم في المتابعات.

(٣) رواه ابن ابي شيبة (٣١/٥) عن يزيد بن هارون عن حبيب عن عمرو به. قلت في اسناده حبيب بن ابي حبيب صدوق يخطئ اخرج له مسلم متابعة فسنده حسن.

(٤) رواه عبدالرزاق (٨٧/٧) وابن ابي شيبة (٣١/٥) وسعيد بن منصور (٢٧١/١) والبيهقي (٣٥٩/٧) عن ابي معاوية محمد بن خازم عن الاعمش عن ابراهيم ابن يزيد عن عابس بن ربيعة عن علي موقوفا. قلت ذكره البخاري تعليقا وقال في الفتح(٣٨٨/٩) وصله البغوي في الجعديات من طرق عن الاعمش عن ابراهيم وصرح في بعضها بالسماع. قال الالباني في الارواء (١١٠/٧) وهذا اسناد صحيح. قلت وهو كما قال.

(٥) رواه عبد الرزاق (٨١/٧) عن الثوري عن جابر الجعفي عن الشعبي اسناده فيه الجعفي ضعيف.

(٦) رواه عبدالرزاق (٨١/٧) عن معمر عن الزهري وعن ايوب عن ابي قلابة. ورجاله رجال الصحيح.

ولا يصح طلاق المجنون ومثله المغمي عليه والمدهوش وهو الذي اعترته حالة انفعال لا يدري فيها ما يقول أو يفعل، او يصل به الإنفعال الى درجة يغلب معها الخلل في اقواله وافعاله، بسبب فرط الخوف او الحزن او الغضب، لأن الطلاق تصرف يحتاج الى ادراك كامل وعقل وافر وهذا لا يتوافر في المجنون ولان الطلاق تصرف ضار والجمهور على ذلك(١).

طلاق الاخرس

٢٥٦) عن قتادة في الأخرس الذي لا يتكلم قال: يطلق عنه وليه(٢).

٢٥٧) عن الثوري في طلاق الأخرس - وسالته - قال ليس له طلاق الا ان يكتب، قال وفي نفسي منه شيء وان كتب قال ولا يجوز بيعه ولا ابتياعه(٣).

وقد اتفق الفقهاء على وقوع الطلاق بالإشارة المفهمة بيد او رأس المعهودة عند العجز عن النطق كالأخرس ونحوه وفقا للحاجة فإذا طلق الأخرس بالإشارة طلقت زوجته(٤) وقال الحنفية اذا كان الأخرس يحسن الكتابة لا تجوز اشارته(٥).

---

(١) المغني لابن قدامة (١١٣/٧)، المدونة (١٢٧/٢)، الفتاوى الهندية (٣٥٣/١)

(٢) رواه عبد الرزاق، (٨١/٧) عن معمر عن قتادة.

(٣) رواه عبد الرزاق (٨٢/٧) عن سفيان الثوري.

(٤) الشربيني، مغني المحتاج (٢٨٤/٣).

(٥) ابن عابدين ، رد المحتار على الدر المختار (٦٥٦/٢).

اذا عبث المجنون بامراته

٢٥٨) عن عبد الله بن عمرو قال وجدوا في كتاب عمر "اذا عبث المجنون طلق عنه وليه (١)" (ضعيف الاسناد)

(٠٠) عن عمرو بن شعيب قال وجدنا في كتاب عبد الله بن عمرو ... نحوه (٢).
(ضعيف الاسناد)

انكشاف المراة على من لا عقل له

قال تعالى: *(لا يبدين زينتهن الا لبعولتهن ... او التابعين غير اولي الإربة من الرجال او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ..)* الاية -٣١- من سورة النور.

ما ورد في معنى غير اولي الإربة:

٢٥٩) عن سعيد بن جبير قال: هو المعتوه (٣). (حسن الاسناد)

٢٦٠) عن ابن عباس انه قال: هو الرجل يتبع القوم وهو مغفل في عقله لا يكترث النساء ولا يشتهيهن، فالزينة التي تبديها لهؤلاء قرطاها وقلادتها وسوارها واما خلخالاها ومعضداها ونحرها وشعرها فانها لا تبديه الا لزوجها (٤).
(حسن الاسناد)

---

(١) رواه الدارقطني (٦٥/٤) عن حبيب بن ابي ثابت عن عمرو بن شعيب عن عبدالله بن عمرو. قلت اسناده ضعيف. فيه حبيب كثيرا لإرسال والتدليس وقد عنعن.

(٢) رواه الدارقطني (٦٥/٤) عن حبيب ايضاً.

(٣) رواه ابن ابي شيبة(٣١٨/٤) والطبري (٩٦/١٨) عن عبدالرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة عن عطاء ابن السائب به. قلت في اسناده عطاء بن السائب اختلط باخره واختلفوا في الإحتجاج بحديثه. قال ابن معين حماد عن عطاء مستقيم الحديث، شرح علل ابن رجب (٧٣٥/٢). قلت وعلى هذا فحديثه حسن ويتقوى بالشواهد التي تليه.

(٤) رواه البيهقي (٩٦/٧) والطبري (٩٥/١٨) عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس. اسناده فيه علي بن طلحة صدوق قد يخطئ ارسل عن ابن عباس ولم يره، تقريب (٤٠٢). قلت قال الذهبي في الميزان (١٣٤/٣): انه اخذ تفسير ابن عباس عن مجاهد فلم يذكر مجاهدا بل ارسله عن ابن عباس فيمكن ان نعتمد على عبارة الذهبي هذه فإن اعتبرنا الساقط انه مجاهد فالحديث اقل ما يقال فيه انه حسن خصوصا وان له شواهد تقويه.

(٠٠) عن مجاهد قال: هو الذي لا يهمه الا بطنه ولا يخاف على النساء(١)

(ضعيف الاسناد)

وقال: هو الابله الذي لا يعرف شيئا من النساء(٢). (صحيح الاسناد)

(٠٠) عن طاووس اليماني قال: هو الاحمق الذي ليس له في النساء ارب(٣).

(صحيح الاسناد)

(٠٠) عن الحسن قال هو الذي لا عقل له ولا يشتهي النساء(٤).

(ضعيف)

انكشاف المراة على الاعمى

٢٦١) عن ام سلمة قالت: كنت انا وميمونة عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فجاء ابن ام مكتوم يستاذن وذلك بعد ان ضرب الحجاب قال قوما فقالتا: انه مكفوف لا يبصرنا قال: افعمياوان انتما لا تبصرانه(٥). (حسن الاسناد)

---

(١) رواه البيهقي (٩٦/٧) والطبري (٩٦/١٨) من طريق اسماعيل بن عليه عن ابن ابي نجيح به. قلت ابن ابي نجيح لم يسمع التفسير من مجاهد وهو ثقة ربما دلس، تهذيب (٤٩/٦). فإسناد حديثه ضعيف. ويشهد له طريق آخر في التوثيق التالي.

(٢) رواه الطبري (٩٦/١٨)عن ابي كريب عن ابن ادريس عن ليث عن مجاهد. قلت اسناده صحيح.

(٣) رواه الطبري (٩٦/١٨) عن الحسين عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن ابيه. قلت رجاله ثقات. فاسناده صحيح

(٤) ذكره البيهقي (٩٦/٧) دون سند.

(٥) رواه الترمذي (٩٤/٥) وابو داود (٦٣/٤) وابو يعلى (٣٥٣/١٢) واحمد (٢٩٦/٦) والنسائي في الكبرى في عشرة النساء كما في التحفة (٣٥/١٣)من طريق الزهري عن نبهان مولى ام سلمة به. قال الترمذي حسن صحيح، وقال ابن حجر في الفتح (٣٣٧/٩) اخرجه اصحاب السنن من رواية الزهري عن نبهان عنها واسناده قوي واكثر ما علل به انفراد الزهري بالرواية عن نبهان وليس بعلة قادحة فان من يعرفه الزهري ويصفه بانه مكاتب ام سلمة ولم يجرحه احد لا ترد روايته. قلت وبناء على قول ابن حجر فإن الحديث لاينزل عن درجة الحسن والله اعلم.

٢٦٢) عن فاطمة بنت قيس ان ابا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب فارسل اليها وكيله بشعير فسخطته فقال: والله مالك علينا من شيء فجاءت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكرت ذلك له فقال: ليس لك عليه نفقه فامرها ان تعتد في بيت ام شريك ثم قال: تلك امراة يغشاها اصحابي اعتدي عند ابن ام مكتوم فانه رجل اعمى تضعين ثيابك فاذا احللت فآذنيني قالت: فلما حللت ذكرت له ان معاوية بن ابي سفيان وابا جهم خطباني فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اما ابو جهم فلا يضع العصا عن عاتقه وأما معاوية فصعلوك لامال له انكحي اسامة بن زيد فكرهته ثم قال: انكحي اسامة فجعل الله فيه خيرا واغتبطت به (١). (صحيح)

قال ابن حجر: والجمع بين الحديثين احتمال تقدم الواقعة وان يكون في قصة الحديث الذي ذكره نبهان شيء يمنع النساء من رؤيته لكون ابن ام مكتوم كان اعمى فلعله كان منه شيء ينكشف ولا يشعر به ويقوى الجواز استمرار العمل على جواز خروج النساء الى المساجد والاسواق والاسفار منتقبات لئلا يراهن الرجال ولم يؤمر الرجال قط بالإنتقاب لئلا يراهم النساء فدل على تغاير الحكم بين الطائفتين وبهذا احتج الغزالي على الجواز فقال: لسنا نقول ان وجه الرجل في حقها عورة كوجه المراة في حقه بل هو كوجه الامرد في حق الرجل، فيحرم النظر عند خوف الفتنة فقط وان لم تكن فتنة فلا، اذ لم تزل الرجال عى مر الزمان مكشوفي الوجوه، والنساء يخرجن منتقبات، فلو استووا لأمر الرجال بالتنقب او منعهم من الخروج(٢).

---

(١) رواه مسلم (١١١٤/٢) من طرق عن ابي سلمة بن عبد الرحمن به. ورواه النسائي (٧٠/٦، ٧٤، ٧٥، ٢٠٦) وابو داود (٢٨٥/٢) والحاكم (٥٥/٤) واحمد (٤١١/٦، ٤١٢) والدارقطني (٢٩/٤) والطيالسي (٢٢٨). واورده البخاري ترجمة في كتاب الطلاق كما في الفتح (٤٧٧/٩) باب قصة فاطمة وذكر فيها احاديث تشير الى المعنى.

(٢) ابن حجر، فتح الباري، (٣٣٧/٩).

وقال النووي: وليس في حديث فاطمة بنت قيس إذن لها في النظر اليه بل فيه انها تامن عنده من نظر غيرها اليها وهي مأمورة بغض بصرها فيمكنها الإحتراز عن النظر بلا مشقة بخلاف مكثها في بيت ام شريك(١).

---

(١) النووي، شرح صحيح مسلم، (١٠/٩٧).

المطلب الثاني

التشريعات الخاصة بالبيوع

٢٦٣) عن انس بن مالك - رضي الله عنه - ان رجلا كان في عقدته ضعف وكان يبايع وان اهله اتوا النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالوا يا رسول الله احجر عليه، فدعاه نبي الله - صلى الله عليه وسلم - فنهاه فقال: يا رسول الله اني لا اصبر على البيع فقال: اذا بايعت فقل هاء وهاء ولا خلابة (١).

(صحيح الاسناد)

في عقدته: في راية وعقله ونظرة في صالح نفسه. النهاية (٢٧٠/٣)

لاخلابة: لاخديعة. النهاية (٥٨/٢).

٢٦٤) عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - ان رجلا ذُكر للنبي - صلى الله عليه وسلم - انه يخدع في البيوع فقال: اذا بايعت فقل لا خلابة (٢)

(صحيح)

---

(١) رواه الترمذي (٥٥٢/٣) وابو داود (٢٨٢/٣) والنسائي (٢٥٢/٧) وابن ماجة (٧٨٨/٢) والبيهقي (٦٢/٦) وابن حبان (٢٥٣/٧) وابو يعلى (٣٢٧/٥) واحمد (٢١٧/٣) والدارقطني (٥٥/٣) وابن الجارود في المنتقى (١٨٧) من طريق عبد الوهاب الخفاف عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس. قال الترمذي حديث انس حديث حسن صحيح غريب. قلت في اسناده سعيد اختلط وعبد الوهاب سمع منه قبل الإختلاط، الجرح والتعديل (٧٢/٦).

(٢) رواه البخاري (الصحيح مع الفتح (٢١١٧ واطرافه ٢٤٠٧، ٢٤١٤، ٦٩٦٤) من طريق مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر. ورواه مسلم (١١٦٥/٣) والنسائي (٢٥٢/٧) وابو داود (٢٨٢/٣) والطيالسي (٢٥٦) واحمد (٤٤/٢، ٨٠، ٨٤، ١٠٧، ١١٦) وعبد الرزاق (٣١٢/٨) وابن حبان في صحيحه (الإحسان (٢٥٤/٧).

* وفي رواية وكان في لسانه رتة .   (صحيح)

** وفي رواية وكان في لسانه لوثة ... يقول ابن عمر فوالله لكاني اسمعه يبايع ويقول لا خلابة يلجلج بلسانه .   (صحيح)

*** وفي رواية .. فكان اذا بايع يقول لا خيابة .   (صحيح)

**** وفي رواية كان حبان بن منقذ رجلا ضعيفا وكان قد سفع في رأسه مأمومة فجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - له الخيار فيما يشتري ثلاثا وكان قد ثقل لسانه فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:بع وقل لا خلابةفكنت اسمعه يقول لا خذابة لا خذابة .   (ضعيف الاسناد)

***** زاد في رواية " ... وكان يشتري الشيء ويجيء به اهله فيقولون هذا غال فيقول ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد خيرني في بيعي ثلاثا"
(ضعيف الاسناد)

---

* عند احمد (٧٢/٢) من طريق سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار .

** عند احمد (١٣٠/٢) من طريق ابن اسحق عن نافع عن ابن عمر .

*** عند مسلم (١١٦٥/٣) من طريق اسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار .

**** رواها الحاكم (٢٢/٢) والدارقطني (٥٤/٣) والحميدي (٢٩٢/٢) والبيهقي (٢٧٣/٥) والخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة (٣٦٤) وابن الجارود (١٩٧) من طريق سفيان عن محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر سكت عنه الحاكم وقال الذهبي صحيح. قلت لم يصرح ابن اسحاق بالسماع. وهو مدلس فروايته ضعيفة .

***** رواه الحاكم (٢٢/٢) من ابراهيم بن ابي طالب عن ابن ابي عمر عن سفيان به . وسكت عنه الحاكم وقال الذهبي صحيح. قلت فيه محمد بن يحيى بن ابي عمر العدني صدوق قال ابن ابي حاتم لكن فيه غفلة ، بالاضافة الى ان ابن اسحاق لم يصرح بالسماع في هذه الرواية .

٢٦٥) عن محمد بن يحيى بن حبان قال: هو جدي منقذ بن عمرو وكان رجلا قد اصابته آفة في رأسه فكسرت لسانه ونازعته عقله وكان لا يدع التجارة ولا يزال يغبن فأتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكر له ذلك فقال: اذا بعت فقل لا خلابة ثم انت في كل سلعة تبتاعها بالخيار ثلاث ليال فإن رضيت فأمسك وان سخطت فارددها على صاحبها. وكان قد عمر طويلا عاش ثلاثين ومائة سنة وكان في زمن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - حين فشا الناس وكثروا يتبايع البيع في السوق، ويرجع به الى اهله وقد غبن فيها غبنا قبيحا فيلومونه ويقولون لم تبتاع؟ فيقول: انا بالخيار ان رضيت اخذت وان سخطت رددت قد كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جعلني بالخيار ثلاثا فيرد السلعة على صاحبها من الغد وبعدغد فيقول والله لا اقبلها قد اخذت سلعتي واعطتيني الدراهم قال يقول: ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد جعلني بالخيار ثلاثا فكان يمر الرجل من اصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيقول للتاجر: ويحك انه قد صدق ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد جعله بالخيار ثلاثا(١). (اسناده ضعيف)

---

(١) رواه الدارقطني (٥٥/٣) والبيهقي (٢٧٣/٥) من طريق محمد بن اسحق عن محمد بسنده. ورواه ابن ماجة (٧٨٩/٢) مختصرا عن ابي بكر بن ابي شيبة عن عبد الاعلى عن محمد بن يحيى. قال البوصيري في المصباح (٢٢٦/٢) في اسناده ابن اسحق وقد عنعن وهو مدلس. قلت ورواه الخطيب في الاسماء المبهمة (٣٥٦) من طريق صحيح عن عبد الاعلى عن محمد بن اسحاق به. وصرح ابن اسحاق بالسماع قال الزيلعي: وهي مرسلة وقال: ورواه البخاري في تاريخه الوسط، فقال ثنا عياش بن الوليد عن عبد الاعلى بن عبد الاعلى عن ابن اسحق عن محمد بن محمد بن يحيى فذكره. وقال ودكره في تاريخه الكبير فلم يصل سنده به. فقال قال عياش ،، وذهل ابن القطان في كتابه فانكر على عبد الحق حين عزاه الى تاريخ البخاري وقال ان البخاري لم يصل سنده به. ثم انكر عليه كونه لم يعله بابن اسحق، وكان ابن القطان لم يقف على تاريخ البخاري الوسط، وابن اسحق الاكثر على توثيقه وممن وثقه البخاري والله اعلم. ورواه ابن ابي شيبة في مصنفه في باب الرد على ابي حنيفة ثنا عباد ابن العوام عن محمد بن اسحق، نصب الراية (٧/٤). قلت ففي الحديث علتان==

١٤٤) عن طلحة بن يزيد بن ركانة . انه كلم عمر بن الخطاب في البيوع قال: ما اجد لكم شيئا اوسع مما جعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لحبان بن منقذ انه، كان ضرير البصر، فجعل له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عهدة ثلاثة ايام إن رضي اخذ وان سخط ترك(١).

قال العلماء: لقنه النبي - صلى الله عليه وسلم - هذا القول عند البيع فيطلع به صاحبه على انه ليس من ذوي البصائر في معرفة السلع ومقادير القيمة فيرى له كما يرى لنفسه ... وقد جعل له الخيار لضعف عقله(٢)، وهذا المتفق عليه عند الائمة.

بيع من لا يسمع

٢٦٦) عن طاووس(٣) قال: جاء رجل الى النبي - صلى الله عليه وسلم- في اذنيه وقر فقال يجيئني الرجل يسارني الشيء ويعلن غير ذلك ولا اسمعه فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم -: من بايعت فقل ابيعكم بكذا وكذا ولا مواربة(٤).

(ضعيف للارسال)

مواربة: وارب الرجل خاتله وداهاه، من الخداع. النهاية (١٦٢/٥)

== اولا: ابن اسحاق وكونه مدلسا وقد صرح بالسماع فانتفت هذه العلة والثانية الارسال فمحمد بن يحيى بن حبان لم يدرك جده.

(١) سبق ذكره وتخريجه، ص(١٠٧).

(٢) ابن حجر، فتح الباري، (٣٣٧/٤).

(٣) طاووس بن كيسان اليماني، ابو عبد الرحمن، الحميري مولاهم، ثقة فقيه مات سنة ١٠٦هـ، التقريب (٢٨١).

(٤) رواه عبد الرزاق (٣١٢/١) عن الثوري عن ليث عن طاووس مرسلا ورجاله ثقات.

المبحث الثالث

التشريعات الخاصة بالمصابين
في الحدود والديات

=================

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الاول: التشريعات الخاصة في الحدود

المطلب الثاني: التشريعات الخاصة في الديات

المطلب الأول

التشريعات الخاصة في الحدود

حد الزنا على المجنون

١٤٣) عن ابن عباس قال: مر علي بن ابي طالب - رضي الله عنه - بمجنونة بني فلان قد زنت، أمر عمر برجمها فردها علي وقال لعمر يا امير المؤمنين اترجم هذه؟ قال: نعم قال اوما تذكر ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون المغلوب على عقله، وعن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم؟قال: صدقت، فخلى عنها(١).

٢٦٧) عن ابي هريرة - رضي الله عنه - "في قصة ماعز الذي زنى" وجاء الى رسول الله فلما شهد على نفسه اربع مرات دعاه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال ابك جنون؟ قال: لا قال: فهل احصنت؟ قال: نعم فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - اذهبوا به فارجموه(٢). (صحيح)

---

(١) سبق ذكره .ص(١٦٢).

(٢) رواه البخاري(الصحيح مع الفتح (٦٨١٥) من طريق الزهري عن ابي سلمة وسعيد بن المسيب ،ورواه ابو داود (١٤٨/٣) والترمذي (٢٧/٤). والحديث مروي عن غير واحد جابر وبريدة وابي بكر.

٢٦٨) عن عائشة قيل للنبي - صلى الله عليه وسلم - جاء هنا رجل يزعم انه زنى فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: انه مجنون فدعوه فما لبث ان وقع في بئر(١). (حسن الاسناد)

****

لقد اتفق علماؤنا جميعا على عدم مؤاخذة المجنون في الحدود لأنه مسلوب العقل، وقد رفع عنه القلم والحساب والعقاب بناء على القاعدة التي تقول اذا اخذ ما اوهب اسقط ما اوجب.

حد الزنا على الضعيف

١٤١) عن ابي امامة بن سهل بن حنيف انه اخبره بعض اصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - من الانصار: انه اشتكى رجل منهم حتى اضنى فعاد جلدة على عظم فدخلت عليه جارية لبعضهم ، فهش لها فوقع عليها فلما دخل عليه رجال قومه يعودونه اخبرهم بذلك وقال: استفتوا لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاني قد وقعت على جارية دخلت علي فذكروا ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقالوا: ما رأينا بأحد من الناس من الضر مثل الذي هو به، لو حملناه اليك لتفسخت عظامه ما هو الا جلد على عظم فأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ان يأخذوا له مائة شراخ فيضربوه بها ضربة واحدة(٢).

الشمراخ: الاوراق التي تكون على غصن النخل. (النهاية ٢/ ٥٠٠).

---

(١) رواه ابو نعيم في الحلية (٢٦١/٨) عن أبي عمرو بن حمدان عن الحسن بن سفيان عن عبد الرحمن ابن صالح عن ابراهيم بن محمد عن هشام بن عروة عن ابيه به. قال ابو نعيم: غريب من حديث هشام بن عروة لم نكتبه الا من هذا الوجه وابراهيم هو عندي فيما ارى الفزاري. قلت ابراهيم ان كان الفزاري فهو ثقة، وعبد الرحمن ابن صالح صدوق.

(٢) سبق ذكره صفحة -١٠٣-.

قال الآبادي : والحديث دليل على ان المريض اذا لم يحتمل الجلد ضرب بعثكال (غصن النخل) فيه مائة شمراخ او ما يشابهه ويشترط ان تباشره جميع الشماريخ وقيل يكفي الإعتماد وهذا العمل من الحيل الجائزة شرعا قال ابن الهمام: فإن كان حده الرجم بأن محصنا حد لان حده المستحق قتله ورجمه في هذه الحالة اقرب اليه وان كان حده الجلد لا يجلد حتى يبرأ لأن جلده في هذه الحالة يؤدي الى هلاكه وهو غير المستحق عليه ول كان المرض لا يرجي زواله كالسل اوكان خداجا ضعيف الخلقة فعندنا وعند الشافعي يضرب بعثكال فيه ماية شمراخ فيضرب به دفعة (١).

حكم المجنون يقتل

٢٦٩) عن يحيى بن سعيد ان مروان بن الحكم كتب الى معاوية بن سفيان انه اتى بمجنون قتل رجلا فكتب اليه معاوية ان اعقله ولا تقد منه فانه ليس على مجنون قود (٢). (ضعيف الاسناد)

العقل: الدية على العاقلة (عائلة الجاني) النهاية (٣/٢٧٨)

القود : القصاص. النهاية (٤/ ١١٩)

٢٧٠) قال الشعبي: اذا كان المجنون يعقل احيانا ويجن احيانا فما اصاب في افاقته او قذف اقيم عليه الحد وما اصاب وهو يحنق فليس عليه (٣).

(ضعيف الاسناد)

(٠٠) عن ابراهيم بن يزيد قال: ما كان منه في حال افاقته جار عليه (٤).

(حسن الاسناد)

---

(١) عون المعبود، (١٧٠/٢١).

(٢) رواه مالك في الموطأ (٨٥١/٢) عن يحيى بن سعيد بن قيس. قلت في سنده انقطاع يحيى بن سعيد مات سنة (١٤٤هـ) ومعاوية سنة (٦٠هـ) ومروان سنة (٦٥هـ)

(٣) رواه عبد الرزاق (٦٩/١٠) عن الثوري به. قلت في سنده انقطاع فالثوري لم يدرك الشعبي .

(٤) رواه عبد الرزاق (٧٠/١٠) عن ابن فضيل عن مغيرة به. قلت والمغيرة مدلس. قال ابن فضيل كنا لا نكتب عنه الا ما قال ثنا ابراهيم، التهذيب (٢٤١/١٠). فاسناده حسن والله اعلم.

٢٧١) عن الزهري قال مضت السنة ان عمد الصبي والمجنون خطأ(١).

(.)

(..) عن علي قال عمد الصبي والمجنون خطأ(٢). (ضعيف الاسناد)

٢٧٢) عن الزهري وقتادة اذا كان المجنون لا يعقل فقتل انسانا فالدية لان عمده خطأ وان كان يعقل فالقود(٣). (فتوى)

٢٧٣) عن عبد الكريم الجزري قال: في المجنون الذي يرمي الناس ويعنت بسهم اذا خلو سبيله وارسلوه غرموا ما جر واذا وثقوه وربطوه فلا غرم عليهم(٤).

(ضعيف الاسناد)

فلا قصاص على المجنون ولا حد، فليس من اهل العقوبة لانهما لا تجب الابالجناية وفعله لا يوصف بالجناية، وهو زائل العقل بسبب يعذر له وليس به قصد صحيح فهو كقاتل خطأ(٥).

حد السرقة

قال تعالى: (*والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله* عزيز حكيم) الاية -٣٨- من سورة المائدة.

---

(١) رواه عبد الرزاق (٧٠/١٠) عن معمر به. قلت وهو معضل بل مقطوع فإن قول التابعي "من السنة كذا" ليس في حكم المرفوع كما هو مقرر في علم المصطلح.

(٢) رواه عبد الرزاق (٧٠/١٠) عن ابراهيم عن حسين بن عبد الله عن ابيه عن جده عن علي. قلت اسناده ضعيف فيه حسين. وهو ضعيف.

(٣) رواه عبد الرزاق (٧٠/١٠) عن معمر عن الزهري وقتادة.

(٤) رواه عبد الرزاق (٧٠/١٠) عن ابن جريج عن عبد الكريم قال: قال عبد الكريم. قلت في اسناده ابن جريج مدلس ولم يصرح بالسماع فروايته ضعيفة .

(٥) المغني لابن قدامة (٦٦٤/٧).

٢٧٤) عن ابي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اتي بسارق سرق شملة فقالوا: يا رسول الله ان هذا قد سرق فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: اذهبوا به فاقطعوه ثم احسموه ثم ائتوني به فقطع فاتي به فقال: تب الى الله فقال: تبت الى الله فقال: تاب الله عليك(١). (ضعيف)

٢٧٥) عن ثعلبة الانصاري ان عمر بن حبيب بن عبد شمس جاء الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله اني سرقت جملا لبني فلان فارسل اليهم النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالوا: انا فقدنا جملا فامر النبي - صلى الله عليه وسلم - فقطعت يده قال ثعلبة: انا انظر اليه حين وقعت يده وهو يقول الحمد لله الذي طهرني بك اردت ان تدخل جسدي النار(٣). (ضعيف الاسناد)

---

(١) رواه الدارقطني (١٠٢/٣) والحاكم (٣٨١/٤) والبيهقي (٢٧٠/٨، ٢٧٦) من طريق يعقوب بن ابراهيم عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن يزيد بن خصيفة عن محمد بن ثوبان به. قال البيهقي: صححه ابن القطان. وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم وسكت عنه الذهبي. واعله الدارقطني بقوله ورواه الثوري عن يزيد ابن خصيفة مرسلا. ثم ساق اسناده اليه بذلك. وكذلك رواه الطحاوي (٦٤/٣) من طريق اخرى عن سفيان به. وابن ابي شيبة (٧٥/٥) مختصرا واخرجه من طريق ابن اسحاق وابن جريج كلاهما عن يزيد بن خصيفه به. قال الالباني في الارواء (٨٤/٨) فهذا يؤكد ان المرسل هو الصواب وان وصله وهم من الدراوردي فإنه وان كان ثقة في نفسه ففي حفظه شيء قال الحافظ صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، تقريب (٣٥٨) وقال النسائي حديثه عن عبيد الله العمري منكر. وقال الذهبي في الميزان(٦٣٣/٢) صدوق غيره اقوى منه قال احمد إذا حدث من حفظه يهم ليس هو بشيء وإذا حدث من كتابه فنعم، وإذا حدث جاء ببواطيل وقال ابو حاتم لا يحتج به. قلت فالصحيح هو المرسل وقد رواه ابو داود في المراسيل (٢٠٤) من طريق احمد بن سنان عن عبد الرحمن عن سفيان عن يزيد بن خصيفة عن محمد بن عبد الرحمن مرسلا. قال الزيلعي في نصب الراية (٣٧١/٣) كذلك رواه ابو داود وابو عبيد. القاسم مرسلا وقال لم يسمع بالحسم في قطع السارق عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

(٣) ثعلبة، صحابي شهد بدرا، واستشهد بجسر ابي عبيد، تقريب (١٣٤).

(٤) رواه الطبراني في الكبير (٨٦/٢) وابن ماجة (٨٦٣/٢) من طريق سعيدبن ابي==

(٠٠) عن ابي امية المخزومي أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اتي بلص فاعترف ولم يوجد معه متاع فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ما اخالك سرقت قال: بلى مرتين وثلاث قال فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: اقطعوه ثم جيئوا به قال: فقطعوه ثم جاءوا به فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: قل استغفر الله واتوب اليه قال: استغفر الله واتوب اليه فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: اللهم تب عليه (١).

(ضعيف الاسناد)

- إن حكم حد السرقة بالقطع ثابت بالقرآن الكريم ونص الآية (**فاقطعوا ايديهما**) ولا خلاف في تطبيق الحكم على كل من يسرق، والهدف من هذا الامر ليس زيادة المصابين بقدر ما هو المحافظة على امن البلاد والعباد، والسرقة في الإسلام تعتبر كبيرة من الكبائر يأثم مرتكبها اكبر الإثم، يعصي فيها الخالق سبحانه وتعالى الذي امر بحفظ الاموال وعدم التعدي على حقوق الاخرين، ولذلك كان على من يرتكب هذه الكبيرة العقاب الدنيوي بالقطع لينجو من العقاب الاخروي برحمة الله وتوبته عليه ومن هنا وجدنا الرسول - صلى الله عليه وسلم - يوجه كل من تقطع يده في السرقة بالتوبة الى الله والإنابة اليه وعدم العودة لهذا الفعل وتكراره.

== مريم عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن عبد الرحمن بن ثعلبة عن ابيه. قلت اسناده ضعيف فيه عبد الرحمن بن ثعلبة. قال ابن حجر: مجهول، تقريب (٤٧٥) وابن لهيعة ضعيف.

(١) رواه ابو داود (١٣٤/٤) والنسائي (٦٧/٨) وابن ماجة (٨٦٦/٢) واحمد (٢٩٣/٥) والدارمي (١٧٣/٢) والطبراني في الكبير (٣٦٠/٢٢) من طريق اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن ابي المنذر مولى ابي ذر عن ابي اميه. قلت اسناده ضعيف فيه ابو المنذر قال فيه ابن حجر: مقبول، التقريب (٦٧٦) وقال الذهبي: لا يعرف، الميزان (٥٧٧/٤). وقول ابن حجر مقبول اي عند المتابعة ولم يتابع عليه.

حكم تعليق يد السارق في عنقه

٢٧٦) عن فضالة بن عبيد قال: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اتي بسارق فأمر به فقطعت يده ثم امر بها فعلقت في عنقه (١). (ضعيف الاسناد)

(٠٠) عن عبد الرحمن قال: جاء رجل الى علي فقال: اني سرقت فقال: شهدت على نفسك مرتين فقطعه قال: فرأيت يده في عنقه (٢). (صحيح الاسناد)

قال ابن العربي: ذكره الترمذي من باب التعريف به والإشادة بذكره ليرتدع به ولو ثبت لكان حسنا صحيحا ولكنه لم يثبت(٣).

حكم السارق يسرق مرارا

٢٧٧) عن جابر جيء الى النبي - صلى الله عليه وسلم - بسارق فقال: اقتلوه فقالوا يا رسول الله انما سرق قال: اقطعوه قال: فقطع ثم جيء به الثالثة

---

(١) رواه ابوداود (١٤٣/٤) والترمذي (٤١/٤) وابن ماجة (٨٦٣/٢) والنسائي (٩٢/٨) واحمد (١٩/٦) والبيهقي ٢٧٥/٠٢ والدارقطني (٢٠٨/٣) من طريق الحجاج ابن أرطأة عن مكحول عن عبد الرحمن بن محيريز به. قال الترمذي: حسن غريب، وقال النسائي الحجاج ضعيف ولا يحتج بحديثه قال الزيلعي هو معلول بالحجاج وزاد ابن القطان جهالة حال ابن محيريز. قال الالباني في الارواء (٨٤/٨) ضعيف.

(٢) رواه عبد الرزاق (١٩١/١٠) والبيهقي (٢٧٥/٨) والطحاوي (٩٧/٢) من طريق الاعمش عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه. وتابعه المسعودي عن القاسم به. مختصرا اخرجه البيهقي (٢٧٥/٨) قال الالباني في الارواء (٧٨/٨) وهذا اسناد صحيح على شرط الشيخين.

(٣) ابن العربي المالكي، شرح صحيح الترمذي، دار الكتاب العربي، بيروت (٢٢٧/٦).

فقال: اقتلوه فقالوا يا رسول الله انما سرق قال: اقطعوه فاتي به الرابعة فقال: اقتلوه فقالوا يا رسول انما سرق قال: اقطعوه فاتي به الخامسة فقال: اقتلوه قال جابر فانطلقنا به فقتلناه ثم اجتررناه فالقيناه في بئر ورمينا عليه الحجارة (١). (ضعيف)

٢٧٨) عن عبد الله بن الحارث بن ربيعة ان النبي - صلى الله عليه وسلم - اتى بسارق فقيل هو ليتامى من الانصار مالهم مال غيره فتركه ثم الثانية فتركه ثم الثالثة فتركه ثم الرابعة فتركه ثم الخامسة فقطع يده ثم السادسة فقطع رجله ثم السابعة فقطع يده ثم الثامنة فقطع رجله ثم قال: اربع بأربع(٢).

(ضعيف الاسناد)

---

(١) رواه ابو داود (١٤٣/٤) والنسائي (٩٠/٨) والطبراني في الاوسط (٤٢٣/٢) والدارقطني (١٨١/٣) والبيهقي (٢٧٢/٨) من طريق مصعب بن ثابت عن محمد بن المنكدر عن جابر. قال الطبراني لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المنكدر الا مصعب. وفي تلخيص الحبير (٦٨/٤) في اسناده مصعب بن ثابت وقد قال النسائي ليس بالقوي ورواه الدارقطني (١٨١/٣) من طريق محمد بن سنان عن ابيه عن هشام بن عروة .. وقال فيه محمد بن سنان وهو ضعيف، ورواه من طريق عائذ بن مهيب عن هشام قال في التعليق: فيه عائذ . قال النسائي شيعي له مناكير. ومن طريق سعيد بن يحيى عن هشام بن عروة به . قال الالباني في الارواء (٨٨/٨) وسعيد بن يحيى فيه مقال قلت هو يسير لا يمنع من الاحتجاج بحديثه وفي التقريب صدوق وسط ماله في البخاري سوى حديث واحد وهذه الطرق وان كانت لا تخلوا مفرداتها من ضعيف ولكنه ضعف يسير فبعضها يقوي بعض كما هو مقرر في المصطلح فإذا انضم اليها طريق مصعب ازداد الحديث بذلك قوة لا سيما وله شاهد من حديث الحارث بن حاطب مع شيء من المغايرة . قلت وطريق مصعب ضعيف كما تبين وبقية الطرق لا تخلوا من مقال فالحديث ضعيف ولا يصلح للإحتجاج يقول النسائي: هذا الحديث منكر ولا اعلم فيه حديثا صحيحا.

(٢) رواه ابو داود في المراسيل (٢٠٦) والبيهقي (٢٧٢/٨، ٢٧٣) من طريق حماد بن مسعدة عن ابن جريج عن عبد الله بن ابي امية به. مرسلا. قال البيهقي: وهو مرسل حسن باسناد صحيح، ورواه اسحق الحنظلي عن عبد الرزاق عن ابن==

== جريج عن عبد ربه بن ابي امية ان الحارث عن عبد الله بن ابي ربيعة وابن السابط حدثاه. قال في الجوهر النقي: اضطرب في اسناده اسم ابن ابي امية فقيل عبد الله وفي مراسيل ابي داود عبد ربه وكذا ذكره غيره واختلف ايضافي عبد الله فقيل هكذا وقيل الحارث وقد ذكر البيهقي الإختلاف فيما بعد ومع هذا الإضطراب لم اقف على حال ابن ابي امية بعد الكشف. ولهذا قال عبد الحق في الأحكام هذا الحديث لا يصح للإرسال وضعيف الإسناد. قال الالباني في الارواء (٨٨/٨) وابن ابي امية لم يوثقه احد وفي التقريب مجهول. قلت فالحديث ضعيف للإرسال وللحديث شاهد عن عصمة بن مالك عند الطبراني في الكبير (١٨٢/١٧) والدارقطني (١٣٧/٣) وهو ضعيف.

(٠٠) عن الحارث بن حاطب(١) ان رجلا سرق على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاتي به النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: اقتلوه فقالوا انما سرق قال: فاقطعوه ثم سرق ايضا فقطع ثم سرق على عهد ابي بكر - رضي الله عنه - فقطع ثم سرق فقطع حتى قطعت قوائمه ثم سرق الخامسة فقال ابو بكر - رضي الله عنه - كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اعلم بهذا حين امر بقتله اذهبوا به فاقتلوه فدفع الى فتية من قريش فيهم عبد الله بن الزبير فقال عبد الله بن الزبير امروني عليكم فامروه فكان اذا ضرب ضربوه حتى قتلوه (٢). (ضعيف)

٢٧٩) عن عائشة قالت: كان رجل أسود يأتي ابا بكر فيدنيه ويقرئه القرآن حتى بعث ساعيا او قال: سرية ، فقال: ارسلني معه قال: بل تمكث عندنا فأبى فأرسله معه واستوصاه به خيرا فلم يغير عنه الا قليلا حتى جاء قد قطعت يده فلما رآه ابو بكر فاضت عيناه فقال: ما شانك قال: ما زدت على انه كان يوليني شيئا من عمله فخنته فريضة واحدة فقطع يدي فقال ابوبكر: تجدون الذي قطع هذا يخون اكثر من عشرين فريضة والله لئن كنت صادقا لأقيدنك به قال: ثم ادناه ولم يحول منزلته التي كانت له منه قال: فكان الرجل يقوم بالليل فيقرأ القرآن فإذا سمع ابو بكر صوته قال: بالله من لرجل قطع هذا قال: فلم يغبر الا قليلا حتى فقد آل ابي بكر حليا لهم ومتاعا فقال ابو بكر : طرق الحي الليلة. فقام الاقطع

---

(١) الحارث بن حاطب صحابي صغير ذكره ابن حبان في ثقات التابعين مات بعد سنة ٦٦هـ، التقريب (١٤٥).

(٢) رواه ابو يعلى (٣٦/١) والنسائي (٨٩/٨) والبيهقي (٢٧٢/٨) والحاكم (٣٨٢/٤) والطبراني في الكبير (١٦٦/١)

من طريق يوسف ابي يعقوب (وفي الطبراني ابن يعقوب) عن محمد بن حاطب او الحارث ابن حاطب. قال الحاكم صحيح الإسناد وقال الذهبي بل منكر. قال الهيثمي في المجمع(٢٧٧/٦) رجاله ثقات الا اني لم اجد سماعا ليوسف بن يعقوب عن احد من الصحابة. قال الالباني في الارواء (٨٨/٨) ولم يبين وجه نكارته (قول الذهبي) ولعلها من جهة متنه لمخالفته لحديث جابر من طريقين لا سيما وقد خولف حماد في اسناده فقال خالد الحذاء عن يوسف بن يعقوب عن محمد بن حاطب ان الحارث بن حاطب(رواية الطبراني)ويوسف بن يعقوب لم اعرفه بخلاف يوسف==

فاستقبل القبلة ورفع يده الصحيحة والاخرى التي قطعت فقال: اللهم اظهر على من سرقهم او نحو هذا وكان معمر ربما قال: اللهم اظهر على من سرق هذا البيت الصالحين قال: فما انتصف النهار حتى عثروا على المتاع عنده فقال ابو بكر: ويلك انك لقليل العلم بالله فامر به فقطعت رجله (١). (اسناده صحيح)

* وفي رواية فقطعت يده الثانية.

(٠٠) عن عبد الله بن زيد الجهني ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: من سرق متاعا فاقطعوا يده فان سرق اقطعوا رجله فان سرق اقطعوا يده فان سرق فاقطعوا رجله فان سرق اضربوا عنقه (٢). (اسناده ضعيف)

(٠٠) عن ابي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: اذا سرق السارق فاقطعوا يده فمن عاد فاقطعوا رجله فإن عاد فاقطعوا يده فإن عاد فاقطعوا رجله (٣). (ضعيف الاسناد)

* في رواية السارق اذا سرق فاقطعوا يده ثم ان سرق فاقطعوا رجله.

(ضعيف الاسناد)

== ابن سعد فقد وثقه ابن معين وابن حبان ولعل قوله في المعجم ابن يعقوب تحريف والله اعلم.

(١) رواه الدارقطني (١٨٣/٣) وعبد الرزاق (١٨٧/١٠) والبيهقي (٤٩/٨) من طريق معمر عن الزهري عن عروة به. واسناده ثقات.

* عند عبد الرزاق.

(٢) رواه ابو نعيم في الحلية (٦/٢) عن حزام بن عثمان عن معاذ بن عبد الله عن عبد الله بن زيد الجهني، وقال تفرد به حزام بن عثمان وهو من الضعف بالمحل العظيم. وذكر ابن الاثير في اسد الغابة، عبد الله بن زيد الجهني وقال في اسناد حديثه نظر (١٦٧/٣).

(٣) رواه الدارقطني (١٨١/٣) والحاكم (٣٨١/٤) من طريق الواقدي عن ابن ابي ذئب عن خالد بن سلمة قال: اراه عن ابي سلمة به. قال في التعليق المغني فيه محمد بن عمر الواقدي، متروك الحديث، والاكثر على ضعفه.

* قال ابن حجر في تلخيص الحبير (٦٨/٤) رواه الشافعي عن بعض اصحابه عن ابن ابي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن ابي سلمة عن ابي هريرة مرفوعا

(..) عن ابن عمر نحو حديث عائشة (١) (اسناده صحيح)

(..) عن القاسم بن محمد ان رجلا من اهل اليمن اقطع اليد والرجل قدم فنزل على ابي بكر ..."نحو حديث عائشة" قال فيه : فوجدوا الحلي عند صاشع زعم ان الاقطع جاء به فاعترف به الاقطع أو شهد عليه به فامر به ابو بكر الصديق فقطعت يده اليسرى وقال ابوبكر: والله لدعاؤه على نفسه اشد عندي من سرقته (٢).

(ضعيف الاسناد للإنقطاع)

(..) عن نافع مولى ابن عمر ... نحوه قال فيه اقطعوا رجله فقال عمر بل تقطع يده كما قال الله عز وجل قال: دونك(٣). (ضعيف الاسناد للإنقطاع)

(..) عن صفية بنت(٣) ابي عبيدة ان رجلا سرق على عهد ابي بكر مقطوعة يده ورجله فاراد ابو بكر ليقطع رجله ويدع يده يستطيب بها ويتطهر بها وينتفع بها فقال عمر: لا والذي نفسي بيده لتقطعن يده الاخرى فامر به ابو بكرفقطعت يده (٥).

(ضعيف الاسناد للإنقطاع)

---

(١) رواه عبد الرزاق (١٨٧/١٠) والدارقطني (١٨٤/٣) عن معمر عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رجاله ثقات.

(٢) رواه مالك في الموطأ (٣/ ٨٣٥) والدارقطني (١٨٤/٣) والبيهقي (٢٧٤/٨) والشافعي في مسنده (الترتيب ٨٥/٢) من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه. قال في التعليق المغني سنده صحيح وفيه انقطاع. القاسم لم يسمع من ابن بكر.

(٣) رواه الدارقطني (١٨٣/٣) عن يعقوب بن ابراهيم عن الحسن بن عرفة عن اسماعيل بن علي عن ايوب به. قال في التعليق المغني .. في سنده انقطاع.

(٤) صفية بنت ابي عبيدة بن مسعود الثقفية، زوج ابن عمر، قيل لها ادراك وانكره الدارقطني وقال العجلي ثقة وهي من الثانية ،التقريب (٧٤٩).

(٥) رواه البيهقي (٢٧٤/٨) عن سعيد بن منصور عن عبد الرحمن بن ابي الزناد عن موسى بن عقبة عن نافع عن صفية. قال في الجوهر النقي عن القاسم وصفية لم يسمعا ابا بكر وقد روى عنه وعن غيره من الصحابة خلاف هذا.

٢٨٠) عن ابن عباس قال اشهد لرأيت عمر قطع رجل رجل بعد يد ورجل سرق الثالثة (١). (اسناده صحيح)

* ... وفي رواية اشهد ان عمر قطع اليد والرجل.

** ... وفي رواية ان عمر - رضي الله عنه - قطع يدا بعد يد ورجل.

٢٨١) عن علي قال: اذا سرق السارق قطعت يده اليمنى فان عاد قطعت رجله اليسرى فان عاد ضمنته السجن حتى يحدث خيرا، اني استحي من الله ان ادعه ليس له يد ياكل بها ويستنجي بها ورجل يمشي بها (٢). (حسن الاسناد)

* وفي رواية اتى علي بن ابي طالب برجل مقطوع اليد والرجل قد سرق فقال لأصحابه ما ترون في هذا؟ قالوا: اقطعه يا امير المؤمنين قال قتلته اذا وما عليه القتل، باي شيء ياكل الطعام؟ باي شيء يتوضأ للصلاة؟ باي شيء يغتسل من جنابته باي شيء يقوم على حاجته فرده الى السجن اياما ثم اخرجه فاستشار اصحابه فقالوا مثل قولهم الاول، وقال لهم مثل ما قال اول مرة فجلده جلدا شديدا ثم ارسله.

---

(١) رواه الدارقطني (١٨٥/٣) وعبد الرزاق (١٨٧/١٠) عن عبدالرزاق عن معمر عن خالد الحذاء عن عكرمة به. رجاله رجال الصحيح.

* رواه الدارقطني (٢١٢/٣) من الطريق ذاته.

** رواه البيهقي (٢٧٤/٨) من الطريق ذاته.

(٢) رواه الدارقطني (١٠٣/٣، ١٨٠) والبيهقي (٢٧٥/٨) والإمام زيد (٣٣٩) من طريق عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي. قال في التعليق المغني: (رواه محمد بن الحسن في كتاب الاثار ايضا وفي اسناده عمرو بن مرة شيخ ابي حنيفة ثقة عابد ورمي بالارجاء وقال الالباني في الارواء (٩٠/٨) رجاله ثقات الا ان عبد الله بن سلمة كان قد تغير حفظه . قلت فاسناده حسن على اقل تقدير. والله اعلم.

* ذكرها الزيلعي (٣٧٥/٣) ونسبها لسعيد بن منصور.

٢٨٢) عن عبد الرحمن بن عائذ(١) قال اتى عمر بن الخطاب برجل اقطع اليد والرجل قد سرق فامر به عمر - رضي الله عنه - ان يقطع رجله فقال: علي انما قال الله عز وجل "انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله" الاية فقد قطعت يد هذا او رجله فلا ينبغي ان تقطع رجله فتدعه ليس له قائمة يمشي عليها، اما ان تعزره واما ان تستودعه السجن قال فاستودعه السجن(٢) (حسن الاسناد)

(..) عن الزهري قال ولم يبلغنا في السنة الا قطع اليد والرجل لا يزاد على ذلك(٣). (مقطوع)

(..) عن ابراهيم بن يزيد قال كانوا يقولون لا يترك ابن آدم مثل البهيمة ليس له يدا ياكل بها ويستنجي بها(٤). (مقطوع)

* * * * * * * * * * *

اتفق العلماء على ان السارق تقطع يده اليمنى في السرقة الاولى، فإذا سرق ثانية قطعت رجله اليسرى واختلفوا في قطع اليد اليسرى في الثالثة والرجل اليمنى في الرابعة الحنفية والحنابلة قالوا: لا يقطع اصلا بعد اليد اليمنى

---

(١) عبد الرحمن بن عائذ، الثمالي، الحمصي، ثقة، تابعي وهم من ذكره في الصحابة، تقريب (٣٤٣).

(٢) رواه البيهقي (٢٧٤/٨) من طريق ابي الاحوص عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عائذ. قال في التعليق المغني (١٨٥/٣) اخرجه البيهقي في سننه باسناد جيد وقال الالباني في الارواء (٨٩/٨) وهذا اسناد حسن رجاله ثقات رجال مسلم غير عبد الرحمن وهو ثقة وفي سماك كلام يسير لا يضر. قلت وهو كما قال.

(٣) رواه عبد الرزاق (١٨٦/١٠) عن معمر عن الزهري. قلت وهو معضل بل مقطوع كما هو مقرر في علم المصطلح ورجاله ثقات.

(٤) رواه عبد الرزاق (١٨٦/١٠) عن معمر عن منصور عن ابراهيم. مثل السابق.

والرجل اليسرى ولكنه يضمن المسروق ويعزر ويحبس حتى يتوب لقول علي بن ابي طالب بأي شيء يأكل، يستنجي.

واما المالكية والشافعية فقالوا: ان سرق الثالثة قطعت يده اليسرى وان سرق الرابعة قطعت رجله اليمنى، ثم يعزر لانه معصية ولاحد فيها ولا كفارة فعزر فيها والحديث في ذلك ضعيف، واميل هنا الى الاخذ برأي الحنفية والحنابلة (١).

واما الحكمة من القطع لليد والرجل ان اعتماد السارق في السرقة على البطش والمشي فإنه يأخذ بيده وينتقل برجله فتعلق القطع بهما وانما قطع من خلاف لئلا يفوت جنس المنفعة عليه فتضعف حركته (٢).

القصاص في محله

٢٨٣) عن الزهري في رجل اشل اليد سرق قال: تقطع يده وان كانت شلاء (٣).

٢٨٤) عن قتادة في رجل ليست له يمين، قطع يسار رجل قال: عليه الدية كاملة دية يدين لا يقتص منه (٤).

٢٨٥) عن قتادة قال: لو أن رجلا اخذ سارقا ليقطع يمينه فقطعت شماله فقد اقيم عليه لا يزاد على ذلك(٥).

---

(١) المدونة (٤٢٤/٤)، الام (١٦٢/٦) ، المغني (٢٦٨/٨).

(٢) الشربيني، مغني المحتاج (١٨٧/٤).

(٣) رواه عبد الرزاق (١٩٠/١٠) عن معمر به.

(٤) رواه عبد الرزاق (١٩٠/١٠) عن معمر به.

(٥) رواه عبد الرزاق (١٠/١٠) عن معمر به.

٢٨٦) عن الثوري في الذي يقتص منه في يمينه فيقدم شماله قال تقطع يمينه ايضا (١).

(٠٠) عن الشعبي انه سئل عن سارق قرب ليقطع فقدم شماله فقطعت قال: يترك ولا يزاد على ذلك(٢).

٢٨٧) عن القاسم انه اجتمع هو ابن المسيب على ان رجلا ان قطع يد رجل فاقتص رجل منه فقطع يد القاطع يساره فان اليسرى تطلب وتقطع اليمنى وقنا لا القود في موضعه وان قطع اليسرى خطأ كان عقلها على من قطعها وقطعت اليمنى باليمنى(٣)

هل يغرم السارق بعد قطع يده

٢٨٨) عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: لا يغرم صاحب سرقة اذا اقيم عليه الحد(٤). (ضعيف)

---

(١) رواه عبد الرزاق (١٠/١٩٠) عنه.

(٢) رواه عبد الرزاق (١٠/١٩٠) عن الثوري عن جابر الجعفي به. قلت اسناده ضعيف فيه جابر الجعفي.

(٣) رواه عبد الرزاق (١٠/١١) عن ابي بكر بن محمد عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه. ومن طريق أبي بكر بن محمد عن سعيد بن خالد عن سعيد بن المسيب نحوه. قلت اسناده صحيح أبو بكر هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله وهو ثقة من كبار السابعة مات سنة ١٥٠هـ.

(٤) رواه النسائي (٨/٩٣) والدارقطني (٣/١٨٢) والبيهقي (٨/٢٧٧) من طريق المفضل بن فضالة عن يونس بن يزيد عن سعد بن ابراهيم عن المسور بن ابراهيم به. قال النسائي: هذا مرسل وليس بثابت، وقال الدارقطني: والمسور أبن ابراهيم لم يدرك عبد الرحمن بن عوف فان صح اسناده فهو مرسل وقال: وسعد بن ابراهيم مجهول وقال الزيلعي في نصب الراية (٣/٣٧٥) قال الطبراني لايروى عن عبد الرحمن بن عوف الا بهذا الإسناد وهو غير متصل، وقال عبد=

لا خلاف بين العلماء في انه اذا قطع السارق والعين (المسروقة) قائمة ردت على صاحبها فان كانت تالفة اختلفوا في ضمانها.

الحنفية على انه اذا هلك المسروق فلا يجتمع على السارق وجوب الغرم مع القطع والمالكية قالوا: ان كان السارق موسرا عند القطع وجب عليه القطع والغرم تغليظا عليه، وان كان موسرا لم يتبع بقيمته ويجب القطع فقط تخفيفا عليه واما الشافعية والحنابلة فقالوا يجتمع قطع وضمان على اي حال فلا يمنع القطع وجوب الضمان لإختلاف سبب وجوب كل منهما فالضمان يجب لحق الآدمي والقطع يجب لحق الله.

والراجح قول الشافعية والحنابلة لإختلاف سبب الضمان والقطع ولضعف الحديث الذي استند اليه الحنفية "حديث عبد الرحمن" (١).

-> الحق في احكامه. اسناده منقطع قال ابن القطان في كتاب وفيه مع الإنقطاع بين المسور وجده عبد الرحمن بن عوف انقطاع اخر بين المفضل ويونس بن يزيد وسعد بن ابراهيم قال: وفيه مع الجهل بحال المسور فانه لا يعرف له حال، وقال ابن ابي حاتم في العلل: حديث منكر ومسور لم يلق عبد الرحمن. قلت وهو كما قال.

(١) المدونة ٤٢٢/٤ ، الام ١٦٤/٦ . المغني (   ). الاختيار (٤/ ١١١).

المطلب الثاني

التشريعات الخاصة في الديات

==========================

٢٨٩) عن عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من اصيب بجسده بِقَدْرِ نصْف دِيَّتِهِ فَعفا كَفَّر عنه نِصْفَ سَيِّئاتِه وإن كانت ثُلُثا او رُبْعا فعلى قدر ذلك(١). حديث (ضعيف الاسناد)

(٠٠) عن رجل من اصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - نحوه(٢).

(ضعيف الاسناد)

(٠٠) عن ابي السفر(٣) ان رجلا من قريش دق سن رجل من الانصار فاستعدى معاوية فقال الانصاري لمعاوية: ان هذا دق سني فقال معاوية: كلا انا سنُرضيك قال: وألَحَّ على معاوية وأكَبَّ عليه حتى ابرَمَه فقال شانك بصاحبك قال وابو الدرداء جالس عند

---

(١) رواه الطيالسي (٨٠) والبيهقي (٥٦/٨) عن محمد بن ابان عن علقمة بن مرثد عن الشعبي قال: قال عبادة. في اسناده محمد بن ابان الجعفي، ضعيف، لسان الميزان (٣١/٥). وتابع علقمة عن الشعبي المغيرة رواه احمد (٣١٦/٥) والبيهقي (٥٦/٨) والنسائي في التفسير في الكبرى كما في التحفة (٢٥١/٤) من طريق المغيرة عن الشعبي ان عبادة بن الصامت. قال الهيثمي في المجمع (٣٠٢/٦) رواه احمد ورجاله رجال الصحيح. قال البيهقي اسناده منقطع. وقال العلائي الشعبي عن عبادة مرسل. جامع التحصيل (٢٠٤). فاسناد الحديث ضعيف للإنقطاع بين الشعبي وعبادة.

(٢) رواه احمد (٤١٢/٥) عن يحيى بن سعيد القطان عن مجالد عن عامر عن المحرر بن ابي هريرة به. قال الهيثمي في المجمع (٣٠٢/٦) فيه مجالد وقد اختلط. قال الالباني في ضعيف الجامع الصغير (١٦٩/٥) ضعيف.

(٣) ابو السفر سعيد بن يحمد الهمداني، تابعي ثقة. تهذيب (٨٥/٤).

معاوية فقال ابو الدرداء سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ما من رجل مسلم يصاب بشيء في جسده فيصدق به الا رفعه الله عز وجل به درجة وحط عنه به خطيئة فقال: الانصاري لابي الدرداء أنت سمعت هذا من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: نعم سمعته اذناي ووعاه قلبي فقال الانصاري: فاني ادعها لله فقال معاوية لا جرم والله لا تخيب وامر له بمال(١). (ضعيف الاسناد)

٢٩٠) عن يزيد بن معبد ان اخاه قيس بن معبد وحارثة بن ظفر اقتتلا في مرعى كان بينهما فضربه حارثة ضربة وضربه قيس ضربة فابت يده فاختصما الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقصا عليه القصة فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: هب لي يده تاتيك يوم القيامة بيضاء سليمة؟ فابى فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - ادعه لي ثم قال لي: يا يزيد هب لي عقلها قال: قلت لك يا رسول الله فدعاني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاعطاني الدية وقال بارك الله لك وقال لحارثة بن ظفر خذها فاخذها يزيد فكنا نعرف البركة فينا بدعوة النبي - صلى الله عليه وسلم - ذلك(٢). حديث (ضعيف)

٢٩١) عن زيد بن علي: ان شاهدين شهدا عند علي عليه السلام على رجل انه سرق سرقة فقطع يده ثم جاءا بآخر فقالا يا امير المؤمنين غلطنا هذا الذي سرق والأول

---

(١) رواه الترمذي (٨/٤) وابن ماجة (٨٩٤/٢) والبيهقي (٥٥/٨) من طريق يونس ابن ابي اسحق عن ابي السفر به. قال المباركفوري (٦٥٠/٤) واسناده حسن لولا الانقطاع. قلت بل اسناده ضعيف للإنقطاع وعدم المتابعة.

(٢) رواه البزار في مسنده (الكشف (٢٠٥/٢) عن الجراح بن مخلد عن زياد بن زنبيل بن اشرس اليمامي عن زياد بن عبد الحميد عن هانئ بن يزيد بن معبد عن ابيه به. قال الهيثمي في المجمع (٣٠٢/٦) فيه جماعة لا اعرفهم. وذكره ابن حجر في الاصابة (٣٤٧/٦) من طريق رباط بن عبد الحميد عن هانئ بن يزيد عن ابيه أن اخاه. قلت ورباط بن عبد الحميد لم اعرفه. وزياد بن زنبيل وابن عبد الحميد كذلك لم اعرفهم.

بريء فقال عليه السلام عليكما دية الأول ولا اصدقكما على هذا الاخر ولو اعلم انكما تعمدتما في قطع يده لقطعت يديكما(١). (ضعيف)

(٠٠) عن جارية بن ظفر ان رجلا ضرب رجلا على ساعده بالسيف فقطعها من غير المفصل فاستعدى عليه النبي - صلى الله عليه وسلم - فأمر له بالدية فقال يا رسول الله : اني اريد القصاص فقال: خذ الدية بارك الله لك فيها ولم يقض له بالقصاص(٢). (ضعيف الاسناد)

ديات الاعضاء

٢٩٢) عن عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقوم دية الخطأ على اهل القرى أربعمائة دينار أو عدلها من الورق يقومها على اثمان الإبل فإذا علت قيمتها واذا هاجت رخصا نقص من قيمتها وبلغت على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما بين اربعمائة دينار الى ثمانمائة دينار وعدلها من الورق ثمانية الاف درهم وقضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على اهل البقر مائتي بقرة ومن كان دية عقله في الشاء فالفى شاة قال وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الأنف اذا جدع الدية كاملة وان جدعت ثندوته "وفي رواية ارنبته" فنصف العقل خمسون من الإبل او عدلها نصف العقل وفي الرجل

---

(١) رواه الامام زيد (٣٤١، ٣٤٢، ٣٣٩) عن ... زيد بن علي عن ابيه عن جده به. قلت وراوي مسند الامام ضعيف. راجع صفحة (١٦٤).

(٢) رواه ابن ماجة (٨٨٠/٢) عن محمد بن الصباح عن ابي بكر بن عياش عن دهثم بن قران عن نمران ابن جارية به. قلت وللحديث علتان الاولى: الجهالة فنمران بن جارية قال ابن حجر مجهول تقريب (٥٦٦). والثانية: الضعف فدهثم بن قران قال احمد متروك. وقال ابو داود ليس بشيء وقال النسائي ليس بثقة. تهذيب (١٨٥/٣).

نصف العقل وفي المأمومة ثلث العقل ثلاث وثلاثون ...وفي الاصابع في كل اصبع عشر من الإبل وفي الاسنان في كل سن خمس من الإبل(١). (حسن الاسناد)

* وفي رواية قضى في العين نصف العقل خمسين من الإبل او عدلها ذهبا او ورقا او مائة بقرة او الف شاة. (حسن الاسناد)

** وفي رواية قضى في العين العوراء السادة لمكانها اذا طمست بثلث ديتهاوفي اليد الشلاء اذا قطعت بثلث ديتها. وفي السن السوداء اذا نزعت بثلث ديتها.

*** وفي رواية في اللسان الدية اذا امتنع عن الكلام وفي الذكر الدية اذ قطعت الحشفة وفي الشفتين الدية.

---

(١) رواه ابو داود (١٨٧/٤) والنسائي (٤٢/٨) والترمذي مختصراً (٤/ ٦) وابن ماجة (٣٨٦/٢) من طريق محمد بن راشد عن سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده.قال الترمذي حسن غريب. وقال الالباني في الارواء (٢٥٩/٧)وهو كما قال وانما لم يصححه والله اعلم للخلاف المعروف في عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده. قلت بل في الاسناد محمد بن راشد تكلم فيه والاغلب على ثقته وسليمان بن موسى. قال ابن حجر في حديثه لين، ولكن الحديث حسن لما ورد من طرق اخرى عن عمرو بن شعيب به مختصرا. روى الترمذي جزء منه (١٤/٤) من طريق حسين المعلم عن عمرو بن شعيب به. وقال حسن صحيح وروى ابن ماجة (٨٨٦/٢) والدارمي (١٩٥/٢) من طريق مطر عن عمرو بن شعيب به مختصرا. وروى.احمد الحديث (٢١٧/٢) من طريق محمد بن اسحاق. قال وذكر عمرو بن شعيب. قلت وابن اسحاق مدلس وقد عنعن في هذه الرواية. قلت فالحديث بمجموع طرقه حسن الاسناد. والله اعلم.

* رواية احمد (٢١٧/٢). من طريق ابن اسحاق ويشهد لها حديث ابن حزم التالي.

** رواية ابي داود (١٩٨/٤) والنسائي (٥٥/٨) من طريق الهيثم بن حميد عن العلاء ابن الحارث عن عمرو بن شعيب بسنده مختصرا. قال الالباني في الارواء (٣٢٨/٧) وهذا اسناد حسن ان كان العلاء حدث به قبل الاختلاط فإنه صدوق فقيه وقد اختلط كما في التقريب. قلت ويشهد لها حديث ابن حزم التالي وحديث عمر كذلك.

*** رواه ابن عدي في الكامل (٢١١٥/٦) من طريق محمد بن عبيد العزرمي عن عمرو ابن شعيب بسنده. قال ابن عدي غريب المتن وضعف العزرمي.

(٠٠) عن عمرو بن حزم ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كتب كتابا الى اهلا ليمن فيه الفرائض والسنة والديات وبعث به مع عمرو بن حزم فقرأ على اهل اليمن هذه نسختها: ... وكان في كتابه ان من اعتبط مؤمنا قتلا عن بينة فانه قود الا ان يرضى اولياء المقتول وان في النفس الدية مائة من الإبل وفي الانف اذا اوعب جدعه الدية، وفي اللسان الدية وفي الشفتين الدية وفي البيضتين الدية وفي الذكر الدية وفي الصلب الدية وفي العينين الدية وفي العين الواحدة نصف الدية وفي اليد الواحدة نصف الدية وفي الرجل الواحدة نصف الدية... الخ(١).

(ضعيف الاسناد)

---

(١) رواه النسائي (٨/٥٧) والحاكم (٣٩٧/١) والبيهقي (٨٩/٤) والدارمي (١٩٤/٢) موصولا من طريق الحكم بن موسى عن يحيى بن حمزة عن سليمان بن داود عن الزهري عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده. قال ابن التركماني في الجوهر النقي: في الكمال للحافظ عبد الغني قال الدارقطني:قد روى عنه يعني عن سليمان حديث الزهري عن ابي بكر بن حزم الحديث الطويل لا يثبت عنه وقال ابن المديني منكر الحديث وضعفه. ورواه النسائي من طريق يحيى عن سليمان بن ارقم عن الزهري ثم قال: وهذا اشبه بالصواب وسليمان بن ارقم متروك الحديث. وقال ابو داود في المراسيل (٢١٠) قال ابو زرعة: "الصواب سليمان بن ارقم" وقال الذهبي قلت: رجحنا انه ابن ارقم فالحديث ضعيف الإسناد. ورواه مالك في الموطأ (٨٤٩/٢) والبيهقي ٨١،٨٠/٨) عن مالك بن انس عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه مرسلا. قال الالباني في الارواء (٣٠٠/٧) وهو مرسل صحيح الاسناد وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو. قال الشافعي في الرسالة لم يقبلوا هذا الحديث حتى ثبت عندهم انه كتاب النبي - صلى الله عليه وسلم - وقال ابن عبد البر هذا الحديث مشهور عند اهل السنة معروف ما فيه عند اهل العلم معرفة يستغني بشهرتها عن الاسناد لانه اشبه بالمتواتر لتلقي الناس

(٠٠) عن عمر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نحو حديث عمرو بن حزم، مختصرا(١). (ضعيف الاسناد)

---

(٢) رواه البزار في مسنده (الكشف (٢/٢٠٧) ص١ عيسى بن المختار عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عكرمة بن خالد عن ابي بكر بن عبيد الله بن عمر عن ابيه عن عمر. قال البزار لا نعلمه عن عمر الا بهذا الإسناد ولا نعلم يروي عكرمة بن خالد عن ابي بكر الا بهذا قال الهيثمي في المجمع (٦/٢٩٦) فيه محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى. قال الالباني في الارواء (٧/٣١٥) وهو ضعيف فيه محمد بن عبد الرحمن وهو ضعيف سيء الحفظ.

(٠٠)عن رجل من ال عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في اللسان الدية كاملة وقال في الانف اذا استؤصل مارنه الدية (١).

(ضعيف الاسناد)

٢٩٣) عن ابي شريح الخزاعي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من اصيب بدم او خبل فهو بالخيار بين احدى ثلاث فان اراد الرابعة فخذوا على يديه ان يقتل او يعفو او ياخذ الدية فمن فعل شيئا من ذلك فعاد فان له نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا (٢). (ضعيف الاسناد)

الخبل: فساد الاعضاء. النهاية (٢/ ٨)

٢٩٤) عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا قود في شلل ولا عرج (٣). (ضعيف الاسناد)

(٠٠) عن عبد الله بن عمرو قال قضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في رجل طعن رجلا بقرن في رجله فقال يا رسول الله اقدني فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لاتعجل حتى يبرأ جرحك قال: فابى الرجل الا ان يستقيد فاقاده رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: فعرج المستقيد وبرأ المستقاد منه فاتى المستقيد الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال يا رسول الله عرجت وبرأ

---

(١) رواه البيهقي (٨٨/٨) من طريق محمد بن ابي ليلى عن عكرمة بن خالد به. قال الالباني ابن ابي ليلى ضعيف الحفظ. قلت انظر الحديث السابق.

(٢) رواه احمد (٣١/٤) وابو داود (٤/ ١٦٩) وابن ماجة (٨٧٦/٢) والدارمي (١٨٨/٢) والدارقطني (٩٦/٣) وابن الجارود في المنتقى (٢٦١) من طريق محمد بن اسحق عن الحارث بن فضيل عن سفيان بن ابي العوجاء عن ابي شريح. قال الالباني في الارواء (٢٧٨/٧) وسفيان ضعيف وابن اسحاق مدلس وقد عنعنه. قلت فاسناده ضعيف.

(٣) رواه الدارقطني (٩١/٣) من بقية عن ابن جريج عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده قال في التعليق المغني: الحديث اما متصل واما منقطع على اختلاف سماع عمر بن شعيب وفيه بقية وهو كثير التدليس، وقد عنعن. قلت وابن جريج كذلك.

صاحبي فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ألم امرك ان لا تستقيد حتى يبرأ جرحك فعصيتني فأبعدك الله وبطل جرحك ثم امر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعد الرجل الذي عرج، من كان به جرح ان لا يستقيد حتى تبرأ جراحته فإذا برئت جراحته استقاد(١). (حسن)

وقد استدل بهذه الاحاديث من قال انه يجب الانتظار الى أن يبرأ الجرح ويندمل ثم يقتص المجروح بعد ذلك. واليه ذهب ابو حنيفة ومالك وذهب الشافعي الى انه يندب فقط.(٢)

---

(١) رواه احمد (٢١٧/٢) عن محمد بن اسحق، والدارقطني (٨٨/٣، ٩٠) من طريق ابن جريج كلاهما عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده. قلت ورجاله ثقات غير أن ابن اسحاق وابن جريج مدلسان ولم يصرحا بالتحديث وقد خالفهما ايوب فقال عن عمرو بن شعيب قال قال رسول الله ابعدك الله انت عجلت. هكذا اخرجه الدارقطني عنه مرسلا (٩٠/٣). قال الحافظ في بلوغ المرام (٢٤٦) واعل بالارسال. وفي معناه احاديث تزيده قوة عند الدارقطني (٨٩/٣) والبيهقي (٦٦/٨) من طريق ابي بكر وعثمان ابنا ابي شيبة قالا انبأنا ابن علية عن ايوب عن عمرو بن دينار عن جابر به. قال ابو احمد بن عبدوس ما جاء بهذا الا ابو بكر وعثمان. قال الشيخ اخطأ فيه ابنا ابي شيبة وخالفهما احمد ابن حنبل وغيره عن ابن علية عن ايوب عن عمرو مرسلا وكذلك اصحاب عمرو بن دينار عنه. وهو المحفوظ مرسلا والحديث مروي عن جابر باسناد آخر اخرجه الدارقطني (٨٨/٣) من طريق يعقوب بن حميد نا عبد الله بن عبد الله الأموي عن ابن جريج وعثمان بن الاسود ويعقوب بن عطاء عن ابي الزبير عن جابر قال في التعليق تفرد به عبد الله الاموي عن ابن جريج ويعقوب عنه. قلت وعبد الله لين الحديث كما قال ابن حجر في التقريب. قال الالباني في الارواء (٢٩٧/٧) وهو صحيح لولا عنعنة ابي الزبير. قلت ليس كذلك لما سبق وله طريق آخر اخرجها الطحاوي (١٠٥/٢) والبيهقي (٦٧/٨) من طريق مهدي بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن عنبسة بن سعيد عن الشعبي به. قال الالباني في الارواء (٢٩٧/٧) هذا الاسناد حسن ورجاله ثقات معروفون وفي مهدي كلام لا يضر. قلت وهو كذلك.

(٢) التعليق المغني (٨٩/٣).

٢٩٥) عن ابن مسعود قال: كل زوجين فيهما الدية كل واحد فيه الدية(١).

(ضعيف الاسناد)

٢٩٦) عن عمر وعثمان انهما اجتمعا ان في عين الأعور الدية كاملة(٢).

(ضعيف الاسناد)

(٠٠) عن عمر بن الخطاب: في العين اذا لم يبق من بصره غيرها الدية كاملة وفي عين المرأة اذا لم يبق من بصرها غيرها ثم اصيبت الدية كاملة(٣).

(ضعيف الاسناد)

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٤٠٧/٩). وعبد الرزاق (٣٢٣/٩) عن ابن جريج ان علقمة بن قيس قال قال ابن مسعود. قال الهيثمي في المجمع (٢٩٨/٦) رجال رجال الصحيح . قلت في سنده انقطاع ابن جريج لم يدرك علقمة وهو مدلس كثير التدليس.

(٢) رواه عبد الرزاق (٣٣٣/٩) عن ابن جريج عن محمد بن عياض به. قلت اسناده ضعيف فيه محمد بن عياض قال ابن حجر مجهول، اللسان (٣٢٧/٥) . وفي البيهقي (٩٤/٨) عن قتادة عن عبد ربه عن ابي عياض وهو ضعيف فأبو عياض وعبد ربه مجهولان وصححه الالباني عن عمر قال اخرجه ابن ابي شيبة من طريق ابي اسامة عن سعيد عن قتادة عن لاحق عن ابن عمر عن عمر. وقال هذا سند صحيح. قلت وهو كذلك.

(٣) رواه عبد الرزاق (٣٣١/٩) عن ابن جريج عبد العزيز بن عمر عن عمر بن عبد العزيز عن عمر. قلت في سنده انقطاع فعمر بن عبد العزيز لم يدرك عمر ابن الخطاب بالاضافة الى ان ابن جريج لم يصرح بالسماع وهو مدلس.

٢٩٧) عن عثمان انه قضى في رجل اعور فقأ عين صحيح فقال عليه دية عينه ولا قود عليه (١). (ضعيف الاسناد)

٢٩٨) عن عمر: قضى في لسان الاخرس يستأصل بثلث الدية (٢).

(ضعيف الاسناد)

٢٩٩) عن زيد بن ثابت: في الرجل يضر حتى يذهب عقله الدية كاملة او يضرب حتى يغن فلا يفهم الدية كاملة (٣). (حسن الاسناد)

٣٠٠) عن قتادة: من قطعت يده في سبيل الله ثم قطع إنسان يده الاخرى غرم له ديتين، فإن قطعت يده في حد فقطع انسان يده الاخرى غرم له دية التي قطع(٤).

٣٠١) عن ابي المهلب عم ابي قلابة قال: رمى رجل رجلا بحجر في راسه في زمان عمر بن الخطاب فذهب سمعه وعقله ولسانه وذكره فقضى فيها عمر بأربع ديات وهو حي(٥). (حسن الاسناد)

اقر الإسلام مبدأ الديات والقصاص كذلك زجرا وردعا لكل من تسول له نفسه بالإعتداء على غيره، وحماية للأنفس من الإعتداء ولهذا كانت بحيث يقاس من اداثها المكلفون بها، ويجدون منها حرجا وألما ومشقة ولا يجدون هذا الالم ويشعرون به، الا اذا كان مالا كثيرا ينقص من اموالهم، ويضيقون بأدائه ودفعه الى المجني عليه، وكان فيها تعويضا للمصاب الذي فقد جزء من جسمه او اي اصابة فيه عن اصابته، فهي جزاء يجمع بين العقوبة والتعويض.

---

(١) رواه عبد الرزاق (٣٣٣/٩) عن عثمان بن سعيد عن قتادة عن ابي عياض به قلت سنده ضعيف فيه ابو عياض وهو مجهول، تقريب (٦٦٣).

(٢) رواه عبد الرزاق (٣٥٩/٩) عن ابن جريج عن رجل عن مكحول به. قلت اسناده ضعيف فيه مبهم.

(٣) رواه عبدالرزاق (٣٥٩/٩) عن محمد بن راشد عن مكحول عن قبيصة بن ذؤيب قلت ورجاله ثقات. الا ان مكحولا لم يصرح بالسماع.

(٤) رواه عبد الرزاق (٣٧٩/٩) عن معمر عن قتادة.

(٥) رواه عبد الرزاق (١٢/١٠) عن الثوري عن عوف الاعرابي عن ابي المهلب. قال الالباني في الارواء (٣٢٢/٧) ورجاله ثقات رجال الشيخين. فاسناده حسن

وقد اتفق الفقهاء الأربعة على أن من اتلف نفسا فعليه دية كاملة وفي الأعضاء في كل ما ليس منه الا واحد كالأنف واللسان والذكر كذلك الدية كاملة، وفيما يوجد منه اثنان كاليدين والرجلين والأذنين والعينين والخصيتين .. في كل فرد منها نصف الدية.

والأصل في الأطراف انه اذا فوت جنس منفعة على الكمال او أزال جمالا مقصودا في الادمي على الكمال يجب كل الدية لا تلافه كل النفس من وجه وهو ملحق بالإتلاف من كل وجه تعظيما للادمي.

وفي العقل اذا ذهب بالضرب عمدا او خطأ دية كاملة لفوات منفعة الإدراك اذ به ينتفع بنفسه في معاشه ومعاده وذلك اذا لم يرج عوده بقول اهل الخبرة.

وفي ازالة البعض من اي جزء في الإنسان بعض الدية، فالسمع فيه الدية ان ذهب كله فإن ذهب من اذن واحدة فيه نصف الدية .. وهكذا(١) وكذلك حفظ الإسلام حقوق المصابين جميعا، حتى من قطعت يده الشلاء ففيها ثلث الدية لان منظرها يجعلها باقية الجمال وكذلك العين القائمة السادة لمكانها لكن ذهب بصرها ان اصيبت ففيها ثلث الدية ايضا، وفي عين الأعور السليمة الدية كاملة لانه قد ذهب بصره كله، وفيها خلاف.

واحكام الديات في الإسلام شملت جميع جسم الإنسان وما يحصل له ووضعت التعويض المناسب، والعقاب المناسب، حتى على مستوى الجروح، والمجال لا يسمح بالإفاضة في هذا الموضوع هنا فعلى من يرغب الإستزادة يراجع كتب الفقه والسنة في احكام الديات(٢).

---

(١) المغني لابن قدامة (٨/٢٣-٣٨).

(٢) المدونة (٤/٤٣٣-٤٤٤)، الأم (٦/١١٢-١٣٩)، المجموع (١٧/٣٢٩)، رد المحتار على الدر المختار (٥/٥٦٤).

حكم شهادة الاعمى

٣٠٢) عن الاسود بن قيس عن اشياخهم ان عليا لم يجز شهادة اعمى في سرقة (١). (ضعيف الاسناد)

(٠٠٠) عن الحسن بن الحسن البصري قال كان يكره شهادة الاعمى(٢).
(صحيح الاسناد)

(٠٠) عن ايوب ابي العلاء اياس بن معاوية ،اجاز شهادة قتادة وهو اعمى وقال لولا معرفتك به ما اجزت شهادتك ولا تعد(٣).

٣٠٣) عن الزهري قال تجوز شهادة الاعمى اذا كان مرضيا(٤).

٣٠٤) عن قتادة قال تجوز شهادة الاعمى في الحقوق(٥).

(٠٠) عن عيسى قال رايت الشعبي اجاز شهادة الاعمى(٦).

---

(١) رواه عبد الرزاق (٣٢٤/٨) عن ابن عيينة عن الاسود عن مشايخ.قلت اسناده ضعيف فيه شيوخ الاسود مبهمون.

(٢) رواه عبد الرزاق (٣٢٤/٨) عن الثوري عن يونس به . اسناده صحيح.

(٣) رواه وكيع في اخبار القضاة (٣٤٠/١) من طريق علي بن سليم عن محمد بن يزيد الواسطي عن ايوب. اسناده حسن. ايوب صدوق له اوهام،التقريب (١١٩).

(٤) رواه عبد الرزاق (٣٢٣/٨) عن معمر عن الزهري.

(٥) رواه عبد الرزاق (٣٢٣/٨) عن معمر به.

(٦) رواه عبد الرزاق (٣٢٣/٨) عن اسرائيل عن سماك عن عيسى بن ابي عزة . قلت واسناده حسن، عيسى صدوق ربما وهم.التقريب (٤٣٩).

يشترط عند ابي حنيفة ومحمد والشافعية ان يكون الشاهد مبصرا فلا تقبل شهادة الأعمى لانه لابد من معرفة المشهود له والإشارة اليه عند الشهادة، ولا يميز الأعمى بين الناس الا بنغمة الصوت وفيه شبهة لأن الأصوات تتشابه وتشدد الحنفية فمنعوا قبول شهادة الأعمى وان كان بصيرا عند تحمل الشهادة، واجاز المالكية وابو يوسف شهادة الاعمى اذا تيقن الصوت لعموم الايات الواردة في الشهادة ولأنه رجل عدل مقبول الرواية فقبلت شهادته كالمبصر ولأن السمع احد الحواس التي يحصل بها اليقين ولهذا اجاز الشافعية شهادة الأعمى فيما يثبت بالإستفاضة كما اجازوا ان يكون شاهدا في الترجمة لأنه يفسر ما سمعه بحضرة الحاكم وسماعه كالبصير(١).

(٠٠) عن ابراهيم بن يزيد قال: كانوا يجيزون شهادة الأعمى في الشيء الطفيف(٢).

(٠٠) عن ابن جريج قال: قلت لعطاء اتجوز شهادة الأعمى قال: نعم(٣).

(٠٠) عن يحيى بن سعيد قال: سأل الحكم بن عتيبة القاسم بن محمد عن الأعمى يؤم تجوز شهادته فقال ما يمنعه انه يؤم وتجوز شهادته(٤).

(٠٠) عن ابي سفيان قال: كان ابن ابي ليلى(٥) يجيز شهادة الأعمى(٦).

---

(١) المجموع (٤٩٩/١٨)، الام (٤٨/٧)، بدائع الصنائع (٢٦٨/٦).

(٢) رواه عبدالرزاق (٣٢٣/٨) عن الثوري عن منصور عن ابراهيم . قلت وله حكم المقطوع. واسناده ثقات.

(٣) رواه عبدالرزاق (٣٢٣/٨) عن ابن جريج به .

(٤) رواه ابن ابي شيبة (٢١٤/٢) عن طريق محمد بن فضيل عن يحيى بن سعيد. حسن الاسناد ويحيى بن سعيد هو ابن قيس المدني.

(٥) محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى.

(٦) رواه عبد الرزاق (٣٢٣/٨) عن ابي سفيان سعد بن يحيى الحميري. واسناده صحيح.

٣٠٥) عن الشعبي قال: كان شريح يجيز شهادة الاعمى مع الرجل البصير اذا عرف الصوت(١). (اسناده ضعيف)

حكم شهادة المقطوع في حد

٣٠٦) عن الحسن ان رجلا من قريش سرق ناقة فقطع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يده وكان جائز الشهادة(٢). (ضعيف للارسال).

(٠٠) عن شريح انه اجاز شهادة اقطع اليد والرجل من سرقه فسأل عنه فاثنى عليه خيرا فقال: اتجيز وانا اقطع؟ قال نعم واراك لذلك اهلا(٣).

(٠٠) عن ابن جريج قال: قلت له يعني عطاء: رجل سرق فقطعت يده ثم تاب وقبل له خيرا، تجوز شهادته قال: نعم قلت له الرجل يجلد في الخير ثم يثنى عليه خيرا قال: تجوز شهادته(٤).

---

(١) رواه وكيع في اخبار القضاة (٢٥١/٢) عن محمد بن عبد الله المخرمي عن مؤنس بن حمد عن حماد بن زيد عن المجالد عن الشعبي. قلت اسناده ضعيف فيه المجالد ليس بالقوي واختلط.

(٢) رواه ابو داود في المراسيل (٢٨٦) والبيهقي (١٥٦/١٠) عن محمد بن المثنى عن عفان عن حماد عن قتادة وحميد عن الحسن مرسلا. ورجاله ثقات. رجال الصحيح.

(٣) رواه وكيع في اخبار القضاة (٣٩٥/٢) عن احمد بن علي عن ابي الطاهر عن ابي وهب عن عبد الله بن زيد ومحمد بن عمرو عن شريح وفي (٢٨٨/٢) عن الرمادي عن يزيد العبدي عن سفيان عن ابي حصين. قلت اسناده صحيح من الطريق الثاني وفي الاسناد الأول محمد بن عمرو تكلم فيه وحديثه حسن.

(٤) رواه عبد الرزاق (٣٢٨/٨) عن ابن جريج.

احكام متفرقة

٣٠٨) عن الزهري قال لا تجوز وصية المعتوه ولا المبرسم ولا الموسوس ولا صدقته ولا عتاقه إلا ان يشهد عليه انه كان يعقل(١).

٣٠٩) قضى عثمان ايما رجل جالس اعمى فاصابه بشيء فدمه هدر(٢).
(فيه نظر)

٣١٠) عن الزهري في قائد وراكب أوطأ إنسانا قال: يغرم القائد والراكب فإن كان الراكب اعمى لا يبصر او مريضا لا يستطيع ان يصرف دابته عن الرجل الذي ارهقه به القائد فنرى أن الغرم على القائد(٣).

٣١١) عن علي بن رباح اللخمي(٤) قال: ان اعمى كان ينشد في الموسم في خلافة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وهو يقول: ايها الناس لقيت منكرا هل يعقل الاعمى الصحيح المبصرا، خرا معا كلاهما تكسرا وذلك ان الاعمى كان يقوده بصير فوقعا في بئر فوقع الاعمى على البصير فمات البصير فقضى عمر - رضي الله عنه - بعقل البصير على الاعمى(٥). (ضعيف الاسناد للإنقطاع)

---

(١) رواه عبد الرزاق (٩٥/٩) عن معمر عن الزهري.

(٢) رواه عبد الرزاق (٤٢١/٩) عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن جعفر. قلت في اسناده جعفر لم اعرفه.

(٣) رواه عبد الرزاق (٤٢٢/٩) عن معمر عن الزهري.

(٤) علي بن رباح بن قصير اللخمي ابو عبد الله المصري، تابعي، ثقة، مات سنة بضع عشرة ومئة. تقريب (٤٠١).

(٥) رواه الدارقطني (٩٨/٣) والبيهقي (١١٢/٨) من طريق زيد بن الحباب عن موسى ابن علي عن ابيه. قال في التعليق المغني: قال الحافظ وفيه انقطاع. قلت علي بن رباح لم يدرك عمر فاسناده ضعيف لذلك. والله اعلم.

ملخص

لقد جاءت رعاية المصابين في الإسلام رعاية شاملة لجميع جوانب حياة المصابين في ظل الدولة الإسلامية والمجتمع الإسلامي، كما لم يسبق لها مثيل في ظل اي حضارة اخرى.

فرعاية المصابين في الإسلام تنبع من هذا الدين الذي يتسم بالرحمة والاخوة والإنتماء، والتي غرست في نفوس المسلمين كمبادئ لا يحيد المسلم عنها مهما اختلفت الظروف.

كانت هذه الرعاية منطلقة من خلق المسلم الذي رباه عليه الإسلام وضميره الذي اوجده فيه الإسلام، فكان الإلتزام الشديد والتطبيق الدقيق لهذه المبادئ في كل حين، على انها دين يؤجر المسلم باتباعه وتطبيقه.

بينما نجد في العصر الحديث ان رعاية المصابين تتخذ شكل القوانين التي تلزم الافراد ولكنها لا تصل الى نفوسهم وتغير اتجاهاتهم نحو المصابين فمع وجود القوانين الملزمة بتشغيل المصابين والمؤكدة لحق المصابين في التعلم الا ان المؤسسات المعنية في الوقت الحاضر لا تطبق القوانين بالاسلوب الذي يخدم المصاب وانما بالاسلوب الذي يخدم مصلحتها وذلك نابع من النظرة السلبية الى المصابين بانهم غير فاعلين او غير قادرين على القيام بواجبات العمل أوليس لديهم القدرة على التعليم، ولا يقضي على هذا الإتجاه سوى الوازع الداخلي، والذي حرص الإسلام على ايجاده وزرعه في نفوس الناس تجاه المصابين.

جاءت رعاية المصابين في الإسلام شاملة لجوانب حياة المصاب، من حيث التطمين بنوال الاجر الكبير بالصبر على الإصابة، وهذا الجانب نجد ان الإسلام هو الحضارة الوحيدة التي اولته كبير الاهمية من حيث ربطه بالاجر في الاخرة والرضا بقضاء الله وقدره، وكذلك اعتنى الإسلام بتكريم المصابين، ومعاملتهم

المعاملة الحسنة التي لا تسيء الى نفسياتهم ولو بأقل الأشياء،كما وحث الإسلام على مساعدة المصابين وحرم ايذاءهم، وحث على دمجهم في المجتمع واشراكهم في النشاطات المختلفة.

من جانب الدولة جعل الإسلام من واجبات الحاكم الإهتمام برعاية المصابين وتوظيفهم وقضاء حاجاتهم وتاهيليهم واوجد التشريعات التي تخدم مصالحهم وتراعي قدراتهم.

ولم تبقى هذه المبادئ وهذه التشريعات في دائرة النظرية، بل حظيت بالتطبيق الواقعي في عصور الإسلام المتعاقبة، وقد وجد في هذه الرسالة جانب كبير من هذا التطبيق في العصور الأولى من الحضارة الأسلامية العظيمة.

ولا بد من الإشارة الى ان النصوص الشرعية التي اختصت المصابين او بعض انواع الإصابة بالذكر، انما جاءت على سبيل المثال او وفق الحوادث الواقعة اثناء ورود النص من آية او حديث وكثيرا ما كانت تعالج هذه الفئات ضمن المبادئ العامة التي تشملها وسواها.

واخيرا اسأل الله ان يكون هذا الجهد خالصا لوجهه الكريم سبحانه وتعالى وان يجعله في ميزان حسناتنا انه سميع مجيب.

الفهارس

======

*) قائمة المصادر والمراجع .

*) فهرس الأحاديث والآثار

*) فهرس الموضوعـــــــات

****

>>>>>>>>>><<<<<<<<<

قائمة المصادر والمراجع

١- الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان (٣٥٤ هـ)، ترتيب علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (٧٣٩ هـ) العلمية، بيروت، ط ١ ، ١٩٨٧ .

٢- أخبار اصبهان ابو نعيم احمد بن عبدالله الاصبهاني، مطبعة بريل، ليدن، ١٩٣٤ .

٣- أخبار القضاة لوكيع محمد بن خلف بن حيان، ط ١ ، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٤٧ .

٤- الاختيار لتعليل المختار، عبدالله بن محمود الموصلي الحنفي، ط٣، بيروت، ١٩٧٥ .

٥- الآداب، البيهقي، العلمية، بيروت، ١٩٨٦ .

٦- ادب الدنيا والدين لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي (٤٥٠هـ)، ط١ ، العلمية، بيروت، ١٩٨٧ .

٧- الأدب المفرد، البخاري، ط ، الامارات.

٨- الاذكار المنتخبة من كلام سيد الابرار، محي الدين ابو زكريا يحيى بن شرف النوري (٦٧٦ هـ) مكتبة مصطفى البابي، القاهرة ١٩٥٥م.

٩- ارواء الغليل في تخريج احاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الالباني، ط١ ، ١٩٧٩ ، المكتب الاسلامي.

١٠- أسد الغابة في معرفة الصحابة، علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري (ابن الأثير) الاسلامية، طهران.

١١- الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٤ .

١٢- الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجي العسقلاني، العلمية، بيروت.

١٣- اعلام الورى باعلام الهدى، ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، الحياة، ١٩٨٥م.

١٤- الام، للامام ابي عبدالله محمد بن ادريس الشافعي (٢٠٤هـ)، ط٢ ، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٣ .

١٥- الأمثال النبوية، محمد العزوي، ط١، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٤٠١.

١٦- الأموال، حميد بهاز نجويه (٢٥١هـ) ط١، مركز الملك فيصل، الرياض، ١٩٨٦م.

١٧- الأموال، ابي عبيد القاسم بن سلام، ط٢، ١٩٧٥، دار الفكر.

١٨- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، الامام علاء الدين ابي بكر بن مسعود الكاساني (٥٨٧هـ)، ط٢، ١٩٨٢، الكتاب العربي، بيروت.

١٩- البيان والتحصيل لابي الوليد بن رشد القرطبي (٥٢٠ هـ)، ١٩٨٤، دار الغرب الاسلامي، بيروت.

٢٠- تاريخ ابي زرعة الدمشقي، عبدالرحمن بن عبدالله بن صفوان (٢٨١هـ)، مجمع اللغة العربية بدمشق.

٢١- تاريخ بغداد، ابي بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت.

٢٢- تاريخ دمشق، نسخة المخطوط "شبه كاملة"، واجزاء محققة منه، ابن عساكر، (٥٧٠هـ)، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٢م.

٢٣- التاريخ الكبير، البخاري (٢٥٦هـ)، العلمية، بيروت.

٢٤- تحفة الاحوذي

٢٥- تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف للامام يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف الحربي (٧٤٢هـ)، ١٩٧٧، الدار القيمة بهيوندي، بمباي، الهند.

٢٦- تربية الطفل المعوق، عبد المجيد عبد الرحيم، دار الشباب، القاهرة، ١٩٧٩م.

٢٧- تربية المعاقين في القرآن الكريم والحديث الشريف، (ر. م)، جمال القاسم، نوقشت، ١٩٨٩م.

٢٨- ترتيب مسند الشافعي محمد بن ادريس الشافعي، رتبه محمد عابد السندي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٥١م.

٢٩- تعجيل المنفعة، ابن حجر العسقلاني، دار الكتاب العربي، بيروت.

٣٠- التعليق المغني للابادي، (بهامش سنن الدارقطني).

٣١- تفسير الثعالبي المسمى جواهر الحسان في تفسير القرآن، عبدالرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، مؤسسة الأعلمي، بيروت.

٣٢- تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، ط١ ، دار الرشيد، سوريا، ١٩٨٦م.

٣٣- التلخيص، للحافظ الذهبي، (بهامش المستدرك للحاكم).

٣٤- تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، ابن حجر العسقلاني، المدينة المنورة، ١٩٦٤م.

٣٥- تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، ط١ ، دار الفكر، ١٩٨٤م.

٣٦- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، الحجاج يوسف المزني، (٧٤٢هـ)، الرسالة.

٣٧- التوسل انواعه واحكامه ، محمد ناصر الدين الالباني ، ط٢ ، ١٣٩٧ هـ .

٣٨- الثقات ابن حبان، ط١ ، دائرة المعارف، حيدر اباد، ١٩٨٣م.

٣٩- جامع البيان في تفسير القرآن، ابي جعفر احمد بن جرير الطبري، (٣١٠هـ)، ط٤، الكوفة، ١٩٨٠م.

٤٠- جامع التحصيل في احكام المراسيل، العلائي ، ط٢ ، عالم الكتب ، بيروت، ١٩٨٦ .

٤١- الجامع الصحيح، ابي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (٢٩٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤٢- الجامع لأحكام القرآن، أبي عبد الله محمد بن احمد، الأنصاري (القرطبي)، ط١ ، دار الكتب المصرية، ١٩٤٦م.

٤٣- الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي (٣٢٧هـ)، ط١ ، مجلس دائرة المعارف.

٤٤- جمهرة نسب قريش، الزبير بن بكار (٢٥٦هـ)، دار العروبة، القاهرة.

٤٥- الجهاد عبد الله بن المبارك (١٨١هـ)، ط١ ، دار النور، بيروت، ١٩٧١م.

٤٦- الجوهر النقي، لابن التركماني (٧٤٥)، (بهامش السنن الكبرى).

٤٧- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، للحافظ أبي نعيم الأصبهاني (٤٣٠هـ) العلمية، بيروت.

٤٨- حياة الصحابة، محمد بن يوسف نجل العلامة الكاندهلوي، ط٢ ، ادارة اشاة ديناليات.

٤٩- الخدمة الاجتماعية ورعاية المعوقين، اقبال بشير، المكتب الجامعي الحديث.

٥٠- الخدمة الاجتماعية الطبية والتاهيل، محمد عبد المنعم نور، مكتبة القاهرة.

٥١- الخراج، للقاضي ابي يوسف، ط٢ ، السلفية ، القاهرة ، ١٣٥٢ .

٥٢- الدر المنثور في التفسير بالماثور، جلال الدين السيوطي، ط١ ، الفكر ، بيروت، ١٩٨٣ م.

٥٣- دلائل النبوة ، ابو نعيم احمد بن عبدالله الاصبهاني، المكتبة العربية ، حلب، ١٩٧٠ م.

٥٤- رد المختار على الله المختار (حاشية ابن عابدين)، محمد بن امين، ١٢٨٦هـ.

٥٥- رعاية المعوقين في الاسلام، د. عبدالستار ابو غدة ، مجلة المسلم، المعاصر، ١٩٨٣ م. عدد ٦ .

٥٦- سلسلة الاحاديث الصحيحة ، الالباني، ط٢ ، المكتبة الاسلامية ، عمان، الدار السلفية ، الكويت، (٤٠٤).

٥٧- سلسلة الاحاديث الضعيفة ، الالباني، ط٢ ، المكتبة الاسلامية ، عمان ١٤٠٤ .

٥٨- سنن ابن ماجة ، محمد بن يزيد القزويني (٢٧٥هـ)، العلمية ، بيروت.

٥٩- سنن ابي داود سليمان بن او لاشعث السجستاني الاذري (٢٧٥هـ)، العصرية ، بيروت.

٦٠- سنن الدارقطني، علي بن عمر (٣٨٥هـ)؛ عالم الكتب، بيروت، ط٤ ، ١٩٨٦ م.

٦١- سنن الدارمي عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام (٢٥٥هـ)، العلمية ، بيروت.

٦٢- سنن سعيد بن منصور (٢٢٧هـ)، ط١ ، العلمية ، بيروت، ١٩٨٥م.

٦٣- السنن الكبرى، الامام ابي بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي (٤٥٨هـ) وفي ذيله الجوهر النقي للعلامة ابن التركماني (٧٤٥هـ)، ط١ ، دائرة المعارف، حيدر اباد ١٣٤٤هـ.

٦٤- سنن النسائي مع شرح الحافظ السيوطي، دار البشائر، بيروت، ط٢ ، ١٩٨٦م.

٦٥- سير اعلام النبلاء ، الامام شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ) ط١ ، الرسالة ، بيروت، ١٩٨٣ م.

٦٦- سيرة عمر بن عبدالعزيز ، ابن الجوزي، مطبعة الامام، القاهرة .

* السيرة النبوية ، ابن هشام (محمد بن عبد الملك بن هشام) ٢١٣هـ، طبعة مكتبعة الكليات الازهرية .

٦٧- شرح السنة ، الامام الحسين بن مسعود البغوي(٢١١هـ) ط١، المجلس العلمي، ١٩٧٢م.

٦٨- شرح علل البرمذي، ابن رجب الحنبلي، ط١ ، المنار، الزرقاء، تحقيق د. همام سعيد، ١٩٨٧م.

٦٩- الشكر ابي بكر بن ابي الدنيا، ط١ ، المنار، مصر، ١٣٤٩ .

٧٠- الشمائل المحمدية، الترمذي، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٩٦١ م.

* الصارم المسلول على شاتم الرسول، ابن تيمية، المكتبة العلمية، بيروت ١٩٧٨

٧١- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، احمد بن علي القلقشندي (٨٢١هـ)، ط١ ، العلمية، بيروت، ١٩٨٧م.

٧٢- صحيح ابن خزيمة، محمد بن اسحق بن خزيمة السلمي (٣١١هـ)، المكتب الاسلامي، بثيروت، ط١ ، ١٩٧٥ .

٧٣- صحيح الترمذي بشرح الامام ابن العربي المالكي، دار الكتاب العربي.

٧٤- صحيح الامام مسلم، ابي الحسين، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٦١هـ)، دار احياء الكتب العربية وشرحه للإمام النووي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط٣ ، ١٩٨٤ .

٧٥- صفة الصفوة للامام جمال الله أبي الفرج ابن الجوزي، ط٣ ، المعرفة، بيروت، ١٩٨٥م.

٧٦- ضعيف الجامع الصغير للسيوطي، تحقيق محمد ناصر الدين الالباني، ط١ ، المكتب الاسلامي، ١٩٦٩م.

* الضعفاء الصغير، البخاري.

٧٧- الضعفاء الكبير، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي، ط١، العلمية، بيروت.

٧٨- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (٢٣٠هـ)، دار صادر بيروت، ١٩٨٥م.

٧٩- عقلاء المجانين. الحسن بن محمد ، ط٢ ، دمشق ، ١٩٨٥

٨٠- علل الترمذي الكبير، (ترتيب ابي طالب القاضي)، ابو عيسى الترمذي (٢٧٩) مكتبة الاقصى، عمان، ١٩٨٦م.

٨١- العلل المتناهية، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي القرشي ابن الجوزي، (٥٩٧هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣م.

٨٢- علم النفس والحديث النبوي، عثمان نجاتي، دار الشروق، بيروت، ١٩٨٩م.

٨٣- عمل اليوم والليلة، لأبي بكر أحمد بن محمد بن اسحق الدينوري (ابن السني)، ط٢ ، دائرة المعارف ١٣٨٥م.

٨٤- عمل اليوم والليلة للإمام احمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ)، ط١، الرسالة، بيروت ، ١٩٨٥م.

٨٥- عون المعبود، للعلامة ابي الطيب محمد شمس اسحق العظيم أبسادي، ط٢ ، السلفية، المدينة، ١٩٦٨م.

٨٦- الفتاوي الهندية، الشيخ نظام، ط٣ ، ١٩٨٠م، احياء التراث العربي، بيروت.

٨٧- الفئات الخاصة من منظور الخدمة الاجتماعية، محمد سيد فهمي وسيد رمضان، المكتب الجامعي، ١٩٨٤ م.

٨٨- فتح الباري شرح صحيح الامام ابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري (٢٥٦هـ) للإمام احمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) الطبعة المرقمة بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر.

٨٩- فردوس الأخبار، الحافظ شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي (٥٠٩هـ)، ط١ ، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٧م.

٩٠- الفقه الاسلامي وادلته، وهبه الزميلي، ط١ ، دار الفكر، ١٩٨٤م.

٩١- فقه السنة، سيد سابق، ط٦ ، دار الكتاب العربي، ١٩٨٤م.

٩٢- الفقه على المذاهب الأربعة، عبدالرحمن الجريري، احياء التراث، ط٨ .

٩٣- الفقه الواضح، محمد بكر اسماعيل، ط٣ ، مكتبة القاهرة.

٩٤- فيض القدير شرح الجامع الصغير، العلامة محمد المدعو عبد الرؤوف المناوي، ط٢ ، دار المعرفة، ١٩٧٢م.

٩٥- الكامل في الضعفاء، عبدالله بن عدي الجرجاني (٣٦٥هـ)، ط١ ، دار الفكر ١٩٨٤م.

٩٦- كشف الأستار عن زوائد مسند البزار على الكتب الستة للهيثمي (٨٠٧هـ)، الرسالة، بيروت ط١ ، ١٩٧٩م.

٩٧- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين السندي (٣١٦هـ)، الرسالة، بيروت، ١٩٧٩م.

٩٨- لسان العرب، ابن منظور، دار الجيل بيروت، ١٩٨٧م.

٩٩- لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني، ط٢ ، مؤسسة الأعلمي، ١٩٧١م.

١٠٠- مجابر الدعوة ، لأبي بكر بن ابي الدنيا ، ط١ ، العلمية ، بيروت، ١٩٨٩م.

١٠١- المجروحين، ابن حبان البستي، لجنة أنوار المعارف، حيدر اباد، ١٩٧٠م.

١٠٢- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، للحافظ علي بن ابي بكر الهيثمي (٨٠٧هـ)، مكتبة القدس، القاهرة ، ١٣٥٢هـ.

١٠٣- المجموع شرح المهذب، محي الدين بن شرف النووي، مطبعة الامام، مصر.

١٠٤- محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر، شيخ التربة علي درة بن مصطفى، ط٢ ، الكتاب العربي، بيروت، ١٩٧٨م.

١٠٥- المحتار على الدر المختار "حاشية ابن عابدين"، محمد بن أمين، ١٢٨٦ .

١٠٦- مختصر تاريخ دمشق، الامام محمد بن مكرم المعروف بابن منظور، (٧١١هـ)،ط١، دار الفكر، ١٩٨٦م.

١٠٧- المدخل الى علاج المشكلات الاجتماعية الفردية ، محمد سلامة ، المكتب الجامعي الاسكندرية ، ١٩٨١ م.

١٠٨- المدونة الكبرى، للامام مالك بن انس، دار الفكر.

١٠٩- المراسيل، لأبي داود السجستاني، ط١ ، الرسالة ، بيروت، ١٩٨٨م.

١١٠- مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، الشيخ محمد عبد السلام المباركفوي السلفية ، لاهور، ١٩٦١م.

١١١- المستدرك على الصحيحين، للإمام ابي عبدالله الحاكم النيسابوري، وبذيله كتاب التلخيص للحافظ الذهبي، دار الكتاب العربي، بيروت.

١١٢- المسند، ابي بكر عبدالله بن الزبير الحميدي (٢١٩هـ)، السلفية المدينة المنورة.

١١٣- مسند ابي داود الطيالسي (٢٠٤هـ) مجلس المعارف، حيدر اباد، ط١ ، ١٣٢١ .

١١٤- مسند أبي عوانة، الامام يعقوب بن اسحق الاسفراييني، ط١ ، دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد، ١٩٦٥ م.

١١٥- مسند ابي يعلى الموصلي (٣٠٧هـ)، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٩٨٤م.

١١٦- مسند الإمام احمد بن حنبل، المكتب الاسلامي، مصورة عن الميمنية.

١١٧- مسند الامام زيد بن علي (١٢٢هـ)، مكتبة الحياة ، ١٩٦٦م.

١١٨- مسند الشاميين للطبراني، ط١ ، الرسالة ، بيروت، ١٩٨٩م.

١١٩- مسند الشهاب للقاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي، الرسالة ، بيروت ط١ ، ١٩٨٥م.

١٢٠- مشكل الآثار، ابو جعفر الطحاوي، ط ١ مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ١٩٥٢م.

١٢١- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة ، للشهاب احمد بن ابي بكر البوصير (٨٤٠هـ)، دار الكتب الحديثة ، القاهرة.

١٢٢- المصنف للحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (٢١١هـ) المجلس العلمي- ط١ ، ١٩٧٢م.

١٢٣- المصنف في الاحاديث والآثار لأبي بكر عبدالله بن محمد بن ابراهيم بن عثمان بن أبي شيبة (٢٣٥) مطبعة العلوم الشرقية ، ط١ ، حيدر اباد ، ١٩٦٨م.

١٢٤- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، ابن حجر، دار المعرفة ، بيروت.

١٢٥- المعاقون، رياض درينقة ، مكتبة جوحذار.

١٢٦- المعجم الأوسط للطبراني، ط١ ، الرسالة ، بيروت، ١٩٨٩م.

١٢٧- معجم البلدان، ياقوت الحموي، دار صادر ، بيروت.

١٢٨- المعجم الصغير للطبراني، ط١ ، العلمية ، بيروت، ١٩٨٣م.

١٢٩- المعجم الكبير ابي القاسم سليمان بن احمد الطبراني (٣٦٠هـ)، ط٢ ، الدار العربية ، بغداد ، ١٩٨٤م.

١٣٠- المعرفة والتاريخ، لابي يوسف يعقوب بن سفيان البسوي (٢٧٧هـ)، ط٢ ، الرسالة ، بيروت، ١٩٨١م.

١٣١- المغازي محمد بن عمر بن واقد (٢٠٧هـ)، عالم الكتب، بيروت.

١٣٢- المغني. لابن قدامة المقدسي .

١٣٣- المغني في الضعفاء ، الذهبي (٧٤٨هـ)، دار احياء التراث، قطر ، تحقيق نور الدين عتر.

١٣٤- مغني المحتاج الى معرفة معاني الفاظ المنهاج للنووي، محمد الشربيني الخطيب، الاسلامية .

١٣٥- المنتقى لأبي محمد عبدالله بن علي بن الجارود النيسابوري، المكتبة الاثرية .

١٣٦- الموضوعات أبي الفرج ابن الجوزي، ط١ ، السلفية ، المصرية .

١٣٧- موطأ الامام مالك بن انس، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي، ١٩٥١هـ.

١٣٨- ميزان الاعتدال، أبي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ)، دار الفكر.

١٣٩- نصب الراية ، لعبد الله بن يوسف الزيلعي (٧٦٢هـ)، ط١ ، دار المأمون، القاهرة ، ١٩٣٨م.

١٤٠- نكت الهيمان في نكت العميان، صلاح الدين الصفدي، طبعة الجمالية ، بمصر ، ١٣٢٩ .

١٤١- النهاية في غريب الحديث، للإمام أبي اسحق ابراهيم بن اسحق الحربي (٢٨٥هـ)، دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، نصب الراية ، لعبد الله بن يونس الذلعي (٧٦٢هـ)، ط١ ، دار المامون، القاهرة ، ١٩٣٨م.

١٤٢- الوسائل في مسامرة الأوائل، للسيوطي، ط١ ، الكتب العلمية ، بيروت، ١٩٨٦م.

١٤٣- وفيات الاعيان وابناء ابناء الزمان لابي العباس احمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكانى (٦٨١هـ)، دار صادر، بيروت.

فهرس الاحاديث والاثار

ABSTRACT

In the Islamic state and the Islamic community, the disables treatmen has been very abvions. It include all the elements of the disables lives. In fact, this treatment has never been noticed under any other civilization including the civilizations of Islam

However, this treatment has been stated out of our religion's basic principles. Those principles of peace and brotherhood must not be taken carelessly under any circumstances. So, practicing those priciples isn't optional. We have to practice our religion's trainings which will lead to Allah's forgiveness.

Now adays, disables, treatment is stated in forms of laws and rules. Persons dont practice them satisfacoritly. But they feel that they are obliged to do so Although law states that disables must have their legal rights in working and education as well, most of the societies, practice those laws when they aren't against the work's benefit. They don't seatet the enifit of the disable.

This practice has come out of their negative view towards the disables and that they are not abl to practice any kind of job. So Islam state, that we must not take this view into consideration.

Realy Islam has been perfect in that Islam premises those who are patient with what has happened to them to sin Allah's paradise ared his forgiveness. Islam is the only civilization that tries to treat peaple in a way that makes it easy for people to accept destiny. Islamalse obliges to help them and allow them to share their community the basic duties. On the other hand, and concerning the state, Islam state, that thee ruler must take the disables into his consideration. He must give them jobs and achieve their basic needs. In fact Islam states some rules that governs the state and the ruler concerning the disobles. More over, Islam hasn't kept those rules theoritically. In fact, Islam practiced them relistically in the Islamic erras.

This research includes agreat part of this prictice in the first erra of the Islamic civilization. must point that many of the wholly contexts which are concerned with the disable, or the disablility are exewplary or that the accident happened while the eantext was nevealing being averse or a saying.

Finally, I hope that my offary will be purely for the sake of Allah, and I hope that I have offered a reserch for the use of humans.